

The Islamic University–Gaza  
Research and Postgraduate Affairs  
Faculty of Arts and Human Sciences  
Master Of Journalism



الجامعة الإسلامية - غزة  
شئون البحث العلمي والدراسات العليا  
كلية الآداب  
ماجستير الصحافة

الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م  
دراسة تحليلية مقارنة

**The Arab Journalistic Discourse towards the  
Israeli Aggression on Gaza in 2014  
(A Comparative Analytical Study)**

إعداد الباحثة  
أمينة رجب محمد زيارة

إشراف  
الدكتور/ أحمد عرابي حسين الترك

قُدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة بكلية الآداب  
في الجامعة الإسلامية بغزة

سبتمبر/ 2016م - ذو القعدة/ 1437 هـ

## إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

### الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م دراسة تحليلية مقارنة

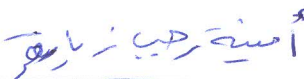
### The Arab Journalistic Discourse towards the Israeli Aggression on Gaza in 2014 (A Comparative Analytical Study)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

### Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	أمينة رجب زيارة	اسم الطالب:
Signature:		التوقيع:
Date:	2016/10/08	التاريخ:



الرقم: ج س غ/35  
2016/09/25  
Date: التاريخ:

## نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ امينة رجب محمد زيارة لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب / قسم الصحافة، وموضوعها:

### الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2014 (دراسة تحليلية مقارنة)

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد 24 ذو الحجة 1437هـ، الموافق 2016/09/25م الساعة التاسعة صباحاً بمبنى اللحيان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....	مشرفاً و رئيساً	د. أحمد عرابي/حسين الترك
.....	مناقشاً داخلياً	د. طلعت عبد الحميد عيسى
.....	مناقشاً خارجياً	د. أحمد محمد مغاري

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية الآداب/قسم الصحافة.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان (الإسرائيلي) على غزة عام 2014م، والوقوف على أطروحاته، ومسارات البرهنة التي يستند إليها منتجو الخطاب، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحف الراية القطرية والرأي الأردنية والأهرام المصرية، ومعرفة ترتيب أولويات صحف الدراسة إزاء قضايا العدوان على غزة، والتعرف على الاتجاه السائد لموضوعات العدوان.

وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، والدراسات المسحية الذي تم من خلاله استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وتم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، كما استخدمت الباحثة نظريتي "الإطار الإعلامي" و"الأجندة الإعلامية"، وتم جمع البيانات عن طريق أداتين، هما: استمارتا تحليل المضمون وتحليل الخطاب الصحفي.

واختارت الباحثة الصحف العربية "الراية القطرية، الرأي الأردنية، الأهرام المصرية"، أما المدة الزمنية للدراسة فتمثلت في حصر شامل لجميع الموضوعات التي طرحتها صحف الدراسة بما يخص العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، من 1 يوليو/تموز إلى 10 سبتمبر/أيلول 2014م.

وخلصت دراسة تحليل المضمون إلى مجموعة من النتائج أبرزها، أن موضوعات التنديد والاستنكار تصدرت اهتمام صحف الدراسة الثلاث، وأن الاتجاه السائد للموضوعات التي ركزت على العدوان هو "المعارض"، وجاءت الأساليب التحليلية في مقدمة الأساليب الإقناعية التي اتبعتها صحف الدراسة، واعتمدت صحف الدراسة على نحو كبير على وكالات الأنباء العالمية في تغطيتها لأحداث العدوان، وتقدم فن الخبر الصحفي على بقية الفنون الصحفية المستخدمة في صحف الدراسة.

وخرجت دراسة تحليل الخطاب إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن أطروحة "المجازر والمذابح الإسرائيلية" حظيت بأكبر نسبة من بين جميع الأطروحات في صحف الدراسة الثلاث، وتلاها أطروحة "العجز العربي والدولي"، وبالنسبة لمسارات البرهنة فقد اعتمد الخطاب الصحفي العربي على نحو أساس على "الاستشهاد بأدلة ووقائع وبراهين" في تناوله للعدوان على قطاع غزة عام 2014م، وعلى الأطر المرجعية السياسية على نحو أساسي.

وخرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها أنها دعت الصحف العربية إلى تسليط الضوء على كافة القضايا المتعلقة بالعدوان على غزة وآثاره، كما وأوصت الصحف العربية بضرورة تبني الاتجاه المؤيد للقضية الفلسطينية والداعم للمقاومة المشروعة ضد الاحتلال، ودعت منتجو الخطاب في الصحف العربية إلى التنوع في استخدام مسارات البرهنة والأطر المرجعية.

## Abstract

**This study aims** at tracking and analyzing the Arab journalistic discourse pertaining to the Israeli aggression on the Gaza Strip in 2014, illustrating the ideas put forth. This is in addition to proofs upon which the producers of this discourse based their logic. The study also explains the points of agreement and differences between the discourse used in the three newspapers. Moreover, the study identifies the Newspapers' prioritization of the topics pertaining to the aggression on Gaza, and figure out the prevailing attitudes of the topics on aggression.

**This a descriptive study** that uses discourse analysis, survey methodology, content analysis, and mutual relations approach through which systematic comparison were made. The researcher also used the Frame Analysis Theory and Agenda Setting Theory for achieving the objectives of the study. The study had two tools for collecting data which are: content analysis card and discourse analysis card.

**The sample of study consisted** of the following Arab newspapers, " Al-Raya from Qatar, Alrai from Jordan, Al-Ahram from Egypt." the time span of the study was: a complete census of all the topics raised by the newspapers of the study regarding the Israeli aggression on Gaza in 2014, from July 1st to September 10th 2014.

The **most important findings of the content analysis show** that condemnation and denunciation topics topped other topics in the three newspapers. The dominating attitude of the topics that focused on aggression is the "opposition" to war. The analytical methods were at the forefront of the persuasive tactics of the newspapers in their coverage of the war. The newspapers of study depended heavily on international news agencies in its coverage of the aggression. Journalistic reporting exceeded other press forms newspapers of the study.

**The most important findings of discourse analysis show** that the topic of "the Israeli massacres," the largest proportion among all topics in newspapers of the study, followed by the topic "Arab and international failure".

**The most important findings of active forces analysis show** that the Regarding the approval tracks, the Arab journalistic discourse was based on "citing evidences and the facts" in the covering the aggression on the Gaza in 2014, and on the frames of political references mainly.

The study came up with a number of recommendations the most important of which are the following: It is necessary for all Arab newspapers to highlight all the issues pertaining to the aggression on Gaza and its effects. It also recommended Arab newspapers to adopt a pro-Palestinian discourse and support the legitimate resistance against occupation. Producers of Arab journalistic discourse are also recommended to diversify their evidences

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ  
بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ  
فَتُصَبِّحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)

[ الحجرات: 6 ]

صدق الله العظيم



## الإهداء

أهدي هذا البحث إلى:

- ◀ من أرضعتني الحب والحنان.. وينيوع الصبر والتفاؤل والأمل.. إلى القلب الناصع البياض (والدتي الحبيبة).
- ◀ من تجرع الكأس فارغاً لئيسقيني قطرة حب.. ومن كلّت أنامله ليقدّم لي لحظة سعادة.. إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم.. إلى القلب الكبير (والدي الغالي).
- ◀ سندي وقوتي وملادي بعد الله.. ومن آثروني على أنفسهم.. وعلموني علم الحياة (أشقائي وزوجاتهم وأبناؤهم، وشقيقتي وأزواجهم وأبناؤهم).
- ◀ الأخوات اللواتي لم تلهنّ أمني.. إلى من تحلّو بالإخاء وتميزوا بالوفاء إلى من كنّ معي على طريق الخير وعرفت كيف أجدهنّ وعلموني أن لا أضيعهنّ (صديقاتي).
- ◀ الأسرى في سجون الظلم "الإسرائيلية" وشهداء وطننا الغالي فلسطين الأعزّ منا.
- ◀ إلى هذه الصرح العلمي المعطاء (الجامعة الإسلامية).

أنحني أمامهم جميعاً ... وأهدي لهم هذا العمل

الباحثة

أمينة رجب زيارة

## شكر وتقدير

الحمد لله ذي المنّ والفضل والإحسان، حمداً يليق بجلاله وعظمته، وصلاة الله وسلامه على من لا نبي بعده سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، صلاة تُقضى لنا بها الحاجات، وترفعنا إلى أعلى الدرجات.

يشرفني ويسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من:

❖ أستاذي ومشرفي الدكتور أحمد عرابي حسين الترك الذي تفضل بالموافقة على الإشراف على رسالتي وساندي ومنحني الكثير من وقته وجهده، وقدم لي توجيهاته وإرشاداته الثمينة، ومدّ يد العون لي دون ضجرٍ للسير قُدماً بالدراسة، فكان لي المرشد والمعين لإنجاز هذا الجهد العلمي.

❖ إلى أساتذة الإعلام في برنامج الماجستير لما بذلوه من جهد وعطاء غير محدود، وأخص بالشكر أ. د. جواد راغب الدلو على تفضله بتعليمي منهجية البحث العلمي من خلال تدريسنا مساق مناهج البحث العلمي، وإبداء ملاحظاته الثمينة في أثناء مناقشته خطة السمينار المتعلق بهذه الرسالة، ود. طلعت عبد الحميد عيسى على ملاحظاته الدقيقة والتمينة في أثناء مناقشة خطة السمينار.

❖ لزملائي وزميلاتي في الدفعة الثالثة من طلبة الماجستير بقسم الصحافة والإعلام، والزملاء والأصدقاء الذين كانوا يتفقدونني دائماً بالسؤال والتشجيع.

❖ ثم إلى الأساتذة الذين تفضلوا مشكورين بتحكيم استمارتي (تحليل المضمون وتحليل الخطاب) كلّ باسمه ولقبه ومكانته العلمية.

❖ والشكر موصولٌ لكلّ من مدّ لي يد العون وساندي وقدم لي مساعدة أثرت جهدي العلمي، وأخص الأخ عزام الجنيدي من الأردن الذي وفر لي صحيفة الرأي الأردنية فور الاتصال به.

وختاماً أسأل الله العليّ القدير أن يكونَ هذا العملُ خالصاً لوجهه، وأن يجعله علماً نافعاً، ويسهّل لي به طريقاً إلى الجنة.

الباحثة/ أمينة رجب زيارة



## فهرس المحتويات

أ	إقرار	.....
ب	نتيجة الحكم على الأطروحة	.....
ت	ملخص الدراسة	.....
ث	Abstract	.....
ج	اقتباس	.....
ح	الإهداء	.....
خ	شكر وتقدير	.....
د	فهرس المحتويات	.....
ش	فهرس الجداول	.....
1	الفصل الأول الإطار العام للدراسة	.....
2	المقدمة:	.....
4	أولاً: أهم الدراسات السابقة:	.....
35	ثانياً: الاستدلال على المشكلة:	.....
39	ثالثاً: مشكلة الدراسة:	.....
39	رابعاً: أهمية الدراسة:	.....
40	خامساً: أهداف الدراسة:	.....
42	سادساً: تساؤلات الدراسة:	.....
43	سابعاً: الإطار النظري للدراسة:	.....
46	ثامناً: نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:	.....
59	تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها:	.....
61	عاشراً: مادة الدراسة:	.....
62	حادي عشر: وحدات التحليل والقياس والعد:	.....
62	ثاني عشر: إجراءات الصدق والثبات:	.....

69.....	ثالث عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:
69.....	رابع عشر: تقسيم الدراسة:
71.....	<b>الفصل الثاني: العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م</b>
72.....	تمهيد:
73.....	المبحث الأول: العدوان على غزة.. (المسميات، الأهداف، الأسباب)
73.....	أولاً: أجواء ما قبل العدوان:
74.....	ثانياً: مسميات العدوان:
76.....	ثالثاً: أهداف العدوان على غزة:
79.....	رابعاً: أسباب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة:
81.....	خامساً: آثار ونتائج العدوان على غزة:
86.....	المبحث الثاني: المواقف العربية من العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.
86.....	أولاً: الموقف المصري:
92.....	ثانياً: الموقف الأردني:
95.....	ثالثاً: الموقف القطري:
97.....	المبحث الثالث: مبادرات وقف إطلاق النار
97.....	أولاً: المبادرة المصرية:
103.....	ثانياً: المبادرة القطرية:
106.....	المبحث الرابع دور الإعلام العربي في تناول العدوان على غزة عام 2014م.
106.....	أولاً: تقييم أداء الإعلام العربي في العدوان على غزة:
113.....	ثانياً: آليات تحسين أداء الإعلام العربي:
	<b>الفصل الثالث سمات محتوى وشكل قضية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة</b>
116.....	الثلاث:
117.....	تمهيد:
	المبحث الأول: السمات العامة لمحتوى قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف
118.....	الدراسة:
118.....	أولاً: ترتيب أولويات اهتمام صحف الدراسة بقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م:

ثانياً: الاتجاه السائد للموضوعات التي طرحتها الصحف بما يخص العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م:.....	122
ثالثاً: الأساليب الإقناعية التي اتبعتها صحف الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م:.....	124
رابعاً: مصدر المعلومة التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في الحصول على مادتها الصحفية بما يخص العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م:.....	126
خامساً: المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة عند تناولها لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م:.....	130
المبحث الثاني السمات العامة لشكل قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة الثلاث:.....	133
أولاً: الأشكال الصحفية لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة:.....	133
ثانياً: موقع المادة التحريرية التي خصصتها صحف الدراسة لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م:.....	136
ثالثاً: العناصر التيبوغرافية التي استخدمت في إبراز الموضوعات المتعلقة بقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م:.....	138
الفصل الرابع سمات الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف "الراية القطرية، والأهرام المصرية، والرأي الأردنية".....	143
تمهيد:.....	144
المبحث الأول سمات الخطاب الصحفي لأطروحات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة الثلاث:.....	145
أولاً: مواد الرأي في صحف الدراسة:.....	145
ثانياً: أطروحات قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف "الراية القطرية، والرأي الأردنية، والأهرام المصرية":.....	147
المبحث الثاني سمات الخطاب الصحفي لمسارات البرهنة في صحف الدراسة:.....	182
المبحث الثالث الأطر المرجعية وكيفية توظيفها في قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة:.....	191
الفصل الخامس مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات.....	203
تمهيد:.....	204

205.....	المبحث الأول مناقشة نتائج تحليل المضمون.....
205.....	المطلب الأول: نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالسماوات العامة لمحتوى قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة الثلاث:.....
205.....	أولاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بترتيب أولويات اهتمام قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014م كما تناولتها صحف الدراسة:.....
208.....	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالاتجاه السائد للموضوعات التي طرحتها صحف الدراسة:.....
209.....	ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأساليب الإقناعية التي اتبعتها صحف الدراسة:.....
210.....	رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمصادر المعلومات الأولية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة:.....
211.....	خامساً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالمصادر الصحفية (الخاصة والخارجية) لموضوعات العدوان كما تناولتها صحف الدراسة:.....
213.....	المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالسماوات العامة لشكل المعالجة الصحفية في صحف الدراسة الثلاث:.....
213.....	أولاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأشكال الصحفية لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في صحف الدراسة:.....
215.....	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بموقع المادة التحريرية التي خصصتها صحف الدراسة لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م:.....
216.....	ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالعناصر التيبوغرافية المستخدمة في قضايا العدوان في صحف الدراسة:.....
219.....	المبحث الثاني مناقشة نتائج دراسة تحليل الخطاب.....
219.....	المطلب الأول: مناقشة نتائج دراسة تحليل الخطاب الخاصة بالأطروحات:.....
219.....	أولاً: مناقشة النتائج الخاصة بمواد الرأي في صحف الدراسة:.....
219.....	ثانياً: مناقشة النتائج الخاصة بتحليل الأطروحات:.....
222.....	المطلب الثاني: مناقشة نتائج دراسة تحليل الخطاب الخاصة بمسارات البرهنة:.....
222.....	أولاً: الاستشهاد بأدلة ووقائع:.....
223.....	ثانياً: عرض وجه نظر واحدة:.....
223.....	ثالثاً: الاعتماد على الأرقام والإحصائيات:.....
224.....	رابعاً: عرض وجهتي نظر:.....

224.....	المطلب الثالث: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطر المرجعية:
230.....	المبحث الثالث التوصيات
230.....	المطلب الأول: التوصيات الخاصة بدراسة تحليل المضمون:
231.....	المطلب الثاني: التوصيات الخاصة بدراسة تحليل الخطاب:
233.....	<b>المصادر والمراجع</b>
234.....	أولاً: المراجع العربية:
256.....	ثانياً: المراجع الأجنبية:

## فهرس الجداول

جدول (3.1): يوضح ترتيب أولويات اهتمام قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صفح الدراسة.....	118
جدول (3.2): يوضح الاتجاه السائد للموضوعات التي طرحتها صحف الدراسة بما يخص العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م.....	122
جدول (3.3): يوضح الأساليب الإقناعية التي اتبعتها صحف الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م.....	124
جدول (3.4): يوضح مصدر المعلومة الأولية التي اعتمدت عليه الصحف في الحصول على مادتها الصحفية بما يخص العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م.....	127
جدول (3.5): يوضح المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة عند تناولها لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م.....	130
جدول (3.6): يوضح الأشكال الصحفية لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صفح الدراسة.....	133
جدول (3.7): يوضح موقع المادة التحريرية التي خصصتها صحف الدراسة لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م.....	136
جدول (3.8): يوضح العناوين الرئيسية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م.....	138
جدول (3.9): يوضح العناصر التيبوغرافية التي استخدمت في إبراز الموضوعات المتعلقة بقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م.....	140
جدول (4.1): يوضح تكرار ونسب المقالات التي تناولت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صفح الدراسة الثلاث.....	145
جدول (4.2): يوضح توزيع أطروحات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في خطاب صحف الدراسة الثلاث.....	147
جدول (4.3): يوضح مسارات البرهنة في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صفح الدراسة الثلاث.....	182
جدول (4.4): يوضح الأطر المرجعية في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صفح الدراسة الثلاث	191

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة



## الفصل الأول:

### الإطار العام للدراسة

#### المقدمة:

يعد الصراع الفلسطيني - "الإسرائيلي" من أطول وأعقد الصراعات في العالم، نظراً لأبعاده الإقليمية وخلفياته التاريخية المتشابكة، فهو صراع على وجود دائر بين طرفين متناقضين في الواقع والأهداف والمنطلقات، وليس على الحدود أو اختلاف على النفوذ بل على الوجود، وقد اتخذ هذا الصراع أبعاداً دفاعية محضة منذ احتلال اليهود لأرض فلسطين عام 1948م عندما عجز العرب عن توحيد قدراتهم العسكرية والسياسية لإفشال الأهداف الإسرائيلية والتعامل مع استراتيجيات القوى الكبرى التي ساندت إقامة دولة فلسطينية، وبسبب هذا العجز العربي بدأ الفلسطينيون بالثورات والانتفاضات الشعبية للدفاع عن حقوقهم والرد على انتهاكات الاحتلال، والتي بدأت بثورة النبي موسى مروراً بثورة البراق ويافا ونهاية بالانتفاضات الشعبية الفلسطينية في غزة والضفة "الانتفاضة الأولى والثانية"<sup>(1)</sup>.

ولكن كان رد الاحتلال على هذه الثورات مزيداً من الحروب والمجازر وعمليات الإبادة الجماعية بغرض التهجير القسري للفلسطينيين وقد واكبت عملية التهجير حملات مكثفة من العنف والإرهاب والمذابح، ومن أبرز المذابح الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني داخل حدود فلسطين "دير ياسين وقبية وكفر قاسم، ومن ثمّ خانيونس والمسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي ومخيم جنين" حتى وصلنا إلى الحروب المتعاقبة على قطاع غزة والتي شنها الاحتلال من أجل إخضاع سكان القطاع للسيادة "الإسرائيلية" مرةً أخرى بعد انسحابه من قطاع غزة بفعل صواريخ المقاومة عام 2005م<sup>(2)</sup>.

وبدأ الاحتلال بحرب أطلق عليها اسم "الرصاص المصبوب" والتي استمرت لمدة 22 يوماً (بدأت في 27 ديسمبر/ كانون الأول 2008م وانتهت في 18 يناير/ كانون الثاني 2009م)، ووردت المقاومة وأسمتها "معركة الفرقان"، ومن ثمّ كانت حرب 2012 وهي الأقصر، ومدتها 7 أيام (بدأت في 14 نوفمبر/ 2012م وانتهت في 21 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012م)، وأطلقت عليها "إسرائيل" اسم "عامود السحاب"، وردت المقاومة باسم "عملية حجارة السجيل"، وأخيراً شن الجيش الصهيوني حرباً شعواء أطلق عليها اسم "الجرف الصامد"

(1) دياب والسلي، الصراع العربي والإسرائيلي وخصائصه، (موقع الكتروني).

(2) منور، أرض فلسطين بين الهجرة والرباط، (موقع الكتروني).

وردت كتائب عز الدين القسام بتسميتها "العصف المأكول"، واستمرت هذه الحرب 51 يوماً، (بدأت في 7 يوليو - تموز 2014م وانتهت في 26 أغسطس/ آب 2014)، لتصبح هي الأطول بين الحروب الثلاثة<sup>(1)</sup>، وهي محط اهتمام الدراسة المقارنة بين الصحف العربية لمعرفة الخطاب الصحفي العربي إزاء هذه العدوان.

ومنذ انطلاقة انتفاضة الأقصى الأولى عام 2000م، كان للإعلام العربي دور مهم وأساسي في تغطية أحداثها وأجمع المختصون على ازدهاره، عندما ابتعدت هذه التغطية عن الأسلوب التقليدي، حيث تميزت بحرية تامة في نقل الرسائل الإعلامية، وقد قامت وسائل الإعلام العربية المرئية والمسموعة والمقروءة بكشف الممارسات العدوانية التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، وكان لنقل الأحداث عبر الفضائيات والصحف العربية دور في نقل الواقع الحقيقي للمشاهد العربي فيما يتعلق بفلسطين<sup>(2)</sup>.

أضحى خطاب الإعلام العربي يفقد الكثير من التوازن والمصداقية لدى المتابع والقارئ العربي، عندما أصبح مفهوم القضية الفلسطينية مختزلاً في أخبار "دعم عملية التسوية المتوقعة وحث طرفي النزاع على مواصلة جهود عملية السلام"، ونقل مخجل لشتى أنواع الجرائم التي يمارسها العدو الصهيوني بحق الإنسانية من قتل وتدمير وهدم بيوت وتجريف أراضٍ وحروب يشنّها بين الفينة والأخرى على الفلسطينيين، فضلاً عن قضية القدس والأقصى والحفريات المستمرة تحته التي لم تعد بالأمر الخطير سياسياً وإعلامياً نتيجة تناول الإعلام العربي لهذه الأمور على نحو هامشي وخير قصير أحياناً، فلم يعد الخطاب الإعلامي العربي ذا نظرة متعمقة إزاء الجرائم الصهيونية، ولم تعد إطلاقة هذا الإعلام تفصيلية كئيبة لمجمل هذه الأمور، بل أصبحت فرعية وجزئية، مما أدى إلى تسرّب الوهن والريبة لنفوس وعقول القراء من أبناء الأمة العربية والإسلامية بسبب المفاهيم المغلوطة والمقلوبة لهذه القضية العظمى، والتي هي مركز الصراع مع العدو الصهيوني<sup>(3)</sup>.

وكان من الطبيعي أن تنعكس قضية "العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة" باعتبارها قضية إنسانية ووطنية وقومية كبرى بهذا الحجم على خطاب وتغطية ومعالجة وسائل الإعلام العربية،

(1) المركز الفلسطيني للإعلام، 3حروب على غزة هدف واحد وانتصار متكرر.

(2) أبو غالي، الخطاب الإعلامي العربي تجاه جرائم الكيان الصهيوني ونظرتة للقضية الفلسطينية (موقع الكتروني)

(3) المرجع السابق.

ومن ضمنها الصحف العربية اليومية التي تم اختيار عينة صحف الدراسة من بينها، إذ إن هذه القضية تمس الضمير والواقع العربي بكل جوانبها.

وتأتي هذه الدراسة لمعرفة مدى اهتمام صحف الدراسة بموضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، والاتجاه السائد لموضوعات العدوان، مصادر المعلومات الأولية والصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة ورصد وتحليل الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان "الإسرائيلي" على غزة، ومن خلال الدراسة سيتم الوقوف على سمات هذا الخطاب وأهم الأطروحات التي تضمنها، وأهم مسارات البرهنة التي استخدمها منتجو الخطاب الصحفي بخصوص العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م بمختلف الموضوعات المنبثقة عنها، والتعرف على الأطر المرجعية التي استندت إليها صحف الدراسة في قضايا العدوان على غزة، ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بينها إزاء القضية المطروحة.

#### أولاً: أهم الدراسات السابقة:

حرصاً من الباحثة على التعمق في المشكلة البحثية قامت بإجراء دراسة مسحية لأهم الدراسات المرتبطة بالموضوع بدرجة أو بأخرى، حيث تم عرض الدراسات السابقة وفقاً للتسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم من خلال:

**المحور الأول:** دراسات متعلقة بالخطاب الصحفي

**المحور الثاني:** دراسات متعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة

**المحور الأول:** الدراسات المتعلقة بالخطاب الصحفي:

1- دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني والعربي إزاء قضية الأسرى، دراسة تطبيقية على عينة من الصحف الفلسطينية والعربية"<sup>(1)</sup>.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مواقف الصحف الفلسطينية والعربية إزاء قضية الأسرى من خلال رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني والعربي إزاء قضية الأسرى في الصحافة الفلسطينية والعربية، والوقوف على أطروحاته ورصد مسارات البرهنة التي اعتمدت عليها صحف العينة في تناولها للقضايا التي ترتبت على قضية الأسرى، ورصد الصفات والأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في خطاب صحف العينة المتعلقة بقضية الأسرى، ومعرفة أدوار ومواقف القائمين بالاتصال في صحف الدراسة إزاء قضية الأسرى.

---

(1) الشقاقي، الخطاب الصحفي الفلسطيني والعربي تجاه قضية الأسرى، دراسة تطبيقية.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج تحليل الخطاب والمنهج المسحي وفي إطاره استخدم الباحث مسح أساليب الممارسة، بالإضافة إلى منهج دراسة العلاقات المتبادلة الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، هذا وتم جمع بيانات الدراسة من خلال ثلاث أدوات وهي: "استمارة تحليل الخطاب الصحفي، وصحيفة الاستقصاء، واستمارة تحليل المضمون"، وشملت عينة الصحف "الحياة الجديدة، والرسالة، والقدس العربي"، في حين جاءت عينة القائم بالاتصال بواقع (22) صحفي من صحف الدراسة، خلال المدة الزمنية من يناير 2006م وحتى ديسمبر 2012م، أما عينة الجمهور الفلسطيني فبلغت (352) مفردة من خمس محافظات بقطاع غزة، كما اعتمدت الدراسة على نظريتي تحليل الإطار الإعلامي وحارس البوابة، وخلصت الدراسة إلى:

أ. اتفقت صحيفتا القدس العربي والرسالة في أطروحتي تمسك حركة حماس بحقوق الأسرى وتراجع السلطة أمام حقوقهم، غير أن القدس العربي جاءت أطروحتها الخاصة بتمسك حركة حماس بحقوق الأسرى مع المقاومة على نحو عام وليس بالحصص على حماس.

ب. كشفت الدراسة عن أن أهم القضايا التي تحظى باهتمام قراء الصحف بقضية الأسرى هي موضوع الإضراب عن الطعام، ثم جاء أسر الجنود الإسرائيليين وصفقات التبادل.

ج. وقد أظهرت الاختبارات البعدية وجود فروق غير دالة إحصائية بين الانتماء السياسي للمبوحين في مستوى تلبية موضوعات الخطاب الصحفي للاحتياجات المعرفية في جميع المجموعات.

2- دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي: دراسة وصفية" (1).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مرتكزات الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى، والكشف عن أبرز أطروحاته، والقوى الفاعلة الواردة فيه، والأطر المرجعية التي استند إليها، ومعرفة جوانب الاتفاق والاختلاف في خطاب صحيفتي الدراسة، وتعرف رأي قادة الأسرى المحررين إزاء الخطاب الصحفي الفلسطيني لقضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي واقتراحاتهم لتطويره.

---

(1) محسن: أسماء، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، دراسة وصفية.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدمت منهج الدراسات المسحية وضمن هذا المنهج استخدمت الباحثة أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، ومنهج تحليل الخطاب الإعلامي، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداتين هما: "استمارة تحليل الخطاب الصحفي، واستمارة المقابلة"، وشملت عينة الدراسة التحليلية صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وتمتد العينة من 18 أكتوبر 2011م وحتى 18 أكتوبر 2013م، والدراسة الميدانية شملت 20 محرراً من الأسرى المحررين الذين قضوا مدداً طويلة في سجون الاحتلال لا تقل عن عشر سنوات، واعتمدت الدراسة على نظريتي تحليل الإطار الإعلامي وترتيب الأجندة، وخلصت الدراسة إلى:

أ. حظيت أطروحة نصررة الأسرى والتضامن معهم بأعلى نسبة في صحيفة الحياة الجديدة، في حين حازت أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار على أعلى نسبة في صحيفة فلسطين.

ب. نسبت صحيفة الحياة الجديدة صفات إيجابية لحكومة رام الله، وصفات سلبية لحكومة غزة بوصفها قوى فاعلة في غالبية أطروحاتها، في حين نسبت صحيفة فلسطين صفات سلبية لحكومة رام الله وإيجابية لحكومة غزة.

ج. أكد المحررون أن خطاب الصحف الفلسطينية نحو قضية الأسرى غير موضوعي وينعكس عليه الفكر الأيديولوجي لكل صحيفة.

3- دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية: دراسة تحليلية مقارنة" (1).

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، والوقوف على أطروحاته، ورصد الصفات والأدوار الإيجابية والسلبية المنسوبة إلى القوى الفاعلة، ومسارات البرهنة التي يستند إليها منتجو الخطاب، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحف القدس والحياة الجديدة وفلسطين، وكذلك معرفة أجندة صحف الدراسة إزاء قضية الاستيطان، والتعرف على الأطر الإعلامية التي قدمت من خلالها هذه الصحف حدث الاستيطان.

وتتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، ومنهج الدراسات المسحية الذي تم من خلاله استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات

---

(1) العجلة: محمد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، دراسة تحليلية مقارنة.

المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة تحليل الخطاب الصحفي واستمارة تحليل المضمون ، وشملت عينة الصحف "القدس، والحياة الجديدة، وفلسطين" والتي تمتد من 1 يناير 2012م حتى 31 ديسمبر 2012م، كما استخدم الباحث نظريتي تحليل الإطار الإعلامي والأجندة، وخلصت الدراسة إلى:

أ. تفوقت صحيفة القدس في عدد الأطروحات الخاصة بالاستيطان، وحظيت أطروحة "حكومة الاحتلال تقدم أشكال الدعم كافة للمستوطنين" بأكبر نسبة من بين جميع الأطروحات في صحيفتي القدس والحياة الجديدة وغابت عن صحيفة فلسطين.

ب. جاءت محافظة القدس في مقدمة المحافظات التي تم تناول موضوعات الاستيطان في نطاقها الجغرافي، وهذا الاهتمام بمحافظة القدس يعكس مكانتها في أجندة صحف الدراسة من جهة، ويشير من جهة أخرى إلى الاستهداف الصهيوني للمدينة المقدسة.

ج. جاء إطار الصراع في مقدمة الأطر الإعلامية لموضوعات الاستيطان في صحف الدراسة الثلاث بنسبة 75.4%، وتلاه في المرتبة الثانية إطار المسؤولية بنسبة 13%.

4- دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة"<sup>(1)</sup>.

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية، والوقوف على أطروحاته، ورصد الصفات والأدوار المنسوبة إلى القوى الفاعلة، والحجج والبراهين والأطر المرجعية التي يستند إليها منتجو الخطاب، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحيفتي الدراسة، إضافة إلى معرفة أدوار ومواقف القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة الفلسطينية، ومدى انعكاس توجهاتهم الفكرية والسياسية عليها، والعوامل التي أثرت في تشكيل اتجاهاتهم والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة.

وتتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، والدراسات المسحية وفي إطاره استخدم الباحث أسلوب مسح أساليب الممارسة، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، واستخدم أداة تحليل الخطاب الصحفي، وصحيفة الاستقصاء، وكانت عينة الدراسة "صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة" والتي

(1) خريس، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

تمتد من يوليو 2007 وحتى 31 ديسمبر 2012، بأسلوب عينة الأسبوع الصناعي، واعتمدت على نظرية تحليل الإطار الإعلامي وحارس البوابة، وخلصت الدراسة إلى:

أ. اهتمام صحيفة فلسطين في أطروحة المقاومة المسلحة يفوق صحيفة الحياة الجديدة، كما أظهرت النتائج تبايناً في كيفية تناول الأطروحة.

ب. الفرق الكبير في الاهتمام بأطروحة المقاومة السلمية التي حظيت في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة أكبر من صحيفة فلسطين.

ج. وكشفت نتائج الدراسة أن القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة يؤيدون جميعهم من حيث المبدأ خيار المقاومة لتحقيق الحقوق الفلسطينية.

5- دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي نحو القدس في الصحافة العربية الدولية: دراسة تحليلية مقارنة" (1).

هدفت هذه الدراسة إلى رصد الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحافة العربية الدولية وتحليله، والوقوف على مسارات البرهنة، ورصد أدوار القوى الفاعلة السلبية، والإيجابية، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحيفتي القدس العربي، والحياة اللندنية، وكذلك التعرف على تحليل المضمون لتغطية صحيفتي الدراسة لقضية القدس من ناحية أهم القضايا، والفعاليات، والحلول التي تم طرحها بخصوص القدس.

وتتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة ثلاثة مناهج هي: تحليل الخطاب، ومنهج الدراسات المسحية وفي إطاره استخدم أسلوب تحليل المضمون، والعلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداتين هما: استمارة تحليل الخطاب الصحفي، وتحليل المضمون، وشملت عينة الصحف "القدس العربي، والحياة اللندنية" وتمتد العينة الزمنية من 1 يناير 2012 وحتى 31 ديسمبر 2012م، معتمدة على نظرية وضع الأجندة الإعلامية، وخلصت الدراسة إلى:

أ. حظيت قضية الانتهاكات في المسجد الأقصى، والاستيطان بأعلى التكرارات في صحيفة القدس العربي، وباستخدام البرهنة التاريخية وطرح أمثلة للتأكيد على قضايا القدس، في حين جاءت قضية الاستيطان في الحياة اللندنية بوصفها أعلى مرتبة، وبرهنت عليها من خلال الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات.

(1) العجلة: رامي، الخطاب الصحفي نحو القدس في الصحافة العربية الدولية، دراسة تحليلية مقارنة.



ب. ارتفاع نسبة الأدوار الإيجابية للسلطة الفلسطينية في صحيفة الحياة اللندنية، في حين ارتفعت في صحيفة القدس العربي الأدوار السلبية للسلطة الفلسطينية.

ج. تركيز صحيفتي الدراسة على الخبر في تناول قضية القدس بفارق كبير مع الأشكال الصحفية الأخرى مثل المقال، والتحقيق، والتقارير، والحديث.

6- دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية: دراسة تحليلية مقارنة" (1).

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد طبيعة وملامح الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية، للتعرف على القضايا والأطروحات التي تم التركيز عليها، ومسارات البرهنة، ورصد وتحليل تصور القوى الفاعلة، والأطر المرجعية والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة، والتعرف على سمات محتوى وشكل قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية.

وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وتم استخدام عدة مناهج هي: منهج المسح الإعلامي وفي إطاره استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون، ومنهج تحليل الخطاب، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، أما أدوات الدراسة فهما تحليل المضمون، وتحليل الخطاب، كما اختارت الباحثة صحيفتي "الحياة الجديدة" و"فلسطين" بوصفهما عينة للدراسة والتي تمتد من 1 يناير 2012م وحتى 31 ديسمبر 2012م، واستخدمت الباحثة نظريتي وضع الأجندة، والإطار الإعلامي، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

أ. أبرز الأهداف المتحققة من المعالجة الصحفية لقضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية، هي: "التركيز على انتهاكات حقوق الإنسان"، ووصف الوضع القائم، وإغفال واضح لهدف "التعريف بقضايا حقوق الإنسان" في صحيفتي الدراسة.

ب. حصول أطروحة "إضراب الأسرى عن الطعام" في صحيفة "الحياة الجديدة" على النسبة الأعلى من بين أطروحات قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية، بينما حظيت أطروحة "تعذيب الاحتلال (الإسرائيلي) للأسرى" على النسبة الأعلى في صحيفة فلسطين، وظهر

(1) حسونة، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان الدينية والسياسية، دراسة تحليلية مقارنة.

"الأسرى الفلسطينيون" بوصفهم أكثر القوى الفاعلة الفلسطينية التي اتسمت أدوارها بالإيجابية في صحيفتي الدراسة.

ج. أبرزت نتائج الدراسة احتلال الحقوق المدنية الترتيب الأول في صحيفتي الدراسة، حيث حظيت باهتمام كبير ومعالجة مكثفة من جانب الصحيفتين، وقد تفوقت صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة في درجة الاهتمام.

7- دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة: دراسة وصفية" (1).

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية، والوقوف على أطروحاته، ورصد الصفات والأدوار المنسوبة إلى القوى الفاعلة، والحجج التي يستند إليها منتجو الخطاب، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحيفتي الدراسة، إضافة إلى معرفة أدوار ومواقف القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة نحو قضية المصالحة الفلسطينية، ومدى انعكاس توجهاتهم الفكرية والسياسية عليها.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي وفي إطاره استخدمت الباحثة أسلوب مسح أساليب الممارسة، ومنهج تحليل الخطاب، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، أما أداتا الدراسة فهما: استمارة تحليل الخطاب الصحفي، وصحيفة الاستقصاء، وشملت عينة الصحف صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين في المدة الزمنية الممتدة من 11 فبراير 2009م وحتى 21 فبراير 2012م، وشملت عينة القائم بالاتصال شملت (20) مبحثاً مثلوا الكتاب الذين تناولوا قضية المصالحة الفلسطينية في صحيفتي الدراسة، واعتمد على نظريتي حارس البوابة وتحليل الإطار الإعلامي، وخلصت الدراسة إلى:

أ. حظيت أطروحة الحكومة في صحيفتي الدراسة بالنسبة الأكبر بين أطروحات المصالحة، وارتفعت نسبة الصفات الإيجابية لكل من السلطة الفلسطينية وحركة فتح في صحيفة الحياة الجديدة، وارتفعت في الصحيفة ذاتها نسبة الصفات السلبية لكل من الحكومة في غزة وحركة حماس، بينما ارتفعت في صحيفة فلسطين نسبة الصفات السلبية للسلطة الفلسطينية وحركة فتح، مقابل ارتفاع نسبة الصفات الإيجابية للحكومة في غزة وحركة حماس.

(1) أبو مزيد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة، دراسة وصفية.

ب. وأظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن الصفات والأدوار المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية والاحتلال "الإسرائيلي" كانت سلبية مطلقة في صحيفتي الدراسة، كما أظهرت النتائج أن المرجعية السياسية جاءت في المركز الأول في الصحيفتين.

ج. وقد خلصت إلى اتفاق القائمين بالاتصال على أن التوجه الأيديولوجي للكاتب يعد من العوامل المؤثرة في تشكيل مواقفه نحو قضية المصالحة الفلسطينية، وأن للسياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية تأثيراً كبيراً جداً على العاملين فيها.

8- دراسة بعنوان: العلاقات المتبادلة بين الخطاب الصحفي العربي وخطابات النخب وآليات إدارة الصراع اللبناني والفلسطيني: دراسة حالة لعينة من الصحف العربية<sup>(1)</sup>.

هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح العلاقات المتبادلة بين خطابات النخب والخطاب الصحفي العربي خلال العدوانيين الإسرائيليين على قطاع غزة وجنوب لبنان في ضوء أسباب الصراع وتطوراتهِ وصولاً إلى نتائج الصراع وآليات إدارته.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم في إطارها المنهج المسحي وفي إطاره استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون ومنهج دراسة الحالة، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، واعتمدت على أداة تحليل الخطاب الصحفي، وأجريت الدراسة على عينة من الصحف العربية الدولية وهي "صحيفة الحياة اللندنية، والقدس العربي" في المدة الزمنية الممتدة من يوليو 2006م وحتى ديسمبر 2009م، كما استخدمت نظرية تحليل الإطار الإعلامي، خلصت الدراسة إلى:

أ. أن المعالجة الإعلامية في صحيفتي القدس العربي والحياة اللندنية للعدوانيين في بناء إطار إعلامي يعكس توجهات وأيديولوجية كل صحيفة وذلك من خلال الاعتماد على مصادر أخبار تتفق والسياسة التحريرية للصحيفة.

ب. تبنت كلتا الصحيفتين آراء واتجاهات تتفق وتوجهاتها ومصالح مالكيها ومعتقدات أيديولوجية تخدم منظوراً فكرياً معيناً.

ج. أسهمت عملية التأطير الإعلامي في تشكيل جدل إعلامي حول الصراع محل الدراسة في صحيفتي القدس العربي والحياة اللندنية وذلك من خلال تأييد كل صحيفة لموقف معين من

---

(1) درويش، العلاقات المتبادلة بين الخطاب الصحفي العربي وخطابات النخب وآليات إدارة الصراع اللبناني والفلسطيني، دراسة حالة لعينة من الصحف العربية.

الصراع، وتقييم الأحداث وفقاً لعملية التأطير بما يضيف الشرعية على المقاومة وينزعها من إسرائيل والولايات المتحدة.

9- دراسة بعنوان: "خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه قضايا الإصلاح السياسي في العراق: دراسة تحليلية مقارنة"<sup>(1)</sup>.

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه قضايا الإصلاح السياسي في العراق، باعتباره يحتل مكان الصدارة في الجدال الدائر على الساحة السياسية الدولية والعربية، ويحتل دوراً بالغاً في تحقيق التحول الديمقراطي.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي استخدمت في إطارها المنهج المسحي وفي إطاره استخدم أسلوب تحليل المضمون ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وقد استخدم الباحث استمارتي تحليل المضمون وتحليل الخطاب"، وأجريت الدراسة على عينة من الصحف العربية الدولية وهي "صحيفة الحياة اللندنية، والأهرام الدولي، والقدس العربي" في المدة الزمنية الممتدة من يناير 2010م وحتى نهاية عام 2012م، واعتمدت على نظرتي تحليل الإطار الإعلامي ووضع الأجندة، وخلصت الدراسة إلى:

أ. تعدد الرؤى الفكرية التي قدمت من خلالها صحف الدراسة قضايا الإصلاح في العراق سواء من حيث أطر أسبابها والتقييم الأخلاقي لها والحلول المقترحة لها، وهو ما يفسر اختلاف رؤية كل صحيفة حسب سياستها التحريرية والنظم التي تصدر عنها أو تمويلها.

ب. كشفت الدراسة عن وجود اتفاق بين صحف الدراسة على أجندة الإصلاح في العراق التي تتضمن 10 قضايا محورية، أهمها إصلاح العلاقات الداخلية والخارجية العراقية، ثم الإصلاح التشريعي للدستور، وإصلاح هيكل الدولة العامة والمؤسسات الحكومية.

ج. تباين اهتمام صحف الدراسة في ترتيبها لقضايا الإصلاح السياسي، حيث اهتمت "الحياة" بقضية إصلاح العملية السياسية، ثم قضية تفعيل دور المجتمع في التحول الديمقراطي، وثم إصلاح هيكل الدولة العامة والمؤسسات الحكومية، بينما انصب اهتمام صحيفتي الأهرام الدولي والقدس العربي بقضايا الإصلاح التشريعي للدستور، وإصلاح العلاقات الداخلية والخارجية العراقية، وإصلاح هيكل الدولة العامة والمؤسسات الثقافية والحكومية.

(1) عبد الغفور، خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه قضايا الإصلاح السياسي في العراق، دراسة تحليلية مقارنة.

## 10- دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين: دراسة تحليلية مقارنة"<sup>(1)</sup>.

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين في الصحافة الفلسطينية، والوقوف على توجهاتها المعلنة عن طريق استخراج الأطروحات والحجج التي ساقها كل خطاب، تدليلاً على صحة أطروحته وتصورات الخطابات المختلفة للأطراف الفاعلة في تغطية تطورات القضية، للوصول إلى تحديد موضوعي لتوجهات الصحف عينة الدراسة، والوقوف على الدور الذي مارسه القائم بالاتصال في إبراز قضية اللاجئين وتداعياتها، ورصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقف القائمين بالاتصال في الصحيفتين.

وتتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، ومنهج المسح الذي تم في إطاره الاستعانة بأسلوب مسح أساليب الممارسة، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، أما أدوات الدراسة فكانتا استمارة تحليل الخطاب، وصحيفة الاستقصاء المقننة، وأما عينة مصادر الصحف فكانت صحيفتي "الحياة الجديدة" و"الرسالة" الحزبية وذلك خلال المدة الزمنية المحددة من بداية الانقسام 14 يونيو 2007م وحتى 31 ديسمبر 2010م، واعتمدت على نظريتي تحليل الإطار الإعلامي، وحارس البوابة الإعلامية، وخلصت الدراسة إلى:

أ. تراجع اهتمام صحيفة الحياة الجديدة الحكومية في خطابها الصحفي تجاه قضية معاناة اللاجئين الفلسطينيين عنه في صحيفة الرسالة الحزبية.

ب. وجود تباين بين صحيفتي "الحياة الجديدة" و"الرسالة" نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين؛ بسبب مرجعيتهما الفكرية، حيث توافقت صحيفة "الحياة الجديدة" بتوجهاتها مع توجهات حركة فتح نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين، وتوافقت صحيفة "الرسالة" بتوجهاتها مع توجهات حركة حماس نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين.

ج. أثرت الأطر المرجعية لصحيفتي الدراسة على توجهات القائم بالاتصال في كل منهما، حيث تأثر كتاب ومحررو صحيفة "الحياة الجديدة" بتوجهات حركة فتح من قضية اللاجئين الفلسطينيين، بينما تأثر كتاب ومحررو صحيفة "الرسالة" بتوجهات حركة حماس من قضية اللاجئين الفلسطينيين.

(1) المناعمة، الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين، دراسة تحليلية مقارنة.

11- دراسة بعنوان: "حقوق الإنسان في الخطاب الصحفي العربي: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة" (1).

هدفت الدراسة إلى معرفة أبعاد وحدود الدور الذي تؤديه الصحافة العربية في نشر ثقافة حقوق الإنسان والترويج لها، مع التزامها بالدفاع عن المصالح الوطنية ضد خطاب حقوقي معولم يخدم مصالح الآخر المتفوق تكنولوجياً ومادياً.

وتتنمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التفسيرية، واعتمدت على منهج المسح مستخدمة في إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، مستندة إلى المدخل الثقافي، مستخدمة أدوات تحليل الخطاب وهي "مسار البرهنة، والقوى الفاعلة، وتحليل الأطر المرجعية" كأدوات بحثية لجمع البيانات، وتمثلت عينة الدراسة في صحيفتي "الأهرام" المصرية، و"الحياة اللندنية" في المدة الممتدة من يناير عام 2000م، وحتى نهاية عام 2004م، واعتمدت على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

أ. اتسقت أهداف الخطابات الصحفية العربية في الدفاع عن المصالح العربية في مواجهة التهديدات الخارجية، وتوظيفها للأطر الدولية للمطالبة بالحقوق العربية، فيما يتعلق بالحقوق العربية الإقليمية، أو حقوق الشعوب العربية.

ب. عبرت الخطابات المدروسة بدرجات متفاوتة عن التيارات الفكرية الرئيسة في الخطاب الحقوقي العربي متمثلة في الخطاب الليبرالي، والخطاب الإسلامي، والخطاب القومي.

ج. كشفت النتائج سلبية العلاقة بين الخطابات الصحفية ذات السمة السلطوية والخطاب العالمي في حالة الاختلاف بين الخطاب الرسمي والخطاب العالمي بشأن قضية معينة.

12- دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه خطة إجلاء المستوطنين من قطاع غزة: دراسة تحليلية مقارنة" (2).

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء إجلاء المستوطنين من قطاع غزة والقضايا المترتبة عليه، ومقارنة هذا الخطاب في صحيفتي الدراسة، والتعرف

(1) محمود، حقوق الإنسان في الخطاب الصحفي العربي، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

(2) أبو كميل، الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه خطة إجلاء المستوطنين من قطاع غزة، دراسة تحليلية مقارنة.

على أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقف القائمين بالاتصال في الصحف بإبراز القضايا محل الدراسة.

وتدخل هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية التحليلية، مستخدمة المنهج المسحي واعتمدت في إطاره على أسلوب تحليل المضمون وتحليل الخطاب الإعلامي، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، من خلال توظيف ثلاث من أدوات تحليل الخطاب وهي: "مسار البرهنة، تحليل القوى الفاعلة، والأطر المرجعية" واستعانت الباحثة بالمدخل النقدي لتحليل وتفسير الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء الإجراء في الصحف الفلسطينية وهي "الحياة الجديدة والرسالة" في المدة الزمنية الممتدة من أول إعلان "إسرائيلي" عن مخطط الإجراء في 1 ديسمبر 2003م وحتى تداعياته على وحدة الصف الفلسطيني في 30 يناير 2008م، واستخدمت نظريتي تحليل الإطار الإعلامي والأجندة، وخلصت الدراسة إلى:

أ. تفاوت الاهتمام في طبيعة تناول قضية إجماع المستوطنين من قطاع غزة والقضايا المترتبة عليها في الخطاب الصحفي لصحيفتي الحياة الجديدة الحكومية والرسالة الحزبية في إطار تحليل مواد الرأي وإبراز الأطروحات المركزية والحجج والبراهين المدعمة لهذه القضايا، حيث انطلق الخطاب الصحفي من التوجه السياسي والأيديولوجي لصحف الدراسة.

ب. كشفت الدراسة تعدد واختلاف الأطر المرجعية التي استند إليها منتجو الخطاب الصحفي لصحف العينة بشأن قضية إجماع المستوطنين من قطاع غزة والقضايا التي ترتبت عليه، حيث لم يركز الخطاب المدروس على استخدام وتوظيف إطار واحد، بل استخدام عدد من الأطر المرجعية المختلفة، وذلك وفقاً لطبيعة الحدث وأبعاده.

ج. تقاربت مواقف كتّاب صحيفتي الدراسة بشأن خطورة الانقسام الفلسطيني ودوره في تعزيز ثقافة العنف الداخلي؛ الأمر الذي يمكن تفسيره بأن القاسم المشترك في هذه القضية الشائكة كان جلياً في مواقفهم ورفضهم ومعارضتهم له، برغم اختلاف التوجه الحزبي لكاتب الصحيفتين.

13- دراسة بعنوان: "تغطية الإعلام الأمريكي للوضع في القدس: دراسة تحليل خطاب" (1).

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تقديم التقارير الصحفية في وسائل الإعلام الأمريكية، وكذلك المفردات التي اختارها المراسلون والافتراضات التي اعتمدوا عليها في

(1) Amer, U.S. Media Coverage of the Situation in Jerusalem: A Discourse Analysis Study.



تغطيتهم للوضع في القدس، وأساليب انتقاء الخبر أو حذفه أو تسليط الضوء عليه أو تخفيف حدته، وكذلك السياقات السياسية والاقتصادية والثقافية المؤثرة على التغطية الإعلامية الأمريكية للصراع في الشرق الأوسط.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، التي استخدمت منهج المسح وفي إطاره استخدمت أسلوب تحليل المضمون وتحليل الخطاب الإعلامي ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، حيث قام الباحث بتحليل عينة شملت جميع التقارير المنشورة في صحيفتي "Washington Post و New York Times" في المدة الزمنية الممتدة من، عبر أداتي استمارة تحليل المضمون وتحليل الخطاب، من خلال مسح مضامين التغطية الإخبارية للانتهاكات الإسرائيلية بحق الوجود العربي والإسلامي في القدس، مستخدماً نظريتي وضع الأجندة وتحليل الإطار، وخلصت الدراسة إلى:

أ. تركيز الصحيفتين على اتجاه دائم في أساليب انتقاء الأخبار والمعلومات والمفردات بما يتناسب مع المبررات والرواية الإسرائيلية.

ب. أغفلت الصحيفتان المعلومات المتعلقة بالممارسات الإسرائيلية بحق القدس والمناقضة للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

ج. وجود قصور واضح لدى الصحيفتين في إبراز وجهة النظر الفلسطينية فيما يتعلق بقضية القدس ضمن التقارير الصحفية، إضافة إلى استخدام مفردات وأساليب محددة، وتسليطها الضوء على أخبار أو وجهات نظر دون أخرى بما يخدم الطرف "الإسرائيلي".

14- دراسة بعنوان: "اتجاهات الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى: دراسة تحليلية مقارنة" (1).

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الجزائري حيال انتفاضة الأقصى، ومقارنة هذا الخطاب في صحف الدراسة للكشف عن التوجهات السياسية لكل صحيفة، والخطابات الصحفية المتضمنة فيها، ومقارنة توجهات كل منها حيال انتفاضة الأقصى باختلاف سياستها الإعلامية.

---

(1) بصيص، الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى، دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحكومية والمستقلة، دراسة تحليلية مقارنة.

وتتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية التي استخدمت في إطارها المنهج المسحي في إطارها اعتمدت على أسلوب تحليل المضمون وتحليل الخطاب، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، مستخدمة أداتي تحليل الخطاب وتحليل المضمون، باستخدام عينة الحصر الشامل للخطاب الصحفي الذي تناول قضايا انتفاضة الأقصى في صحف الدراسة وهي: "الشعب الحكومية، والخبر الخاصة وصحيفة الحرية" المستقلة وذلك في المدة الزمنية من 28 سبتمبر 2000م حتى 30 إبريل 2003م، واعتمدت الدراسة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وخلصت الدراسة إلى:

أ. اختلفت معالجة الصحف الجزائرية - باختلاف نمط ملكيتها واللغة الناطقة بها- للقضايا الرئيسية التي تمثل جوهر القضية الفلسطينية، وهي: القدس، واللاجئون، وحق العودة، والاستيطان، وحق تقرير المصير.

ب. اتفقت صحف الدراسة في الإفصاح عن الدور السلبي للولايات المتحدة فيما يتعلق بالتصور الخاص بها في الخطاب الصحفي.

ج. لم تركز صحف الدراسة على استخدام وتوظيف إطار واحد في خطابها، ولكنها طرحت مجموعة من الأطر المرجعية المختلفة، حيث ركزت صحيفتا "الشعب" و"الخبر" على الأطر العربية والإسلامية بعكس صحيفة "الحرية" التي ركزت على الأطر المحلية ثم الدولية.

15- دراسة بعنوان: سمات وعناصر صور الذات في الصحافة العربية: دراسة تحليلية لخطاب صحيفة الحياة، دراسة حالة سقوط بغداد<sup>(1)</sup>.

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل المرتكزات المعرفية، والمرجعية الأيديولوجية للخطاب الصحفي العربي لصحيفة الحياة، فيما يتعلق بتصوراته عن سمات وعناصر الذات العربية في مدة ما بعد دخول القوات الأمريكية العاصمة العراقية بغداد.

وتتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، معتمدة على منهج المسح وفي إطاره استخدمت أسلوب تحليل المضمون وتحليل الخطاب، ومنهج دراسة الحالة، من خلال أداتي تحليل الخطاب (تحليل القوى الفاعلة، ومسار البرهنة)، عن طريق الحصر الشامل لكل أعداد صحيفة "الحياة اللندنية" وبلغت (265) عدداً في المدة الزمنية الممتدة من 10 أبريل 2003م وحتى 31 ديسمبر 2003م، بالاعتماد على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وخلصت الدراسة إلى:

(1) عبد المقصود، سمات وعناصر صور الذات في الصحافة العربية- دراسة تحليلية لخطاب جريدة الحياة، دراسة حالة سقوط بغداد (ص ص1101-1155).

أ. أكدت الدراسة على عملية الجدل الداخلي التي شهدتها خطاب صحيفة الحياة.

ب. جاءت الأطروحات في المجال الخاص بتصورات الخطاب بشأن عوامل ومسببات أزمة الذات العربية لتضع الاستبداد السياسي أو غياب الديمقراطية بوصفها قضية مركزية تفوق ما عداها من عوامل في دلالة واضحة على رؤية منتجي الخطاب لهذا العامل كشرط ومقدمة لازمة لإصلاح أحوال الذات العربية المتردية.

ج. الحضور المكثف للأطروحات التي عُنت بوصف سمات ومظاهر أزمة الذات العربية مقابل حضور محدود للأطروحات التي تبحث في سبل الخلاص وحل أزمة الذات العربية.

16- دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي العربي بين الذات والآخر: دراسة تحليلية تطبيقية على الأزمة العراقية- الأمريكية فبراير 1998م" (1).

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل أزمة العراق ومفتشي الأمم المتحدة حول تفتيش قصور الرئاسة عام 1998، كدراسة حالة للكيفية التي تم بها إدارة الأزمة من قبل الخطاب الصحفي العراقي، متمثلاً في صحيفة القادسية العراقية، وإدارتها من قبل الخطاب الأمريكي متمثلاً في صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية، ثم مقارنة تلك المعالجات بما قدمه الخطاب الصحفي المصري للأزمة ذاتها متمثلاً في صحيفة الأهرام المصرية، بالتطبيق على معالجة الصحف في شهر فبراير 1998 لهذه القضية.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي استخدمت في إطارها منهج النظم في تشخيص الأزمات، ومنهج المسح وفي إطاره استخدمت أسلوب تحليل المضمون وتحليل الخطاب، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، باستخدام أداة تحليل القوى الفاعلة، وطُبقت على عينة من الصحف وهي القادسية العراقية، والنيويورك تايمز الأمريكية، وصحيفة الأهرام المصرية وذلك في المدة الزمنية الممتدة من بداية فبراير 1998م وحتى بداية مارس 1998م، وذلك بالاعتماد على عدد من المداخل هي: المدخل الوظيفي ونظرية وضع الأجندة، ونموذج تأثير الأطر، وتحليل الإطار الإعلامي، وخلصت الدراسة إلى:

---

(1) أبو يوسف، الخطاب الصحفي العربي بين الذات والآخر، دراسة تحليلية تطبيقية على الأزمة العراقية الأمريكية 1998م.

أ. هاجم الخطاب الصحفي العراقي الولايات المتحدة الأمريكية، وحملها مسؤولية افتعال الأزمات، وأنها تهدف لضرب العراق كجزء من سياستها للسيطرة على العالم، كما أنها تعاون الصهيونية.

ب. عمدت صحيفة النيويورك تايمز في بداية الأزمة إلى تعميم آراء المعارضين للخيار العسكري، وبالغت في تقديم قدرات العراق وصدام حسين حتى تمثله بوصفه خطراً حقيقياً.

ج. قدم الخطاب المصري الجانبين الأمريكي والعراقي على أنهما قوى فاعلة سلبية.

### المحور الثاني: دراسات تتعلق بمحور العدوان الإسرائيلي على غزة:

17- دراسة بعنوان: "اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، دراسة ميدانية على محافظات قطاع غزة"<sup>(1)</sup>.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي بوصفه مصدراً للمعلومات في أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، ومعرفة مدى المتابعة لها، والأسباب المرتبطة بهذه المتابعة وأسباب التفضيل لهذه الشبكات، والتعرف على أي الشبكات التي تم الاعتماد عليها، ومعرفة أبرز الموضوعات متابعه، ودرجة الفضول المعرفي والثقة بها.

وتأتي هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث استخدمت منهج المسح وفي إطاره استخدمت أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وتم جمع البيانات باستخدام صحيفة الاستقصاء، والمقابلة المقننة، بعينة حصصية من النخبة السياسية الفلسطينية في محافظات غزة، وهم "مسئولو وقادة الفصائل ومحللون سياسيون، وأكاديميون، ونواب المجلس التشريعي وقوامها 164 مبحوثاً في المدة الزمنية الممتدة من 23 أبريل 2015م وحتى 10 يونيو 2015م، معتمداً على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وخلصت الدراسة إلى:

---

(1) بريخ، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، دراسة ميدانية.

أ. جاءت شبكات التواصل الاجتماعي في مقدمة المصادر الذي اعتمد عليها المبحوثون بوصفها مصدراً للمعلومات في أثناء العدوان بنسبة 78.66 %، في حين ما نسبته 70.12 % اعتبروا الإذاعات مصدرهم للمعلومات في أثناء العدوان.

ب. اعتمد المبحوثون بدرجة عالية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات في أثناء العدوان بنسبة 40.2 %، وكان اعتمادهم عليها بدرجة منخفضة بنسبة 4.9 %.

ج. من أسباب الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها مصدراً للمعلومات في أثناء العدوان الإسرائيلي، الحصول على المعلومات والأخبار.

## 18- دراسة بعنوان: "اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي في أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م: دراسة ميدانية"<sup>(1)</sup>.

تهدف الدراسة إلى رصد مدى اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي في أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، وأسباب هذا الاعتماد وأهدافه ودوافعه، والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد، والتعرف على مدى ثقة طلبة الجامعات في المضامين المقدمة في شبكات التواصل الاجتماعي وموضوعيتها في أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م.

وتتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح وفي إطاره تم توظيف أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وتم جمع البيانات باستخدام المقابلة وصحيفة الاستقصاء، التي تم توزيعها على عينة طبقية عشوائية قوامها (400) مبحوثٍ من طلبة الجامعات الرئيسية في قطاع غزة (جامعة الأقصى، الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر) في المدة الزمنية الممتدة من 23 نوفمبر 2014م وحتى 15 ديسمبر 2014م، واعتمدت الباحثة على نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام" وقد خلّصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ. تصدرت شبكات التواصل الاجتماعي المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون في متابعة أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م بنسبة 57,8 %.

---

(1) خاطر، اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، دراسة ميدانية.

ب. اعتمد المبحوثون على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م؛ وجاء الفيس بوك في المقدمة بنسبة 78,3%، تلاه تويتر، ثم جوجل بلس.

ج. أكد المبحوثون أنهم يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، بسبب السرعة في نقل الحدث.

19- دراسة بعنوان: "معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م: دراسة تحليلية مقارنة"<sup>(1)</sup>.

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، والموضوعات التي تناولتها في الكاريكاتير، ومعرفة أسلوب المعالجة، ومعرفة أهم رسامي الكاريكاتير واتجاهاتهم في الصحف الفلسطينية اليومية.

وتأتي هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية، واعتمدت على المنهج المسحي، وفي إطاره استخدمت أسلوب تحليل المضمون، وكانت أداة الدراسة "تحليل المضمون والمقابلة" وتمثلت عينة الدراسة في العينة العمدية من جميع أعداد الصحف اليومية الفلسطينية "الحياة الجديدة، القدس، الأيام، وفلسطين" من المدة الزمنية الممتدة من 8 يوليو 2014م وحتى 26 أغسطس 2014م، ولم تعتمد الدراسة على أي نظرية إعلامية، وقد خلصت الدراسة إلى:

أ. احتلت موضوعات المفاوضات والتهدة في رسوم الكاريكاتير التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م المرتبة الأولى في صحف الدراسة بنسبة 21.6%، تلاها الضحايا الفلسطينيون، ثم موضوعات المقاومة الفلسطينية، ثم موضوعات الاعتداءات الإسرائيلية.

ب. اعتمدت كل صحيفة من صحف الدراسة على رسام كاريكاتير واحد لتناول موضوعات العدوان، عدا صحيفة واحدة اعتمدت على رسام رئيس ومجموعة من الرسامين الآخرين معه.

---

(1) أبو حميد، معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، دراسة تحليلية مقارنة.

ج. عمد رسامو الكاريكاتير من خلال رسوماتهم إلى نقد العدوان، والمواقف السياسية والرسمية منه نقداً لاذعاً في محاولة لتسليط الضوء على بشاعته وذلك بنسبة 61.8%، تلاها أسلوب التحريض، ثم اتخاذ موقف.

## 20- دراسة بعنوان: "إدارة شبكة الأقصى الإعلامية للحرب النفسية وسبل تطويرها، دراسة حالة على العدوان على غزة عام 2014 م"<sup>(1)</sup>.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية إدارة شبكة الأقصى الإعلامية المتمثلة في قناة الأقصى الفضائية وإذاعة صوت الأقصى ومريئة الأقصى ووكالة شهاب للأبناء للحرب النفسية بشقيها الدفاعي المتمثل في التصدي للحرب النفسية الصهيونية وتحصين المجتمع الفلسطيني، والهجومى المتمثل في التأثير على الجنود والمجتمع الصهيوني.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي وفي إطاره اعتمدت على أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام ومنهج دراسة الحالة، وكانت أداة الدراسة هي "الاستبانة" التي تم تطبيقها على مجموعة من الصفوات الإعلامية والأكاديمية والسياسية الفلسطينية، معتمدة على أسلوب العينة العمدية غير العشوائية، وقد بلغت (111) في المدة الزمنية الممتدة من 7 يوليو 2014م وحتى 26 أغسطس 2014م، كما استخدم الباحث أداة المقابلة المتعمقة مع النخبة الإدارية في مؤسسات شبكة الأقصى، وخلصت الدراسة إلى:

- أ. نجحت شبكة الأقصى في إدارة الحرب النفسية بأبعادها كافة وبقاوية بنسبة 74.89%.
- ب. استطاعت شبكة الأقصى أن تتصدى للحرب النفسية الصهيونية بنسبة 77.3%.
- ج. تمكنت شبكة الأقصى من التنسيق مع القوى الفاعلة في الميدان بنسبة 77.32%.

## 21- دراسة بعنوان: "الحرب النفسية التي استخدمتها المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 م"<sup>(2)</sup>.

---

(1) الإفرنجي، إدارة شبكة الأقصى الإعلامية للحرب النفسية وسبل تطويرها، دراسة حالة على العدوان على غزة عام 2014م.

(2) أبو ناموس، الحرب النفسية التي استخدمتها المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع الحرب النفسية لدى المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة عام 2014 والتعرف إلى وسائل وأساليب الحرب النفسية التي اعتمدها المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الإسرائيلي.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، قد استخدمت المنهج المسحي وفي إطاره استخدمت أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وكانت أداة الدراسة "الاستبانة" لقياس الحرب النفسية التي استخدمتها المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الإسرائيلي، وتم تحليل بيانات الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (122) من الأكاديميين الميدانيين في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر، وجامعة الرباط الأمنية، وكذلك الرموز الأمنية والسياسية والإعلامية للتنظيمات الفلسطينية، والميدانيين في علم النفس، والإعلاميين في الفضائيات والإذاعات، والسياسيين في محافظات غزة في المدة الزمنية الممتدة من يوليو 2014م، وحتى يناير 2015م، وخلصت الدراسة إلى:

أ. كانت دوافع الحرب النفسية لدى المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة عام 2014م في محور دوافع الحرب النفسية "عسكرية" في المرتبة الأولى تليها الدوافع النفسية والاجتماعية ثم الدوافع الدينية.

ب. أساليب الحرب النفسية التي اعتمدها المقاومة الفلسطينية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي على محافظات غزة عام 2014م جاءت المفاجأة العسكرية ثم غسيل الدماغ ثم البيانات العسكرية.

ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في متوسط تقدير استخدم المقاومة الفلسطينية الحرب النفسية في مواجهة العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة عام 2014م تعزى للتخصص "إعلامي، سياسي، نفسي، أمني".

22- دراسة بعنوان: "دور نشاط مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية آثار العدوان الإسرائيلي على غزة يوليو 2014م"، دراسة ميدانية<sup>(1)</sup>.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام النشطاء لمواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداماً خلال العدوان، والكشف عن مدى كفاية التغطية التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي خلال العدوان، وإدراك الدور الذي قامت وأسهمت به، والكشف عن أي الأسباب

---

(1) المصري، دور نشاط مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية آثار العدوان الإسرائيلي على غزة يوليو 2014م، دراسة ميدانية.



التي تُميز مواقع التواصل الاجتماعي عن غيرها من الوسائل لا سيما وقت العدوان، ومعرفة أكثر الوسوم تفاعلاً من قبل النشطاء على موقع تويتر خلال العدوان، وتقديم مقترحات وطرق للاستفادة واستثمار مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة القضية الفلسطينية.

وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح وفي إطاره استخدمت أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، أما أداة الدراسة فهي صحيفة الاستقصاء، وتمثلت عينة الدراسة في نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي وبلغت 140 مفردة في المدة الممتدة من 25 سبتمبر 2014م وحتى 10 أكتوبر 2014م، مستخدماً نظرية المسؤولية الاجتماعية، وخلصت الدراسة إلى:

أ. استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت خلال العدوان مرتفع جداً، وأن الفيس بوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً، حيث جاءت في المرتبة الأولى ويليهما تويتر.

ب. أكثر الأساليب تأثيراً على المستخدمين خلال العدوان التركيز على القصص الإنسانية وأن أهم الأسباب التي تميز مواقع التواصل الاجتماعي لا سيما وقت الحرب وأجمع عليها المبحوثون، متابعتها للأخبار بسرعة.

ج. أكثر الوسوم تفاعلاً على موقع تويتر خلال العدوان "#غزة\_تحت\_القصف" بنسبة 86%.

23- دراسة بعنوان: "استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الإعلام الإسرائيلية والإشباع المتحققة منها: دراسة تطبيقية على حربي 2008م-2010م"<sup>(1)</sup>.

هدفت هذه الدراسة إلى الاطلاع على نشأة وتطور وسائل الإعلام الإسرائيلية إلى جانب معرفة أي من وسائل الإعلام الإسرائيلية التي يلجأ لها الجمهور الفلسطيني داخل قطاع غزة، التعرف على مدى مصداقية هذه الوسائل لدى الجمهور الفلسطيني داخل قطاع غزة، ومعرفة دور وسائل الإعلام الإسرائيلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني خلال عدواني 2008-2012م.

وتنتهي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح؛ وفي إطاره استخدمت مسح جمهور وسائل الإعلام، كانت أدوات جمع البيانات صحيفة

---

(1) الشيخ علي، استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الإعلام الإسرائيلية والإشباع المتحققة منها: دراسة تطبيقية على حربي 2008م-2010م.

الاستقصاء والمقابلة، وشملت عينة الدراسة "الفلسطينيين الذين يقطنون في المناطق الحدودية والمناطق الداخلية في قطاع غزة قوامها (600) مفردة في المدة الزمنية الممتدة من مارس 2013م وحتى يونيو 2013م، واعتمدت الباحثة على نظرية الاستخدامات والإشباع، وخلصت الدراسة إلى:

- أ. أكثر وسائل الإعلام الإسرائيلية متابعه من قبل الجمهور الفلسطيني داخل قطاع غزة خلال حربي (2008م-2012م)، هي المواقع الإلكترونية والإذاعات والمحطات التلفزيونية.
- ب. وسائل الإعلام الإسرائيلية كان لها تأثيرات سلوكية ووجدانية ومعرفية على الجمهور الفلسطيني داخل قطاع غزة خلال حربي (2008م-2012م).
- ج. أكثر الإشباع المتحققة لدى الجمهور الفلسطيني المتابع لوسائل الإعلام الإسرائيلي بقطاع غزة خلال حربي 2008م-2012م، هي زيادة المعرفة بأساليب وسائل الإعلام الإسرائيلية.

#### 24- دراسة بعنوان: "الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة"<sup>(1)</sup>.

هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل مضمون المواد الخبرية المنشورة على مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، فيما يتعلق بأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أواخر العام 2012م، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في التغطية الخبرية للعدوان على مواقع الدراسة وما سبقه من أحداث وما ترتب عليه من نتائج وتبعات، بما في ذلك تحليل الأطر الخبرية التي قدمت من خلالها الأحداث المختلفة للعدوان وتداعياته.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية وفي إطاره اعتمدت على أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال استمارة تحليل المضمون بما فيها تحليل الأطر الخبرية، واشتملت عينة الدراسة على الفضائيات "روسيا اليوم، والحررة، وفرنسا 24 والبي بي سي" خلال المدة الزمنية الممتدة من 1 نوفمبر 2012م وحتى 31 ديسمبر 2012م، واعتمدت على نظرية الإطار الإعلامي، وخلصت الدراسة إلى:

---

(1) عوض الله، الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، دراسة تحليلية مقارنة.

أ. تزايد اهتمام موقع روسيا اليوم بتغطية أحداث العدوان على نحو مضاعف عن الموقعين الآخرين.

ب. موقع الحرة تناقض على نحو واضح مع الموقعين الآخرين في الاعتماد على وسائل الإعلام الدولية والإسرائيلية، وأن موقع الحرة يحجم على نحو كبير جداً عن نشر مشاهد الفيديو التي تعرض الضحايا والدمار لدى الفلسطينيين ضمن المواد الخبرية المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي.

ج. النسبة الأعلى لأطر الخبرية كانت لأطر "الشخصيات المحورية"، وأن معظم حالات الاتجاه العام لأطر الصراع كانت لصالح فئة الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها.

25- دراسة بعنوان: "تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008م-2009م: دراسة تحليلية وصفية مقارنة"<sup>(1)</sup>.

هدفت الدراسة إلى توضيح دور الصحف الثلاث في تناولها للموضوعات المختلفة "السياسية والعسكرية والإنسانية والاقتصادية"، وتوجهاتها وسبل معالجتها، والكشف عن درجة التشابه والتباين في معالجة الصحف الإسرائيلية للحرب على غزة.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية وتستخدم في إطارها المنهج المسحي وفي إطاره وظفت أسلوب تحليل المضمون والمنهج التاريخي ومنهج العلاقات المتبادلة الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وقد تم جمع البيانات من خلال استمارة "تحليل المضمون" وتمت الدراسة على عينة من الصحف العبرية وهي: "هآرتس، ويديعوت أحرنوت، ومعاريف" خلال المدة الزمنية من 27 ديسمبر 2008م وحتى 18 يناير 2009م، وخلصت الدراسة إلى:

أ. استغلال صحف الدراسة للمصدر الرسمي الفلسطيني لتعزيز من سياسات الحكومة لدى الرأي العام الإسرائيلي.

ب. قامت صحف الدراسة بدور تعبوي يميل للتصرف بوصفه امتداداً للمؤسسة السياسية والعسكرية الإسرائيلية انعكس سلباً على مصداقيتها وحياديتها في أدائها.

ج. اتبعت صحف الدراسة السياسة الإعلامية نفسها التي تقوم على التضليل والتعتيم التام على مجريات الحرب على غزة تجاه الرأي العام الداخلي الإسرائيلي.

(1) عدوان، تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008م-2009م، دراسة تحليلية وصفية مقارنة.

26- دراسة بعنوان: "تغطية الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008-2009: دراسة تحليلية مقارنة"<sup>(1)</sup>.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم التغطية الصحفية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008م-2009م في ثلاث صحف عربية، وأسباب العدوان وواقعه ونتائجه على الشعب الفلسطيني والإسرائيلي وعملية السلام والمشهد السياسي، والتعرف على تطور الأساليب الصحفية وأداء الصحف العربية في الأزمات والحروب بعد أن بدأ التشكيك في قدرة الصحف الورقية في مناقشة الوسائل الأخرى ولا سيما القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية مستخدمة المنهج المسحي في إطارها اعتمدت على أسلوب تحليل المضمون ومنهج العلاقات المتبادلة الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، من خلال استخدام أداة تحليل المضمون في دراسة صحف "الرأي الأردنية، والقدس العربي اللندنية، والأهرام المصرية" في المدة الزمنية الممتدة من ديسمبر 2008م وحتى يناير 2009م، معتمدة على نظرتي حارس البوابة الإعلامية والأجندة، وخلصت الدراسة إلى:

- أ. تميزت صحيفة الرأي الأردنية بتغطيتها الشاملة والمميزة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في حين تراجعت صحيفة الأهرام المصرية في تغطيتها لأحداث العدوان.
- ب. احتلت صحيفة القدس العربي على المرتبة الأولى في مجال التغطية الإخبارية لنتائج العدوان على المجتمعات العربية.
- ج. نتائج العدوان على المستوى السياسي والفلسطيني حصلت على المركز الأول في صحف الدراسة.

27- دراسة بعنوان "اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة: دراسة تحليلية مقارنة"<sup>(2)</sup>.

(1) فرج، تغطية الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008م-2009م، دراسة تحليلية مقارنة.

(2) علاونة ونجات، اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة، دراسة تحليلية مقارنة (ص ص 729-749).

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الصحافة الأردنية اليومية نحو العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والذي استمر 22 يوماً، ورصد كيفية معالجة وتغطية الصحافة الأردنية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008-2009م.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، مستخدمة منهج المسح وفي إطاره اعتمدت على أسلوب تحليل المضمون ومنهج العلاقات المتبادلة الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع البيانات من خلال أداة تحليل المضمون، حيث قام الباحثان بإجراء التحليل والمقارنة على افتتاحيات صحيفتي "الرأي والدستور" الأردنيين خلال فترة العدوان في المدة الزمنية الممتدة من ديسمبر 2008م وحتى يناير 2009م، باستخدام نظرية المسؤولية الاجتماعية وحارس البوابة، وتوصلت الدراسة إلى أن:

أ. العدوان الإسرائيلي على غزة طغى على اهتمامات الصحافة الأردنية اليومية، بنسبة 97.7% من مجموع الافتتاحيات.

ب. وعرضت الصحافة الأردنية ما مجموعه 25 اتجاهاً من العدوان، جاء في مقدمتها الموقف الرسمي الأردني بما نسبته 20.3%، في حين حظيت اتجاهات جرائم العدوان الإسرائيلي، والوطن البديل في الصحيفتين معاً بالمعارضة المطلقة بنسبة 100%، كما حصل الموقف الأردني في الصحيفتين على تأييد 100%.

ج. وكشفت الدراسة عن 25 اتجاهاً تناولتها الصحف الأردنية من العدوان على غزة من أبرزها الموقف الرسمي للأردن الذي اتسم بمعارضة العدوان، وكان أقلها الوحدة الوطنية الفلسطينية، والموقف الأردني من حركة حماس، في حين حظيت اتجاهات جرائم العدوان الإسرائيلي، والعدوان الإسرائيلي بحد ذاته، والوطن البديل في الصحيفتين بالمعارضة المطلقة بنسبة 100%.

28- دراسة بعنوان: "تغطية الانتفاضة الثانية وحرب غزة في صحافة النخبة الألمانية: دراسة تحليلية مقارنة"<sup>(1)</sup>.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طريقة تقييم تقارير الصحافة الألمانية الوطنية للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، وكيف يتم توقيت ذلك النزاع من كلا الطرفين وتمثيل دور الضحايا،

(1) Markus & Wilhelm, Coverage of the Second Intifada and the Gaza War in the German quality press.

وذلك من خلال إجراء عدد من المقارنات بين المتغيرات الإسرائيلية والفلسطينية، خلال مدتي الانتفاضة الثانية، والحرب على غزة 2008م.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي اعتمدت على المنهج المسحي التحليلي وفي إطاره استخدمت أداة تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع البيانات من خلال أداة تحليل المضمون، وأجريت الدراسة على عينة من خمس صحف وطنية ألمانية تغطي الاتجاهات السياسية كافة في ألمانيا، وهي الصحف الآتية: (Frankfurter Allgemeine Zeitung (FAZ), Die Welt (DW), (Süddeutsche Zeitung (SZ), (Frankfurter Rundschau (FR) and Die Tageszeitung (taz) في المدة الزمنية الممتدة ما بين 28 ديسمبر 2000م وحتى 19 يناير 2009م، معتمدة على نظرية المسؤولية الاجتماعية، وخلصت الدراسة إلى:

أ. كانت تغطية الصحافة الوطنية الألمانية معقدة نوعاً ما في صحف الدراسة.

ب. كانت الصحافة الوطنية الألمانية تتحدث عن الإسرائيليين بوصفهم ضحايا للعنف الفلسطيني، والفلسطينيين بوصفهم شعباً واقعاً تحت الاحتلال، فتظهر دائماً معاناة إسرائيل وتهديدها من قبل الفلسطينيين، ودفاعها عن النفس، وأن أفعالها ضد الفلسطينيين مبررة.

ج. تنتقد الصحافة الألمانية الأعمال الإسرائيلية، واستخدام القوة المفرطة ضد الفلسطينيين، وتزايد أعداد الضحايا الفلسطينيين، وانحسار التهديد ضدها، في إشارة إلى تفنيد بعض الادعاءات الإسرائيلية.

29- دراسة بعنوان: "علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية: دراسة تطبيقية على "الحرب الإسرائيلية على غزة"<sup>(1)</sup>.

هدفت الدراسة إلى استخلاص مجموعة الأطر التي اعتمدت عليها كل من قناة "الجزيرة" و"العربية" في تقديم حدث الحرب على غزة ودور اللغة في بناء هذه الأطر.

وتدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، مستخدمة منهج المسح وفي إطاره اعتمدت على أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع البيانات من خلال أداة تحليل المضمون، وقامت الباحثة

---

(1) محسن: ماهيناز، علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية، دراسة تطبيقية.

بتحليل عينة عمدية من التقارير الإخبارية التي بُثت على الفضائيتين على مدار 22 يوماً للحرب 2008-2009م، معتمدة نظرية تحليل الأطر الخبرية، وخلصت الدراسة إلى:

أ. ركزت التقارير الإخبارية داخل قناة "الجزيرة" على الزاوية الإنسانية في معالجة الحرب الإسرائيلية على غزة، في المقابل من ذلك كان هناك تركيز من جانب قناة "العربية" على الزاوية المكانية للحدث.

ب. كانت قناة "الجزيرة" أكثر اهتماماً من قناة "العربية" بتوظيف الكثير من المؤثرات اللفظية في تقديم التقارير الإخبارية.

ج. تفوقت قناة "الجزيرة" على قناة "العربية" في توظيف المؤثرات التركيبية بأنواعها ومستوياتها المختلفة عند تقديم حدث الحرب على غزة.

30- دراسة بعنوان: "معالجة الصحافة العربية للعدوان على غزة من 27 ديسمبر 2008م إلى 22 يناير 2009م: دراسة حالة على صحيفة الشرق الأوسط"<sup>(1)</sup>.

هدفت الدراسة إلى رصد معالجة الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي وتحليلها وتفسيرها خلال مدة العدوان عام 2008 إلى 2009م، وكشف سمات المعالجة وملامحها وتوجهاتها ومرتكزاتها، وتحليل الإطار الإعلامي الذي تم من خلاله معالجة العدوان على غزة عام 2008-2009م.

تدخل الدراسة في إطار البحوث الوصفية، مستخدمة منهج المسح وفي إطاره اعتمدت على أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة الحالة، وتم جمع البيانات من خلال أداة تحليل المضمون، حيث تم تحليل جميع المواد الصحفية في أعداد صحيفة الشرق الأوسط كافة خلال مدة العدوان الممتدة من 27 ديسمبر 2008م وحتى 22 يناير 2009م، معتمدة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وتوصلت الدراسة إلى:

أ. إن أهم أسباب العدوان الإسرائيلي كما قدمته صحيفة الشرق الأوسط؛ تحقيق مكاسب سياسية للحكومة الإسرائيلية بنسبة 21 %، يليه القضاء على حماس، يليه تدمير المبادرة العربية.

ب. أوضحت الدراسة أن أهم الأحداث السياسية التي قدمتها الصحيفة خلال أيام العدوان تمثلت في إصدار البيانات العربية، ثم مظاهرات التأييد والتضامن.

---

(1) الحازمي، معالجة الصحافة العربية للعدوان على غزة في المدة من 27 ديسمبر 2008 إلى 22 يناير 2009، دراسة حالة (ص467).

ج. وأشارت إلى أن الخبر كان في مقدمة الفنون المستخدمة في الصحيفة حول العدوان، والاتجاه المعارض في مقدمة اتجاه المضمون، والأدلة والبراهين في مقدمة الأساليب الإقناعية.

31- دراسة بعنوان: "صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2008م-2009م: دراسة تحليلية مقارنة لعناصر الصورة الإعلامية في خطابات الصحف اليومية المصرية"<sup>(1)</sup>.

هدفت الدراسة إلى تحليل صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة على نحو مقارن في خطاب الصحف اليومية المصرية.

وتنتهي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح، ومنهج تحليل الخطاب الإعلامي ومنهج العلاقات المتبادلة الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع البيانات من خلال أداة تحليل الخطاب، وأجرت الدراسة على عينة من الصحف اليومية هي "الأهرام، والوفد، والمصري اليوم" عبر المسح الشامل لكل مقالات الرأي التي ظهرت في عينة الصحف خلال مدة العدوان 2008م-2009م واستمر 22 يوماً، واعتمدت الدراسة على الصورة الإعلامية بوصفها مدخلاً نظرياً، وتظهر حيثيات الدراسة اعتمادها على نظرية الأطر الخيرية وإن لم تذكر نصاً، وتوصلت الدراسة إلى أن:

أ. الأطروحات التي ظهرت في الصحف المصرية قسمت على نحو أساسي على: أطروحات الأزمة، وأطروحات معالجة الأزمة، وهي تتباين بين صحيفة وأخرى.

ب. اتفقت الصحف الثلاث على وجود تآزم في الموقف الرسمي المصري من العدوان، وأن بعضها بيّن تواطؤ الموقف المصري الرسمي مع إسرائيل.

ج. ظهر التباين في أطروحات مواجهة الأزمة، وأسباب تآزم الموقف الرسمي المصري، وأطروحة الدور الإسرائيلي في الإيقاع بين مصر وحماس، وغير ذلك بين الصحف الثلاث.

---

(1) محمد: هشام، صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2008م-2009م، دراسة تحليلية مقارنة (ص ص 233-299).



32- دراسة بعنوان: "اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات: دراسة تطبيقية على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة"<sup>(1)</sup>.

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة ودرجة اعتماد المشاهد العربي على أهم القنوات الأجنبية الموجهة على نحو عام، وعادات وأنماط تلك المشاهدة، وربط تلك المشاهدة بمعرفة معلومات مهمة حول القضية الفلسطينية باعتبارها أهم قضية تتحكم في مسار العلاقة بين دول الشرق والغرب.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح وفي إطاره استخدمت أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وتم جمع البيانات من خلال أداة صحيفة الاستقصاء التي وزعت على عينة عمدية قوامها 400 مبحوث من الجاليات العربية في مصر، وعينة من الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية وهي: "الحرّة، وروسيا اليوم، BBC، TV5، France24 خلال مدة العدوان على غزة الممتدة من 28 ديسمبر 2008م وحتى 22 يناير 2009م، معتمدة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وخلصت الدراسة إلى:

أ. أن أهم المصادر التي اعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات حول أزمة غزة كانت الصحف والمجلات، ثم القنوات الفضائية العربية، ثم الندوات والمؤتمرات، ثم القنوات الفضائية الأجنبية.

ب. وجود علاقة ارتباطية بين معدلات التعرض للفضائيات الأجنبية باللغة العربية، ومعدلات اعتماد الجمهور عليها في الحصول على معلومات حول أزمة غزة.

ج. تنامي دور الإعلام الدولي الغربي في المجتمعات العربية والذي يشكل تأثيراً سلبياً على المدى الطويل على نظرة الشباب العربي لقضاياها المحلية والقومية.

**موقع الدراسة من الدراسات السابقة:**

**(1) أوجه الشبه والاختلاف:**

1- تشابهت هذه الدراسة مع دراسة "الشقاقي ورامي العجلة، وعبد الغفور، ومحمود، ودرويش، وعبد المقصود، وأبو يوسف" بالبحث في الخطاب الصحفي العربي، واختلفت مع دراسة

---

(1) العبد، اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات، دراسة تطبيقية على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة (ص ص 359-462).

"محسن، وأبو مزيد، ومحمد العجلة، وخريس، وحسونة، والمناعمة، وأبو كميل،" في كونها تدرس الخطاب الصحفي الفلسطيني، ودراسة "بصيص" للخطاب الجزائري، Amer " في دراستهم للخطاب الأمريكي.

2- اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في انتمائها للبحوث الوصفية التحليلية.

3- تشابهت مع دراسة "الشقاقي ومحسن، وأبو مزيد، وخريس، ومحمد العجلة، وحسونة، وعبد الغفور، والمناعمة، وأبو كميل، وأبو يوسف، ومحمد والإفرنجي وأبو ناموس، والشيخ علي، والمصري في استخدام منهج المسح الإعلامي، ومع "الشقاقي وأبو مزيد ومحسن، وحسونة، ومحمد العجلة، والمناعمة وأبو كميل في تحليل بنية الخطاب، وأسلوب المقارنة المنهجية، فيما اتفقت مع دراسات "خاطر، وأبو حميد، ومحمود، وبصيص، وعبد، وفرج، والعبد، وعلاونة ونجادات" في الاقتصار على منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية، واختلفت الدراسة مع دراسة "درويش، وعبد المقصود، والحازمي" في اعتمادها على منهج دراسة الحالة، ومع دراسة "عدوان" في استخدام المنهج التاريخي.

4- تشابهت هذه الدراسة مع دراسة "محمد العجلة، والشقاقي وحسونة، وعبد الغفور، وبصيص" في الاعتماد على أداتي تحليل الخطاب وتحليل المضمون، واختلفت مع دراسة "بريخ، خاطر، والمصري، والشيخ علي وأبو مزيد، وخريس، والمناعمة، والعبد، والإفرنجي وأبو ناموس" في استخدام صحيفة الاستقصاء بوصفها أداة لجمع البيانات، ومع دراسة "الشيخ علي ومحسن" في الاعتماد على أداة المقابلة المقننة.

5- توافقت هذه الدراسة مع جميع دراسات محور "العدوان على غزة" في دراسة حدث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، لكنها اختلفت مع دراسة "عوض الله، والشيخ علي" في دراسة عدوان عام 2012م، ودراسة "عدوان، وفرج، محسن، الحازمي، والعبد، ومحمد" في دراسة عدوان عام 2008م-2009م، وتشابهت مع "بريخ، وخاطر، وأبو حميد، والشقاقي، والمصري" في دراسة عدوان عام 2014م.

6- تشابهت هذه الدراسة مع "الشقاقي، ورامي العجلة، عبد الغفور، ودرويش، ومحمود، وعبد المقصود، أبو يوسف، وفرج، والحازمي"، في اختيار عينة من الصحف العربية، واختلفت مع "محسن، وأبو حميد، أبو مزيد، والعجلة، وخريس، وحسونة، والمناعمة، وأبو كميل" في دراستها للصحف الفلسطينية، واختيار "عدوان" للصحف العبرية، ودراسة "عوض الله، والبغدادي، وحسن، والعبد" لعينة من الفضائيات العربية والأجنبية، و"خاطر، وبريخ،

والمصري، والشيخ علي " لعينة من مواقع التواصل الاجتماعي، ومع أبو ناموس والإفرنجي في دراسة عينة من الأكاديميين والإعلاميين.

7- اتفقت هذه الدراسة مع "الشقاقي، وخاطر، وبريخ، والمصري"، في اختيار العينة الزمنية الحصرية وهي أيام العدوان على غزة 2014م ومدتها 51 يوماً، واختلفت مع "الشيخ علي، وعوض الله" في عدوان 2012م، كما اختلفت مع "عدوان، وفرج، والبغدادي، وعلاونة ونجادات، وMarkus& Wilhelm، وماهيناز محسن، والحازمي، وهشام محمد، والعبد" في تناولهم لعدوان 2008-2009م.

8- اتفقت هذه الدراسة مع دراسة "محسن، وحسونة، ومحمد العجلة، وعبد الغفور، وأبو كميل، وأبو يوسف، وعبده، في الاعتماد على نظرية تحليل الإطار الإعلامي ووضع الأجندة"، واختلفت مع "بريخ، والعبد، وخاطر" في استخدام نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام، ومع دراسة "علاونة ونجادات والمصري" في اعتمادها على نظرية المسؤولية الاجتماعية وحارس البوابة"، ومع "حسن، ومحمد" في اعتماد نظرية تحليل الأطر الخيرية، والشيخ علي في اعتمادها على نظرية الاستخدامات والاشباع.

## (2) حدود استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:

يمكن الوقوف على استفادة الدراسة من الدراسات السابقة على النحو الآتي:

أ. استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة من الناحيتين النظرية والعملية، حيث اطلعت الباحثة على جميع الدراسات واستفادت من المناهج المستخدمة فيها، وفئات التحليل وأدوات جمع البيانات، وطريقة معالجتها للقضايا المختلفة، مما أسهم في تعميق فهم الباحثة وبلورتها لمشكلة الدراسة، وسهل عليها صياغة الأهداف والتساؤلات.

ب. استفادت الباحثة في جانب أسلوب المقارنة، والتعرف على كيفية توظيف نظريتي "الإطار الإعلامي ووضع الأجندة" في دراستها.

ج. الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة النتائج وتحليلها، وتعزيز مصداقية بعض نتائجها من خلال مقارنتها بالنتائج الواردة في بعض الدراسات السابقة.

(3) ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، وأهم ما تضيفه:

أ. لم تتناول أي دراسة من الدراسات السابقة موضوع الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان على غزة عام 2014م.

ب. أهم ما تتميز به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو أن موضوع الدراسة جديد ولم يسبق لأي باحث أن تناوله للكشف عن سمات الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، وهذا ما يمنحها ميزة خاصة بوصفها واحدة من أوائل الدراسات الإعلامية التي اهتمت بقضايا العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م في الصحافة العربية.

ج. تتميز هذه الدراسة في اختيار عينة المصادر "صحيفة الأهرام المصرية، والراية القطرية، والرأي الأردنية". إذ لم تدخل الراية في أي دراسة من الدراسات السابقة، أما الأهرام والرأي فقد تناولها بالبحث "الشقاقي، وعبد الغفور، وشاهين، ومحمود، وقرطام، ويسيونى، وعمران، ومحمد، وهيبة، وأبو يوسف، وفرج، ومحمد وعلونة".

د. أهم ما تضيفه الدراسة إلى الدراسات السابقة هو توفير دراسة إعلامية أخرى تعزز ما سبقها من دراسات، وتسهم في إضافة قضية بحثية جديدة.

### ثانياً: الاستدلال على المشكلة:

من خلال متابعة الباحثة للخطاب الصحفي العربي الذي تبنته الصحف العربية نحو قضية العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، لاحظت الباحثة أن الخطاب الصحفي العربي يعاني تناقضاً في تناول تلك القضية، فهو تارة متحمساً وأخرى معارضاً لها أو محايداً، وهو ما دفعها إلى إجراء دراسة استكشافية للاستدلال على المشكلة، وتم إجراء الدراسة الاستكشافية على مرحلتين:

#### المرحلة الأولى:

تضمنت هذه المرحلة الاطلاع على الصحف العربية الرسمية المطبوعة الصادرة في عدد من الدول العربية ومنها: "مصر، اليمن، ودول المغرب العربي، قطر، السعودية، البحرين، وعمان، العراق، الإمارات العربية، الأردن، لبنان، وسوريا، وليبيا، والكويت، والسودان"، بهدف اختيار عينة صحف الدراسة، وتبين من خلال مسح هذه الصحف ما يأتي:

أ. بعضها لم يعطِ الاهتمام الكافي لتغطية العدوان على غزة ولم تُذكر إلا بوصفها أخباراً هامشية لتزامن العدوان مع أحداث ومناسبات عربية وإسلامية ومنها: "شهر رمضان وعيد الفطر، والأزمة المصرية والسورية واليمنية، والليبية".

ب. لم يظهر التوجه والرؤية الواضحة من موقف هذه الصحف الصادرة في هذه الدول تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة، فبعض هذه الصحف انهمكت في تغطية أزماتها الداخلية ولم تتعاطَ مع ما يحدث على أرض غزة من عدوان.

ت. استبعدت الباحثة الصحف الصادرة في "سوريا واليمن وليبيا والعراق وتونس" بسبب الأزمات الداخلية التي عاشت فيها هذه البلدان، وتوقف بعض الصحف عن الصدور بسبب تلك الأزمات السياسية التي تعصف بهذه البلدان.

ث. لم تُدخل الباحثة أي صحيفة صادرة في لبنان لعدم وضوح رؤيتها تجاه العدوان على غزة، وعدم القدرة على تحديد موقف الرئاسة اللبنانية بسبب التعددية الطائفية وغياب الصحف المتحدثة باسم الحكومة اللبنانية.

ج. بعض دول المغرب العربي انكبت على الاهتمام بحل قضاياها الداخلية وترتيب أوراقها وكانت أخبار العدوان هامشية.

ح. بعض هذه الصحف لم يكن لها أرشيف إلكتروني على الإنترنت كي يتم البحث عبر صفحاتها عن الفنون الصحفية التي تحدثت عن العدوان الإسرائيلي الذي استمر 51 يوماً.

في ضوء ما تقدم اختارت الباحثة صحيفة "الأهرام المصرية"، وصحيفة "الراية القطرية"، و"الرأي الأردني" بمراعاة بعض المعايير والمتغيرات، وفقاً لطبيعة موضوع الدراسة، وبما يحقق أهدافها، وهي:

1. اختارت الباحثة صحف "الأهرام والرأي والراية" باعتبارها الصحف الرسمية وتحدثت بلسان قيادة هذه البلدان وتعبر عن مواقفهم السياسية.

2. القرب الجغرافي والمكاني وارتباط بعض هذه البلدان بالقضية الفلسطينية وهي "الأردن وجمهورية مصر العربية"، والقرب الإنساني الذي تنصده دولة قطر في جميع المحافل الدولية.

3. تم اختيار صحيفة الأهرام المصرية باعتبارها اللسان الناطق باسم الرئاسة المصرية، واعتمادها على خبراء في الإعلام والكتاب والمتقنين في عرض آراء الحكومة وإقناع الجمهور بها، كذلك الرأي الأردنية لأنها القريبة من النظام الملكي الأردني وتعبر عن

مواقفه تجاه القضايا الوطنية والقومية حتى أنها أصبحت منبراً لاستكتاب الملكة رانيا العبد الله ونواب مجلس الأعيان والحكومة، أما الراية القطرية فهي المقربة إلى النظام الحاكم وتعبر عن مواقفه الإنسانية والقومية.

4. أهمية القضية الفلسطينية لقيادة هذه البلدان الثلاثة باعتبارها القضية العربية والإسلامية الأبرز على الساحة.

### المرحلة الثانية:

أجرت الباحثة دراسة استكشافية على صحف "الأهرام المصرية" و"الراية القطرية" و"الرأي الأردنية"، حيث اختارت 12 يوماً من كل صحيفة بالاعتماد على العينة العمدية بإجمالي "33" عدداً لتلك الصحف، ويمتد من 20 حتى 31 يوليو/تموز 2014م، وقد شهدت هذه المدة الزمنية ارتكاب الاحتلال (الإسرائيلي) العديد من المذابح التي راح ضحيتها المئات من الشهداء والجرحى وتهجير سكانها، وكم المجازر اليومية بحق المدنيين وهدم البيوت والمساجد والمؤسسات الخيرية والصحية وإغلاق معبر رفح في وجه الوفود الطبية المتضامنة لعلاج مصابي القطاع ومنع دخول المساعدات الطبية والغذائية، والتحرك العربي والإسلامي والدولي لوقف العدوان على غزة، وأجرت الباحثة الدراسة على جميع الفنون الصحفية "المقال، والخبر، والتقرير، والتحقيق، والحديث الصحفي، والقصة الصحفية"، بهدف التعرف على سمات الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م، والأطروحات التي ركز عليها، ومسارات البرهنة التي اعتمدها، والأطر المرجعية التي استخدمها، والفنون الصحفية التي تطرقت إلى أحداث العدوان، وكيفية المعالجة الصحفية للعدوان في صحف الدراسة ودرجة الاهتمام بجوانب هذه القضية كافة، وتمثلت أهم النتائج في:

### (1) نتائج دراسة تحليل المضمون:

1. احتلال موضوع "الإدانة والتضامن" كردود فعل في ترتيب أولويات العدوان على غزة، المرتبة الأولى في صحيفة الرأي وموضوع "المجازر والمذابح" في مقدمة موضوعات صحيفة الراية، في حين جاءت المبادرة المصرية والوساطات الدولية في المركز الأول بصحيفة الأهرام.

2. اتخاذ صحيفة الراية القطرية الاتجاه المعارض للعدوان الإسرائيلي على غزة، وصنفت الرأي الأردنية موقفها حسب اتجاهها المحايد بما يخص العدوان في حين تفاوت الاتجاه السائد في صحيفة الأهرام المصرية بين المؤيد والمحايد.

3. اعتمدت صحيفة الرأي على أسلوب التحليل ومناقشة الأحداث بما يخص الأساليب الإقناعية التي تعتمدها صحف الدراسة، أما صحيفة الأهرام فقد ركزت على أسلوب الدعاية وإملاء الآراء، واعتمدت الرأية أسلوب التحليل وطرح الأفكار.

4. اعتمدت صحيفة الرأية القطرية على جلب المعلومات من المصدر العربي والفلسطيني الرسمي المعني بالقضية، بينما اعتمدت الأهرام على المصدر الرسمي العربي والدولي، في حين كان تركيز الرأي على المصدر العربي الذي يقدم التضامن والدعم لوقف إطلاق النار وتقديم المساعدات العاجلة.

5. اشتراك صحيفتي الرأية والأهرام في اعتمادهما على وكالات الأنباء العالمية بوصفها مصدراً للمادة الصحفية، فيما تميزت الرأية باعتمادها على وكالات الأنباء العالمية في نقل الأخبار أما الأهرام فقد اعتمدت على شبكة مراسليها ومندوبيها المنتشرين في بلدان العالم، في حين اعتمدت صحيفة الرأي مع وكالة "بترا" المحلية وشبكة مراسليها في الحصول على المواد الصحفية.

6. تصدر الخبر الصحفي بوصفه أحد الفنون الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة؛ على غيره من الفنون في تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة، وتلاه المقال الصحفي الذي تتوع بين "الافتتاحي، والعمودي، والتحليلي".

7. تمركز أخبار وأحداث العدوان الإسرائيلي على القطاع وما خلفه من آلاف الشهداء والجرحى وتدمير البيوت في الصفحات الداخلية في جميع صحف الدراسة ونادراً ما كان يوجد خبر صغير على الصفحة الأولى.

8. اعتماد صحيفة الرأي على الصور والعناوين ولا سيما المانشيت في تدعيم التغطية الصحفية كإحدى العناصر التيبوغرافية، بينما تمحورت عناصر الإبراز في الأهرام والرأية حول العناوين العريضة والصور والأرضيات والإطارات، وانفردت الرأية بوضع كاريكاتير صحفي حول العدوان على غزة يومياً في الصفحات الداخلية والأخيرة ووضع العناوين على عمود واحد.

## (2) نتائج تحليل الخطاب الإعلامي:

1. تنوع واختلاف الأطروحات في صحف الدراسة، فقد اشتملت صحيفة "الأهرام" على عدة أطروحات، مثل: "المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار"، و"الدور المصري الإيجابي" و"مجازر غزة"، "شيطنة وفشل منظومة حماس العسكرية" و"التحريض على المقاومة"، أما

صحيفة "الرأية القطرية" فقد ركزت أطروحاتها على "دعم حماس وقوة المقاومة"، "المجازر الإسرائيلية"، و"العجز العربي والدولي"، "تعديل المبادرة المصرية"، في حين كانت أطروحات "الرأي الأردنية على النحو الآتي: "ضرب غزة"، صمود غزة، المواقف الشعبية وفعاليات التضامن والمؤازرة".

2. تنوعت مسارات البرهنة التي تعتمد على الحجج والأسانيد التي ساقها منتجو الخطاب في صفح الدراسة بين الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد، وعرض وجهة نظر واحدة في صحيفة الأهرام المصرية، والاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات وعرض وجهة نظر واحدة في "الرأي الأردنية" والاستشهاد بأدلة ووقائع وعرض وجهتي نظر في "الرأية القطرية"، ووردت هذه المسارات بما يدعم توجهات كل صحيفة إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة.

3. تنوع الأطر المرجعية في صفح الدراسة، مثل: الأطر السياسية، والأطر الإنسانية، والأطر التاريخية والأطر العسكرية، واختلفت تلك الأطر باختلاف الأحداث التي جرى توظيفها في سياقها في الصحف الثلاث.

وبناءً على كل ما سبق ترى الباحثة أن هناك مشكلة جديرة بالبحث والدراسة لتبيان الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014 م في الصحف العربية، وهو ما دفع الباحثة للبحث في المشكلة من خلال هذه الدراسة المعنونة بـ "الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، في الصحف العربية الآتية: "الأهرام المصرية، والرأية القطرية، والرأي الأردنية".

### ثالثاً: مشكلة الدراسة:

بناءً على الدراسة الاستكشافية تلخصت مشكلة الدراسة في التعرف على مدى اهتمام صفح الدراسة بسمات محتوى وشكل قضية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، ورصد الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي عام 2014م، للكشف عن سماته، والتعرف على أطروحاته والقضايا التي ركز عليها، ومسارات البرهنة، والأطر المرجعية التي استند إليها، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب ومضمون صفح الدراسة.

### رابعاً: أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من:



أ. ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م، وهذه الدراسة تضيف جهداً متواضعاً للمكتبة العربية التي ما تزال في حاجة إلى بحوث إعلامية ولا سيما فيما يتعلق بدراسات تحليل الخطاب العربي المتعلق بالحروب والأزمات والصراعات الخاصة بالقضية الفلسطينية.

ب. الجدة؛ حيث إن مشكلة الدراسة -حسب علم الباحثة - جديدة، ولم تتعرض أي دراسة علمية أثناء مسح التراث العلمي المتعلق بالدراسات السابقة لموضوع يتناول الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان على غزة 2014م.

ج. يحظى "العدوان الإسرائيلي على غزة خلال السنوات "2008م، و2012م، و2014م"، بأهمية كبيرة في الدراسات الفلسطينية التي تحدثت عن هذه المدد الزمنية المتتالية إلا أنها لم تحظ بمثل ذلك في الدراسات الإعلامية العربية.

د. أهمية القضية الفلسطينية بالنسبة للدول العربية والإسلامية باعتبارها القضية العالمية الأكثر حساسية وسخونة في العالم، وهذا ما لمستته الباحثة بالرجوع إلى التراث العلمي حيث هناك الكثير من الدراسات التي ناقشت قضايا حساسة من ثوابت القضية الفلسطينية.

هـ. إدراك الباحثة لأهمية وفاعلية الدور الذي يجب أن يقوم به الخطاب الصحفي الإيجابي في تشكيل الرأي العام، وتعزيز الوعي نحو تعزيز الانتماء للقضية الفلسطينية، وتقديم توصيات للقائمين بالاتصال تفيدهم في عملهم، وتضعهم أمام مسؤولياتهم الاجتماعية والأخلاقية.

#### خامساً: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على محتوى وشكل قضايا العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م في هذه الصحف، ورصد سمات الخطاب الصحفي في صحف الدراسة، وانبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية الخاصة بتحليل المضمون، وأخرى خاصة بتحليل بنية الخطاب، وهي:

#### (1) أهداف خاصة بتحليل المضمون:

##### أ. أهداف خاصة بالمضمون:

1- التعرف على ترتيب أولويات قضايا العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م في صحف الدراسة.

2- التعرف على الاتجاه السائد للموضوعات التي طرحتها الصحف بما يخص العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م.

3- التعرف على الأساليب الإقناعية التي وظفتها صحف الدراسة أثناء تغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

4- التعرف على مصدر المعلومة الأولية التي اعتمدت عليها الصحف في الحصول على مادتها الصحفية بما يخص العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

5- التعرف على المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة عند تناولها لقضايا العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

6- التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة الثلاث لمحتوى المعالجة الصحفية لقضايا العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

#### ب. أهداف خاصة بالشكل:

1- معرفة الأشكال الصحفية التي اهتمت بها صحف الدراسة في تناولها لقضايا العدوان الإسرائيلي 2014م.

2- التعرف على موقع المادة التحريرية التي خصصتها صحف الدراسة لقضايا العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

3- الوقوف على أنواع العناوين المستخدمة في عرض موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

4- التعرف على العناصر التيبوغرافية التي استخدمت في عرض الموضوعات المتعلقة بقضايا العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في صحف الدراسة.

5- التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة في تناولها لقضايا العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

#### (2) أهداف خاصة بتحليل الخطاب الصحفي:

أ) إبراز وتحليل الأطروحات الرئيسة والفرعية للخطاب الصحفي العربي التي تضمنتها صحف الدراسة تجاه قضايا العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

ب) رصد مسارات البرهنة التي استند إليها منتجو الخطاب الصحفي العربي إزاء قضية العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

ت) رصد الأطر المرجعية التي اعتمد عليها منتجو الخطاب الصحفي العربي إزاء قضية العدوان على غزة 2014م.

ث) الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين الخطاب الصحفي لصحف الدراسة الثلاث وإجراء مقارنة بينها.

### سادساً: تساؤلات الدراسة:

تتمحور الدراسة حول تساؤل رئيس، ألا هو؛ ما سمات الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م؟، وانبثق عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات وهي:

#### 1) تساؤلات خاصة بتحليل المضمون:

##### أ. تساؤلات خاصة بالمضمون:

1. ما ترتيب أولويات قضايا العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في صحف الدراسة؟
2. ما الاتجاه السائد للموضوعات التي طرحتها صحف الدراسة بما يخص العدوان الإسرائيلي 2014م؟
3. ما الأساليب الإقناعية التي وظفتها صحف الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م؟
4. ما مصدر المعلومة الأولية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في الحصول على مادتها الصحفية بما يخص العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م؟
5. ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة عند تناولها لقضايا العدوان الإسرائيلي 2014م؟
6. ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة الثلاث لمحتوى المعالجة الصحفية لقضايا العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م؟

##### ب. تساؤلات خاصة بالشكل:

- 1- ما الأشكال الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في تغطيتها لقضايا العدوان الإسرائيلي 2014م؟

- 2- ما موقع المادة التحريرية التي خصصتها صحف الدراسة لقضايا العدوان الإسرائيلي؟

- 3- ما أهم أنواع العناوين المستخدمة في إبراز موضوعات العدوان على غزة.
- 4- ما أبرز العناصر التيبوغرافية التي استخدمت في إبراز الموضوعات المتعلقة بقضايا العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م في صحف الدراسة؟
- 5- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة الثلاث لشكل المعالجة الصحفية لقضايا العدوان؟

## 2) تساؤلات خاصة بتحليل الخطاب:

- أ. ما أبرز الأطروحات التي طرحتها صحف الدراسة في معالجتها للعدوان على غزة 2014م؟
- ب. ما الحجج والبراهين التي استند إليها منتجو الخطاب في صحف الدراسة في تناول أطروحاتهم حول العدوان على غزة؟
- ج. ما الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تناول العدوان على غزة؟
- د. ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الخطاب الصحفي لصحف الدراسة الثلاث؟

## سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

يعد استخدام نظرية أو أكثر في الدراسات والأبحاث الإعلامية، عاملاً مهماً لتقوية هذه الأبحاث ورفدها بأبعاد علمية تربط بين الشق النظري والشق التطبيقي، حيث تُحرص الدراسات الإعلامية المعاصرة على الاعتماد على أطر نظرية تسهم في تعميق الفهم والتفسير، وشمولية الرؤية للظاهرة العلمية<sup>(1)</sup>.

واستندت هذه الدراسة في بلورة مشكلتها البحثية ووضع الأهداف والتساؤلات إلى نظريتين هما نظرية وضع الأجندة (ترتيب الأولويات) ونظرية تحليل الأطر الإعلامية، وهما من النظريات الإعلامية المهمة التي شاع استخدامها في الآونة الأخيرة، في الكثير من الدراسات الإعلامية.

## أ) نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

---

(1) عويس، اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف، دراسة تطبيقية (ص 73).

ظهرت هذه النظرية على يد إيرفنج جوفمان، الذي استخدم مصطلح الإطار للإشارة إلى مجموعة محددة من التوقعات التي تستخدم لإدراك الموقف الاجتماعي في وقت ما، وترجع أهمية نظرية الأطر الخيرية إلى أنها تقدم تفسيراً عملياً ومنظماً لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه الديموغرافية (1).

وتطرح النظرية نماذج تفسيرية يتم توظيفها في التحليل الكيفي لتمثيل الجوانب والسمات البارزة الواردة في الرسالة الإعلامية، أي: تحديد أطر التغطية الخيرية للقضايا والأحداث المختلفة، ومن أبرز هذه النماذج التي استخدمتها الدراسة نموذج "روبرت إنتمان" الذي وضع أربعة وظائف أساسية للأطر الإعلامية تتمثل في (2):

1- تعرف الأطر المشكلة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها.

2- تشخص الأطر الأسباب وتحدد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث.

3- تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية للقضية أو الحدث.

4- تقترح الأطر الإعلامية حلولاً للقضية ومحاولة علاجها.

**كيفية استفادة الدراسة من نظرية تحليل الإطار الإعلامي:**

تمكن هذه النظرية الباحثة من توظيف مفهوم الإطار في الدراسة التحليلية كون "الإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة. والإطار الإعلامي لقضية ما، انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها" (3)، ومن خلال هذا المفهوم يتبين للباحثة كيفية تقديم الأحداث للمتلقى من قبل وسائل الإعلام استناداً إلى مفهوم الانتقاء والبروز، وكذلك المساعدة في دراسة الأطروحات ومسارات البرهنة والأطر المرجعية التي يبرزها الخطاب الصحفي.

**ب) نظرية وضع الأجندة الإعلامية:**

الفكرة الأساسية في هذه النظرية تقول أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الإخبارية والصحافة والإذاعات والتلفزيون حيث ترتيب أهمية الموضوعات كما

(1) مكاي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 348).

(2) Entman, Framing : Toward Clarification Of A Fractured Paradigm. Journal Of Communication (p.p 51 – 85).

(3) مكاي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 348).

يراها الذين يتابعون الأخبار، وتتصل نظرية وضع الأجندة في أساسياتها بقدرة وسائل الإعلام الإخبارية على إبراز أهمية القضايا السياسية وتشكيلها بذهن الجمهور وعلى نحو مبسط، وتقترب النظرية أن لوسائل الإعلام دورها في تسليط الضوء على بعض الأحداث وانتقائها أو الشخصيات والقضايا المعنية وعبر تكرارها لهذه العملية ومن واقع الاتساق بين ما تقدمه وسائل الإعلام يبدأ الجمهور في تبني الأجندة التي تطرحها هذه الوسائل الإخبارية بما يقوده للتصديق والافتتاح الفعلي بأهمية وبروز هذه الأحداث والشخصيات والقضايا دون غيرها (1).

وتعد نظرية وضع الأجندة من نظريات التأثير المعتدل، والتي تشير إلى تأثير وسائل الإعلام على الجمهور؛ إذ يعتمد هذا التأثير على مجموعة من المتغيرات الوسيطة التي قد تقوي أو تضعف هذا التأثير، ويدل مفهوم نظرية وضع الأجندة الخاص بعلاقة وسائل الاتصال بالجمهور، أن وسائل الاتصال هي التي تحدد الأولويات التي تتناولها الأخبار، فهي تعطي أهمية خاصة لهذه الموضوعات مما يجعلها تصبح من الأولويات المهمة لدى الجمهور، وهكذا فإن الموضوعات التي يراها المحررون ذات أهمية هي التي يتم نشرها حتى ولو كانت غير ذلك، مجرد النشر في حد ذاته يُعطي أهمية مضاعفة لتلك الموضوعات، بحيث يراها الجمهور ذات أهمية تفوق غيرها من الموضوعات (2).

وبناء على ذلك يسهم استخدام هذه النظرية كثيراً في تشكيل الرأي العام ورؤيته للقضايا التي توجه المجتمع، فمن خلال التركيز على قضايا معينة وتجاهل أخرى تحدد وسائل الإعلام أولويات أفراد المجتمع في الاهتمام بالقضايا المتعلقة بقطاعات متنوعة في المجتمع.

وعلى أساس هذا المفهوم تساعد نظرية وضع الأجندة الجمهور على التفكير في القضايا التي تحددها وسائل الإعلام، بحيث يؤكد "Patterson" على أم مفهوم ترتيب الأولويات يمثل العملية التي تبرز بها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة وتستحق رد فعل السلطة، ما دام الرأي العام نحو القضية قد تشكل عن طريق وسائل الإعلام (3).

### كيفية استفادة الدراسة من نظرية وضع الأجندة:

استفادت الباحثة من نظرية وضع الأجندة في الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتفسيرها، من خلال تحليل المضمون الذي أجرته على عينة الصحف، واشتمل على فئات "كالموضوعات والموقع والعناصر التيبوغرافية، "فمدى اهتمام الصحيفة بقضايا معينة وإبرازها والتركيز عليها

(1) مكاي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص288).

(2) زكريا، نظريات الإعلام (ص6).

(3) Steven, Political Behavior Patterson's Innerve Days Life (p 231).

شكلاً ومضموناً تتوقع الصحيفة أن تكون تلك القضايا في مقدمة اهتمامات الجمهور نتيجة لقراءته الصحيفة، وهكذا بالنسبة لباقي وسائل الإعلام<sup>(1)</sup>، ومن البديهي أن الصحف "توظف إمكانياتها الشكلية كافة (موقع وموضوعات واستخدام العناوين والصور)، والتأثيرية (القلب الصحفي) في سبيل التأكيد على فكرة معينة أو مجموعة من الأفكار في تناول موضوعات الصراع وأطرافه<sup>(2)</sup>.

ثامناً: نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:

### 1- نوع الدراسة:

تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف، أو مجموعة من الأحداث، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، إضافة إلى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر<sup>(3)</sup>.

### 2- المناهج المستخدمة في الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة التي تهتم بتوصيف الظاهرة محل البحث والتحليل، ورصد مختلف جوانبها، فإن الدراسة اعتمدت على المناهج الآتية:

(أ) منهج الدراسات المسحية: يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية؛ لكونه جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث، ويستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها وطرق الحصول عليها<sup>(4)</sup>.

(1) إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير (ص272).

(2) حيدر، الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي - العراقي 1990م وحتى مارس 2003م.

(3) حسين، بحوث الإعلام (ص131).

(4) عبد الحميد، بحوث الصحافة (ص81).

وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون؛ للتعرف على اهتمام وسائل الإعلام العربية ولا سيما "الصحف المطبوعة" بالعدوان الإسرائيلي على غزة من خلال رصد جميع الفنون الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م وكيفية معالجتها لقضايا العدوان.

(أ) **منهج تحليل الخطاب:** و"يعد أحد المناهج الخاصة بالدراسات الكيفية والتفسيرية، ويحتوي هذا المنهج على نظرة تفسيرية للواقع الاجتماعي، وكان هذا المنهج في البداية يهدف إلى التعرف على الأيديولوجية والجوانب الفكرية التي تشكل الخطاب عبر سياق زمني أو سياقات متنوعة، غير أنه تطور فيما بعد ليشمل الجوانب الظاهرة والكامنة في الخطاب، وما توحى من دلالات ومعان، ورصد الحجج والبراهين، وتحليل القوى الفاعلة، وغير ذلك من الأساليب التي تمكن من بلورة صورة عميقة وشاملة عن الخطاب" (1).

وتسعى هذه الدراسة إلى تحديد الأطروحات ومسارات البرهنة المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م التي تضمنتها صحف الدراسة.

(ج) **منهج دراسة العلاقات المتبادلة:** يسعى هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها، بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى خلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي (2).

وفي إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية وهي "رصد أوجه الاختلاف والتشابه في اتجاهات الخطاب الصحفي نحو الظاهرة المدروسة خلال فترة الدراسة التحليلية ولهذا فإن تلك المقارنة ذات أهمية خاصة لما تنتجه من رؤية تحليلية وتفسيرية حول اختلاف الاتجاهات أو تشابهها باختلاف نمط الملكية والسياسة التحريرية والأيديولوجية الفكرية للصحف محل الدراسة" (3). ويأتي أسلوب المقارنة المنهجية لإجراء المقارنة بين صحف الدراسة في معالجتها للعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين تناول كل من هذه الصحف لموضوع الدراسة، من خلال الخطاب الصحفي الذي تطرحه كل منها، وقد تم توظيف

(1) عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي (ص 303).

(2) حسين، بحوث الإعلام (ص 16).

(3) الحسيني، اتجاهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية الإيرانية في الفترة من ديسمبر 2008م وحتى عام 2013م.



أسلوب المقارنة المنهجية من خلال المقارنة بين صحف "الأهرام المصرية والراية القطرية والرأي الأردنية" من حيث اتجاهات الخطاب الصحفي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م من خلال المعالجة الصحفية شكلاً ومضموناً والأطروحات، ومسارات البرهنة، والأطر المرجعية.

### 3- أدوات الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها التي تسعى للإجابة عنها، تم استخدام أداة تحليل المضمون وأدوات تحليل الخطاب.

#### أ. استمارة تحليل المضمون:

أعدت الباحثة استمارة تحليل المضمون بوصفها أداة لتحليل مضمون قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في صحف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، وهي تتمثل في مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني في المحتوى من خلال البحث الكمي الموضوعي، والمنظم لسمات الظاهرة في هذا المحتوى<sup>(1)</sup>، حيث يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب العلمية ملائمة للتحليل، ولأجل ذلك قامت الباحثة بتضمينها الفئات الكفيلة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة وهي:

#### 1. فئات تحليل المضمون (ماذا قيل؟):

**فئات المضمون:** هي مجموعة من الفصائل والتصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون، ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون، وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية كالشمول، وربما يتيح إمكانية التحليل، واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور<sup>(2)</sup>، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

#### أولاً: فئات تحليل المضمون (ماذا قيل؟):

1- **فئة القضايا:** وهي الفئة التي تجيب عن التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع أو مجموعة الموضوعات التي تدور حولها المادة الإعلامية وتهدف إلى الوقوف على الموضوعات التي كانت تنشرها صحف الدراسة في أثناء معالجتها للعدوان الإسرائيلي وتشمل:

(1) عبد الحميد، بحوث الصحافة (ص132).

(2) حسين، بحوث الإعلام (ص 265).

1/1 **المبادرة المصرية:** الموضوعات التي طرحت المبادرة المصرية لوقف النار والتعديل عليها وموقف فصائل المقاومة وحكومة الاحتلال الإسرائيلي منها خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

1/2 **المبادرة القطرية:** الموضوعات التي طرحت المبادرة القطرية لوقف إطلاق النار وموقف فصائل المقاومة وحكومة الاحتلال الإسرائيلي منها خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

1/3 **الحصار:** الموضوعات التي تحدثت عن الحصار وإغلاق المعابر وحرمان الجرحى والمصابين من العلاج بالخارج ومنع إدخال المساعدات الطبية والغذائية إلى قطاع غزة خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

1/4 **الهدنة:** الموضوعات التي تحدثت عن الهدنات الإنسانية والتحركات العربية والدولية من الضغط على الاحتلال لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

1/5 **المجازر الإسرائيلية:** هي مجموع الموضوعات التي ركزت في تغطيتها على المجازر التي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق سكان محافظات قطاع غزة في صحف الدراسة خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

1/6 **المقاومة:** الموضوعات التي ركزت على أفعال المقاومة الفلسطينية وإنجازاتها في مواجهة آلة الحرب الإسرائيلية خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

1/7 **الوساطات الدولية:** الموضوعات التي تناولت الوساطات الدولية للدفع باتجاه وقف العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م

1/8 **تضامن ومؤازرة:** الموضوعات التي اهتمت بعرض المواقف الشعبية والرسمية العربية والدولية المتضامنة مع أهالي القطاع في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

1/9 **تنديد واستنكار:** الموضوعات التي اهتمت بعرض المواقف العربية والدولية المستنكرة والمنددة والرافضة لما يحدث في قطاع غزة من عدوان إسرائيلي عام 2014م.

2- **فئة الاتجاه السائد:** وتهدف هذه الفئة إلى الوقوف على اتجاه صحف الدراسة نحو قضايا العدوان على غزة من خلال تحليل نسب الاتجاهات لصحف الدراسة وهي:

2/1 **معارض:** الموضوعات التي تأخذ الاتجاه المعارض للعدوان على غزة 2014م.

2/2 **مويد:** الموضوعات التي تأخذ الاتجاه المؤيد للعدوان على غزة 2014م.

2/3 محاييد: الموضوعات التي تأخذ الاتجاه المحايد إزاء العدوان على غزة 2014م.

3- فئة الأساليب الإقناعية المتبعة: وهي الفئة التي ترصد الأساليب الإقناعية التي اتبعتها

صحف الدراسة في تغطيتها للعدوان على غزة عام 2014م، ومنها:

3/1 تحليلية: الأسلوب الإقناعي الذي اعتمد على البحث والتحليل والتفسير في رصد قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014م.

3/2 تناقشية: الأسلوب الإقناعي الذي اتخذ من المناقشة المتفحصة لقضايا العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م وسيلة لإقناع القراء بالمادة الصحفية المطروحة.

3/3 دعائية: الأسلوب الذي اعتمدت فيه صحف الدراسة على الدعاية بشقيها "السلبى والإيجابى" في طرح القضايا التي تتعلق بالعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

3/4 طرح أفكار: الأسلوب الإقناعي الذي ركزت فيه صحف الدراسة على طرح أفكار جديدة تخص قضايا العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

3/5 إملاء آراء واتجاهات: الأسلوب الذي عمدت من خلاله الصحف على إملاء الآراء والاتجاهات التي تتناسب مع سياسة الصحيفة إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

3/6 جلب مقترحات: الأسلوب الإقناعي الذي اعتمدت عليه صحف الدراسة في جلب مقترحات تفيد الصحفي في طرح قضايا العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

4- فئة مصدر المعلومة الأولية: وتسمى هذه الفئة إلى معرفة منشأ المعلومة المتضمنة في المادة موضع التحليل ومن أين جاءت وتتضمن:

4/1 مصدراً رسمياً فلسطينياً: هي الشخصيات الفلسطينية الرسمية التي تصدر عنها المعلومات والتصريحات بما يخص العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م ويشمل الحكومة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية والفصائل الإسلامية والوطنية.

4/2 مصدراً رسمياً عربياً: هي الشخصيات العربية الرسمية التي تصدر عنها المعلومات والتصريحات بما يخص العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

4/3 مصدراً رسمياً دولياً: هي الشخصيات الدولية الرسمية التي تصدر عنها المعلومات والتصريحات بما يخص العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م ويشمل الشخصيات الأجنبية والدولية الإسلامية ومسئولي منظمات المجتمع الدولي.

4/4 مصدراً رسمياً إسرائيلياً: هي الشخصيات الإسرائيلية الرسمية التي تصدر عنها المعلومات والتصريحات بما يخص العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

4/5 كتباً ووثائق: المعلومات التي تضمنتها موضوعات العدوان وتصدر عن كتب ووثائق خاصة تحصل عليها صحف الدراسة.

5- فئة مصدر المادة الصحفية: وتهدف إلى التعرف على مصدر المادة موضع الدراسة، ومن الذي أعدها للصحيفة وتشتمل على:

أ- مصادر خاصة:

1/أ مراسل: هو مندوب الصحيفة أو المؤسسة الإعلامية بصفة عامة خارج المدينة التي تصدر فيها الصحيفة أو تعمل فيها المؤسسة الإعلامية، بغض النظر عما إذا كانت هذه المدينة داخل الدولة نفسها أو في دولة أخرى<sup>(1)</sup>.

2/أ مندوب: الشخص أو الأشخاص الذين توفدهم صحيفة ما أو قطاع معين من قطاعات اهتمامات ليكونوا ممثلين لها في هذه الجهة أو القطاع لتغطية أخبارها ومد صحيفته بها، وغالباً ما يتخصص المندوب الصحفي في تغطية مجال معين من مجالات نشاط الصحيفة سواء كان ذلك في مجال وزارات الحكومة أو مصالحها أو الهيئات المختلفة<sup>(2)</sup>.

ب- مصادر عامة:

1. وكالات الأنباء: وهي "المؤسسة التي تمتلك إمكانيات واسعة تمكنها من استقبال الأخبار ونقلها وتستخدم شبكة من المراسلين لجمع الأخبار في عدد كبير من دول العالم كما تستخدم العديد من المحررين في مركزها الرئيسي يتولون تحرير المواد الإخبارية عالمية كانت أم محلية وإرسالها بأسرع وقت إلى مكاتب الوكالة في الخارج للتوزيع المحلي على الصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون خارج المناطق المشتركة فيها مباشرة"<sup>(3)</sup>، ومنها وكالات عربية تتبع للدولة التي تعمل فيها الصحيفة ووكالات أجنبية عالمية معروفة، وتنقسم إلى:

(1) شلبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية (ص 97).

(2) ربيع، فن الخبر الصحفي: دراسة نظرية وتطبيقية (ص 107).

(3) الغنام، مدخل في عالم الصحافة (ص 77).

**1/1 وكالات الأنباء العربية:** وهي وكالات الأنباء التي تهتم بتغطية الأخبار على الصعيد المحلي العربي وهذا لا ينفي اهتمامها بالشؤون الدولية، تكون تابعة للنظام الرسمي في الدولة، وتعتبر عن رأي الحكومة وفي أغلب الأحيان يكون طاقمها العامل فيها من داخل الدولة، وعلى الصعيد العربي، مثل: وكالة بتر، ووكالة فنا، ووكالة الشرق الأوسط.

**1/2 وكالات الأنباء العالمية:** وهي التي تقوم بتغطية أهم العواصم والمدن الرئيسة الكبرى ومناطق الأحداث الساخنة في العالم بشبكة واسعة من المراسلين والمكاتب، نظراً لما يكلفه هذا من أموال وإمكانيات لا يمكن أن تتحملها الصحف أو محطات الإذاعة الصغيرة وهي: "رويتز، أسوشيتد برس، واليوناييتد برس انترناشونال، وكالة الأنباء الفرنسية، ووكالة الأنباء العالمية".

ج- **مصادر مجهولة:** هي الموضوعات التي تصل إلى مدير التحرير في الصحيفة ويحتفظ بالمصدر الخاص ولا يذكر اسمه على المادة الصحفية وتحمل لفظ "خاص".

د- **بدون مصدر:** الموضوعات التي توضع على صفحات الصحيفة دون أن تحمل اسم كاتب هذه المادة الصحفية.

ثانياً: **فئات الشكل (كيف قيل؟):**

1. **فئة الأشكال الصحفية:** وتختص هذه الفئة بالأشكال الصحفية التي قُدمت من خلالها المادة الصحفية المتصلة بقضايا العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، وهي:

1.1 **الخبر الصحفي:** هو "تقرير يضيف دقة وموضوعية على حادثة، أو واقعة، أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء، وهي تثير اهتماماتهم بقدر ما تسهم في تنمية المجتمع وترقيته"<sup>(1)</sup>.

1.2 **التقرير الصحفي:** هو "فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي، ويقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية ولا يستوعب الجوانب الجوهرية أو الرئيسة في الحدث فحسب بل يمكنه استيعاب وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث"<sup>(2)</sup>.

(1) إبراهيم: إبراهيم، فن كتابة الخبر والمقال الصحفي (ص 18).

(2) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 193).

1.3 **المقال الصحفي:** هو "أحد الأشكال الصحفية الخاصة بالرأي، ويعد الأداة الصحفية التي تعبر على نحو مباشر عن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو الدولي، ويقوم المقال الصحفي بهذه الوظيفة من خلال شرح وتفسير الأحداث الجارية، والتعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة"<sup>(1)</sup>.

1.4 **الحديث الصحفي:** هو "فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية"<sup>(2)</sup>.

1.5 **التحقيق الصحفي:** هو "أحد الأشكال الصحفية التي تتناول موضوعاً يهم عدداً كبيراً من الناس، ويقوم على البحث والتحري والاستطلاع والتحليل الواقعي لمشكلة أو قضية لمعرفة أسبابها ومسبباتها وعواملها بهدف تقديم حلول لها أو عرض وجهة نظر حيالها تدعمها الحقائق والشواهد والإحصاءات"<sup>(3)</sup>.

1.6 **القصة الخبرية:** هي "التقارير الآتية السريعة عن الأحداث المهمة، وتحتوى على تفاصيل الحدث وكل جوانبه التي يلخصها خبراء الصحافة في الإجابة عن الأسئلة الستة الآتية: من؟ متى؟ ماذا؟ كيف؟ لماذا؟ وأين؟ ولا تترك جانباً لخبر لا تجيب عنه"، حيث يتوافر لها وقت أطول نسبياً عن تغطية الأخبار الصغيرة السريعة"<sup>(4)</sup>.

1.7 **الكاريكاتير:** "رسوم وأفكار تُعرض بغرض التأثير على الأفراد بأسلوب مرح ومستحب، وغالباً ما يتضمن معاني فكاهية، ويُقصد بها التعليق على قضايا سياسية أو اجتماعية، وتُعد الفكاهة والسخرية الداعمتين الأساسيتين لهذه الرسوم، وتتضمن جملة أو شبه جملة تعبيرية موجزة"<sup>(5)</sup>.

**فئة موقع المادة الصحفية:** وهي ترصد موقع المادة الصحفية في صحف الدراسة، من حيث الصفحات لتظهر أهمية القضية المثارة وتشمل:

---

(1) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 17).

(2) عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي (ص 9).

(3) شلهوب، التحقيق الصحفي أسسه، أساليبه واتجاهاته الحديثة (ص 9).

(4) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 61).

(5) شحادة والنجا، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (ص 190).

- 2.1 الصفحة الأولى: وهي واجهة الصحيفة، كالتي تحتوي على أهم الأخبار كالأحداث.
- 2.2 الصفحات الداخلية: وتشمل كل صفحات الصحيفة فيما عدا الصفحتين الأولى والأخيرة.
- 2.3 الصفحة الأخيرة: تلي الصفحة الأولى في الأهمية، وغالباً ما تحتوي على الأخبار الخفيفة.
2. فئة العناصر التيبوغرافية: وفي هذه الفئة تُظهر الدراسة العناصر التيبوغرافية التي استخدمتها صحف الدراسة في إبراز القضايا الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وتشمل:
- أولاً: العناوين: و"العنوان هو السطر أو مجموعة الأسطر التي تسبق الخبر وتدل عليه وتشير إلى مضمونه"<sup>(1)</sup>، وبطبيعة الحال ينسحب هذا التعريف على أي موضوع صحفي وليس الخبر فقط. والعناوين تشمل:
- أ. عنواناً مانشيتاً: وهي "العناوين الرئيسية التي تنصدر الصفحة الأولى"<sup>(2)</sup>، وينتشر على عرض جميع أعمدة الصفحة.
- ب. عنواناً عريضاً: هو العنوان "الذي يكون منشوراً في الصفحات الداخلية على عرض الصفحة"<sup>(3)</sup>.
- ت. عنواناً ممتداً: "ويتميز العنوان الممتد بأنه يحتل اتساعاً أقل من العنوان العريض، فهو ينشر باتساع يتراوح بين عمودين وسبعة أعمدة"<sup>(4)</sup>.
- ث. عنواناً عمودياً: "لا يتجاوز اتساع هذا النوع من العناوين عموداً واحداً"<sup>(5)</sup>.

ثانياً: عناصر الإبراز، وتتضمن:

- 1- الصور: هي الصور التي تُصاحب مادة التحرير وتعبّر عن القضية والحدث أو الشخص الذي تتناوله المادة أو الخبر أو صورة المحرر أو الكاتب.

(1) شليبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية (ص 197).

(2) المرجع السابق، ص 198.

(3) الدلو، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 8).

(4) صالح واللبنان، الإخراج الصحفي (ص 137)

(5) المرجع السابق، ص 138.

2- الألوان: وهي مزيج من الألوان الضوئية التي تستخدمها الصحيفة لإبراز قضايا العدوان على غزة عن باقي القضايا الأخرى.

3- الرسوم التوضيحية: هي عبارة عن مجموعة من الرسوم الفنية والهندسية التي تستخدمها الصحيفة لإبراز موضوعات العدوان على غزة عام 2014م.

4- الأرضيات والإطارات: وهي الأشكال الفنية التي تستخدم للإبراز ولفت الانتباه للمادة التحريرية أو الموضوع، وذلك بوضع الموضوع في إطار أو أرضية للتعبير عن سمة الموضوع وأهميته.

### ب. أدوات تحليل الخطاب الصحفي:

تأسيساً على توظيف منهج التحليل الكيفي للخطاب، فقد اعتمدت الباحثة أربع أدوات للتحليل للتعرف على محتوى الخطاب الصحفي، وذلك من خلال التركيز على تحليل الخطاب ووحداته في ضوء علاقته بالواقع الذي ينطلق منه ويعبر عنه، وحتى يتم فهم الأطروحات والأفكار التي يحملها الخطاب فالمطلوب دراستها في تفاعلها عندما تكون في حالة جدل مع بعضها وليس دراستها منعزلة، ومن ثمّ دراسة عملية تفاعل منتجي الخطاب، وهم يمارسون أدوارهم عبر ما يطرحونه<sup>(1)</sup>، وهذه الأدوات هي:

#### 1) أداة تحليل الأطروحات:

الأطروحة هي فكرة أو معنى معين يريد منتج الخطاب توصيله للمتلقي بحيث يتم فهم الخطاب على النحو الذي يريده منتج الخطاب، وهي مدخل مهم لتحليل الخطاب؛ لأن الأطروحة تعد بنية موحدة يقدمها منتج الخطاب بهدف أو أهداف معينة، ويستخدم تحليل الأطروحات في بعض الأحيان بمعنى تحليل بنية الموضوع الفكرية<sup>(2)</sup>، وتشتمل على الأطروحات الآتية:

أ. ضرب غزة: ويقصد به استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة وضربها براً وجواً وبحراً واستمر 51 يوماً.

ب. المجازر الإسرائيلية: هي العمليات العسكرية الإسرائيلية التي استخدمت خلالها الطائرات والدبابات والقذائف وأدت إلى استشهاد وإصابة عشرات الآلاف من سكان قطاع غزة.

(1) أبو مزيد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة، دراسة وصفية (ص 24).

(2) شومان، تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية (ص 124).



- ج. المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار: وهي الاتفاق الذي حددت القيادة المصرية بنوده لتلتزم به حكومة الاحتلال وفصائل المقاومة في وقف العدوان على غزة.
- د. رفض وتعديل المبادرة المصرية: وتعني التعديلات التي طالبت الدول العربية والإسلامية والأوروبية بإدخالها على المبادرة المصرية التي رفضتها الفصائل الفلسطينية.
- هـ. دعم حماس والمقاومة: ويقصد به الدعم والمساندة والتأييد لعمليات المقاومة الفلسطينية ولموقف حركة حماس والفصائل الفلسطينية تجاه الاستمرار في مواجهة آلة القتل الإسرائيلية.
- و. فشل منظومة حماس العسكرية: ويقصد بها فشل ضربات المقاومة الفلسطينية للعمق الإسرائيلي وعدم قدرتها على مواجهة آليات وعتاد وقوة الجيش الإسرائيلي.
- ز. الدور المصري: ويعني المواقف الإيجابية والسلبية التي قامت وتقوم بها جمهورية مصر العربية تجاه العدوان على غزة والقضية الفلسطينية وحماية الفلسطينيين وتصدها لوساطات وقف إطلاق النار بين الطرفين.
- ح. الجهود والمواقف القطرية: وتعني المواقف الإيجابية والسلبية التي قامت وتقوم بها دولة قطر تجاه العدوان على غزة والقضية الفلسطينية وحماية الفلسطينيين وترتكز على المساعدات الإغاثية والمادية والطبية، والمبادرة القطرية لوقف إطلاق النار.
- ط. الجهود والمواقف الأردنية: وتعني المواقف الإيجابية والسلبية التي قامت وتقوم بها المملكة الأردنية الهاشمية تجاه العدوان على غزة والقضية الفلسطينية وحماية الفلسطينيين.
- ي. العجز العربي والدولي: ويقصد بها الضعف والتخاذل والعجز العربي والدولي في التعاطي مع القضية الفلسطينية والعدوان على غزة عام 2014م.
- ك. المواقف الشعبية: ويراد بها المواقف الشعبية (العربية والدولية) الراضية للعدوان على غزة والمواقف الدولية المؤيدة والداعمة للحق الفلسطيني، وتشتمل على المساعدات الإنسانية والمظاهرات التضامنية.
- ل. صمود غزة: ويقصد به الصمود والصبر والجلادة التي تحلى بها سكان قطاع غزة في أثناء العدوان الإسرائيلي.

م. غياب موقف السلطة الفلسطينية: ويقصد به غياب أو حضور السلطة الفلسطينية ويتمثل في موقف (الرئاسة الفلسطينية والسفارات وقيادة حركة فتح) من العدوان الإسرائيلي على غزة.

ن. أخرى: وهي الأطروحات الأخرى التي لم تدرج سلفاً مثل: "ضعف موقف جامعة الدول العربية، والهدنة الإنسانية، الحصار على غزة، والدعم الأمريكي لإسرائيل، والمصالحة الفلسطينية، وإعلان وقف إطلاق النار".

## (2) أداة تحليل مسار البرهنة:

ويقصد بتحليل مسار البرهنة رصد وتفسير الحجج والبراهين التي يستخدمها الكاتب أو المتحدث في إثبات أو نفي أو التشكيك في مقولات أو أفكار أو آراء أو معلومات أو وقائع، حيث إنه من المفترض أن تكون لغة الحوار لغة توجيه وإقناع، وتحتوي على أدوات مؤثرة من بينها استخدام الأدلة والبراهين لإقناع المتلقي بما يناسب خصائصه وظروفه، وتسمح هذه الأداة باستخراج وتصنيف أطروحات الخطاب في إطار فئات التحليل الخاصة بالظاهرة المدروسة مع رصد عملية منطقة هذه الأطروحات عبر المبررات المرافقة لها<sup>(1)</sup>. وتتنوع مسارات البرهنة:

2.1- الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد: وتعني استخدام القائمين بالاتصال أحداثاً تجري، أو وقائع على الأرض في دعم أفكارهم.

2.2- عرض وجهة نظر واحدة: تعني عرض القائمين بالاتصال وجهة نظر واحدة في تناول قضية العدوان على غزة، أو اعتماد القائمون بالاتصال على وجهات نظرهم الشخصية.

2.3- عرض وجهتي نظر: يقصد بها طرح القائمين بالاتصال أكثر من وجهة نظر في دعم أفكارهم.

2.4- الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات: يقصد بها استخدام القائمين بالاتصال بيانات كنتائج استطلاعات الرأي العام، وأرقام وإحصائيات لتأكيد ما يطرحه، وإقناع القارئ بصحته.

## (3) أداة تحليل الأطر المرجعية:

وتعني الحقل المرجعي للمفهوم المدروس، وهو يتكون من كل المراجع الموجودة في النص، مثل: أسماء أشخاص، مؤسسات، مدن، وثائق، معاهدات، حقبة ومدد زمنية، ومن

(1) عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي (ص 311).

خلال تحليل الأطر المرجعية يمكن رصد الإحالات المرجعية التي استند إليها الخطاب في عرضه للمفاهيم المحورية<sup>(1)</sup>. وكانت على النحو الآتي:

أ. **الأطر المرجعية السياسية:** تعني الحقل المرجعي الذي يحمل أبعاداً سياسية، مثل: اتفاقيات وقف إطلاق النار، والمعاهدات، والتصريحات الرسمية بشأن العدوان الإسرائيلي، والمباحثات واللقاءات، والشخصيات الرسمية، والعلاقات الدولية.

ب. **الأطر المرجعية العسكرية:** تعني الحقل المرجعي الذي يحمل مفاهيم ومنطقات وخطاً عسكرية، والحديث عن السلاح والتسليح العسكري الإسرائيلي، والتدريب، والعمليات العسكرية التي تقوم بها المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي.

ج. **الأطر المرجعية التاريخية:** يقصد بها الحقل المرجعي الذي يرد إلى أبعاد تاريخية، مثل: مدد زمنية معينة، وقائع تاريخية، وربط العدوان الحالي بالمجازر الإسرائيلية السابقة وعدواني عام 2012م، و2008-2009م.

د. **الأطر المرجعية القانونية:** تعني الحقل المرجعي الذي يرد إلى البعد القانوني، مثل: الدستور، والقانون الدولي الذي يجرم أفعال الاحتلال الإسرائيلي تجاه الشعب الفلسطيني الأعرل، والقرارات الصادرة عن الجهات الرسمية.

هـ. **الأطر المرجعية الاقتصادية:** تعني الحقل المرجعي الذي يرد إلى البعد الاقتصادي، مثل: الخسائر الاقتصادية جراء العدوان الإسرائيلي 2014م، المقاومة والمقاطعة الاقتصادية.

و. **الأطر المرجعية الإنسانية:** يقصد به الحقل المرجعي الذي يحمل أبعاداً إنسانية، مثل ما يتعلق بقصص الشهداء وعائلاتهم والجرحى ومعاناتهم، وكل ما يتعلق بالظروف الإنسانية لسكان قطاع غزة جراء العدوان الإسرائيلي 2014م.

ز. **الأطر المرجعية الدينية:** تعني الحقل المرجعي الذي يرد إلى البعد الديني، مثل: الشريعة الإسلامية، والنصوص المستوحاة من الشريعة الإسلامية.

ح. **الأطر المرجعية الثقافية:** تعني الأعمال الثقافية والأدبية المرتبطة بالعدوان على غزة 2014م.

(1) عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي (ص 312).

## تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

تم الوقوف على مجتمع الدراسة من خلال الآتي:

### أ) مجتمع الدراسة:

ويتمثل مجتمع الدراسة في الصحف العربية اليومية المطبوعة الصادرة في جميع البلدان العربية والتي يمكن تصفحها عبر الانترنت.

### ب) عينة الدراسة:

من خلال استعراض الباحثة في المرحلة الأولى من الدراسة الاستكشافية الصحف العربية المطبوعة التي يمكن متابعتها وتصفحها وحفظها، في مدة الدراسة من 1 يوليو/تموز إلى 10 سبتمبر/أيلول 2014م واختارت الباحثة صحف الأهرام المصرية، والراية القطرية، والرأي الأردنية للاعتبارات الآتية:

2/1. تندرج ملكية "الراية، والأهرام، والرأي" إلى الحكومة في بلدهم ومن ثم يتوقع منها أن تعبر عن الأيديولوجية السياسية للنظام الحاكم.

2/2. تعد هذه الصحف من كبريات الصحف العربية، وتمثل كل صحيفة رمزاً إعلامياً مهماً في الدولة التي تصدر منها ولها جمهور متميز غالبية من المثقفين.

2/3. تُصدر الصحف طبعات إلكترونية على الإنترنت، وغالباً ما يكون الاختلاف بين إصدار الطبعة الورقية والإلكترونية محدوداً جداً.

2/4. تضم الصحف نخبة من كبار الكتاب العرب الذين يؤثرون في الرأي العام العربي.

2/5. تمثل كل صحيفة توجهاً سياسياً متفرداً، ولا سيما في تناولها لقضية الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي عامة والعدوان على غزة خاصة.

2/6. تولي هذه الصحف القضية الفلسطينية عموماً وقضية العدوان الإسرائيلي على غزة على وجه الخصوص اهتماماً كبيراً وتفرد له مساحات كبيرة عبر صفحاتها اليومية.

2/7. دورية صدور هذه الصحف "يومية منتظمة".

2/8. القرب الجغرافي "المصري والأردني" لقطاع غزة.

2/9. الدور القطري في دعم قطاع غزة على الصعيد "السياسي، والاقتصادي، والإنساني".

2/10. أهمية القضية الفلسطينية للمجتمع العربي والإسلامي باعتبارها القضية الأكثر حساسية على مستوى القضايا الموجودة على الساحة.

### (1) عينة الصحف:

وتتكون عينة صحف الدراسة من الآتي:

#### أ. صحيفة الأهرام المصرية:

هي صحيفة قومية مصرية ويرأس تحريرها حالياً محمد عبد الهادي علام، بدأت كصحيفة أسبوعية بأربع صفحات، ثم تطورت إلى يومية، تصدر حالياً بثلاث طبعات يومية محلياً إلى جانب طبعة دولية تطبع يومياً بعد أن تنقل صفحاتها بواسطة الأقمار الصناعية، وطبعة عربية تطبع في دبي والكويت، وأخرى إلكترونية تتيح لعشاق الأهرام متابعتها على شبكة الإنترنت [www.ahram.org.eg](http://www.ahram.org.eg) وتنتشر صفحات الجريدة بنظام (pdf)، وتأسست الأهرام في 27 ديسمبر 1875م من قبل اثنين من الأشقاء اللبنانيين "بشارة وسليم تقلا"، اللذين كانا يعيشان في ذلك الوقت في الإسكندرية، وصدر العدد الأول في 5 أغسطس 1876م، وتعود ملكية الأهرام لمؤسسة الأهرام وتملك الحكومة المصرية حصة مسيطرة من الأسهم، وهي من تعيين المحررين باعتبارهم معينين من الدولة، وهي من الصحف المعروفة انتشاراً وتوزيعاً في الوطن العربي، وتصدر في 26 صفحة تتنوع نوافذها بين السياسي والاقتصادي والرياضي ومقالات الرأي<sup>(1)</sup>.

#### ب. صحيفة الراية القطرية:

هي صحيفة يومية سياسية جامعة تصدر عن شركة الخليج للنشر والطباعة تأسست عام 1979م، والتي كانت أسبوعية في البداية إلى أن تحولت إلى يومية سنة 1980م، ويرأس تحريرها صالح بن عفصان الكواري منذ العام 2008م، وتوزع حالياً بشكل مكثف في السوق القطري والخليجي، وهي تجسد شعار "من قطر إلى العرب ومن العرب إلى العالم" وتكوين قناعة ووعي لدى الشارع القطري بقضايا البناء الوطني والتطور المجتمعي، وتبث على شبكة الإنترنت عبر الموقع الإلكتروني [www.raya.com](http://www.raya.com)، ولها نسخ بنظام (pdf) وتضم عدة أبواب

(1) صحيفة الأهرام، (موقع الكتروني).

وهي "المحليات، الراية السياسية، والاقتصادية، والرياضية، المجتمع، آراء ومقالات، منوعات، الرأي"، ولها العديد من الملاحق "البيرق الثقافي" و"استراحة الراية" و"الراية الشبابية والطبية"<sup>(1)</sup>.

### ج. صحيفة الرأي الأردنية:

هي صحيفة يومية عربية سياسية تصدر عن المؤسسة الصحفية الأردنية، صدرت في عام 1971م إبان حكومة "وصفي النل" والذي يعتبر أحد مؤسسيها، وتمثل الموقف الرسمي الأردني باعتبارها الصحيفة المعبرة عن سياسية الدولة، وتوزع على جميع محافظات المملكة الأردنية الهاشمية ومقرها الرئيس في العاصمة عمان، ويرأس تحريرها حالياً سمير الحيارى، وتبث موضوعاتها وأخبارها على شبكة الانترنت عبر الموقع الإلكتروني [www.alrai.com](http://www.alrai.com)، وهي من الصحف الأكثر توزيعاً وانتشاراً بين الصحف الأردنية، وتتنوع نوافذها بين "المحليات، والرياضة، والثقافة، والصحة، والعربي والدولي، وآراء حرة، والإعلانات"<sup>(2)</sup>.

### 2) العينة الزمنية:

قامت الباحثة بحصر جميع الموضوعات التي طرحتها صحف الدراسة بما يخص العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م من 1 يوليو/تموز إلى 10 سبتمبر/أيلول 2014م، بواقع (72) عدد من صحف الدراسة الثلاث، لأنها واكبت الحدث بكل جوانبه من أجل رصد ودراسة مسبباته وتداعياته وتبعاته ونتائجه.

### عاشراً: مادة الدراسة:

تم رصد وتحليل قضايا العدوان على غزة عام 2014م، التي تناولتها جميع الفنون الصحفية في دراسة تحليل المضمون، والمقال الصحفي بأنواعه في تحليل الخطاب.

1. مادة دراسة تحليل المضمون: جميع الموضوعات المتعلقة بالعدوان على غزة عام 2014م بمختلف الفنون الصحفية وكان عددها (2397) مادة بواقع (1019) في صحيفة الراية القطرية، و(836) في صحيفة الرأي الأردنية، و(542) في الأهرام المصرية.

### 2. مادة دراسة تحليل الخطاب الصحفي:

وهي جميع المقالات التي المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة، حيث "ينطبق مفهوم الخطاب على مجمل

(1) صحيفة الراية، (موقع الكتروني).

(2) صحيفة الرأي، (موقع الكتروني).

مادة الرأي في مضمون وسائل الإعلام وعبر الأشكال الفنية المختلفة لمادة الرأي<sup>(1)</sup>، وبلغ عدد مواد الرأي في صحف الدراسة (423) مادة بواقع (155) في صحيفة الراية القطرية، و(148) في الأهرام المصرية، و(120) في الرأي الأردنية.

## حادي عشر: وحدات التحليل والقياس والعد:

### (2) وحدات التحليل:

1- تم اختيار الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، ووحدة الموضوع والفكرة، كوحدات للتحليل.

2- تم اختيار الأطروحات المركزية ومسارات البرهنة والأطر المرجعية التي استعان بها منتج الخطاب كوحدات تحليل للخطاب الصحفي في مواد الرأي.

### (2) أسلوب القياس والعد:

تم استخدام التكرار كأسلوب للعد، حتى تتمكن الباحثة من ترتيب أولويات القضايا الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، وللتعرف على بروز القضايا الخاصة بالعدوان في تغطية الصحف العربية محل الدراسة.

## ثاني عشر: إجراءات الصدق والثبات:

### (أ) إجراءات الصدق:

ينبغي للباحث للتأكد من دقة عملية تحليل البيانات أن يتساءل عن مدى توافر الصدق فيها، وينقسم الصدق إلى نوعين، أولهما: الصدق الداخلي ويقصد به مدى نجاح الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه، وفي الإجابة عن التساؤلات التي قدمت للإجابة عنها، ثانيهما: الصدق الخارجي وهو مدى إمكانية تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الذي سحبت منه عينة الدراسة، ويتأثر الصدق الخارجي لأي دراسة بعدة عوامل مثل اختيار العينة والأدوات.

يعد اختبار الصدق أداة تقيس فعلاً ما يراد قياسه، ويرتبط الصدق بالإجراءات المتخذة في التحليل كاختيار العينة، ووضع الفئات وتحديداتها تحديداً واضحاً ودقيقاً، بالإضافة إلى درجة الثبات في التحليل<sup>(2)</sup>، ولتحقيق عنصر الصدق قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

---

(1) عبد المقصود، دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي: صورة الذات في الأزمات الدولية وآليات التحيز في التغطية الخبرية (ص16).

(2) Wimmer & Dominick, Mass Media Research: an Introduction, 9th Edition (P. 154)

1/أ- التحديد الدقيق لفئات وأدوات تحليل المضمون والخطاب وتعريفها، وذلك في ضوء الدراسة الاستكشافية، ومن ثمّ حددت وحدات التحليل التي تتلاءم وطبيعة الدراسة بما يكفل تحقيق أهدافها، والإجابة عن تساؤلاتها.

2/أ- صممت الباحثة استمارتي تحليل المضمون وتحليل الخطاب، وحددت فئاتها بدقة ووضوح لضمان عدم وجود أي تداخل فيما بينها.

3/أ- الاعتماد على عينة حصرية واختيار عينة من الصحف ممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم النتائج عليه.

4/أ- تم إجراء اختبار أولي لاستمارتي تحليل المضمون وتحليل الخطاب على بعض المواد الصحفية المنشورة في صحف الدراسة، للتأكد من مدى دقتها وصلاحيّة الاستمارتين للقياس، ثم على ضوء الملاحظات التي تم رصدها تم إجراء تعديلات عليهما.

5/أ- تم عرض استمارتي تحليل المضمون وتحليل الخطاب، على مجموعة من المحكمين الخبراء من أساتذة الإعلام، حيث تمت الاستفادة من ملاحظاتهم وإجراء تعديلات على الاستمارتين بحيث تتفق معها وتتناسب مع أهداف وتساؤلات الدراسة.

## (ب) اختبار الثبات:

• تم تحكيم استمارتي تحميل المضمون وتحليل الخطاب خلال الفترة الزمنية 2015/6/7م حتى 2015/6/30م، لدى كل من (مرتبين أبجدياً):

1- الدكتور أحمد حماد: أستاذ الإعلام المساعد بجامعة الأقصى.

2- الدكتور أيمن أبو نقيرة: أستاذ الصحافة المساعد بالجامعة الإسلامية.

3- الأستاذ الدكتور جواد الدلو: أستاذ الصحافة بالجامعة الإسلامية.

4- الدكتور حسن أبو حشيش: أستاذ الصحافة المساعد بالجامعة الإسلامية.

5- الأستاذ الدكتور حسين أبو شنب: أستاذ الإعلام بجامعة غزة.

6- الأستاذ الدكتور حمدان السالم: أستاذ الإعلام بجامعة بغداد.

7- الدكتور زهير عابد: أستاذ العلاقات العامة والإعلان المشارك بجامعة الأقصى.

8- الدكتور طلعت عيسى: أستاذ الصحافة المساعد بالجامعة الإسلامية.

9- الدكتورة غادة اليماني: أستاذ الصحافة المساعد بجامعة طنطا.

10- الأستاذ الدكتور ليث بدر الراوي: أستاذ الإعلام بجامعة بغداد.

11- الدكتور موسى طالب: أستاذ الصحافة والإعلام المشارك بجامعة الأزهر.

12- الدكتور نبيل الطهراوي: أستاذ الإعلام المساعد بجامعة الأقصى.



وهو متعلق بأداة جمع المعلومات والبيانات، ويقصد به "التأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات نفسها أو في قياس الظواهر أو المتغيرات نفسها، سواء من المبحوثين أنفسهم أو من مبحوثين آخرين، وسواء استخدمها باحث واحد أو عدة باحثين في أوقات وظروف مختلفة"<sup>(1)</sup>.

واختارت الباحثة أن تقوم بنفسها بإعادة تحليل المضمون وتحليل الخطاب، لعينة جزئية من العينة الأصلية بلغ قوامها 30 عدداً من الصحف الثلاث بواقع 10 أعداد من كل صحيفة ونسبة 15% من العينة الأصلية<sup>(2)</sup>، وتم اختيار هذه الأعداد بطريقة العينة العشوائية البسيطة بعد مرور ستة أشهر من انتهاء تحليل العينة الأصلية<sup>(3)</sup>.

"ويحسب الثبات بين المرمرين بأكثر من طريقة من أشهرها طريقة هولستي، الذي يقيس مدى الثبات في تحليل البيانات الاسمية في ضوء نسب الاتفاق بين المرمرين"، ويتم ذلك باستخدام المعادلة الآتية<sup>(4)</sup>:

$$\text{ثبات هولستي} = \frac{2ت}{2ن + 1ن}$$

حيث إن (ت) هي عدد الحالات التي يتفق فيها المرمران، و(ن 1) هي عدد الحالات التي قام بترميزها المرمر رقم (1)، و(ن 2) هي عدد الحالات التي قام بترميزها المرمر رقم (2).

وقارنت الباحثة نتائج تحليلها ببعضها، وكانت النتائج على النحو الآتي:

**نتائج اختبار الثبات لدراسة تحليل المضمون:**

• **صحيفة الراية القطرية:**

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص ص309-310).

(2) هذه الأعداد، هي الأعداد الصادرة في الصحف الثلاث بتاريخ: 2014/7/14م، 2014/7/27م،

2014/7/31م، 2014/8/12م، 2014/8/20م، 2014/8/27م، 2014/8/30م، 2014/9/1م،

2014/9/5م، 2014/9/10م.

(3) تم الانتهاء من تحليل العينة الأصلية في منتصف شهر يناير 2016م.

(4) زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (ص159).

- فئة الموضوعات: بلغ عدد الموضوعات التي خضعت للدراسة (337) موضوعاً موزعة على النحو الآتي: بلغت تكرارات المبادرة المصرية (13) موضوعاً، والمبادرة القطرية (1)، والحصار (11)، والهدنة (18)، والمذابح والمجازر (105)، والمقاومة (38)، الوساطات الدولية (39) موضوعاً، وتضامن ومؤازرة (46) موضوعاً، وتنديد واستنكار (66).

- وفي الإعادة بلغ عدد الموضوعات التي خضعت للدراسة (337) موضوعاً موزعة على النحو الآتي: بلغت تكرارات المبادرة المصرية (10) موضوعات، والمبادرة القطرية (1)، والحصار (10)، والهدنة (15) موضوعاً، والمذابح والمجازر (107)، والمقاومة (38)، الوساطات الدولية (39) موضوعاً، وتضامن ومؤازرة (48) موضوعاً، وتنديد واستنكار (69) موضوعاً.

- وبهذا يتبين وجود فرق في التحليلين:

- في موضوع المبادرة المصرية وهو 3=10-13

- في موضوع الحصار وهو 1=10-11

- في موضوع الهدنة وهو 3=15-18

- في موضوع المذابح 2=105-107

- في موضوع تضامن ومؤازرة وهو 2=46-48

- في موضوع تنديد واستنكار وهو 3=66-69

وهذا يعني وجود اتفاق بين التحليلين في فئات الموضوعات التسعة بما مجموعه 323.

وبالتعويض عن المعادلة الإحصائية الخاصة بمعامل التوافق المذكورة أنفاً:

$$0.958 = \frac{646}{674} = \frac{323 \times 2}{337 + 337}$$

أي نسبة توافق الموضوعات 95.8%

وبإتباع الأسلوب نفسه والخطوات نفسها مع الفئات الأخرى جاءت النتائج على النحو الآتي:

- نسبة توافق فئة القضايا: 97.7%

- نسبة توافق فئة الاتجاه السائد: 96.1%
  - نسبة توافق فئة الأساليب الإقناعية: 96.9%
  - نسبة توافق فئة مصدر المادة الصحفية: 94.4%
  - نسبة توافق فئة مصدر المعلومة الصحفية: 96%
  - نسبة توافق فئة الفنون الصحفية: 93.8%
  - نسبة توافق فئة موقع المادة: 94.8%
  - نسبة توافق فئة العناصر التيبوغرافية: 93%
- وبهذا يكون معامل الثبات في صحيفة الراية القطرية:

$$95.4\% = \frac{93 + 94.8 + 93.8 + 96 + 94.4 + 96.9 + 96.1 + 97.7 + 95.8}{9}$$

#### • صحيفة الرأي الأردنية:

- نسبة توافق فئة الموضوعات: 92.3%
  - نسبة توافق فئة القضايا: 91%
  - نسبة توافق فئة الاتجاه السائد: 93.5%
  - نسبة توافق فئة الأساليب الإقناعية: 97.4%
  - نسبة توافق فئة مصدر المادة الصحفية: 93.2%
  - نسبة توافق فئة مصدر المعلومة الصحفية: 93.6%
  - نسبة توافق فئة الفنون الصحفية: 96.4%
  - نسبة توافق فئة موقع المادة: 97.6%
  - نسبة توافق فئة العناصر التيبوغرافية: 89.1%
- وبهذا يكون معامل الثبات في صحيفة الرأي الأردنية:

$$\%93.8 = \frac{89.1 + 97.6 + 96.4 + 93.6 + 93.2 + 97.4 + 93.5 + 91 + 92.3}{9}$$

• صحيفة الأهرام المصرية:

- نسبة توافق فئة الموضوعات: %86.8
  - نسبة توافق فئة القضايا: %92.7
  - نسبة توافق فئة الاتجاه السائد: %88.2
  - نسبة توافق فئة الأساليب الإقناعية: %97.3
  - نسبة توافق فئة مصدر المادة الصحفية: %92.8
  - نسبة توافق فئة مصدر المعلومة الصحفية: %90.5
  - نسبة توافق فئة الفنون الصحفية: %93.7
  - نسبة توافق فئة موقع المادة: %97.5
  - نسبة توافق فئة العناصر التيبوغرافية: %89.9
- وبهذا يكون معامل الثبات في صحيفة الأهرام المصرية:

$$\%92.1 = \frac{89.9 + 97.5 + 93.7 + 90.5 + 92.8 + 97.3 + 88.2 + 92.7 + 86.8}{9}$$

$$\%93.8 = \frac{92.1 + 93.8 + 95.4}{3} \quad \text{معامل الثبات في صحف الدراسة الثلاث}$$

أي أن نسبة الاتفاق بلغت % 93.8 وهي نسبة مرتفعة في البحوث الإعلامية.

ب- نتائج اختبار الثبات لدراسة تحليل الخطاب:

بتطبيق المعادلة السابقة نفسها على فئات دراسة تحليل الخطاب جاءت النتائج:

• **صحيفة الراية القطرية:**

- نسبة توافق الأطروحات: 90.8%
- نسبة توافق مسارات البرهنة: 89.2%
- نسبة توافق الأطر المرجعية: 88.1%

$$\%89.4 = \frac{88.1 + 89.2 + 90.8}{3}$$

وبهذا يكون معامل الثبات في صحيفة الراية:

• **صحيفة الرأي الأردنية:**

- نسبة توافق الأطروحات: 88.3%
- نسبة توافق مسارات البرهنة: 96.1%
- نسبة توافق الأطر المرجعية: 88.6%

$$\%91 = \frac{88.6 + 96.1 + 88.3}{3}$$

وبهذا يكون معامل الثبات في صحيفة الرأي:

• **صحيفة الأهرام المصرية:**

- نسبة توافق الأطروحات: 93.9%
- نسبة توافق مسارات البرهنة: 96.2%
- نسبة توافق الأطر المرجعية: 94.1%

$$\%94.7 = \frac{94.1 + 96.2 + 93.9}{3}$$

وبهذا يكون معامل الثبات في صحيفة الأهرام:

$$\%91.7 = \frac{94 + 91 + 89.4}{3} \quad \text{معامل الثبات في صفح الدراسة الثلاث:}$$

أي أن نسبة الاتفاق بلغت 91.7 % وهي نسبة مرتفعة في البحوث الإعلامية.

### ثالث عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:

1- **الخطاب:** هو "الطريقة التي تُشكل بها الجمل نظاماً متتابعاً يسهم في نسق كلي متغايير ومتمحد الخواص، وعلى نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في خطاب بعينه وتشكل نصاً منفرداً، وتتألف النصوص نفسها في نظام متتابع لتشكل خطاباً أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد"<sup>(1)</sup>.

2- **الخطاب الصحفي العربي:** الرسالة التي تنتجها الصحافة العربية من حيث موضوعاتها وعناصرها وكافة مكوناتها الظاهرة والمستترة، بما تنطوي عليه من معان ودلالات وأهداف في سياقها الزمني والمؤسسي والمجتمعي، ويشمل هنا الأطروحات والأطر المرجعية ومسارات البرهنة والحجج التي يسوقها منتج الخطاب الصحفي بما يخص العدوان الإسرائيلي علة غزة عام 2014م.

3- **العدوان:** هو استعمال القوة المسلحة من قبل دولة ما ضد سيادة دولة أخرى أو سلامتها الإقليمية أو استقلالها السياسي أو أي صورة تتنافي مع ميثاق الأمم المتحدة<sup>(2)</sup>.

4- **العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م:** وتقصد به الباحثة العدوان الجوي والبري والبحري الذي قامت به قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م واستمر 51 يوماً متواصلة راح ضحيته 2102 شهيد وبلغ عدد الجرحى والمصابين 10630، وتدمير 40 ألف وحدة سكنية.

### رابع عشر: تقسيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول، تناول الفصل الأول الجوانب المنهجية للدراسة، بينما تناول الفصل الثاني "العدوان على غزة عام 2014م" واشتمل على ثلاثة مباحث؛ الأول: أسباب

(1) سميمس، الخطاب الإعلامي العراقي (ص2).

(2) وادي، المسؤولية الدولية في حماية الأعيان المدنية زمن النزاعات المسلحة "العدوان الإسرائيلي على غزة 2008-2009م نموذجاً"

العدوان وتداعياته، والثاني: المواقف العربية والمبادرات التي طرحت من أجل وقف إطلاق النار، أما الثالث فقد تحدث عن دور الإعلام العربي في تناول قضايا العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، أما الفصل الثالث فاستعرض نتائج دراسة تحليل مضمون وشكل قضايا العدوان في صحف الدراسة وانقسم إلى مبحثين؛ الأول: السمات العامة لمحتوى قضايا العدوان في صحف الدراسة، والثاني: السمات العامة لشكل قضايا العدوان في صحف الدراسة، واستعرض الفصل الرابع نتائج دراسة تحليل الخطاب الصحفي "أطروحاته والحجج والبراهين، والأطر المرجعية" في تناول العدوان الإسرائيلي على غزة.

أما الفصل الخامس فقد احتوى على مناقشة النتائج ووضع التوصيات، إضافة إلى مصادر ومراجع الدراسة، وملاحقها، من خلال ثلاثة مباحث؛ الأول: مناقشة النتائج العامة لمحتوى وشكل القضايا التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، والثاني: النتائج العامة للخطاب الصحفي العربي التي قُدم من خلالها أحداث العدوان على غزة عام 2014م، والثالث: توصيات الدراسة وملاحقها ومراجعتها.

**الفصل الثاني:**  
**العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام**  
**2014م**



## الفصل الثاني:

### العدوان على غزة عام 2014م

#### تمهيد:

شكل قطاع غزة وما زال معضلة عسكرية وسياسية بالنسبة لإسرائيل؛ من حيث وجود تشكيلات عسكرية مدربة ومجهزة وقادرة على الاستمرار في النضال حتى دحر الاحتلال عن أرض فلسطين، واحتمالية أن تتحول غزة إلى رأس حربة مدعومة من دول إقليمية قوية، وصلابة أهل غزة وقدرتهم الفائقة على الصمود والتحمل والمقاومة، لهذه الأسباب تسعى إسرائيل مثلما فعلت دوماً التخلص منها عبر الحروب المتعاقبة التي شنتها على القطاع.

ويعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014م حلقة من سلسلة الاعتداءات الصهيونية على الشعب الفلسطيني، فقد سبقه عدوانان شنهما الاحتلال الإسرائيلي؛ الأول في عام 2009/2008م وأطلق عليه "معركة الفرقان" والثاني في عام 2012م وحمل مسمى "حجارة السجيل"، غير أن الأخير والذي أسمته "كتائب القسام" بالعصف المأكول، وسرايا القدس "البنيان المرصوص"؛ كان مميزاً بهمجيته وما أحدثه من قتل وتدمير وإبادة للشعب الفلسطيني.

ولقد شُن هذا العدوان على قطاع غزة على خلفية حادثة خطف ومقتل ثلاثة مستوطنين يهود في الضفة الغربية في يوم 1 يونيو، وعُثر على جثثهم قرب مدينة لحول وفي 11 يونيو، أجبت الحملة الإسرائيلية الشعبية والإعلامية للبحث عن الشبان مشاعر الكراهية، وأدت إلى اختطاف الطفل "محمد أبو خضير" من مدينة القدس على يد متطرفين يهود وحرقة حياً، ولتبرير أفعالها الإجرامية وجهت حكومة نتنياهو الاتهام لحركة حماس بالمسؤولية عن اختطاف المستوطنين الثلاثة وقتلهم، وخلال أيام من الإعلان عن العثور على جثث الشبان الثلاثة، بدأ الإسرائيليون سلسلة من الغارات على قطاع غزة<sup>(1)</sup>.

في السابع من يوليو 2014م، أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن إطلاق عملية عسكرية واسعة ضد قطاع غزة، وهنا بدأ رد حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى بإطلاق صواريخ على أهداف إسرائيلية متعددة رداً على الهجمات الإسرائيلية، التي أخذت في إيقاع خسائر متزايدة في صفوف المدنيين.

(1) ويكيبيديا، قطاع غزة (موقع الكتروني).

## المبحث الأول:

### العدوان على غزة.. (المسميات، الأهداف، الأسباب)

#### أولاً: أجواء ما قبل العدوان:

كان هناك أجواء فلسطينية وعربية ودولية سبقت العدوان وأسهمت في توجيه ضربة عسكرية لغزة ومنها:

#### 1) على الصعيد الفلسطيني<sup>(1)</sup>:

على الساحة المحلية الفلسطينية، تميز الوضع بالانقسام ووجود سلطتين في رام الله وغزة برغم توقيع اتفاق المصالحة بمخيم الشاطئ في أبريل 2014م وتشكيل ما سمي "بحكومة الوفاق الوطني"، ومؤامرة المركز الرأسمالي العالمي التي تمثلت بتحويل قطاع غزة إلى منطقة اقتصادية حرة منفصلة تماماً عن الضفة الغربية، وعلى صعيد آخر ومن ضمن أجواء ما قبل العدوان فقد كان هناك هبة جماهيرية فلسطينية واسعة اجتاحت القدس والأماكن الأخرى كافة في الضفة الغربية وقطاع غزة احتجاجاً على جرائم المستوطنين، وجريمة حرقهم للطفل الفلسطيني محمد أبو خضير حياً وقتله والتمثيل بجثته، فهذا الوضع أُعتبر بيئة ملائمة لتوجيه ضربة عسكرية للقطاع.

#### 2) على الصعيد العربي:

تميزت أجواء ما قبل العدوان بوجود صراعات متعددة في دول عربية كثيرة في تونس، وسوريا، واليمن، ومصر، والعراق، وليبيا، والبحرين" ومن ثم تحويل الصراع مما هو مفترض، كالصراع مع العدو الإسرائيلي والمخططات الهادفة لتقسيم الدولة القطرية العربية، وتخريب النسيج الاجتماعي لشعوبها إلى صراعات مذهبية وطائفية وذلك لتنفيذ مخططات مرسومة للمنطقة، ووجود حركة جماهيرية عربية واسعة تحتضن الانتفاضة وترفع شعاراتها وتتبنى ما ترفعه من أحداث بغض النظر عن الحركات الجماهيرية المنصبة حول مطالب وقضايا خاصة.

#### 3) على الصعيد الدولي<sup>(2)</sup>:

يبدو أن صعود داعش والقلق الدولي من تنامي قدراتها والمساحات التي تستولي عليها ترك أثراً على تعاطف بعض العواصم مع عدوان إسرائيل، لذا قررت إسرائيل شن العدوان في

(1) الوطن، قراءة في العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة النتائج المطلوب والممكن.

(2) أبو سيف، إسرائيل العالم والعدوان على غزة (ص ص 10-22).

الوقت الذي بات فيه ثمة إجماع أممي على خطر داعش والسلفية الجهادية، بل إن نتيا هو لم يدخر مناسبة في عقد مقارنات بين داعش والمجموعات الفلسطينية، كما أن الأزمة الأوكرانية تركت أثراً على مواقف أقطاب القارة من موسكو وانتهاءً بلندن، يعود جزء من عدم المبالاة الأوروبية إلى الانشغال الأوروبي بالأزمة الأوكرانية في الجوار، ومن العوامل المساعدة دولياً، ردود الفعل الدولية السلبية على إسرائيل لإحراق جثة الفتى الفلسطيني "أبو خضير" والإرهاب الصهيوني للشعب الفلسطيني حتى أصدقاء إسرائيل استعملوا تعبير "التقزز" في وصف حرق جسد الفتى بعد قتله والتمثيل بجثته.

### ثانياً: مسميات العدوان:

الحروب عادة ما تسمى بأسماء الأماكن التي وقعت فيها أو أسماء المشاهير الذين لعبوا دوراً فيها أو أسماء الأشهر التي وقع فيها القتال "سواء كانت ميلادية أو هجرية" أو عدد الأيام التي استمر فيها العدوان، وفي غزة حملت الحروب مسميات ذات طابع خاص، ولا سيما أنها مشتقة من سور وآيات القرآن الكريم.

#### (1) "الجرف الصامد" المسمى الاستراتيجي:

لقد أطلق الاحتلال الإسرائيلي على هذا العدوان مسمى "الجرف الصامد" أو "تسوك إيتان بالعبرية"، ويحمل بعض الدلالات منها<sup>(1)</sup>؛ الجرف مكون جغرافي طبيعي، يقهر الإنسان بصعوبته، سواء حينما يحاول تجاوزه وتسلقه، أو لأن السقوط عن حافته يؤدي إلى الموت والهلاك، لذا فاستناد التسمية إلى مكون طبيعي، يضعها في دائرة المشيئة الإلهية: "قالرب أوجد هذه المعركة مثلما أوجد الجرف، وهو يرهاهما معاً"، كما أن الجرف يكتسب دلالات دفاعية أكثر منها هجومية، هذا ما يؤكد الشق الثاني من التسمية، "الصامد" فالصمود استراتيجية دفاعية في وجه تحدٍ ما، كما أن معاني الصمود المختزنة في التسمية، موجهة أيضاً نحو الداخل الإسرائيلي، وهي جرعة قوية لتهدئة المستوطنين الصهاينة، والذين لا يخلو مجتمعهم من بوادر الانهزامية والانشقاق التي رصدها الخبراء، ولتذكيرهم أيضاً برعاية الرب لهم في صمودهم في وجه "الشر"، وهو ما أوضحته بخصوص العملية العسكرية السابقة "عامود السحاب".

في المقابل، ردت المقاومة الفلسطينية بمسميين: "البنيان المرصوص" والعصف المأكول"، حيث يلاحظ أنهما تتهلان هذه المرة من مرجعية دينية واضحة ألا وهي القرآن الكريم والسنة النبوية، وهو ما لم يكن أساسياً في التسميات السابقة؛ فمن بين الأسماء التي أطلقتها حماس

(1) المكي، في حرب الرموز غزة انتصرت أيضاً.

على عملياتها، نذكر: ثقب في القلب، السهم الثاقب، أيام الغضب، زلزلة الحصون، الوهم المتبدد، براكين الغضب، غضب الفرسان، بقعة الزيت.

1. **العصف المأكول**<sup>(1)</sup>: تسمية أطلقتها كتائب عز الدين القسام، وهي الذراع العسكري لحركة حماس، وهذه التسمية جاءت على مرحلتين: الأولى؛ بعد يومين من العدوان، أطلقت حماس اسم "سجيل 55" على الصواريخ التي قصفت بها مدينتي اللد والرملة لأول مرة، والثانية بعد أربعة أيام أطلقت كتائب عز الدين القسام اسم "أبائيل 1" على الطائرات بدون طيار التي أرسلتها لتحلق فوق وزارة الدفاع الإسرائيلية.

فقد جاءت كلوحة فنية بديعة تستلهم صورها من الصراع التاريخي القديم بين الخير والشر، والذي جسده النص القرآني في سورة الفيل: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ \* أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ \* وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ \* تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ \* فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾<sup>(2)</sup>، وتؤرخ السورة الكريمة للعدوان الذي قاده جيش الشرك بقيادة أبرهة، لهدم الكعبة المكرمة، وقد كان حينها جيشاً لا يقهر، نظراً للعدد الهائل لجنوده، وتسليحهم المتطور، وأيضاً لاستعانتهم بالفيلة، بضخامتها وقوتها الهائلة، وهي سابقة لم تعرفها شبه الجزيرة العربية في أي حرب سابقة، فكل الحسابات المنطقية، سترجح كفة الحرب لصالح الجيش القوي، غير أن مسار الأحداث كان مفاجئاً وهو هزيمة تلك القوة الجبارة، جاءت من طيور صغيرة الحجم، ألقت عليها حجارة من سجيل، لم تكتف بهزم الجيش الجبار فقط بل مثلت به، وجعلته أشبه بعصف مأكول، وهو مصير مرعب.

والمقارنة بين السورة الكريمة وسيناريو العدوان الأخير على غزة، يكشف عن تشابهات مذهلة: وهي أن الجيش الإسرائيلي ضخم العدد بمقارنة بحجم المقاومة الفلسطينية؛ إذ لم يكتف بجنوده الأصليين، بل استدعى في أولى أيام المعركة أربعين ألفاً من جنود الاحتياط، أما من حيث التسليح، فكانت قدرات جيش الاحتلال التسليحية هائلة، وبالرغم من ذلك هُزم من طرف قوة صغيرة هم "جنود المقاومة".

2- **البنيان المرصوص**<sup>(3)</sup>: هي التسمية التي أطلقتها سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي على عملياتها، وذلك باستهداف مستوطنات إسرائيلية بـ 60 صاروخاً في دفعة

(1) كتائب الشهيد عز الدين القسام (بيان صحفي).

(2) [الفيل: 1-5].

(3) المكي، في حرب الرموز غزة انتصرت أيضاً.

أولى، وتعود تسمية "البنيان المرصوص" إلى الحديث الشريف الذي يشبه فيه الرسول عليه السلام المؤمنين ببنيان متماسك، في دلالة على الانسجام والوحدة، وروح التضامن التي تجمعهم، كما جاء في قوله تعالى: ﴿كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾<sup>(1)</sup>، وحديث أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا"<sup>(2)</sup>، ولعل لهذه التسمية دالتين أساسيتين: الأولى هي وحدة الصف الفلسطيني، في وقت لا يدخر فيه العدو الإسرائيلي جهداً لتفتيت الوحدة الفلسطينية وعزل المقاومة؛ أما الدلالة الثانية، فهي قوة الدفاع الفلسطيني، الذي صار مثل حائط ردم قوي، تتكسر عنده كل محاولات الاختراق الإسرائيلية.

وترى الباحثة أنه لا تخلو حرب الرموز هذه من دلالات، أهمها كان "تجاح المقاومة في تحويل العدو إلى عصفٍ مأكول وكيانٍ هش منزوع الإرادة في المواجهة، بعد أن تستلمت المقاومة دفة المعركة، ورفضت وقف إطلاق النار أكثر من مرة.

### ثالثاً: أهداف العدوان على غزة:

لم تدخل حكومة الاحتلال الإسرائيلي وفصائل المقاومة الفلسطينية العدوان على غزة من باب الترفيه والتسلية بل كانت هناك العديد من الأهداف على الصعيد العسكري والسياسي ومنها:

#### أ. أهداف الاحتلال الإسرائيلي من العدوان على غزة 2014م<sup>(3)</sup>:

1. توجيه ضربة مؤلمة لحركة حماس في الضفة الغربية وقطاع غزة.
2. محاولة تعطيل اتفاق المصالحة، ونزع الشرعية الدولية التي حصلت عليها حكومة الوفاق الفلسطينية، وفي هذا السياق قامت إسرائيل باعتقال أكثر من ألف فلسطيني في الضفة الغربية، أغلبيتهم من كوادر حركة حماس وقياداتها، بمن فيهم أعضاء في المجلس التشريعي ورؤساء بلديات، وجميع أسرى حماس الذين أطلق سراحهم في إطار صفقة جلعاد شاليط.

(1) [الصف: 4].

(2) [البخاري، المظالم والغصب، نصر المظلوم، 3/ 129: رقم الحديث 2446].

(3) العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدوان الإسرائيلي الجديد على غزة.

3. نزع سلاح المقاومة الفلسطينية في القطاع، والقضاء على روح المقاومة لدى الفلسطينيين، وتفكيك وحدة الفصائل الفلسطينية.
4. تعميم تجربة الضفة الغربية على قطاع غزة، والعودة لنهج المفاوضات باعتباره: إمكانية وحيدة أمام الفلسطينيين ومن الممكن لإسرائيل مدها مائة عام، والقبول بالحل الإسرائيلي في الحكم الذاتي.
5. ضمان ألا يقوم الفلسطينيون في القطاع بإنتاج أسلحة جديدة، وألا يستوردوا أي أسلحة من الخارج<sup>(1)</sup>.
6. القضاء على القيادة السياسية لحماس وتدمير مؤسساتها وكل وسائلها اللوجستية وبنائها الاقتصادية والسيوتقافية.
7. تدمير شبكة الأنفاق وتحطيم منظومة الصواريخ والمنصات التي تُطلق منها وإضعاف قدرات المقاومة على تصنيع العتاد العسكري والذخيرة اللازمة له، والقضاء التام على القدرات العسكرية والصاروخية للمقاومة الفلسطينية.
8. دق إسفين بين الجماهير الشعبية الفلسطينية وقيادة حركة حماس وزعماء المقاومة من خلال تركيع الشعب الفلسطيني في غزة عن طريق ترويجه وتجويعه وتحويل القطاع إلى سجن كبير مغلق المنافذ ومحاصر من كل جانب.
9. توسيع الشرخ بين قيادة حماس والسلطة الفلسطينية للحيلولة دون قيام حكومة وحدة وطنية منسجمة ومتماسكة.
10. إذكاء الخلاف وتأجيج مشاعر العداة والبغضاء بين حماس والعديد من الأنظمة العربية قصداً للنفرد بحماس وتدمير سلاح المقاومة وتقليص قدراتها العسكرية.
11. تأليب الرأي العام الدولي "الدول الغربية الداعمة لإسرائيل ضد حماس والإمعان في عزلها باعتبارها منظمة إرهابية تهدد مساعي إسرائيل للدفاع عن نفسها<sup>(2)</sup>.

(1) الوطن، قراءة في العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة النتائج المطلوب والممكن.

(2) ولد الكتاب، هزيمة إسرائيل في غزة أبعادها وتداعياتها (ص74).

## ب. أهداف المقاومة من عدوان 2014م:

وتتمحور أهداف المقاومة في ست نقاط وتشمل<sup>(1)</sup>:

- 1- تنفيذ خطط لخطف جنود (إسرائيليين) من خلال وضع أكثر من سيناريو لتنفيذ عمليات أسر نوعية، ومن المؤكد أن المقاومة أعدت لكل مراحل العملية حتى تأمين الجندي الأسير مع الاستفادة من التجربة الغنية في الوهم المتبدد - التي أُسر فيها جلعاد شاليط- وما تلاها وصولاً لتنفيذ صفقة وفاء الأحرار.
  - 2- استهداف مرافق حيوية ذات دقة عالية ومن بين هذه الأهداف محطات توليد كهرباء ومصانع الإنتاج الكيميائية.
  - 3- القيام بعمليات تسلل خلف خطوط العدو واجتياز خطوط دفاعية وصولاً إلى بلدات ومستوطنات المسماة (إسرائيلياً) مستوطنات غلاف غزة وتنفيذ عمليات داخلها.
  - 4- إمكانية استخدام المقاومة المتدرج لصواريخ ذات مدى بعيد وقوة تفجيرية عالية ودقة تصويب تصل إلى العمق الإسرائيلي ولديها القدرة على الوصول إلى مواقع حساسة في (إسرائيل) بمقدورها الوصول إلى مفاعل "ديمونا".
  - 5- إمكانية استهداف مطارات مدنية وعسكرية وضرب معسكرات جيش الاحتلال في الداخل، في حين ستشهد المناطق الحدودية استهداف الآليات المتحركة بأنواع قوية من القذائف المضادة للدروع، كما ستسعى بعض المجموعات "الاستشهادية" لتنفيذ محاولات الاستيلاء على آليات عسكرية وفي حال عدم التمكن من ذلك سوف يتم التفجير في الجنود.
  - 6- استخدام صواريخ مضادة للطائرات، وسيتم استهداف طائرات دون طيار والمروحيات وخصوصاً تلك التي سوف تحاول نقل جنود أو مصابين من ميدان المعركة.
- وتضيف الباحثة أنه من أهداف المقاومة الفلسطينية والتي تحققت وثبت نجاحها في أثناء وبعد العدوان:**

(1) الرد على الاعتداءات التي تقوم بها "إسرائيل" بين الفينة والأخرى في قطاع غزة والضفة الغربية ومدينة القدس، ومحاولة الضغط عليها لوقف تلك الأعمال الإجرامية بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

(1) الرسالة نت، سيناريو المقاومة 6 أهداف لصد العدوان (موقع الكتروني).

(2) إبراز قوة المقاومة وجاهزيتها لرد قوي وفاعل على أي عدوان يشنه الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة.

#### رابعاً: أسباب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة:

تعددت الأسباب الإسرائيلية للعدوان على غزة، وبكل تأكيد كان حديثها عن معاقبة حركة حماس على إثر اتهامها بأنها المسؤولة عن اختطاف الجنود الإسرائيليين الثلاثة في الخليل وقتلهم سبباً مفتعلاً؛ حيث إن هذه الحادثة هي التي استغلتها إسرائيل من أجل عدوانها، هي الشماعة التي علقت عليها عدوانها من أجل تبرير حربها، كما كان للمقاومة الفلسطينية أسبابها وقد تحددت أسباب العدوان على غزة عام 2014م في:

أولاً: الأسباب الإسرائيلية<sup>(1)</sup>:

1. التحالف الحكومي الذي يقوده نتتياهو، وحرصه على إظهار أن التزامه بأمن الدولة العبرية لا يقل عن التزام هؤلاء الحلفاء.
2. التحالف الإقليمي الذي ربط الدولة العبرية بعدد من الدول العربية، التي تقود منذ شهور حملة واسعة ضد قوى الإسلام السياسي، في محاولته اقتلاع حماس والقوى الإسلامية المسلحة في قطاع غزة، أو إضعافها.
3. عملية السلام المتعثرة، وغضب نتتياهو من قرار رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذهاب إلى المصالحة مع حماس وتشكيل حكومة التوافق الوطني الفلسطيني؛ فقد أصبح واضحاً خلال الأسابيع القليلة السابقة على حادثة اختطاف المستوطنين الثلاثة أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بدلاً من أن يتحمل مسؤوليته في إفشال الجهود الأميركية للتوصل إلى تسوية، يعمل على إحياء تصنيف حماس بوصفها منظمة إرهابية، والربط بين اتفاق المصالحة الفلسطينية وادعاء عدم وجود شريك فلسطيني في عملية السلام.
4. سياسة الحكومة الإسرائيلية التي ترى في الحرب الدورية النهج الوحيد لتجسيم إمكانات المقاومة الفلسطينية التسليحية.
5. تطور سياق الحرب، فبعد أن أدرك رئيس الوزراء الإسرائيلي أن من الصعب تحقيق أهدافه السابقة بالقوة، بات يحاول بناء تحالف عالمي عربي لإنهاء الحرب باتفاق يتضمن نزع سلاح قطاع غزة.

(1) الجزيرة للدراسات، حرب غزة الثالثة: حدود القوة الإسرائيلية وأفق المقاومة.



6. مسح العار الذي لحق بإسرائيل في جلاء حرب 2012م، بعد أن استطاعت المقاومة الفلسطينية ضرب العمق الإسرائيلي، وبالتحديد مدينتي القدس ونتل أبيب<sup>(1)</sup>.
7. جميع التغييرات الإقليمية الجارية تصب لصالح إسرائيل لا سيما بعد عزل الرئيس محمد مرسي وارتفاع نبرة العداة للسلطة السياسية بمصر تجاه حركة حماس.
8. إفشال جهود المصالحة الفلسطينية التي بدأت تظهر بوضوح بعد قيام حركة حماس بتقديم خطوات إيجابية، وكان آخرها استقبال قيادات حركة فتح برئاسة نبيل شعث.
9. التهرب من أي استحقاق تجاه العملية السلمية، وهذا ما أكده صائب عريقات.
10. محاولة الكيان الإسرائيلي إعادة ترميم قوة الردع التي تزعزعت في المدة السابقة إثر قوة المقاومة الأخذة بالصعود.

وهناك أسباب أخرى وهي<sup>(2)</sup>:

11. جس نبض السلطة المصرية الجديدة: بعد أحداث 3 يوليو 2013م والتحويلات السريعة في مصر تستدعي أركان الدولة الإسرائيلية الثلاثة "السياسية والأمنية والعسكرية" إلى محاولة قراءة المشهد في مصر عبر علاقات القيادة المصرية الجديدة مع القيادة الفلسطينية في رام الله وعلى رأسها محمود عباس، وعلاقتها مع حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة، وردة الفعل لأي عدوان إسرائيلي على الأراضي الفلسطينية ولا سيما غزة فكان على إسرائيل توجيه اختبارها الأهم للقيادة المصرية بقيادة عبد الفتاح السيسي عبر معرفة قوة التحالف المصري الإسرائيلي الجديد عبر عدوان جديد على غزة.

12. القضاء على المصالحة الفلسطينية: قبيل العدوان الإسرائيلي على غزة بأسابيع قليلة تمت المصالحة الفلسطينية المنتظرة منذ سبعة أعوام وإنهاء الانقسام الفلسطيني، وتشكيل حكومة تكنوقراط وطنية، وهذا الذي أغضب بنيامين نتنياهو فبدأ حملته الدبلوماسية على السلطة الفلسطينية بأنها وضعت يدها بيد إرهابيي حماس، وأنها رفضت اليد الممدودة للسلام، فكانت الحرب الإسرائيلية على غزة لقياس مدى سلامة هذه المصالحة ومدى قوتها وعصيانها على الانكسار مجدداً.

(1) أبو سعدة، موقف مصر الإمكانات والأسباب والأهداف، حرب غزة الثالثة سيناريوهات التصعيد وموعده.

(2) جردات، العدوان على غزة أسباب ودلالات.

13. اختبار ولاء ودعم أمريكا<sup>(1)</sup>: شرعت إسرائيل بالهجوم على غزة في محاولة منها لهدم محاولات الصلح والتهدئة بين إيران والغرب، وفي الوقت نفسه تقيس دعم أوباما والكونجرس لها، فهل ستقف أمريكا بجانب إسرائيل في حربها على غزة وهل ستدعمها سياسياً وعسكرياً ومالياً.

14. عرقلة الجهود الدبلوماسية لإيران: إن الهجوم على غزة يضع إيران في أزمة، فإذا سكتت إيران ولم تتخذ خطوة وموقفاً حقيقياً تجاه الاعتداء على غزة، سيهتتر موقفها أمام الحلفاء الآخرين في المنطقة مثل حزب الله، بالإضافة إلى اهتزاز صورتها أمام الجمهور العربي والإسلامي المتعاطف معها، ومن ناحية أخرى، إذا اتخذت إيران خطوة حقيقية تجاه الاعتداء الإسرائيلي على غزة فهذا من شأنه أن يؤثر على سير المفاوضات بين إيران والغرب بخصوص الملف النووي الإيراني في المستقبل.

15. منع عزلة إسرائيل: إن إسرائيل خائفة من أن هذا صلح فتح وحماس يؤدي إلى فقدان ثقلها وإضعاف موقفها في محادثات السلام لاحقاً، لهذا حث نتنياهو الرئيس الفلسطيني محمود عباس على "تمزيق" اتفاقه مع حماس وفي ظل رفض إسرائيل هذا الصلح وافقت القوى العظمى مثل أمريكا وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة على التعامل مع الحكومة الجديدة، لهذا وجدت إسرائيل نفسها وحيدة أمام المجتمع الدولي والمشهد السياسي العالمي، ولم يكن لها خيار تحت هذه الظروف إلا أن تقوم بضربة عسكرية لتخرج نفسها من العزلة السياسية وتكسر الوحدة الفلسطينية وتضع المصالحة على المحك.

16. قياس تطور قوة المقاومة الفلسطينية: ففي كل حرب جديدة تقوم فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة بالكشف عن مهارات قتالية جديدة وأساليب مبتدعة وأسلحة نوعية، مما حدا بالجيش الإسرائيلي ولضعف المعلومات على ما يبدو، بمحاولة معرفة إلى أي مدى وصلت المقاومة في تسليحها وإلى أي درجة وصلت قوتها العسكرية، وما هي القدرات الجديدة التي تمتعت بها خلال العامين ما بين العدوانيين.

### خامساً: آثار ونتائج العدوان على غزة:

يُعدّ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة هو الأعنف والأكثر دموية ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم، فقد استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانها، أنواعاً مختلفة من الأسلحة، وقامت القوات الجوية والبرية والبحرية بإطلاق قذائفها باتجاه المنازل السكنية

(1) مجدي، الأسباب الإستراتيجية للعدوان الإسرائيلي على غزة.

والمنشآت العامة والخاصة في مختلف محافظات غزة، من جنوبها إلى شمالها، وكانت المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة الأكثر عرضة وتركيزاً للعمليات الحربية الإسرائيلية؛ الأمر الذي أوقع خسائر بشرية وأضراراً اقتصادية مضاعفة في تلك المناطق.

وبلغت الحصيلة النهائية للعدوان على قطاع غزة، بحسب تقرير وزارة الصحة الفلسطينية 2102 شهيد، بينهم 567 طفلاً، و259 امرأة. في حين بلغ عدد الجرحى 10630، بينهم 3192 طفلاً، و2018 امرأة، ومن ضمن آثار العدوان على غزة<sup>(1)</sup>:

أ) استهداف الممتلكات والأعيان المدنية: حيث قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بـ:

1. هدم وتدمير المنازل والمباني السكنية: وقد شكلت جرائم قصف المنازل على رؤوس ساكنيها، إحدى سمات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بالرغم من علم القوات الحربية الإسرائيلية المسبق بوجود مدنيين داخل هذه المنازل، وقد استهدفت الطائرات الإسرائيلية أكثر من 40,000 وحدة سكنية، منها 5238 وحدة سكنية مهدمة كلياً، و30.000 وحدة سكنية مهدمة جزئياً، منها 4374 وحدة سكنية مهدمة جزئياً على نحو غير صالح للسكن<sup>(2)</sup>، وهذا ما اضطر مئات الآلاف من السكان إلى إخلاء منازلهم قسراً، ولا سيما مع إعلان القوات الإسرائيلية عن بدء العمليات البرية في القطاع في 17 تموز/ يوليو 2014م.

2. استهداف القطاع الصحي: استهدفت الطائرات الحربية الإسرائيلية المنشآت الطبية، بما فيها المنشآت الثابتة والمتحركة، ووسائل النقل الطبي، بما فيها سيارات الإسعاف، على نحو متعمد في أثناء توجيهها لإجلاء الشهداء والجرحى الذين تعرضوا للاستهداف بواسطة الطائرات الحربية. وخلف ذلك مزيداً من المخاطر للعاملين في القطاع الصحي، فضلاً عن حرمان العديد من المرضى والجرحى من الوصول إلى المستشفيات والمراكز الطبية لتلقي العلاج.

ووفقاً لإحصاءات وزارة الصحة الفلسطينية، فقد نفذت القوات الإسرائيلية 35 اعتداءً ضد العاملين في القطاع الصحي والمنشآت الصحية "المستشفيات، والعيادات، والمراكز الصحية، ومحطات وسيارات الإسعاف"، وأدت تلك الاعتداءات إلى استشهاد 21 من العاملين في القطاع الصحي، وإصابة 83 آخرين، فضلاً عن

(1) شعث، العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة، الأسباب والتداعيات.

(2) وزارة الأشغال العامة والإسكان، تدمير البنية التحتية. (المؤلف نفسه).

الأضرار الكمية والجزئية التي تعرضت لها المنشآت الطبية الحكومية والخاصة في القطاع<sup>(1)</sup>.

3. **استهداف قطاع التربية والتعليم:** استهدفت الطائرات الإسرائيلية خلال عدوانها الشامل على قطاع غزة، المؤسسات التربوية والتعليمية في القطاع، ووفقاً لتحقيقات وزارة التربية والتعليم العالي فإن أكثر من 180 مدرسة تابعة للوزارة ووكالة الغوث الدولية وقطاع التعليم الخاص قد تضررت من جراء العدوان ، وأن مدارس عديدة منها لا يمكن استخدامها عند بدء العام الدراسي إلا بعد إعادة إعمارها وترميمها<sup>(2)</sup>.

(ب) **استهداف البنية الاقتصادية:** وخلالها استهدفت قوات الاحتلال قطاعات مختلفة منها:

1- **القطاع الصناعي:** فقد شكلت الهجمات الإسرائيلية التي استهدفت القطاع الصناعي نموذجاً صارخاً للهجمات العشوائية، المحظورة بموجب قواعد القانون الإنساني الدولي، فقد استهدفت القوات الإسرائيلية عدداً كبيراً من المصانع في قطاع غزة تقدر بنحو ألف مصنع ومنشأة صناعية، منها 400 مصنع حيوي تم تدميره كلياً، و600 ورشة ومنشأة حرفية صغيرة تعرضت للتدمير الجزئي، منها 21 مصنعاً غذائياً، و10 مصانع للملابس، إضافة إلى تدمير المنطقة الصناعية في منطقة بيت حانون<sup>(3)</sup>.

2- **القطاع الزراعي:** طالت الهجمات الإسرائيلية القطاع الزراعي بشقيها النباتي والحيواني، وتقدر قيمة الخسائر الأولية التي لحقت بالقطاع الزراعي 251 مليون دولار، وقد نجمت هذه الخسائر عن قصف البيوت البلاستيكية، وتدمير شبكات الري، وتدمير العشرات من المزارع الحيوانية ومزارع الدواجن، ومرافئ الصيادين وقوارب الصيد<sup>(4)</sup>.

(ج) **استهداف البنية الأساسية للخدمات:** وشملت هذه الخدمات قصف كل من:

1. **محطة توليد الكهرباء:** ففي اليوم الحادي والعشرين من أيام العدوان، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية محطة توليد الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة، وطال القصف

(1) وزارة الصحة، الاعتداءات الإسرائيلية على الطواقم والمؤسسات الطبية. (المؤلف نفسه).

(2) وزارة التربية والتعليم العالي، أثر العدوان الإسرائيلي على قطاع التربية والتعليم. (المؤلف نفسه).

(3) جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين في قطاع غزة، أثر العدوان الإسرائيلي على القطاع الصناعي. (المؤلف نفسه).

(4) وزارة الزراعة الفلسطينية، خسائر القطاع الزراعي. (المؤلف نفسه).

الغلايات ومخازن الوقود الرئيسية، مما أدى إلى أضرار جسيمة فيها، كما دمرت قوات الاحتلال ستة خطوط ناقلة للكهرباء من إسرائيل إلى القطاع؛ الأمر الذي فاقم من عجز الطاقة الكهربائية في القطاع إلى نحو 90%، وأوقف كلياً عمل غالبية المرافق الحيوية كقطاعي المياه والصرف الصحي والخدمات الصحية التي تعتمد على الطاقة الكهربائية.

2. قطاع المياه والصرف الصحي: تعرضت البنية التحتية لقطاعي المياه والصرف الصحي لعمليات تدمير شاملة وجزئية، شملت آبار استخراج المياه والخزانات، بما فيها الآبار المخصصة للاستخدام المنزلي، والشبكات الرئيسية والفرعية، ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي وشبكات وأحواض الصرف الصحي، وأثر ذلك على نحو كبير على إمكانية توفير الاحتياجات الضرورية لسكان القطاع، طوال مدة العدوان، وبحسب تقديرات رئيس سلطة المياه، فإن الخسائر الأولية في قطاعي المياه والصرف الصحي تتراوح بين 30-35 مليون دولار<sup>(1)</sup>.

سابعاً: أثار العدوان على الشعب الإسرائيلي:

لهزيمة الاحتلال الإسرائيلي تداعيات متعددة الأبعاد طالت الكيان الصهيوني من أهمها:

(أ) على الصعيد النفسي<sup>(2)</sup>:

1. تحطيم خرافة الجيش الذي لا يقهر التي رسختها الدعاية الصهيونية في الوعي العام الإسرائيلي والعربي.
2. تراجع ثقة الإسرائيليين في قدرات جيشهم ومصداقية ساستهم وزعزعة ثقتهم في المستقبل.
3. تسلل الرعب والإرهاب إلى قلوب المستوطنين والذين غادر العديد منهم المناطق المتاخمة لقطاع غزة بنية عدم العودة إليها البتة.

(ب) على الصعيد الأخلاقي:

1. لقد عرفت إسرائيل سقوطاً أخلاقياً مدوياً نتيجة قتلها المتعمد لأطفال والنساء والشيوخ واستهتارها المطلق بأبسط حقوق الإنسان.

(1) سلطة المياه، أثار العدوان على قطاع المياه. (المؤلف نفسه).

(2) ولد الكتاب، هزيمة إسرائيل في غزة.. أبعادها وتداعياتها (ص76).

2. فقد الإعلام الإسرائيلي مصداقيته وتأثيره على الرأي العام الدولي وبالنتيجة تضررت صورة إسرائيل في العالم بوصفها دولة ديمقراطية.

3. لقد تم تعرية الوجه القبيح لإسرائيل وفضح جرائمها الفظيعة من طرف ما بات يُعرف اليوم بالإعلام المقاوم المتمثل في وسائل الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي عبر العالم مثل "الفيس بوك، وتويتر، وانستغرام، وهاشتاغ".

### (ج) على الصعيد السياسي:

برزت مشاعر كره شديد وعداء متزايد تجاه حكومة إسرائيل وسياساتها الاستعمارية وممارساتها الدموية تمثلت على وجه الخصوص في تنظيم العديد من المظاهرات المعادية لإسرائيل في العديد من دول العالم، ولا سيما البلدان التي طالما حظيت إسرائيل بدعم حكوماتها الدائم مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل وفنزويلا، والتي قام بعضها بسحب سفرائها من إسرائيل، بل قام بعض رؤسائها بنعت إسرائيل بالإرهاب والإجرام.

### (د) على الصعيد الاقتصادي:

لقد تكبد الكيان الصهيوني نتيجة عدوانه على غزة خسائر اقتصادية ما زالت تتفاقم ويتسع نطاقها؛ فقد كلفت الحرب إسرائيل خمسة مليارات دولار فضلاً عن الكسب الضائع الناجم عن استدعاء 82 ألف عنصر من قوات الاحتياط؛ وذلك متأثراً عن إغلاق المجال الجوي الإسرائيلي في وجه الملاحة الدولية على نحو متكرر، يطبقها سكان الضفة الغربية.

## المبحث الثاني:

### المواقف العربية من العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م

شكلت الدول العربية والإقليمية، الحاضنة والداعمة دوماً للقضية الفلسطينية على مر الأزمان، وكانت تعد العنوان الأول والأخير في نصرة الشعب الفلسطيني، لكن هذه الحاضنة بدأت تتوارى هذه المرة خلف مواقف سياسية ودبلوماسية مؤيدة للعدوان على غزة وضرب حركة حماس باعتبارها امتداداً لحركة الإخوان المسلمين.

فقد باتت المواقف العربية تتصف بالتخاذل والتآمر والصمت المخجل أمام سقوط آلاف الشهداء والجرحى الفلسطينيين الذين قضت عليهم آلة الحرب الإسرائيلية في العدوان الأخير على قطاع غزة العام 2014م، في المقابل نجد غليان الشارع العربي والدولي الراض للجرائم الإسرائيلية البشعة بحق سكان قطاع غزة.

وعلى حاجز التنديد والمطالبة بوقف العدوان والتهدئة والتلويح بعدم عودة العلاقات مع إسرائيل، توقفت ردود الفعل الرسمية لبعض الدول العربية إزاء تصاعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ففي مواقف الدول العربية من خلال رصد لردود الأفعال الرسمية، تفاوتت الموقف العربي من العدوان الإسرائيلي على غزة؛ بين الاستنكار والتنديد وتقديم الدعم المادي والإغاثي، أو الصمت والدعوة لوقف إطلاق النار، بل ذهب بعض المحللين إلى القول إن هناك دولاً عربية تقبل إلى حد ما هذه الأوضاع ما دامت تؤدي إلى إضعاف حركة حماس ولم تؤثر في الوضع الداخلي لدولها.

ونظراً لأن دراسة الباحثة تقرأ الموقف الرسمي والنخبوي والشعبي لبعض الدول العربية إزاء العدوان على غزة وهي: "مصر، قطر، والأردن" لذا ارتأت الباحثة التركيز على مواقف هذه الدول الثلاث لاعتبارات سياسية وجغرافية.

#### أولاً: الموقف المصري:

تشبه الحرب الإسرائيلية الحالية على حماس في غزة من حيث بعدها الإقليمي حرب 2008م، حين أعلنت وزيرة الخارجية الإسرائيلية ليفني تلك الحرب من القاهرة - وهي بجوار نظيرها المصري محمد أبو الغيط، وهو ما تكرر هذه المرة، فقد اندلع العدوان الإسرائيلي مساء الاثنين 7 تموز/ يوليو، بعيد ساعات فقط من مغادرة وزير الاستخبارات المصرية محمد التهامي تل أبيب، ولا تبدو مصر متحمسة حالياً للتوسط لوقف إطلاق النار، لأنها تشارك إسرائيل

أهدافها في جعل قطاع غزة يدفع ثمناً أعلى، ولأنها تعرف أنه سيكون لحماس مطالب تتعلق بتعامل مصر معها أيضاً<sup>(1)</sup>.

#### أ. بداية الخلاف المصري الحمساوي:

وعلى مدار التاريخ المصري المعاصر، حيكت مجموعة من المقولات التضليلية حول القضية الفلسطينية، بهدف التسويغ والتبرير لعدة مواقف أو إجراءات اتخذتها السلطات المصرية في حقبة زمنية متفاوتة، مثل تمرير معاهدة 1978م أو دعم اتفاق أوسلو 1993م أو تأكيداً على المسار التفاوضي أو دفعاً لأي اعتراض على الموقف الرسمي من العدوان المتتالية على قطاع غزة، وأضيفت إلى هذه الضلالات في أثناء وبعد ثورة 25 يناير وبفعل القوى المناهضة للثورة، مقولتان هما: مشاركة حركة حماس في اقتحام السجون المصرية أيام الثورة؛ كون الحركة نفسها ضليعة في عمليات قتل لجنود مصريين في سيناء بعد عزل الرئيس محمد مرسي، وقد أخذ الإعلام المصري على عاتقه مهمة اجتزاز وحك هذه المقولات، وذلك ضمن تكتيكات عدّة من أجل معاداة حكم مرسي والإسلام السياسي بوجه عام، وقد أثار اعتماد وروج هاتين المقولتين على الإعلام نفسه على نحو أساسي، فأكد بكل تساقط أخلاقي على معاداة "حماس الإخوانية" مستنداً إلى الضلالات إياها، كما طال اللعن والشتم الفلسطينيين أنفسهم، ويُعدّ موقف نظام مبارك من عدوان 2008م/2009م هو نفسه موقف نظام السيسي الآن<sup>(2)</sup>.

لم يكن الموقف المصري في يوم من الأيام هزياً وضعيفاً ومتخاذلاً ومهادناً ومتواطئاً ومكشوفاً ولم يرتق للمسؤولية الوطنية والقومية والتاريخية والعروبية، كما هو الموقف الآن إزاء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من عدوان غاشم ويريبي متواصل، وحرب إبادة جماعية بحق المدنيين الأبرياء، وما ترتبته حكومة الاحتلال وجيشها من مجازر وجرائم حرب بشعة ضد الإنسانية، ففي أيام الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك كان الموقف أفضل، حيث كان مبارك يتعامل بمواقف إيجابية أشد وأقوى بوقفه ضد العدوان، والسماح بدخول قوافل الإغاثة لغزة، ودخول أبناء القطاع لمصر سواء أكانوا من الجرحى والمصابين أم لا، فضلاً عن توفير احتياجاتهم الطبية والإنسانية، واتخاذ مواقف حاسمة ضد العدوان واستخدام وسائل الضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف انتهاكاتها الخطيرة وعدوانها الهمجي<sup>(3)</sup>.

(1) العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدوان الإسرائيلي الجديد على غزة.

(2) الداخني، العدوان على غزة والموقف المصري.

(3) حسن، الموقف المصري تجاه العدوان على غزة.



لقد دفعت سلطة الانقلاب التي قادها عبد الفتاح السيسي إلى تبني موقف تجاه المقاومة الفلسطينية شبيه بالموقف الإسرائيلي، فباتت حماس هي العدو الذي يهدد الأمن المصري، وباتت تنظيمًا إرهابيًا، وهي التوصيفات نفسها التي ترد في خطاب الإدارة الإسرائيلية، إضافة إلى أن سلطة الانقلاب نفذت مطلباً إسرائيلياً وهو غلق الأنفاق ولكن بدعوى حماية الأمن المصري من خطر حماس، ويمكن القول "أن الاختلاف الوحيد بين نظامي مبارك والسيسي هو أنه كان يُسمح في عهد الأول للأنفاق بالعمل جزئياً بعلم المخابرات العامة التي كان على رأسها عمر سليمان، كمنفذ لدخول الإمدادات الطبية، أما في عهد السيسي فقد تم تدمير المئات من الأنفاق وغلق معبر رفح على نحو شبه دائم، في حين وصلت الأوضاع المعيشية والاقتصادية في غزة إلى حالة بؤس غير مسبوق، وفي هذه الأوضاع شنت إسرائيل عدوانها على غزة.

إذن، الموقف المصري في عهد السيسي مقيد برد فعله بسبب القيود التي تفرضها عليه الولايات المتحدة الأمريكية، وبسبب عدائه الشخصي مع حركة حماس، وساعدته في ذلك أجهزة الإعلام التي مازالت تُسيء إلى حماس على نحو لم يسبق له مثيل، وتعتبرها مذنبه بحكم علاقتها مع الإخوان، وتحاول تصويرها دائماً بأنها سبب المشكلات التي تحدث، وأنها وراء كل "العمليات الإرهابية" التي تجري في ربوع مصر<sup>(1)</sup>.

كما أصبح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حارساً أميناً وخادماً مطيعاً وكنزاً استراتيجياً لإسرائيل، وشريكاً في العدوان على غزة التي تحترق، فإن الموقف المصري تجاه العدوان على غزة مخزٍ وبمنزلة وصمة عار في جبين مصر، وتشويه لمواقفها التاريخية المشرفة، وكل إنسان عربي وقومي وحر بات يخجل من موقفها الحالي.

إن موقف عبد الفتاح السيسي من العدوان فاجأ الجميع وهو أضعف كثيراً ممن سبقوه؛ لذا كان من المفروض أن تؤد مصر دوراً أكبر كثيراً من أي دولة عربية بسبب موقعها وبحكم الحدود والجغرافيا والتاريخ بوصفها قائدة للأمة العربية، وليس وسيطاً وطرفاً مفاوضاً، ولا سيما أن القضية الفلسطينية هي قضية مصرية وعربية، ومن واجب القيادة المصرية أن تكون في صف الشعب الفلسطيني وليس داعمة للكيان الإسرائيلي<sup>(2)</sup>.

كان هناك ردود للأفعال على العدوان الإسرائيلي على غزة من جانبين أولهما الجانب السياسي والآخر الإعلامي:

(1) نصار، الانتكاسة.. الدور المصري في الحرب الإسرائيلية على غزة.

(2) حسن، الموقف المصري تجاه العدوان على غزة.

## ب. ردود أفعال النخبة السياسية المصرية تجاه العدوان على غزة:

سلط اشتعال الأوضاع في غزة الضوء على تباين موقف النخبة السياسية المصرية في التعاطي مع العمليات العسكرية الإسرائيلية على غزة، بحيث تأرجح بين الدعم غير المباشر للهجوم والمطالبة بوقف العمليات ضده، ومن أبرز تلك الردود<sup>(1)</sup>:

كان الشارع المصري والنخبة دائماً ما يتوحدوا على موقف واحد، وهو الإحساس بالغضب، تجاه ما يحدث لأهل غزة، واعتبار أن العدو الأول هو إسرائيل، وما يحدث تجاه أهل غزة هو مأساة إنسانية، مما كان يدفع النخبة إلى قيادة زخم من الدعم المادي والمعنوي لأهل غزة، لكن تباينت مواقف النخبة المصرية مؤخراً تجاه القصف الإسرائيلي على غزة، فنجد هناك جزءاً من النخبة المصرية ظل على نهجه نفسه بوصفه مدافعاً أزلياً للقضية التي بذل وسيبذل المصريون من أجلها الدماء، ولا تزال عندهم الرغبة في مساعدة أهل غزة، والسعي لإبراز القضية الفلسطينية، ولا تزال هذه النخبة يوجد عندها التوحد الحزين مع الصور والتسجيلات التي توضح ما يحدث لأطفال غزة ونسائها من انتهاكات.

ومن أمثال هذه النخبة الخبير السياسي د. عصام عبد الشافي<sup>(2)</sup> والذي يعد من النخبة المصرية المدافعة عن القضية الفلسطينية، حيث أشار في مقابلة خاصة مع وكالة الأنباء السويسرية إلى أن موقف الانقلاب العسكري في مصر وقادته من أزمة غزة مرتبط بالعديد من الاعتبارات في مقدمتها:

- 1) تغيير العقيدة الاستراتيجية لقادة الانقلاب من اعتبار إسرائيل العدو الاستراتيجي إلى اعتبار حركة حماس هي العدو الاستراتيجي، وأنها جماعة إرهابية ويجب فرض حصار مشدد على القطاع وإغلاق المعبر الحدودي المشترك وتدمير مئات الأنفاق التي تربط مصر بالقطاع.
- 2) التنسيق الأمني الواسع بين قادة الانقلاب والمؤسسة العسكرية المصرية من ناحية والكيان الإسرائيلي من ناحية ثانية في شبه جزيرة سيناء.
- 3) الدور الإسرائيلي الداعم للانقلاب العسكري سياسياً واقتصادياً وإعلامياً ووجود آلة إعلامية فاسدة داخل مصر تتبنى سياسة ممنهجة لتشويه صورة حماس في الداخل المصري، والربط بينها وبين جماعة الإخوان المسلمين كمبرر لاعتبارها عدواً يجب القضاء عليه في ظل مواجهة القمع والشرسة لكل المنتمين للإخوان المسلمين في مصر.

(1) بكر، ردود أفعال النخبة المصرية تجاه الهجمات الإسرائيلية على غزة (ص 79).

(2) عبد الشافي، موقف الانقلاب العسكري في مصر وقادته من أزمة غزة. (مقابلة صحفية).

وهناك جزء من النخبة قد غير نهجه تماماً مبدئياً عدم التعاطف بل الرفض والهجاء لما تقوم به حماس، ويزعم المتبنون لهذا الفكر من النخبة أن شعب فلسطين عليه أن يتحمل نتائج ما تقوم به حماس طالما قبل بوجودها، بل أثار غضب هذه النخبة قرار وزير الدفاع المصري صدقي صبحي لإرساله 500 طن من المواد الغذائية والمساعدات الطبية للفلسطينيين في قطاع غزة، إلا أن بين النقيضين ظل هناك من النخبة المصرية من اتخذ موقفاً وسطياً.

وعزفت قوى سياسية على اللحن ذاته، حينما بادر ما يسمى بتكتل القوى الثورية، إلى الإشارة إلى متاجرة الجماعات الإسلامية وجماعة الإخوان المسلمين بهذا الحدث لصالحها، حينما تعالت مطالبات بعضهم بدور مماثل من قبل الجيش لما قامت به حكومة فنديل في العدوان السابق 2012م، وطالب حماس بأن تقدم الجناة الذين تسببوا في مقتل الجنود المصريين على الحدود في رفح للمحاكمة.

تبقى النخبة الوسطية المصرية التي لا تربط بين حماس والشعب الفلسطيني، وتري أن حماس ما هي إلا فصيل واحد وأن الهجمات تستهدف الشعب الفلسطيني كله، مما يجعلهم يدافعون عن حق هذا الشعب في الحياة الكريمة، ويسعون لإيجاد حل شامل للقضية الفلسطينية، وأن هذه الجزئية من النخبة المصرية ترفض أيضاً الوضع العربي الذي لا يستطيع أن يتجمع ليجد حلاً للقضية الفلسطينية ويسمح لحماس أن تسيطر على الموقف بأفعالها، أي إن هذه النخبة تُحمل خطايا حماس على النظام العربي ككل، ليس على الشعب الفلسطيني، بذلك نرى أن الموقف المصري من القصف الإسرائيلي الأخير على غزة قد تأثر بالأزمة الداخلية، وحالة الاستقطاب الواضح في النخبة المصرية والربط بين حماس وما يحدث من قتل للجنود المصريين في غزة، ولأحداث العنف فهناك من النخبة من يرى أن حماس هي الذراع الحرة للإخوان المسلمين القابعين في السجون<sup>(1)</sup>.

بالبحث والتدقيق لأسباب التغير الجزئي لتوجه بعض النخب المصرية تجاه القضية الفلسطينية، نجد أن موقف بعض النخب المصرية من حماس وغزة، هو ردة فعل لرفض هذه النخبة لحكم الإخوان المسلمين، ورفض التوجه الديني للإخوان وتحالفها مع حماس، وتحميل أيضاً جماعة الإخوان المسلمين وحماس حليفها الأول لمقتل الجنود المصريين في سيناء ولحفر الأنفاق من قبل حماس لتهريب السلاح من وإلى مصر مما أضر بالأمن القومي.

ج. ردود أفعال النخبة الإعلامية المصرية تجاه العدوان على غزة:

(1) بكر، ردود أفعال النخبة المصرية تجاه الهجمات الإسرائيلية على غزة (ص81).

لقد وصل الحد إلى بعض الكُتاب والإعلاميين بمباركة الممارسات الإسرائيلية العدوانية على القطاع، ويرروا ممارسات إسرائيل الجائرة في مشهد تقمص فيه بعضهم دور المدافع عن الآلة الإسرائيلية في مقابل العُزّل من الشعب الفلسطيني، وهو ما عبرت عنه عزة سامي نائب رئيس تحرير صحيفة الأهرام المصرية، حينما وجهت التحية والشكر لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على عدوانه على غزة، بل طالبته بالقضاء على حماس أيضاً<sup>(1)</sup>.

ومن هذه النخبة الإعلامية أمانى الخياط التي اندفعت محملة بكرهها للإخوان المسلمين، إلى وصف العدوان بأنه أحد فصول مشهد مسرحي من الدرجة الأولى، تحاول حماس أن تستفيد منه بدرجة كبيرة، لكسب تعاطف أكبر، ولا سيما بعد محاولتها العنترية بقتل المستوطنين الثلاثة، كما أدى عدد كبير من الإعلاميين دوراً مهماً في الهجوم على حركة حماس، وإصاقها تهمة التآمر على الشعب الفلسطيني والمتاجرة بدمه، كان أبرزهم الإعلامي أسامة منير، الذي حمل حماس مسؤولية ما يحدث لقطاع غزة، والإعلامي أحمد موسى الذي طالب صراحة بقتل كل حماسي وعدم فتح معبر رفح لأي حالة إنسانية أو غيرها.

كما أن هناك من النخبة المصرية الإعلامية من يتهم حماس صراحة بمسؤوليتها عما حدث من دمار وأحداث عنف كنوع من العقاب للشعب المصري الذي خرج بالملايين في الشارع يطلبون تنحي الرئيس مرسي، فأصابع الاتهام موجّهة صراحة لحماس بوصفها حليفاً لجماعة الإخوان المسلمين لمسؤوليتها في حرق أقسام الشرطة، وقتل رجاله، وقتل الجنود المصريين في مدينة رفح في محاولة لإشاعة الفوضى لعودة الرئيس مرسي لسدة الحكم، ويزيد من غضب هذه النخبة على حماس، والذي أدى لعدم تعاطفها مع القصف الأخير لغزة، تحالف حركة حماس مع قطر، التي يراها بعضهم داعمة لجماعة الإخوان المسلمين من خلف الستار.

ويعتقد بعض أفراد هذه النخبة أن سياسة حماس في المقاومة غير مجدية، لذلك يراها بعضهم مسؤولة عن قتل شعبها باستفزاز إسرائيل، وفي تصور هذه النخبة أن ذلك ما هو إلا تمثيلية ليتفاهم الوضع لإفراغ غزة من الفلسطينيين، وتوطينهم في سيناء، وهو ما كان من وجهة نظر هذه النخبة متفق عليه أن يتم سلمياً مع الرئيس السابق محمد مرسي، وصاحب عدم تعاطف هذا الجزء من النخبة المصرية للوضع في غزة، اعتبار هذه النخبة أن حركة حماس هي التي أدت لتفاهم الوضع الإنساني في غزة بسبب سياساتها، وأنها في إطار هذه السياسات

(1) زهران، غزة وأزمة النخبة المصرية.

تحاول جاهدة التقليل من شأن الجيش المصري والنيل من هيئته وسمعته، والانقضاض على الهوية المصرية لصالح هوية أممية وهو ما ترفضه هذه النخبة<sup>(1)</sup>.

## ثانياً: الموقف الأردني

اتصف الموقف الرسمي الأردني منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بحالة من الفتور والحذر، وظل الخطاب الأردني يراوح مكانه على الرغم من ارتفاع وتيرة الشجب والإدانة والتنديد، من دون أن ينعكس ذلك على العلاقات الدبلوماسية بين عمّان وتل أبيب، وبقي الأردن مكتفياً بموقف "المحايد"، فالموقف الأردني الرسمي الخجول اقتصر على بيان الإدانة والمطالبة بوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، بينما جاء الموقف الشعبي الأردني متقدماً على الموقف الرسمي بالرغم من ردة الفعل الشعبية، التي وُصفت بالضعيفة مقارنة مع حجم العدوان، حيث نُظمت وقفات احتجاجية أمام سفارة دولة الاحتلال الإسرائيلي في عمان وفي مختلف محافظات المملكة ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

الأردن ومنذ انطلاق العدوان الإسرائيلي على القطاع عبرت على لسان حكومتها عن إدانتها وشجبها والتعبير عن الغضب، من دون أن ينعكس ذلك على علاقاتها الدبلوماسية مع نظيرتها الإسرائيلية، المستندة إلى معاهدة السلام الموقعة بين الجانبين عام 1994م، ولم تعر الحكومة الأردنية، في تمسكها بعلاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل، الغضب الشعبي المطالب بقطع العلاقات، وقد توقعت الحكومة الأردنية إلا يطول أمد العدوان على غزة نتيجة للتدخل الدولي، حتى تُتجّيه من حرج الغضب الداخلي بشأن علاقتها مع إسرائيل، غير أن توقعاتها خابت؛ إذ وجدت نفسها وجهاً لوجه مع حالة الغضب الشعبي الأردني حيال العدوان الإسرائيلي، التي تطورت لتصبح غضباً على موقف حكومة بلادهم الذي اعتبروه متخاذلاً، وعجزت الحكومة عن مواجهة الهتافات الشعبية المنندة بموقفها، والتي طالت رأس النظام، ولجأت إلى الصمت بعد سلسلة الإدانات والشجب والتنديد، وبررت تمسكها بعلاقتها الدبلوماسية مع إسرائيل؛ استغلال تلك العلاقات لمواصلة جهودها لإغاثة قطاع غزة، والتي أسفرت تلك الجهود عن نقل ما يقرب من 25 جريحاً نتيجة للعدوان لعلاجهم في الأردن عبر التنسيق مع إسرائيل، ودخول معدات طبية لتعزيز عمل المستشفى العسكري الميداني الأردني في القطاع، بتوجيهات مباشرة من الملك عبد الله الثاني<sup>(2)</sup>.

(1) بكر، ردود أفعال النخبة المصرية تجاه الهجمات الإسرائيلية على غزة (ص80).

(2) ميلود، مسؤولية دول الجوار في حل المشكلات والأزمات الإقليمية، قراءة في الموقف المصري والأردني من العدوان الصهيوني على غزة.

فإن جهود السياسة الأردنية بأنه كانت أقرب ما تكون إلى "الصليب الأحمر"، حيث ركزت على نداءاتها الإغاثية بمساعدة المدنيين، والدعوة لوقف إطلاق النار، والمساعدات الطبية من خلال المستشفى الميداني الأردني في غزة، والسماح لتنقيح الشارع الأردني بالمسيرات، والعمل على الصعيد الدولي في الأمم المتحدة ومجلس الأمن لوقف العدوان.

وقد لوحظ تغير في لهجة صانع القرار الأردني، بسبب ارتفاع حدة منسوب الانتقادات الشعبية تجاه ضعف الموقف الرسمي، وبدا ذلك جلياً في وصف رئيس الوزراء، عبد الله النسور إسرائيل بالعدو، وما جرى في قطاع غزة بأنه "هجوم بربري غاشم وغير عادل وغير متكافئ وغير مسبوق، ولم ير مثيلاً له"، كما اقتصر الخطاب الرسمي الأردني على التركيز على خطورة الجانبين "الإنساني والأمني"، مع ضرورة تجنب المدنيين والأبرياء تداعيات الحرب، من دون الإعراب عن موقف مُعادٍ لإسرائيل، أو داعم للمقاومة<sup>(1)</sup>.

في الأسبوعين الأولين من العدوان الإسرائيلي على غزة اختفى المسؤولون الأردنيون الكبار عن المشهد تماماً، وتواروا عن الأنظار، ولم يصدرُوا أي موقف سياسي، أو رسالة إعلامية تصل إلى حدود "الحد الأدنى" من مطالب الشارع الأردني، ومشاعره تجاه ما قام به جيش الاحتلال من جرائم حرب هناك، وبقيت "الطبقات العليا" في دوائر القرار صامتة تماماً، ولم تفلح جهود وزير الإعلام في ملء الفراغ، فمضت الجرائم والمجازر واحدة تلو الأخرى، والموقف الرسمي الأردني أشبه بـ"الكوما"، فقد جاء الموقف الأردني متأخراً ومكثفاً ومتصاعداً في أثناء الأيام الأخيرة من العدوان المكثف، وقبل التهذئة الأخيرة وجولة المفاوضات، فوصف رئيس الوزراء، عبد الله النسور، العدوان بالهمجي والبربري، بعد أن رفعت الإجراءات الدبلوماسية، التي قامت بها دول في أميركا اللاتينية باستدعاء سفرائها، وما قام به سياسيون أوروبيون من حملة ضد إسرائيل، من درجة الإحراج للموقف الرسمي، الذي بدا في المنظور الشعبي العام ضعيفاً ومخجلاً إن لم يكن مثيراً للريبة في نظر شريحة اجتماعية واسعة والمعارضة السياسية.

وجاءت المرافعة الرسمية الأردنية الاستدراكية في الدفاع عن موقف الحكومة متأخرة كثيراً، بعدما تشكلت قناعات شعبية محلية، ووصلت حالة الاحتقان والغضب الداخلي إلى مستوى عالٍ؛ إذ شهدت البلاد مسيرات احتجاجية على العدوان متعددة، وجاء هذا الموقف الضعيف محكوماً بـ"الالتزام الحرفي" بموقف معسكر الاعتدال العربي، من دون إدراك خصوصية الحالة الأردنية، وفي جوهرها أنّ الشارع ينظر إلى القضية الفلسطينية بوصفها "شأناً داخلياً" بامتياز،

(1) محمود: خالد، الأردن والعدوان على غزة.. الإغاثية والحركة في محور الاعتدال.

فكان الهاجس الرئيس للنظام الرسمي العربي هو عدم تسجيل انتصار سياسي ورمزي لحركة "حماس"، التي يُنظر إليها بوصفها خصماً، بعد الانقلاب العسكري المصري، وقرار دول خليجية بوضعها ضمن الحركات الإرهابية<sup>(1)</sup>.

#### أ- أبرز معطيات الموقف الأردني:

عند قراءة الموقف الرسمي الأردني تجاه العدوان الإسرائيلي، يبدو أن صانع القرار بلور مواقفه وفق المعطيات الآتية<sup>(2)</sup>:

**1) في الجانب الإنساني:** ارتكز الخطاب الرسمي الأردني على الجهود الإنسانية على اعتبار أنه جزء أساسي لحل الأزمة، وكحاولة لمقايضة الجهد الإنساني بالجهد السياسي؛ إذ لم يكن يرتقي الخطاب الرسمي إلى طموح المعارضة أو مزاجها، ولا الشارع الأردني، مما أوجد فجوة واسعة بينهما، تجلت في سقف السياسة الرسمية التي وقفت عند حدود إدانة العدوان، والعمل على وقفه دبلوماسياً مع تقديم الدعم الإنساني، بينما تجاوز موقف الشارع إلى المطالبة بدعم المقاومة وطرد السفير الإسرائيلي، وإلغاء معاهدة السلام التي بررت الحكومة الإبقاء عليها من أجل تقديم المساعدة الإنسانية للفلسطينيين.

**2) الجهد الدبلوماسي:** حاول الخطاب الرسمي الأردني الذي يتمتع بمكانة مقبولة دولياً استثمار الجهد الدبلوماسي والعلاقات السياسية لبحث وقف العدوان الإسرائيلي على غزة، وتمكنت عمان من إقناع مجلس الأمن الدولي بإصدار بيان رئاسي بالإجماع بشأن غزة، تضمن دعوة موحدة لوقف إطلاق نار فوري وغير مشروط لأغراض إنسانية، بهدف تقديم المساعدة اللازمة والعاجلة للفلسطينيين في غزة، إضافة إلى دعم المبادرة المصرية، وحث "جميع الأطراف الإقليمية والدولية المعنية بدعم تلك الجهود الهادفة إلى التهدئة.

**3) الالتزام بموقف معسكر دول "الاعتدال":** هنا حاولت الدبلوماسية الأردنية ضبط إيقاع حركتها، التي تميزت "بالمحافظة السياسية"، بما يتناغم مع مواقف كل من مصر والسعودية والإمارات والتي تمثل "دول الاعتدال"، وكان الاختلاف الوحيد مع تلك الدول عدم اتخاذ الأردن موقفاً يدين حركة حماس، وقد لقي صانع القرار الأردني في دعم الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، والتنسيق المباشر معه، مخرجاً وتحايلاً على مواقف دول الاعتدال التي اعتبرت جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، والاتهامات التي سبقت لها في مصر.

(1) أبو رمان، الموقف الأردني في إعصار غزة.

(2) محمود: خالد، الأردن والعدوان على غزة الإغاثة والحركة في محور الاعتدال.



## ب- الاتجاه العام للسياسة الأردنية من العدوان على قطاع غزة (1):

ظهر الاتجاه العام للسياسة الأردنية متناغماً مع التوجه الدولي المساند للسلطة الفلسطينية، القائم على دعم عودة السلطة إلى غزة مسلحة باتفاقية 2005م، وبنزعة الاعتراف بالاتفاقيات الدولية السابقة، وهي أقرب لتوجهات تحجيم القدرة التفاوضية لحركة حماس وغيرها من تنظيمات المقاومة، فقد تمكنت عمان من إقناع مجلس الأمن الدولي بإصدار بيان رئاسي بالإجماع بشأن غزة، تضمن دعوة موحدة لوقف إطلاق نار فوري وغير مشروط لأغراض إنسانية.

وكذلك تماهي هامش المناورة الدبلوماسية لصانع القرار الأردني مع محور الاعتدال؛ بمعنى الموازنة بين توجهات الأردن السياسية والاحتياجات الاقتصادية الخانقة "بين قطر من ناحية وبقية دول الخليج من ناحية أخرى، الإمارات والسعودية خصوصاً"، وهذا بدا واضحاً في عدم إعلانها أي موقف سلبي تجاه حركة حماس، والمقاومة على نحو عام، وفي الوقت نفسه، تبني المبادرة المصرية.

وعدم استفزاز الإخوان المسلمين في الأردن، في ظل الهواجس من "داعش"، مع المحافظة على التوازنات المحلية، ولا سيما مع تنامي الصورة الإيجابية لحماس والمقاومة داخل المجتمع الأردني، من دون "مدح"، أو الاعتراف بإنجازات المقاومة على أرض الواقع، حتى لا ينعكس ذلك "إيجابياً" على الحركة الإسلامية في الأردن.

### ثالثاً: الموقف القطري:

دخلت قطر على خط التحركات العربية والإقليمية والدولية، وترجمت دخولها بسلسلة من الاتصالات المكثفة مع قيادات حركتي حماس والجهاد الإسلامي من جانب، والقيادة التركية والتونسية من جانب آخر، إلى طرح مبادرة جديدة في مواجهة المبادرة المصرية التي اعترضت على بنودها حركتا حماس والجهاد، واعتبرتها لا تفي بالحد الأدنى من المطالب المطروحة، لا سيما في إشكاليات رفع الحصار، وتقديم تسهيلات في المعابر.

ولم يبرز الدور القطري في القضية الفلسطينية إلا بعد غياب السعودية على نحو شبه كامل عن المشهد الفلسطيني، بعد سنوات من توقيع اتفاق مكة لإنهاء الاقتتال الداخلي الفلسطيني في 2007م، الذي رعاه الملك السعودي رحمه الله، كما ظهر هذا الموقف مع الإطاحة بنظام مبارك في القاهرة، فقد وجدت المقاومة الفلسطينية جواراً يُعتمد عليه، ومحوراً جديداً تشكل في هذه المرحلة، بالإضافة للقاهرة انضمت الدوحة وأنقرة وحتى طرابلس وتونس لمحور داعم للمقاومة

(1) محمود: خالد، الأردن والعدوان على غزة الإغاثة والحركة في محور الاعتدال.



ومؤيد لمطالبها، ففي 6 فبراير 2012م جرى توقيع اتفاق بين حركتي فتح وحماس بحضور أمير قطر في العاصمة القطرية الدوحة ووقعه محمود عباس نيابة عن حركة فتح وخالد مشعل نيابة عن حركة حماس بهدف تسريع وتيرة المصالحة الوطنية الفلسطينية.

وبينما كان ذلك التحالف يزدهر، كان هناك تحالف آخر يتشكل وينمو كذلك، يضم الرياض وأبو ظبي وأطرافاً مصرية وفلسطينية بالإضافة إلى مباركة إسرائيلية واضحة، ولم يمض وقت طويل حتى شارك العسكر المصريون في الانقلاب الذي أطاح بالرئيس المنتخب محمد مرسي وأعاد مصر من جديد إلى دائرة تحالفاتها القديمة، لكن المحور الذي كان قد تشكل لم يهزم بسهولة، فمع ظهور تركيا بوصفها قطباً في المنطقة، وبدل لإيران بسبب غيابها في الوجل السوري وموقف المقاومة منها، استطاعت المقاومة الفلسطينية أن تعتمد على الأتراك والقطريين في الحصول على الدعم المادي والسياسي<sup>(1)</sup>.

لا تزال المواقف القطرية تجاه الشعب الفلسطيني، تتأرجح بين المبادرات السياسية الساعية إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني ووقف إطلاق النار وجسر الهوة بين حركتي فتح وحماس، والمساعدات المالية لتخفيف معاناة المواطنين وإيجاد حل للأزمات الحياتية كافة التي يعيشها المواطن من جراء اشتداد الحصار والعدوان الأخير على القطاع عام 2014م، فقد تدخل رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة السفير محمد العمادي، لدى الاحتلال الإسرائيلي والحصول على موافقة لإدخال مواد الإعمار إلى القطاع المحاصر منذ سنوات، كما أعلن عن قرب بدء المشاريع القطرية في غزة، لإعمار ما خلفه العدوان الأخير، عبر بناء ألف وحدة سكنية، سيتم تمويلها من "منحة المليار دولار" التي تبرعت بها قطر خلال مؤتمر القاهرة لإعمار غزة<sup>(2)</sup>.

كما أن قطر اقترحت أمام اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة إنشاء ميناء تجاري بقطاع غزة تحت إشراف دولي يهدف لكسر الحصار عن غزة، وسافر أمير قطر، تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني، إلى تركيا واجتمع برئيس الوزراء التركي والسعودية للنقاش بشأن غزة، حيث اعتبرت تلك التحركات القطرية موقفاً إيجابياً قامت به دولة قطر لدعم مطالب حركة حماس والمقاومة الفلسطينية<sup>(3)</sup>.

(1) عياش، في الصعود القطري التركي والاضمحلال السعودي.

(2) صحيفة الاقتصادية الفلسطينية، مواقف قطر المتوازنة تتأرجح بين مساعدات مالية ومبادرات سياسية.

(3) جريدة السبيل الأردنية، حروب على غزة.. عدو واحد ومواقف إقليمية متغيرة.

## المبحث الثالث:

### مبادرات وقف إطلاق النار

عقب اشتداد وتيرة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وسقوط الآلاف من الشهداء والجرحى وهدم البيوت والمساجد والمؤسسات الصحية والتعليمية، خرجت جمهورية مصر العربية بمبادرة موقف إطلاق النار وحملت تلك المبادرة العديد من البنود والالتزامات التي قبلتها دولة الاحتلال ورفضتها حركتا حماس والجihad الإسلامي جملة وتفصيلاً لأنها لا تلبى مطالب المقاومة الفلسطينية، مما حدا بدولة قطر إلى الخروج بمبادرة أكثر واقعية ومحقة للمطالب الفلسطينية التي قبلت بها المقاومة ورفضتها حكومة الاحتلال، وهنا تستعرض الباحثة أبرز هذه المبادرات "المصرية، القطرية".

#### أولاً: المبادرة المصرية:

طرحت مصر مبادرة وقف إطلاق النار في 14 تموز/يوليو 2014م، التي أبدت حكومة الاحتلال الإسرائيلية استعدادها لمناقشتها ووافقت عليها في اليوم التالي، بينما رفضت حركتا "حماس والجihad الإسلامي" المبادرة بدعوى أنها لا تلبى المطالب والشروط الفلسطينية.

#### أ. وتنص المبادرة المصرية على:

انطلاقاً من المسؤولية التاريخية لمصر وإيماناً منها بأهمية تحقيق السلام في المنطقة وحرصاً على أرواح الأبرياء وحققنا للدماء، تدعو مصر كلاً من إسرائيل والفصائل الفلسطينية إلى وقف فوري لإطلاق النار؛ نظراً لأن تصعيد المواقف والعنف، والعنف المضاد وما سيسفر عنه من ضحايا لن يكون في صالح أي من الطرفين ومن هذا المنطلق يلتزم الطرفان خلال مدة وقف إطلاق النار بالآتي<sup>(1)</sup>:

1/أ تقوم إسرائيل بوقف جميع الأعمال العدائية على قطاع غزة برأ وبحراً وجواً، مع التأكيد على عدم تنفيذ أي عمليات اجتياح بري لقطاع غزة أو استهداف المدنيين.

2/أ تقوم الفصائل الفلسطينية كافة في قطاع غزة بإيقاف جميع الأعمال العدائية من قطاع غزة تجاه إسرائيل جواً، وبحراً، وبراً، وتحت الأرض مع التأكيد على إيقاف إطلاق الصواريخ بمختلف أنواعها والهجمات على الحدود أو استهداف المدنيين.

(1) وزارة الخارجية المصرية، المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار.

3/ فتح المعابر وتسهيل حركة عبور الأشخاص والبضائع عبر المعابر الحدودية في ضوء استقرار الأوضاع الأمنية على الأرض.

4/ أما باقي القضايا بما في ذلك موضوع الأمن سيتم بحثها مع الطرفين.

ب. أسلوب تنفيذ المبادرة<sup>(1)</sup>:

1. ب- تحددت الساعة التاسعة من يوم 15/7/2014م "طبقاً للتوقيت العالمي" لبدء تنفيذ تفاهات التهدئة بين الطرفين، على أن يتم إيقاف إطلاق النار خلال 12 ساعة من إعلان المبادرة المصرية وقبول الطرفين بها دون شروط مسبقة.

2. ب- يتم استقبال وفود رفيعة المستوى من الحكومة الإسرائيلية والفصائل الفلسطينية في القاهرة خلال 48 ساعة منذ بدء تنفيذ المبادرة لاستكمال مباحثات تثبيت وقف إطلاق النار واستكمال إجراءات بناء الثقة بين الطرفين، على أن تتم المباحثات مع الطرفين كل على حدة "طبقاً لتفاهات تثبيت التهدئة بالقاهرة عام 2012م".

3. ب- يلتزم الطرفان بعدم القيام بأي أعمال من شأنها التأثير بالسلب على تنفيذ التفاهات، وتحصل مصر على ضمانات من الطرفين بالالتزام بما يتم الاتفاق عليه، ومتابعة تنفيذها ومراجعة أي من الطرفين حال القيام بأي أعمال تعرقل استقرارها.

ج. مطالب المقاومة الفلسطينية للقبول بالمبادرة المصرية:

وضعت المقاومة الفلسطينية مطالب عادلة للقبول بأي مبادرة عربية لوقف إطلاق النار وجاءت كالآتي<sup>(2)</sup>:

1. الوقف الفوري للعدوان على شعبنا في غزة براً وبحراً وجواً، وضمان وقف سياسة التوغل والاجتياحات والاعتقالات وهدم البيوت وتحليق طيرانه فوق القطاع.

2. فك الحصار البري والبحري عن قطاع غزة على نحو كامل، بما في ذلك فتح المعابر وتشغيل ميناء غزة، وإدخال جميع السلع والكهرباء والوقود ومواد البناء وكل احتياجات شعبنا، وفك الحصار الاقتصادي والمالي، وضمان حرية الصيد والملاحة حتى 12 ميلاً بحرياً، وحرية الحركة في المناطق الحدودية لقطاع غزة، وعدم وجود منطقة عازلة.

(1) وزارة الخارجية المصرية، المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار.

(2) المكتب السياسي لحركة حماس، (بيان صحفي).

3. إلغاء جميع الإجراءات والعقوبات الجماعية بحق شعبنا في الضفة الغربية التي تمت بعد 2014/6/12م "موعد اختفاء المستوطنين الثلاثة" بما فيها الإفراج عن جميع المعتقلين ولا سيما محرري صفقة وفاء الأحرار عام 2011م ورئيس وأعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، وفتح المؤسسات وإعادة الممتلكات الخاصة والعامة التي تمت مصادرتها.

4. وقف سياسة الاعتقال الإداري المتكرر، ورفع العقوبات عن الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

5. تسهيل تنفيذ برنامج إعادة إعمار ما دمره العدوان المتكرر على قطاع غزة، وضرورة وضع جداول زمنية لتنفيذ بنود هذه المطالب.

والمبادرة المصرية صيغت كما أشارت مصادر صحفية إسرائيلية وفق صحيفة هآرتس، 20 يوليو/تموز بعد مشاور بين مسئولين مصريين ومستشارين مقربين من رئيس الحكومة الإسرائيلية، وعكست وجهة النظر الإسرائيلية إلى حد كبير، حيث يركز منطلق المبادرة المصرية إلى فكرة العودة إلى هدنة مقابل هدنة، مع منح الجانب الإسرائيلي ضمناً حق مواصلة استهداف غير المدنيين وتقرير الزمن المناسب للتوقف عن الهجوم ضد القطاع، ولا تتضمن المبادرة سوى إشارة إلى إمكانية فتح للمعايير مع القطاع، مشروط باستقرار الوضع الأمني، وقد اتسم الموقف المصري بدرجة كبيرة من الاستعلاء، مفترضاً بدون أدنى درجة من التشاور مع قوى المقاومة، أن هذه القوى ستقبل بالمبادرة بأي حال من الأحوال<sup>(1)</sup>.

بالتدقيق في تلك المبادرة نجد أنها لم تعالج جوهر المشكلة ألا وهي الاحتلال والحصار، وفشلت في تقديم جداول عملية لرفع الحصار الغذائي والاقتصادي عن قطاع غزة وربطت ذلك باستقرار الأوضاع الأمنية؛ كذلك لم تضع آليات لمنع استمرار خروقات "إسرائيل" وعدوانها على القطاع، كما ساوت بين الضحية والجلاد؛ وبند تحت الأرض يعني بشكل أو بآخر تجريد المقاومة من أسلحتها؛ ومنع حفر الأنفاق وحياسة الصواريخ وتقنيات تصنيعها، وهذه المنطلقات كان من المفروض أن تركز عليها المقاومة الفلسطينية لرفضها للمبادرة وليس الجانب الإجمالي والشكلي مشاورتها أو عدم مشاورتها.

والمبادرة المصرية صيغت جوهراً ومضموناً من قبل مصر لكي تجعل قوى المقاومة، وبالذات حماس غير قادرة على قبولها، انطلاقاً ليس من مصلحة الشعب الفلسطيني، بل حسابات مصرية داخلية وتصفية حسابات مع حماس، لوقوفها إلى جانب النظام السابق وعبثها

(1) الجزيرة للدراسات، حرب غزة الثالثة.. حدود القوة الإسرائيلية وأفق المقاومة.

في الساحة المصرية، بالمقابل حماس كانت جزءاً من الرفض مرتبط بعلاقتها التنظيمية والأيدولوجية مع حركة الإخوان المسلمين، والخلاف على الدور المصري في رعاية الاتفاق والمناكفة والخلاف المصري مع قطر وتركيا، وهي برفضها تريد أن تطبع علاقاتها مع النظام المصري، مستغلة ثقل حلفائها "تركيا وقطر" من أجل أن تستعيد جماهيريتها ودورها عربياً وإقليمياً<sup>(1)</sup>.

#### د) أسباب رفض حماس للمبادرة المصرية<sup>(2)</sup>:

جاء بيان حركة حماس بعد نحو أربع ساعات من إعلان مصر لهذه المبادرة رافضاً إياها وشرحت كتائب القسام أسباب رفضها للمبادرة قائلة: "لم تتوجه إلينا في كتائب القسام أي جهة رسمية أو غير رسمية بما ورد في هذه المبادرة المزعومة التي تداولتها وسائل الإعلام"، وأضافت الكتائب "إن صح محتوى هذه المبادرة فإنها مبادرة ركوع وخنوع، نرفضها نحن في كتائب القسام جملةً وتفصيلاً لأنها لا تستجيب سلفاً للشروط الفلسطينية، وهي بالنسبة لنا لا تساوي الحبر الذي كتبت به".

إن الأسباب الحقيقية وراء إعلان حركة حماس رفضها للمبادرة المصرية إلى حالة العداء ما بين القيادة المصرية الراهنة وحركة حماس، منذ إطاحة الجيش بحكم الرئيس محمد مرسي، فمنذ ذلك الوقت والقاهرة تغلق معبر رفح على نحو دائم، وتهاجم الأنفاق بهدف خنق القطاع وإضعاف سلطة حماس، فالمبادرة التي قدمتها مصر جاءت في صالح الطرف الإسرائيلي، وذلك لأمرين؛ أولهما: أن القاهرة لم تناقش المبادرة مع الفصائل الفلسطينية قبل إعلانها، في حين تؤكد المصادر الإسرائيلية حدوث مشاورات مكثفة بين المصريين والإسرائيليين، حول تفاصيل المبادرة قبل إعلانها"، وجاءت أيضاً بعد مناقشات مع الطرف الأمريكي، وثانيهما: ما يتعلق ببند تعليق فتح المعابر وفقاً للاستقرار والظروف الأمنية، مما يقدم نرائع للطرفين "المصري والإسرائيلي"، لاستمرار الحصار بعد وقف إطلاق النار، بذريعة عدم الاستقرار الأمني في القطاع<sup>(3)</sup>.

(1) عبيدات، حروب المحاور وتصفية الحسابات والمبادرة المصرية.

(2) أحمد: هيثم، أسباب رفض المقاومة الفلسطينية للمبادرة المصرية.

(3) تهامي، الأسباب الحقيقية وراء إعلان حركة حماس رفضها للمبادرة المصرية.

## هـ) أسباب الموافقة الإسرائيلية:

لقد وافقت حكومة الاحتلال الإسرائيلي على المبادرة المصرية لأنها<sup>(1)</sup>:

- 1- تحمل طرح موقفها الداعي إلى نزع سلاح المقاومة خلال المفاوضات التي نصّت عليها هذه المبادرة والسعي للظهور بمظهر الملتزم بالقوانين الدولية أمام الرأي العام الدولي.
- 2- تأثير عنصر المباغطة الذي اعتمدته المقاومة ضد الكيان الصهيوني من خلال الأسلحة المتطورة التي اعتمدتها لمواجهة العدوان الإسرائيلي، وهو ما أربك حسابات المحتلّ وشنّت صفوفه، لذلك تسعى إسرائيل من خلال هذه المبادرة إلى التقاط أنفاسها وإعادة ترتيب حضورها العسكري وإعادة قراءة نقاط القوة والضعف في الصراع الحالي تمهيداً لمواصلة عدوانها على الفلسطينيين.

## و) الفرق بين المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار عام 2012م وعام 2014م:

تتنوع الآراء بين ادّعاء أنّ المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار عام 2014م، في زمن الرئيس المصري الجديد عبد الفتاح السيسي، هي نسخة حرفية من اتفاق التهدئة الذي أوقف حرب عام 2012م، والذي تقدّمت به مصر خلال فترة الرئيس السابق محمد مرسي، بالمقابل هناك آراء لا ترى أي وجه مقارنة، وهنا تسرد الباحثة الفرق بين الاتفاقيين:  
يتمثل الخلاف بين المبادرتين في<sup>(2)</sup>:

- (1) إنّ حجم مبادرة 2014م أكثر من ضعف حجم تفاهمات 2012م، فكانت مضاعفة الحجم نتيجة لمضاعفة القضايا التي تناولتها مبادرة 2014م، قياساً بما غطته تفاهمات 2012م.
- (2) ذهب ثلث مبادرة 2014م للبنود الأساسية، والثلثان الباقيان للأمور الثانوية، كالديباجة والآليات، بخلاف 2012م؛ إذ ذهب ثلثا التفاهمات للبنود الأساسية، والثلث للثانوية؛ أي الآليات، وانتقل ثقل التناول من البنود الأساسية كما في 2012م، إلى الديباجة وآليات التنفيذ كما في 2014م.
- (3) توجد أهم مضامين وأهداف مبادرة 2014م فيما قد يبدو ثانوياً من ديباجة وآليات تنفيذ، وتلزم ديباجة مبادرة 2014م المنظمات الفلسطينية "تحقيق السلام في المنطقة"، والإقرار بأن ما تفعله "عُنف".

(1) أحمد: هيثم، أسباب رفض المقاومة الفلسطينية للمبادرة المصرية.

(2) أبو النمل، العدوان على قطاع غزة: قراءة مقارنة للمبادرة المصرية 2014م مع تفاهمات 2012م.

(4) ذكرت مبادرة 2014م "أهمية تحقيق السلام في المنطقة"، ونسيت مبادئ السلام، وتحقيق العدالة والشرعية الدولية.

(5) تراجعت مبادرة 2014م من "وقف استهداف الأشخاص الفلسطينيين كلهم إلى "وقف استهداف المدنيين" حصراً، وشرع إحلال "عدم استهداف المدنيين" بدلاً من "عدم استهداف الأشخاص" مطاردة المقاومين واغتيالهم في مبادرة 2014م.

(6) تُعيد مبادرة 2014م تعريف "الأعمال العدائية من قطاع غزة"، وتضيف لها المقاومة "تحت الأرض"، وكذلك توسيع "الأعمال العدائية تحت الأرض" لتشمل الأنفاق المتجهة من غزة لإسرائيل، ومن الخارج لغزة.

(7) تُسقط مبادرة 2014م جملة "عدم تقييد حركة السكان أو استهدافهم في المناطق الحدودية" لغزة، وتجعل "فتح المعابر وتسهيل حركة الأشخاص والبضائع" مشروطاً "في ضوء استقرار الأوضاع الأمنية على الأرض".

(8) تجعل مبادرة 2014م "الوضع الأمني" بالتعريف الإسرائيلي مركز البحث، لا "فتح المعابر" وفق 2012م، وتوسع مبادرة 2014م البحث من تفاهم على تهدئة حصراً في 2012م، إلى بحث موضوع الأمن عموماً.

(9) تجعل مبادرة 2014م بحث فتح المعابر مدخلاً لبحث "موضوع الأمن"، وذلك كتمرين لبحث "موضوع السياسة"، وقبِلت إسرائيل مبادرة 2014م عند طرحها، من دون شروط مُسبقّة، لأنّ كل طلبات إسرائيل وشروطها قُبِلت سلفاً.

(10) تستدرج مبادرة 2014م الطرف الفلسطيني لمباحثات مفتوحة، ونفق تفاوض لا ينتهي، كما جعلت مبادرة 2014م مصر طرفاً في تنفيذها، ما يعني ضبط مُدخلات غزة ومُخرجاتها على مقياس أمن إسرائيل.

وتهدف المبادرة المصرية لإخراج الكيان الإسرائيلي المعتدي بماء الوجه على حساب المقاومة والشعب الفلسطيني، ويتم تفتيق فصولها بالخداع والاستغلال للعرب والفلسطينيين، وتظهر الفروق بين الاتفاقيين في<sup>(1)</sup>:

أ. تضمن اتفاق 2012م التزام إسرائيل بوقف الاغتيالات واستهداف "الأشخاص"، ولم يتضمن اتفاق 2014م التزام إسرائيل بوقف الاغتيالات.

(1) أحمد: هيثم، أسباب رفض المقاومة الفلسطينية للمبادرة المصرية.

ب. في 2012م تقوم الفصائل الفلسطينية بوقف العمليات كافة من قطاع غزة باتجاه الجانب الإسرائيلي بما في ذلك إطلاق الصواريخ والهجمات على خط الحدود، وفي 2014م تمت إضافة عبارة "وتحت الأرض" للبند المنصوص عليه في عام 2012م، في إشارة إلى ما يبدو للأنفاق التي تبنيتها المقاومة تحت أراضي قطاع غزة.

ت. في 2012م تم فتح المعابر وتسهيل حركة الأشخاص والبضائع عبر المعابر، في 2014م تم اشتراط فتح المعابر وتسهيل حركة عبور الأشخاص والبضائع عبر المعابر الحدودية على استقرار الأوضاع الأمنية على الأرض، وهو شرط يمكن استخدامه من إسرائيل كذريعة لإغلاق المعابر.

### ثانياً: المبادرة القطرية:

بعد رفض حركة حماس وفصائل المقاومة للمبادرة المصرية، جاءت المبادرة القطرية لتحقيق المطالب الفلسطينية خاصة أن تحمل بين طياتها تطلعات وطموح الشارع الفلسطيني.

#### أ) البنود والالتزامات في المبادرة القطرية (1):

استندت المبادرة القطرية لوقف إطلاق النار إلى:

1. قيام إسرائيل بإطلاق سراح جميع السجناء التي قامت باعتقالهم عقب عملية قتل المستوطنين الثلاثة بالخليل.
2. سماح إسرائيل ببناء ميناء في غزة، وفتح إسرائيل جميع المعابر الحدودية بينها وبين قطاع غزة على نحو كامل، وفتح معبر رفح على مدار 24 ساعة في اليوم.
3. سماح إسرائيل بالصيد في مياه غزة على بعد 12 ميلاً من سواحل غزة.
4. كما تتضمن المبادرة تعهد إسرائيل بفك الحصار البري والبحري عن قطاع غزة على نحو كامل، وعلى أن تقوم إسرائيل بإتمام تنفيذ الاتفاق المبرم في القاهرة بين حركة حماس والجانب الإسرائيلي بتاريخ 11 أكتوبر 2011م حول صفقة التبادل، ويشمل ذلك الأسرى الفلسطينيين الذين تم الإفراج عنهم، ثم اعتقلوا مرة أخرى.
5. إلغاء جميع الإجراءات والعقوبات الجماعية بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية التي اتخذت بعد 2014/06/12م، بما فيها الإفراج عن جميع المعتقلين، ولا سيما رئيس

---

(1) فهمي، أي دور تريده قطر في الحرب على غزة؟.



وأعضاء المجلس التشريعي، وفتح المؤسسات وإعادة الممتلكات الخاصة والعامة التي تمت مصادرتها، ووقف سياسة الاعتقال الإداري المتكرر، ورفع العقوبات عن الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

6. تشمل محادثات التهدئة ممثلي عرب وأمريكيين، وأن تكون واشنطن وسيطاً بين إسرائيل وحماس أيضاً بجانب الدوحة وتركيا.

#### (ب) آليات تنفيذ المبادرة<sup>(1)</sup>:

1- تحديد ساعة الصفر لدخول تفاهمات التهدئة حيز النفاذ.

2- تعمل الولايات المتحدة الأميركية على ضمان تنفيذ هذا الاتفاق وفق جدول زمني محدد، والحفاظ على التهدئة ومنع حدوث أي قصور في تطبيق هذا الاتفاق، وفي حالة وجود أي ملاحظات من قبل أي طرف يجري الرجوع إلى الولايات المتحدة الأميركية راعية هذه التفاهمات لمتابعة ذلك.

3- يتعهد الجانبان الإسرائيلي والفلسطيني بوقف إطلاق النار خلال 6 ساعات من قبول الطرفين لهذا الاتفاق.

ويبدو من الطرح القطري الجديد أنه مرتبط بعدة تطورات متعلقة بسياسة توزيع الأدوار داخل حركتي حماس الجهاد إزاء مجمل الحركة المصرية، وما يقابلها من حركة إقليمية (قطرية- تركية) يدفع إلى التأكيد على أن حماس تريد تعديل وتجميد المبادرة المصرية، والسعي لصياغة مبادرة جديدة قطرية تركية بمشاركة إقليمية عربية داعمة للموقف الفلسطيني، لا ينصب على مصر فقط، والحاجة لضمانات دولية تسعى حركة حماس للتوصل إليها في الاتفاق ليتضمن عناصر محددة لرفع الحصار، والحصول على تسهيلات كاملة في ملف معبر رفح، وإدخال التحويلات المالية، وحل مشكلة القطاع الاقتصادية.

إن المبادرة القطرية في بنودها وعناصرها وما تستهدفه إنما تأتي في سياق ما أحاط بالنظام الإقليمي من انقسام واضح بعد سقوط جماعة الإخوان المسلمين في مصر، واستمرار حالة التآزم في النطاق الإقليمي، وتجذر الخلافات العربية - العربية في توقيت يواجه فيه هذا النظام العربي تحديات ومخاطر جسيمة قد تعصف بأركانه، فإن توافق تنظيمات المقاومة من حماس إلى قطر إلى حزب الله وتركيا في مقابل التقارب المصري- السعودي- الإماراتي- الكويتي-

(1) أمد للإعلام، نص مبادرة قطر وحماس لوقف العدوان على غزة.

الأردني أدى إلى تداعيات سلبية واضحة في التعامل مع الأوضاع في قطاع غزة، وأدت الخلافات إلى استمرار حالة التأزم المرشحة للاستمرار بقوة، وتكون القضايا العربية الأخرى المطروحة ساحة لخلافات مشابهة، ولن تقتصر على الشأن الفلسطيني، وإنما على تداعيات الملفات العراقية والسورية، وأمن الخليج، والعلاقات مع إيران<sup>(1)</sup>.

### ج) أسباب رفض حكومة الاحتلال الإسرائيلي للمبادرة القطرية:

1. "إسرائيل" تبحث عن مخرج يُزيح المبادرة القطرية التركية جانباً، باعتبارها تتبنى مطالب المقاومة.

2. وجود حراك دبلوماسي يعيد دور السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس إلى المشهد في التحركات الدولية، وليس فقط على صعيد تحركات عربية إقليمية<sup>(2)</sup>.

---

(1) فهمي، أي دور تريده قطر في الحرب على غزة؟.

(2) صحيفة فلسطين، إسرائيل تضغط لاستبعاد الدور القطري التركي في التهدئة.

## المبحث الرابع

### دور الإعلام العربي في تناول العدوان على غزة عام 2014م

لا شك أن الإعلام العربي يعمل في ظل متغيرات كثيرة ومحيط من الأزمات، وهذا يطرح عليه تحديات ومسؤوليات كثيرة، إذا قام بها على الوجه المطلوب يكون رافعة للنمو والتطور ولنشر الحقائق التي تساعد المواطن العربي على المعرفة لما يدور حوله، بما يزيد من قدرته على المشاركة والتأثير.

ظلت القضية الفلسطينية بكل أبعادها "السياسية والإنسانية والقومية" محط اهتمام الإعلام العربي بكل وسائله (المطبوعة والمسموعة والمرئية) لمدد طويلة وكانت الخبر الرئيس في جميع منشآت الصحف العربية ونشرات الأخبار باعتبارها القضية القومية الأهم على الساحة العربية، لكن مع الأزمات المختلفة وثورات الربيع العربي تراجع هذا الاهتمام كثيراً برغم ما تمر به هذه القضية من تحولات وأزمات متتالية وكان آخرها العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م وما خلف من آثار وخسائر، وهنا يضع هذا المبحث تقييماً لدور الإعلام العربي في العدوان على غزة عام 2014م وعرضاً لآليات تحسين وتطوير هذا الدور على لسان خبراء الإعلام العرب والفلسطينيين.

أولاً: أداء الإعلام العربي في العدوان على غزة:

أ. خبراء الإعلام الفلسطينيين:

ويقيم د. حسن أبو حشيش أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية دور الإعلام العربي في العدوان على غزة<sup>(1)</sup>: لقد عكس الأداء الإعلامي وجهة نظر الدولة أو مواقفها السياسية فهناك دول إقليمية كانت غير مساندة للمقاومة الفلسطينية، وتتعامل مع القضية بشيء من التورية وعدم الوضوح، وفس إعلامها السم بالعسل، وغالباً ما كان دور الإعلام فيها محبطاً ويركز على الدمار والخراب دون أن يوازن مع البطولة، وبعضه تمادى في تحميل المسؤولية للمقاومة من باب الحرص على الشعب، ومثل هذا الأداء السيئ قناة العربية الخليجية والإعلام المصري الخاص الذي أعلن العداء لغزة وللمقاومة، وكانت هناك دول إقليمية مساندة للمقاومة وتتبنى الرواية الفلسطينية بشقيها "المظلومية، والبطولة" و ضد الرواية الصهيونية، ومثل هذا

---

(1) حسن أبو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، أمينة زيارة، (اتصال شخصي: 19 يونيو 2016م).

الأداء قناة الجزيرة القطرية، والأناضول التركية، وهناك أخرى مساندة للمقاومة، وتُظهر تأييدها مع مبدأ وفكر المقاومة، ولكن إعلامها حاول أن يُوظف التغطية من خلال ربط المسارات بين العراق وسوريا وغزة ولبنان، ولم يتوان في إعادة الفضل لهذه الدول في قوة المقاومة ومثل ذلك قناة المنار اللبنانية التابعة لحزب الله، وقناة الميادين التابعة لإيران، ودول مع المقاومة لكن إعلامها ضعيف ووضعها الداخلي غير مستقر فاكتفت بالتغطيات والمساندة بقدر إمكانياتها للإعلام الجزائري والتونسي واليميني والسوداني.

أما د. نشأت الأقطش أستاذ الإعلام في "جامعة بيرزيت" فقد أوضح<sup>(1)</sup>: إن الإعلام العربي ممول من أنظمة عربية تتبع لدكتاتوريات يخدمها ويخدم أجندتها السياسية لذا اختلفت كثيراً اهتماماته بالقضية الفلسطينية، ولقد تنوع أداء الإعلام العربي فهناك الإعلام المصري الذي وُصف بالتخاذل وتبعيته وانقياده الأعمى للنظام السياسي الحاكم الذي شكل تحالفاً استراتيجياً قوياً مع إسرائيل، أما الإعلام القطري الذي تشكل في عمل قناة الجزيرة فقد نجح على نحو كبير في أدائه الذي يرتقى إلى التميز الإعلامي ونقل الحقيقية، بينما إعلام قناة العربية فلم يظهر موقفها الواضح من العدوان وان بدا متخبطاً في بعض الأمور، في حين نجد غياباً واضحاً للإعلام السوري والتونسي واليميني واللبناني بسبب الأزمات التي تعصف ببلدانهم فقد انصب اهتمامها على حل مشكلاتها الداخلية والخارجية.

ويرى رئيس تحرير صحيفة الرسالة وسام عفيفة<sup>(2)</sup>: جزءاً كبيراً من سياسات الإعلام العربي تجاه القضية الفلسطينية انعكاس لمواقف وسياسات الأنظمة العربية التابعة لها، وهناك كثير من المواقف الإعلامية كانت رديفاً ومرآة للمواقف السياسية ولا سيما الإعلام المصري الذي نقل الرواية المصرية المختلفة كثيراً مع حركة حماس في غزة، فقد اتسم إعلامها بالمتخاذل الضعيف.

كما ظهرت في الآونة الأخيرة بعض الاتجاهات الإعلامية تحاول تقديم سياستها بناء على رؤى مهنية وقامت بدور مهني فاعل في تغطيتها للعدوان لما تمثله هذه القضية في الوجدان العربي، فوجدت متابعة كبيرة من المشاهد العربي والأجنبي وحازت على درجة متقدمة في سلم وسائل الإعلام المتقدمة، وهناك إعلام عربي همش القضية الفلسطينية وحصرها في

(1) نشأت الأقطش، أستاذ الإعلام في جامعة بيرزيت، أمينة زيارة (اتصال شخصي: 20 يوليو 2016م).

(2) وسام عفيفة، رئيس تحرير صحيفة الرسالة، أمينة زيارة (اتصال شخصي: 17 يوليو 2016م).

الخبر القصير دون البحث والتحليل وقد كانت تغطيته لا ترتقي إلى المستوى المطلوب مهنيًا وإعلاميًا.

أما الخبير الصحفي **عبد الكريم سمارة** فقد قال<sup>(1)</sup>: تباينت تغطية الإعلام العربي ما بين القوية والضعيفة، ويجب الإشارة إلى أن قناتي الجزيرة والميادين استعادتا شعبيتهما لدى جمهورهما بفلسطين، من خلال تغطيتهما الشاملة إخبارياً وتحليلياً وميدانياً، أما العربية فقد كانت تغطيتها أقل، وبعض المحطات العربية الرسمية غطت الحدث بحيادية شبه تامة، فقد كان هناك نقص حاد شاب تغطية وسائل الإعلام العربية بسبب التحليل والمواجهة الصريحة، وعدم الإجابة عن أسئلة المواطن الفلسطيني، مثل ما الذي تسعى إليه إسرائيل من هذه الحرب؟ ومن هو المسئول عن اندلاعها ولماذا لا تتفاعل الضفة مع غزة بالصورة المطلوبة، فالحياة فيها طبيعية تماماً، وهل يكفي جمع التبرعات والإعانات.

بينما ذكر المحاضر في كلية الإعلام بجامعة بيرزيت **محمد أبو الرب**<sup>(2)</sup>: ينقسم الإعلام العربي إلى ثلاثة أنواع من حيث تغطية العدوان على قطاع غزة عام 2014م، النوع الأول: الفضائيات التي أرادت أن تكون قريبة من الواقع الفلسطيني وتنقل معاناته، والثانية: الفضائيات الحكومية على امتداد الوطن العربي التي لم تخرج بتغطيتها عن الأسلوب الدبلوماسي، والثالثة: الفضائيات السياسية والتي تمثل سياسات دول مثل قناتي (العربية والجزيرة).

فهناك من الفضائيات العربية كانت تغطيتها للعدوان الإسرائيلي عام 2008م أوسع من عدوان 2014م، نتيجة انشغال وسائل الإعلام العربية بهمومها الداخلية، وعلى وجه الخصوص الإعلام المصري، أما قناة الجزيرة فقد أثارت جدلاً كبيراً خلال تغطية العدوان على قطاع غزة، من حيث الازدواجية في الخطاب الإعلامي بين قناة الجزيرة الناطقة باللغة العربية والانجليزية، أما قناة العربية فكان المأخذ عليها من قبل الجمهور المتابع لها هو استخدام مصطلحات مثل (قتيل) بدل مصطلح (شهيد) عن ضحايا العدوان.

أما المفكر الفلسطيني **عزمي بشارة** فقد قسم الإعلام العربي إلى<sup>(3)</sup>: الإعلام الرسمي تعامل في الأيام الأولى للعدوان على غزة وفق الأجندة الرسمية لدوله التي تُصنف في محور

(1) سمارة، تغطية الإعلام العربي والمحلي للعدوان على غزة؟.

(2) أبو الرب، الإعلام العربي والعدوان على غزة.

(3) بشارة، حرب الإعلام في العدوان الإسرائيلي على غزة. (مقابلة صحفية).

الاعتدال العربي، فأهمل الحدث وتجنب تفصيلاته ولم يعطه الأولوية في صدارة النشرات الإخبارية ونظر إليه على أنه حدث "عادي" اعتاد الشعب الفلسطيني مثله، أما الإعلام غير الرسمي فإنه على الرغم من حرفيته وصدق نيته كما هو الشأن مع قناة الجزيرة "انجر" تحت ثقل الضغط الإنساني لفظائع المشهد إلى التركيز على البكاء والعيول والحصار والتجويع ورفع الصوت بالاستغاثة مما حوّل المسألة إلى "قضية إنسانية فقط"، وابتعد بها عن كونها قضية سياسية تسعى لتحرير الأرض واستعادة المقدسات والتخلص من الاحتلال.

ويقول الكاتب الصحفي **عبد الباري عطوان**<sup>(1)</sup>: انقسمت الساحة الإعلامية العربية أفقياً بين معسكر يؤيد المقاومة ويقف في خندقها ومعسكر آخر يضم معظم القنوات الخليجية اختارت معظمها أسلوب "التهدئة" الإعلامية، والتصرف مع الحدث بطريقة "شبه محايدة"، مثل محطات التلفزة العالمية إن لم يكن أسوأ، فإن وسائل الإعلام المصرية كانت في معظمها أقرب إلى نظيرتها (الإسرائيلية)، وربما أكثر سوءاً وشراسة، فقد اتخذ بعضها طابع التحريض ضد المقاومة والتشكيك في أغراضها ومنطلقاتها، والانتصار للعدوان الإسرائيلي على نحوٍ فج، وحث ننتيا هو وجيشه على الإجهاز على قطاع غزة ورجال المقاومة فيه بأسرع وقت ممكن، تحت ذريعة القضاء على حركة "حماس" التي تضعها الحكومة المصرية على قائمة "الإرهاب" ولا تقيم أي علاقات معها، حتى إن هناك نظرية تقول إن الحرب الحالية على غزة هي تكملة لحرب مصر ومعسكرها الخليجي لاجتثاث حركة الإخوان المسلمين.

إن الخطر الأكبر على قضايانا العادلة يتمثل في الإعلام الرسمي العربي الذي تحركه أنظمة متواطئة مع العدوان (الإسرائيلي) على غزة، ففي الوقت الذي يتغير فيه الإعلام الغربي انتصاراً للحقائق، نرى إعلاماً عربياً يزور الحقائق ويعتم عليها انتصاراً للعدوان وشماتة بدماء وأرواح ضحاياه، وتوجيه اللوم إلى الضحية وليس إلى الجلاذ، وما يطمئننا أن معظم هذا الإعلام سقط في امتحان النزاهة والموضوعية، قبل أن يسقط في امتحان قيم العدالة والأخلاق مثل حكوماته وقادته.

## ب. خبراء الإعلام العرب:

ويقيم الكاتب الجزائري **بوفلجة غيات** دور الإعلام العربي بقوله<sup>(2)</sup>: المتتبع للإعلام العربي في تعامله مع العدوان الإسرائيلي على غزة يلاحظ فشلهم الذريع في هذا المجال، فقد تعامل

(1) عطوان، معظم الإعلام العربي سقط في "امتحان غزة".

(2) غيات، فشل الإعلام العربي في التعامل مع العدوان الإسرائيلي على غزة.

بطريقة سلبية مع هذا الموضوع القومي والاستراتيجي، بل كان منحازاً إلى العدوان الإسرائيلي في كثير من الأحيان كما شاهدناه في بعض القنوات المصرية، ومن أبرز مظاهر فشله هو أن بعض الوسائل تركز على التصريحات الإسرائيلية والغربية المناوئة للقضية الفلسطينية والمنحازة لإسرائيل والذين يشوهون الحقيقة ويبثون السموم، فلقد ملّ المشاهد العربي من المظاهر البشعة وأخبار الانهزام، وصور الألم والفقر والتخلف والجراح والممارسات غير إنسانية التي يعانيتها العرب في مختلف مناطق الوطن العربي وخارجه، وعلى الأخص فيما يتعلّق بأخبار فلسطين.

أما الكاتب القطري ربيعة بن صباح الكواري فيقول<sup>(1)</sup>: لقد شاركت وسائل الإعلام العربية مشاركة فاعلة في تأييد العدوان الصهيوني على غزة بطرق مكشوفة لصالح العدو الذي نسف البيوت على أهلها وهدم المساجد وقتل الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ وسفك الأرواح، فذهب آلاف الشهداء بدم بارد، والأدهى والأمر في هذا الإعلام أنه كان يتعامل مع الحدث على نحو متناقض، فتارة يترحم على الفلسطينيين تحت مسمى (قتلى) وليس (شهداء)، وهذا التناقض في وصف الشهداء جعل بعض الفضائيات العربية تصف المقاومة الفلسطينية بالحركة الإرهابية، وكأننا نشاهد فضائيات صهيونية أو أمريكية.

إن وسائل الإعلام العربية تجنبت في تقاريرها اليومية من التأكيد على أثر صواريخ المقاومة الفلسطينية المتطورة وعملياتها النوعية التي مست هيئة جيش الاحتلال الصهيوني ومعنوياته، والذي بدأ في حالة من الفزع والرعب من هذه المقاومة الشرسة والهروب والخوف من الأسر، إن الإعلام المصري الذي كان قبل عقود هو الأفضل عربياً في توجيه النقد والهجوم اللاذع للصهاينة وجرائمهم العدوانية ضد الفلسطينيين، نجده تحول اليوم للدفاع عن الإسرائيليين وأن الفلسطينيين مجرد مجموعة من الإرهابيين ولديهم أجندة بهدف تحقيق بعض المكاسب السياسية كما يدعون، فقد انقلب 180 درجة للتهليل للصهاينة على حساب القضية الأولى للعرب التي دافع عنها البطل جمال عبد الناصر، وجاء من بعده من ضيع الأمانة وخان العهد تحت شعارات كاذبة، وإعلامنا العربي قد خان الأمانة، وتكرر لقضاياها الأساسية بسبب تغير المصالح، وأصبح هذا الإعلام المتردي يزداد وقاحة وسوءاً في كل يوم، دون تحمل أي مسئولية أو إعطاء أي اعتبار للمهنية والحيادية والموضوعية في رسالته.

(1) الكواري: ربيعة، قراءة إعلامية في العدوان على غزة (2-3).

وتبين د. **مي العبد الله** أستاذ العلوم الإعلامية في كلية الإعلام والتوثيق بالجامعة اللبنانية (1): في هذه الحرب تحوّل الإعلام إلى قاضي محكمة، وتجلّت الخلافات السياسية من خلال أحكام القاضي على وسائل الإعلام وسياساتها، لا سيما على تغطية الفضائيتين الإخباريتين الأساسيتين "الجزيرة" و"العربية"، فقد ظهرت التباين بينهما حول أسلوب ومعايير التغطية، مما جعل الكثيرين ينتقدون قناة "العربية" ويتهمونها بالتقصير المعتمد.

لقد اختارت قناة "الجزيرة" عنوان "غزة تحت النار" لتغطيتها أحداث القطاع الدامية على مدار الساعة، وقد جيّشت مراسليها لتغطية التحركات الاحتجاجية ضد الحرب الإسرائيلية على غزة عبر العالم، وفتحت منبراً على موقعها الإلكتروني ليعبر المتصفّحون عن دعمهم للغزيين، وذلك عبر أبواب عديدة تحمل عناوين مثل "قصائد إلى غزة" و"أطفال غزة: بأي ذنب قتلوا"، وتبرز ميولها المتعاطفة مع الفلسطينيين خصوصاً عبر تسمية ضحايا القصف الإسرائيلي بـ"شهداء".

أما قناة العربية ذات التمويل السعودي فقد اعتمدت لغة أقل حدة في تغطيتها، ووضعت عنوان "اجتياح غزة"، ولم تستخدم القناة تعبير "شهداء"، لكن مراسليها على الأرض يستخدمون هذه العبارة في بعض الأحيان. وهي ترى أنه من الأفضل أن تستخدم التسميات المهنية، "قتلى" أو "ضحايا"، كما سجل بعضهم تميزاً لتلفازات حكومية تفاعلت مع حدث العدوان، وأفسحت مساحات واسعة من بثها لنقل وحشية الحرب الإسرائيلية، وفي المقابل أبرزت تفاعل الشارع العربي والإسلامي من خلال نقل صور المظاهرات والمهرجانات المتضامنة مع غزة.

وكان للتلفاز اليمني دور لافت في تغطيته المباشرة للمهرجانات والمظاهرات الحاشدة في الساحة اليمنية، إلى جانب تخصيصه ليوم مفتوح كرس بثه على الهواء مباشرة للتضامن مع أهل غزة، وقد استضاف في بثه المباشر والمفتوح العشرات من العلماء والمفكرين والأدباء والمتقنين والمحللين السياسيين وبعض المسؤولين إلى جانب نشطاء العمل النقابي والحزبي وذلك للتعريف بما يجري في غزة وللتعبير عن تضامن الشعب اليمني مع الأهل في غزة، وحث الجميع على التبرع المالي لمساندتهم.

وترى هيئة تحرير وكالة الأناضول (2): يمكن إجمال المواقف الإعلامية السلبية من الحرب على غزة على نحو الآتي: هناك إعلام عربي أهمل الحرب وهمش حضورها سواء في

(1) العبد الله: مي، دور الإعلام العربي في العدوان على غزة، الحلقة الأولى.

(2) وكالة الأناضول، الإعلام العربي والحرب على غزة ما أشبه اليوم بالبارحة.



نشرت الأخبار أو البرامج الحوارية وذلك عن عمد، في حين هناك من اهتم وكثف في تغطيته ومعالجته بهدف تجريم المقاومة ورسم صورة ذهنية سلبية عنها، بينما هناك طرف ثالث غابت غزة عنه في حين حضر كل ما صمم لأغراض المونديال الكروي أو الموسم الرمضاني الثقيل جداً هذه المرة.

إن الإعلام الفضائي المصري بدوره لم يقصّر في تفسير هذه المصالح الخاصة لحركة ما أو تخيلها، فأحد البرامج على فضائية مصرية خاصة اعتبر أن "حماس تريد أن تستثمر الحرب على غزة لمصالحها الفئوية، فهي تناور لأهداف استراتيجية على حساب المصلحة الوطنية التي تقامر بها، وتجاوز الأمر تحميل حماس المسؤولية، فقد حفلت البرامج الحوارية وما تلا نشرات الأخبار من تعمق وتحليل من فقرات خصصت للهجوم على حركة حماس أكثر مما خصصت للهجوم على "الطرف المعتدي الذي يمارس الإرهاب والحصار"، ويبدو موقف الإعلام الرسمي والخاص هذا امتداداً للموقف من حركة حماس بعد عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي وانتخاب عبد الفتاح السيسي رئيساً، وعبر ذات وسائل الإعلام تريد أن يرسّخ حماس في أذهان الجماهير بصفتها امتداداً للإخوان ولحركات الإسلام السياسي، لا كحركة مقاومة، أي تجاوز ما اعتاد العرب عليه من عزل القضية الفلسطينية عن الصراعات الداخلية واعتبارها قضية مقدسة متجاوزة للخلافات بحسب أكثر من محل.

الموقف من حماس جاء منسجماً مع الإعلام الخليجي الممول من السعودية والإمارات، فصحف كثيرة تنتمي لمنظومة إعلام دول محور الاعتدال كان لها الخطاب ذاته في التعامل مع العدوان على القطاع وعبر مجموعة من مقالات عبد الرحمن الراشد وطارق الحميد حملت ذات الرؤية والمواقف بصحيفة الشرق الأوسط اللندنية، غير أن هناك ما ميّز هذه الصحيفة كما الحياة اللندنية في تعاملها مع ملف الحرب الجديدة على غزة، فمع سيرها على خط الإعلام المصري بتحميل حماس المسؤولية وذلك عبر مقالات متناغمة لمجموعة من الكتاب المعروفين، لوحظ تهميش ملف الحرب، فكانت الأحداث في غزة تحتل المرتبة الثانية أو الثالثة على أجندة الصحيفتين بعد الملف الإيراني وتنظيم الدولة الإسلامية بالعراق والملف السوري وهو الأمر ذاته مع فضائيتي "العربية" و"العربية الحدث" السعوديتين.

فمثلا عند البحث في افتتاحيات "الشرق الأوسط" سيجد المتابع أن موضوع الحرب على غزة غاب عنها طوال الأيام الخمسة الأولى من العدوان، في حين حضرت القضية الفلسطينية في اليوم السادس من دون أن تتحدث صراحة عن العدوان على القطاع، كما أن وسائل الإعلام ذاتها استخدمت التسمية الإسرائيلية للحرب واعتمدها في سجل تغطياتها برغم أن المقاومة

الفلسطينية قدمت مقاربتها لهذه الحرب في توصيفين أو تسميتين الأولى "البنيان المرصوص" (الجهاد الإسلامي) و"العصف المأكول" (حماس).

في تقدير موقف بموقع ويكيبيديا الإخوان المسلمين<sup>(1)</sup> فقد تبين: لم تختلف توجهات قناة العربية في أول يوم من الحرب عن الأيام التي تلتها؛ ففي اليوم الأول يصف مذيع العربية الصواريخ الصهيونية بالتي تدكُّ مقرات حماس، وكأنها جهة معادية لقضايا الأمة والوطن، أما قناة الجزيرة وبمهنية عالية نقلت الحدث لحظة بلحظة، وأوردت تحليلات ومعلومات واسعة من مراسليها، وكان لمقدمي التغطية الخاصة بحرب قطاع غزة ودورهم في الرد على افتراءات قادة الجيش الصهيوني، وتحميلهم المسؤولية القانونية والأخلاقية والسياسية في تواصل المجازر بحق قطاع غزة، كما قامت قناة الجزيرة وعبر مراسليها بالاسهام بنقل قصص الأمهات اللواتي يبحثن عن أبنائهن وقصص الأسر التي تشرّد أبنائها وسط الركام وماتوا من جراء القصف الهجمي.

شأن التلفاز المصري بقنواته الأرضية والفضائية؛ العامة والخاصة مثل: الحياة، ودريم، والمحور، والساعة، وأون تي في، وقنوات النيل المتخصصة؛ هجوماً حاداً على الفضائيات العربية ولا سيما قناة الجزيرة وقناة المنار؛ وذلك رداً منها على الانتقادات والتوبيخ الحاد الذي وجهته تلك الفضائيات العربية ضد موقف مصر من أحداث غزة الأخيرة.

لا يمكن تجاهل ما قامت به بعض القنوات كالمجد والرسالة وقرأ والناس وبداية وغيرها من القنوات التي تصنّف بالقنوات المحافظة؛ في نقل وقائع المجازر في غزة كلُّ بطريقته، ولكن لا يمكن بأي حال مقارنتها مع القنوات الفضائية المتخصصة في نقل الأخبار، والحكم هنا من بداية المتابعة وليس بمن حاول اللحاق بوتيرة الحدث، فقد تجاهلت بعض المحطات اللبنانية والعربية الحدث ودخلت في غيبوبة طوعية، أو بدا كأنها بوق في خدمة أهداف لا مجال الآن لتعدادها، ولكنها بأي حال فضائيات متواطئة وشريكة في الجريمة، أما باقي القنوات التي حاولت أن لا تغيب عن الحدث فقد اهتمت بأخبار أسعار النفط والاستثمارات وتحليل ارتدادات الأزمة المالية أكثر من اهتمامها بالمجازر الفلسطينية.

### ثانياً: آليات تحسين أداء الإعلام العربي:

وُضعت الكثير من آليات تحسين أداء الإعلام العربي في الأزمات العربية والإقليمية على نحو عام والأزمة الفلسطينية على وجه الخصوص في اجتماعات وزراء الإعلام العرب والمؤتمرات العلمية وجلسات النقاش من أجل الارتقاء بهذا الإعلام.

(1) ويكيبيديا الإخوان المسلمون، التغطية الإعلامية لأحداث غزة. (موقع الكتروني).

## • من وجهة نظر خبراء الإعلام العرب:

1. المطلوب إيجاد نوع من التوازن في الأخبار والصور، وعدم الاكتفاء بمراسلين على أبواب المستشفيات لاستقبال أخبار القتلى والجرحى والمشوهين ومظاهر الحزن والأسى والصراخ والعيول والآلام، وصور أفواج الفلسطينيين المشيعين للشهداء، وما يصاحب ذلك من مظاهر الحزن والأسى<sup>(1)</sup>.
2. على وسائل الإعلام مواجهة التحديات ومسايرة التطور الذي يعرفه الواقع العربي، والسعي إلى تغيير أساليب تغطية الأحداث التي تخص القضايا العربية المصيرية؛ ذلك أن الأساليب التي تعتمدها حالياً في التغطية الإعلامية يشوبها الكثير من السلبيات، مما يتطلب إبداع أساليب جديدة لتجاوز نقائصها، حتى تصل إلى مستوى خطورة التحديات<sup>(2)</sup>.
3. توحيد كل الجهود لإلزام كل الأطراف العربية والمؤسسات الإعلامية والاتصالية باستراتيجية عربية شاملة ترسم إطاراً عربياً موحداً للعمل الإعلامي، انسجاماً مع السياسة التوافقية العربية التي بدأت تتجسد على أرض الواقع من خلال المصالحة السعودية السورية<sup>(3)</sup>.
4. تحديد مفردات الخطاب الإعلامي العربي الموجه إلى الرأي العام، وإعطاء الأولوية للقضية الفلسطينية بوصفها قضية مركزية للعرب، ولا بد من إبراز تنامي التفهم الدولي للحق المشروع للشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي.
5. تشجيع رأس المال العربي على الاستثمار المباشر وغير المباشر في مؤسسات الإعلام العالمية ذات الانتشار الواسع، وعلى تشجيع إقبال المستثمرين العرب المقيمين في الخارج على إطلاق مشروعات إعلامية وثقافية وإذاعية.

## • من وجهة نظر خبراء الإعلام الفلسطينيين:

1. إعادة الاعتبار لدور السفارات الفلسطينية في تشكيل رأي عام دولي وإقليمي مساند لحق المقاومة الفلسطينية، من خلال الملحقين الإعلاميين ونسج علاقات مع كبرى وسائل الإعلام العربية والعالمية لتبني الرواية الفلسطينية وتفنيد الرواية الإسرائيلية<sup>(4)</sup>.

(1) غيات، فشل الإعلام العربي في التعامل مع العدوان الإسرائيلي على غزة.

(2) الكواري: ربيعة، قراءة إعلامية في العدوان على غزة (2-3).

(3) العبد الله: مي، دور الإعلام العربي في العدوان على غزة، الحلقة الأولى.

(4) حسن أبو حشيش، أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، أمينة زيارة، (اتصال

شخصي: 19 يونيو 2016م).

2. إصدار وثيقة رسمية ناظمة تكون بمنزلة قرار مؤقت وميثاق شرف للعمل الإعلامي العربي خلال الحرب تُشكل المرجعية والناظم بحيث لا يجوز تجاوزها.
  3. ضرورة اتحاد الشعب الفلسطيني وحركتي حماس وفتح من أجل عودة الصدارة للقضية الفلسطينية في الإعلام العربي، فإن الانقسام أدار ظهور الإعلام العربي للقضية بكل أبعادها<sup>(1)</sup>.
  4. على الصحفيين الفلسطينيين العاملين في وسائل الإعلام العربية أن يكونوا على درجة عالية من الوعي والمهنية والدور الوطني لنقل الحقيقة ودحض الدعاية والافتراءات الإسرائيلية<sup>(2)</sup>.
  5. ضرورة أن تكون تغطية الأزمات العربية على نحو عام والقضية الفلسطينية بصورة خاصة أكثر عمقاً ومنافسة مع الإعلام الدولي الذي أصبحت بعض الدول فريسة له في تشويه الحقيقة، وضعف خطابها الإعلام لاعتمادها على وكالات الأنباء العالمية لعدم وجود طاقم إعلامي مدرب ومهني لديها.
  6. ينبغي أن يتم تحييد الإعلام العربي عن الصراعات والخلافات والاتجاهات السياسية وأن يبقى بعيداً عن المحاور التي تتشكل في المنطقة وينظر إلى القضية الفلسطينية باعتبارها القضية الأهم والأبرز على الساحة الإعلامية العربية.
  7. على الإعلام العربي أن يعمل تحت مظلة ميثاق شرف إعلامي مهني يركز على التغطية المهنية للشأن الفلسطيني باعتبارها قضية العرب الأولى بناء على ثوابت ومبادئ إعلامية يلتزم بها الإعلام العربي بكل أطيافه ووسائله.
- وبناءً على ذلك يمكننا القول إن هناك اتفاقاً واضحاً أجمع عليه العديد من خبراء الإعلام العرب والفلسطينيين؛ بأن الإعلام العربي بحاجة إلى المزيد من الجهود لتطويره بحيث يكون أكثر عمقاً في مناقشة جوانب القضية الفلسطينية، ووثيقة رسمية ناظمة للعمل الإعلامي العربي ليكون في منافسة قوية مع الإعلام الدولي، وكذلك ميثاق شرف إعلامي عربي يدعو إلى المهنية في تغطية الشأن الفلسطيني.

(1) نشأت الأقطش، أستاذ الإعلام في جامعة بيرزيت، أمينة زيارة (اتصال شخصي: 20 يوليو 2016م).

(2) وسام عفيفة، رئيس تحرير صحيفة الرسالة، أمينة زيارة (اتصال شخصي: 17 يوليو 2016م).

## الفصل الثالث

سمات محتوى وشكل قضية العدوان  
الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في  
صحف الدراسة الثلاث

## الفصل الثالث

### سمات محتوى وشكل قضية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة الثلاث

#### تمهيد:

يعرض هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالعدوان (الإسرائيلي) على غزة عام 2014م في صحف الدراسة الثلاث التي استخدمت استمارة تحليل المضمون، التي تم إعدادها بناء على أهداف وتساؤلات الدراسة الخاصة بتحليل المضمون.

وطبق تحليل المضمون على (2397) مادة صحفية (أخبار وتقارير وأحاديث ومقالات) منها (1019) مادة في صحيفة الراية القطرية، و(836) مادة في صحيفة الرأي الأردنية، و(542) مادة في صحيفة الأهرام المصرية، تناولت موضوعات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في عينة صحف الدراسة الثلاث الفترة الزمنية الممتدة من (2014/7/1م وحتى 2014/9/10م) وهي فترة العدوان على قطاع غزة.

ويتضمن هذا الفصل مبحثين، وهما:

المبحث الأول: السمات العامة لمحتوى قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة

المبحث الثاني: السمات العامة لشكل قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة

## المبحث الأول:

### السمات العامة لمحتوى قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة

يستهدف المبحث الأول الكشف عن السمات العامة لمحتوى قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة من خلال معرفة ترتيب أولويات اهتمام قضايا العدوان الإسرائيلي، وأبرز الموضوعات المتعلقة بتغطية العدوان على غزة 2014 م، والاتجاه السائد للموضوعات التي طرحتها الصحف بما يخص العدوان، والأساليب الإقناعية التي اتبعتها صحف الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان، ومصدر الحصول على المعلومة، والمصادر الصحفية.

### أولاً: ترتيب أولويات اهتمام صحف الدراسة بقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م:

يبين الجدول رقم (3.1) تكرار ونسب ترتيب أولويات قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014م التي تناولتها صحف الدراسة خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3.1): يوضح ترتيب أولويات اهتمام قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة

الاتجاه العام		الأهرام المصرية		الرأي الأردنية		الراية القطرية		الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	قضايا العدوان
21.9%	525	10.3%	56	35.6%	297	16.9%	172	تنديد واستنكار
17.6%	422	7.2%	39	24.3%	203	17.7%	180	تضامن ومؤازرة
15.5%	371	18.8%	102	7.4%	62	20.3%	207	المجازر الإسرائيلية
12%	287	17.9%	97	10.5%	88	10%	102	المقاومة الفلسطينية
11.2%	270	14.8%	80	10.9%	91	9.7%	99	الوساطات الدولية
7.9%	189	9.6%	52	6%	50	8.5%	87	الهدنة الإنسانية
5.4%	130	10.3%	56	2.4%	20	5.3%	54	المبادرة المصرية
5%	119	6.1%	33	2.7%	23	6.2%	63	الحصار
3.5%	84	5%	27	0.2%	2	5.4%	55	المبادرة القطرية
100%	2397	100%	542	100%	836	100%	1019	المجموع الكلي

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

#### 1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

حظيت قضية "تتديد واستنكار" المرتبة الأولى بنسبة (21.9%) بواقع (525) تكراراً، تلتها قضية "تضامن ومؤازرة" بالمرتبة الثانية بنسبة (17.6%) بواقع (422) تكراراً، ثم جاءت قضية "المجازر الإسرائيلية" بالمرتبة الثالثة بنسبة (15.5%) بواقع (371) تكراراً، في حين جاءت قضية "المقاومة الفلسطينية" بالمرتبة الرابعة بنسبة (12%) بواقع (287) تكراراً، وتلتها قضية "الوساطات الدولية" في المرتبة الخامسة بنسبة (11.2%) بواقع (270) تكراراً.

ثم جاءت قضية "الهدنة الإنسانية" في المرتبة السادسة بنسبة (7.9%) بواقع (189) تكراراً، ومن ثم قضية جاءت "المبادرة المصرية" في المرتبة السابعة بنسبة (5.4%) بواقع (130) تكراراً، وتلتها قضية "الحصار" في المرتبة الثامنة بنسبة (5%) بواقع (119) تكراراً، في حين جاءت في المرتبة التاسعة والأخيرة قضية "المبادرة القطرية" بنسبة (3.5%)، بواقع (84) تكراراً من إجمالي الموضوعات المنشورة في صحف الدراسة حول قضية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م.

#### 2- على مستوى كل صحيفة على حدة:

##### أ. صحيفة الراية القطرية:

احتلت قضية "المجازر الإسرائيلية" المرتبة الأولى بنسبة (20.3%) بواقع (207) تكرارات، ثم جاءت بالمرتبة الثانية قضية "تضامن ومؤازرة" بنسبة (17.7%) بواقع (180) تكراراً، بينما جاءت قضية "تتديد واستنكار" بالمرتبة الثالثة بنسبة (16.9%) بواقع (172) تكراراً، في حين جاءت قضية "المقاومة الفلسطينية" بالمرتبة الرابعة بنسبة (10%) بواقع (102) تكرارات، أما قضية "الوساطات الدولية" جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (9.7%) بواقع (99) تكراراً.

بينما جاءت بالمرتبة السادسة قضية "الهدنة الإنسانية" بنسبة (8.5%) بواقع (87) تكراراً، وجاءت قضية "الحصار" بالمرتبة السابعة بنسبة (6.2%) بواقع (63) تكراراً، وحظيت قضية "المبادرة القطرية" بالمرتبة الثامنة بنسبة (5.4%) بواقع (55) تكراراً، أما المرتبة التاسعة والأخيرة فقد احتلتها قضية "المبادرة المصرية" بنسبة (5.3%) بواقع (54) تكراراً.



### ب. صحيفة الرأي الأردنية:

تصدرت قضية "تتديد واستنكار" المرتبة الأولى بنسبة (35.6%) بواقع (297) تكراراً، وجاءت بالمرتبة الثانية قضية "تضامن ومؤازرة" بنسبة (24.3%) بواقع (2.3) تكراراً، بينما احتلت قضية "الوساطات الدولية" المرتبة الثالثة بنسبة (10.9%) بواقع (91) تكراراً، وتلتها قضية "المقاومة الفلسطينية" بالمرتبة الرابعة بنسبة (10.5%) بواقع (88) تكراراً، أما قضية "المجازر الإسرائيلية" فجاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (7.4%) بواقع (62) تكراراً.

وجاءت بالمرتبة السادسة قضية "الهدنة الإنسانية" بنسبة (6%) بواقع (50) تكراراً، ومن ثم قضية "الحصار" بالمرتبة السابعة بنسبة (2.78%) بواقع (23) تكراراً، وحظيت قضية "المبادرة المصرية" بالمرتبة الثامنة بنسبة (2.4%) بواقع (20) تكراراً، أما في المرتبة التاسعة والأخيرة فقد احتلتها قضية "المبادرة القطرية" بنسبة (0.2%) بواقع تكرارين.

### ج. صحيفة الأهرام المصرية:

حظيت قضية "المجازر الإسرائيلية" بالمرتبة الأولى بنسبة (18.8%) بواقع (102) تكراراً، وتلتها بالمرتبة الثانية قضية "المقاومة الفلسطينية" بنسبة (17.9%) بواقع (97) تكراراً، وجاءت قضية "الوساطات الدولية" بالمرتبة الثالثة بنسبة (14.8%) بواقع (80) تكراراً، في حين اشتركت قضيتا "تتديد واستنكار" و"المبادرة المصرية" بالمرتبة الرابعة بنسبة (10.3%) بواقع (56) تكراراً لكل منهما، أما قضية "الهدنة الإنسانية" فجاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (9.6%) بواقع (52) تكراراً.

في حين احتلت قضية "تضامن ومؤازرة" المرتبة السادسة بنسبة (7.2%) بواقع (39) تكراراً، ومن ثم جاءت قضية "الحصار" بالمرتبة السابعة بنسبة (6.1%) بواقع (33) تكراراً، وحظيت قضية "المبادرة القطرية" بالمرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة (5%) بواقع (27) تكراراً.

### 3- أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. اتفقت صحيفتا "الأهرام والرأية" في ترتيب أولوياتها بقضايا "المجازر الإسرائيلية" حيث جاءت بالمرتبة الأولى في الصحيفتين، بنسبة (18.8%) في صحيفة الأهرام، مقابل (20.3%) في صحيفة الرأية.

ب. واتفقت صحيفتا "الرأي والرأية" في ترتيب أولوياتها بقضايا "تضامن مؤازرة" والتي جاءت بالمرتبة الثانية في الصحيفتين، بنسبة (17.7%) في صحيفة الرأية، مقابل (24.3%) في صحيفة الرأي الأردنية.

ت. اتفقت صحيفتا "الأهرام والرأي" في ترتيب أولوياتها بقضايا "الوساطات الدولية" حيث جاءت بالمرتبة الثالثة في الصحيفتين، بنسبة (14.8%) في صحيفة الأهرام، مقابل (10.9%) في صحيفة الرأي.

ث. اتفقت صحيفتا "الرأية والرأي" في ترتيب أولوياتها بقضايا "المقاومة الفلسطينية" حيث جاءت بالمرتبة الرابعة في الصحيفتين، بنسبة (10.5%) في صحيفة الرأي، مقابل (10%) في صحيفة الرأية.

ج. واتفقت جميع صحف الدراسة في ترتيب أولوياتها بقضايا "الهدنة الإنسانية" وجاءت في المرتبة السادسة، بنسبة (9.6%) في صحيفة الأهرام المصرية، و(8.5%) في صحيفة الرأية القطرية، و(6%) في صحيفة الرأي الأردنية.

ح. كما اتفقت صحيفتا الرأية والرأي في ترتيب أولوياتها بقضايا "الحصار" وجاءت في المرتبة السابعة، بنسبة (6.2%) في صحيفة الرأية القطرية، و(2.9%) في الرأي الأردنية.

خ. واتفقت صحيفتا "الرأي والأهرام" في ترتيب أولوياتها بقضايا "المبادرة القطرية"، حيث جاءت في المرتبة التاسعة، بنسبة (5%) في صحيفة الأهرام المصرية، مقابل (0.2%) في صحيفة الرأي الأردنية.

د. اختلفت صحيفة الرأي الأردنية في ترتيب أولوياتها بقضايا "تتديد واستنكار" والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (35.6%)، و"المذابح والمجازر الإسرائيلية" وجاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (7.4%)، وقضايا "المبادرة المصرية" وكانت في المرتبة الثامنة بنسبة (2.4%).

ذ. اختلفت صحيفة الرأية القطرية في ترتيب أولوياتها في قضايا "تتديد واستنكار" والتي جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (16.9%)، و"الوساطات الدولية" وجاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (9.7%)، وفي "المبادرة القطرية" التي حظيت بالمرتبة الثامنة بنسبة (5.4%)، و"المبادرة المصرية" وجاءت بالمرتبة التاسعة بنسبة (5.3%).

ر. كما اختلفت صحيفة الأهرام المصرية في ترتيب أولوياتها بقضايا "المقاومة الفلسطينية"، حيث جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (17.9%)، و"تتديد واستنكار والمبادرة المصرية" واللتيين جاءتا في المرتبة الرابعة مكرر بنسبة (10.3%)، و"تضامن ومؤازرة" والتي احتلت المرتبة السابعة بنسبة (7.2%)، وقضايا "الحصار" وحظيت بنسبة (6.1%).

ثانياً: الاتجاه السائد للموضوعات التي طرحتها الصحف بما يخص العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م:

يبين الجدول رقم (3.2) تكرار ونسب الاتجاه السائد للموضوعات التي طرحتها الصحف بما يخص العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014م خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (3.2): يوضح الاتجاه السائد للموضوعات التي طرحتها الصحف الدراسة بما يخص العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م

الاتجاه العام		الأهرام المصرية		الرأي الأردنية		الراية القطرية		الصحيفة الاتجاه
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%31.7	759	%70.1	380	%7.9	66	%30.7	313	مويد
%22.9	550	%8.1	44	%59.8	500	%0.6	6	محايد
%45.4	1088	%21.8	118	%32.3	270	%68.7	700	معارض
%100	2397	%100	542	%100	836	%100	1019	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصفح الدراسة:

بالنسبة للاتجاه السائد للموضوعات التي ركزت على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صفح الدراسة، فقد حظي "الاتجاه المعارض" بالمرتبة الأولى بنسبة (45.4%) بواقع (1088) تكراراً، ثم جاء "الاتجاه المؤيد" بالمرتبة الثانية بنسبة (31.7%) بواقع (759) تكراراً، وتلاه في المرتبة الثالثة والأخيرة "الاتجاه المحايد" بنسبة (22.9%) بواقع (550) تكراراً.

2- على مستوى كل صحيفة على حدة:

أ. صحيفة الراية القطرية:

احتل "الاتجاه المعارض" المرتبة الأولى بنسبة (68.7%) بواقع (700) تكراراً، وتلاه "الاتجاه المؤيد" بالمرتبة الثانية بنسبة (30.7%) بواقع (313) تكراراً، وجاء "الاتجاه المحايد" في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (0.6%) بواقع تكرارات.

### ب. صحيفة الرأي الأردنية:

حظي "الاتجاه المحايد" بالمرتبة الأولى بنسبة (59.8%) بواقع (500) تكراراً، وجاء "الاتجاه المعارض" بالمرتبة الثانية بنسبة (32.3%) بواقع (270) تكراراً، ومن ثم جاء "الاتجاه المؤيد" في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (7.9%) بواقع (66) تكراراً.

### ج. صحيفة الأهرام المصرية:

تصدر "الاتجاه المؤيد" المرتبة الأولى بنسبة (70.1%) بواقع (380) تكراراً، وحظي "الاتجاه المعارض" بالمرتبة الثانية بنسبة (21.8%) بواقع (118) تكراراً، وجاء "الاتجاه المحايد" في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (8.1%) بواقع (44) تكراراً.

### 3- أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. اتفقت صحيفتا "الأهرام والرأي" في ترتيب أولوياتها في اتجاه الموضوعات "المعارض" والتي جاء في المرتبة الثانية، وجاء بنسبة (32.3%) في صحيفة الرأي الأردنية، مقابل (21.8%) في صحيفة الأهرام المصرية.

ب. اتفقت صحيفتا "الرأي والأهرام" في ترتيب أولوياتها في اتجاه الموضوعات "المحايد" حيث جاء في المرتبة الثالثة، وجاءت بنسبة (8.1%) في صحيفة الأهرام المصرية، مقابل (0.6%) في صحيفة الرأي القطرية.

ت. اختلفت صحيفة "الرأي القطرية" في ترتيب أولوياتها في اتجاه الموضوعات "المعارض" والذي جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (68.7%)، وفي الاتجاه "المؤيد" والذي حظي بالمرتبة الثانية بنسبة (30.7%).

ث. اختلفت صحيفة "الرأي الأردنية" في ترتيب أولوياتها في اتجاه الموضوعات "المحايد" والذي جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (59.8%)، وفي اتجاه الموضوعات "المؤيد" حيث حظي بالمرتبة الثالثة بنسبة (7.9%).

ج. اختلفت صحيفة "الأهرام المصرية" في ترتيب أولوياتها في اتجاه الموضوعات "المؤيد" والذي جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (70.1%).

ثالثاً: الأساليب الإقناعية التي اتبعتها صحف الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م:

يبين الجدول رقم (3.3) تكرار ونسب الأساليب الإقناعية التي اتبعتها صحف الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014م خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3.3): يوضح الأساليب الإقناعية التي اتبعتها صحف الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م

الاتجاه العام		الأهرام المصرية		الرأي الأردني		الراية القطرية		الصحيفة الأساليب الإقناعية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
44.9%	1076	37.1%	201	42.3%	354	51.1%	521	تحليلية
25.7%	616	26.7%	144	32.3%	270	19.8%	202	تناقشية
14.1%	338	5.7%	31	14.7%	123	18%	184	طرح أفكار
3.9%	93	11.4%	62	3.6%	30	0.1%	1	إملاء آراء
8.1%	194	17.3%	94	5.9%	49	5%	51	دعائية
3.3%	80	1.8%	10	1.2%	10	6%	60	طلب مقترحات
100%	2397	100%	542	100%	836	100%	1019	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

بالنسبة للأساليب الإقناعية التي اتبعتها صحف الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة، فقد احتلت الأساليب "التحليلية" المرتبة الأولى بنسبة (44.9%) بواقع (1076) تكراراً، وتلاها في المرتبة الثانية "الأساليب التناقشية" بنسبة (25.7%) بواقع (616) تكراراً، وجاء "أسلوب طرح الأفكار" في المرتبة الثالثة بنسبة (14.1%) بواقع (338) تكراراً، ومن ثم جاء "الأسلوب الدعائي" في المرتبة الرابعة بنسبة (8.1%) بواقع (194) تكراراً، وحظي أسلوب "إملاء الآراء" بالمرتبة الخامسة بنسبة (3.9%) بواقع (93) تكراراً، وجاء في المرتبة السادسة والأخيرة أسلوب "طرح مقترحات" بنسبة (3.3%) بواقع (80) تكراراً.

## 2- على مستوى كل صحيفة على حدة:

### أ. صحيفة الراية القطرية:

حظيت الأساليب "التحليلية" بالمرتبة الأولى بنسبة (51.1%) بواقع (521) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية "الأساليب التناقضية" بنسبة (19.8%) بواقع (202) تكراراً، ومن ثم جاء "أسلوب طرح الأفكار" في المرتبة الثالثة بنسبة (18%) بواقع (184) تكراراً، وتلاها أسلوب "طلب مقترحات" في المرتبة الرابعة بنسبة (6%) بواقع (60) تكراراً، ومن ثم أسلوب "الدعائي" وجاء بالمرتبة الخامسة بنسبة (5%) بواقع (51) تكراراً، وجاء في المرتبة السادسة والأخيرة أسلوب "إملاء الآراء" بنسبة (0.1%) بواقع تكرار واحد.

### ب. صحيفة الرأي الأردنية:

احتلت الأساليب "التحليلية" المرتبة الأولى بنسبة (42.3%) بواقع (354) تكراراً، وتلاها في المرتبة الثانية "الأساليب التناقضية" بنسبة (32.3%) بواقع (270) تكراراً، ومن ثم جاء "أسلوب طرح الأفكار" في المرتبة الثالثة بنسبة (14.7%) بواقع (123) تكراراً، وتلاها أسلوب "الدعائية" في المرتبة الرابعة بنسبة (5.9%) بواقع (49) تكراراً، وحظي أسلوب "إملاء الآراء" بالمرتبة الخامسة بنسبة (3.6%) بواقع (30) تكراراً، في حين جاء أسلوب "طلب مقترحات" بالمرتبة السادسة والأخيرة بنسبة (1.2%)، بواقع (10) تكرارات.

### ج. صحيفة الأهرام المصرية:

جاءت الأساليب "التحليلية" بالمرتبة الأولى بنسبة (37.1%) بواقع (201) تكراراً، واحتلت "الأساليب التناقضية" المرتبة الثانية بنسبة (26.7%) بواقع (144) تكراراً، ومن ثم جاءت الأساليب الدعائية في المرتبة الثالثة بنسبة (17.3%) بواقع (94) تكراراً، وتلاها أسلوب "إملاء الآراء" في المرتبة الرابعة بنسبة (11.4%) بواقع (62) تكراراً، وحظي أسلوب "طرح أفكار" بالمرتبة الخامسة بنسبة (5.7%) بواقع (31) تكراراً، في حين جاء أسلوب "طلب مقترحات" بالمرتبة السادسة والأخيرة بنسبة (1.8%)، بواقع (10) تكرارات.

## 3- أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. اتفقت جميع صحف الدراسة في ترتيب أولوياتها في الأساليب الإقناعية "التحليلية" والتي جاء في المرتبة الأولى، وجاء بنسبة (42.3%) في صحيفة الرأي الأردنية،

و(51.1%) في صحيفة الراية القطرية، أما في صحيفة الأهرام المصرية فكانت بنسبة (37.1%).

ب. اتفقت جميع صحف الدراسة في ترتيب أولوياتها في الأساليب الإقناعية "التناقضية" والتي جاء في المرتبة الثانية، وجاء بنسبة (19.8%) في صحيفة الراية القطرية، و(32.3%) في صحيفة الرأي الأردنية، وجاءت في صحيفة الأهرام المصرية بنسبة (26.7%).

ت. اتفقت صحيفتا "الراية والرأي" في ترتيب أولوياتها في الأسلوب الإقناعي "طرح أفكار" في المرتبة الثالثة، وجاء بنسبة (18%) في صحيفة الراية القطرية، مقابل (14.7%) في صحيفة الرأي الأردنية.

ث. اتفقت صحيفتا "الأهرام والرأي" في ترتيب أولوياتها في الأسلوب الإقناعي "طلب مقترحات" في المرتبة السادسة، وجاء بنسبة (1.2%) في صحيفة الرأي الأردنية، مقابل (1.8%) في صحيفة الأهرام المصرية.

ج. اختلفت صحيفة "الأهرام المصرية" في ترتيب أولوياتها في الأسلوب الإقناعي "الدعائي" والذي جاء بالمرتبة الثالثة بنسبة (17.3%)، وأسلوب "إملاء الآراء" وجاء في المرتبة الرابعة بنسبة (11.4%)، وفي "طرح الأفكار" الذي احتل المرتبة الخامسة بنسبة (5.7%).

ح. كما اختلفت صحيفة "الراية القطرية" في ترتيب أولوياتها في الأسلوب الإقناعي "طلب مقترحات" والذي جاء بالمرتبة الرابعة بنسبة (6%)، والأسلوب "الدعائي" الذي حصل على المرتبة الخامسة بنسبة (5%)، وأسلوب "إملاء الآراء" في المرتبة السادسة بنسبة (0.1%).

خ. اختلفت صحيفة "الرأي الأردنية" في ترتيب أولوياتها في الأسلوب الإقناعي "الدعائي" والذي جاء بالمرتبة الرابعة بنسبة (5.9%)، وأسلوب "إملاء الآراء" والذي جاء في المرتبة الخامسة بنسبة (3.6%).

**رابعاً: مصدر المعلومة التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في الحصول على مادتها الصحفية بما يخص العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م:**

يبين الجدول رقم (3.4) تكرار ونسب مصدر المعلومة التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في الحصول على مادتها الصحفية بما يخص العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014م خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3.4): يوضح مصدر المعلومة الأولية التي اعتمدت عليه الصحف في الحصول على مادتها الصحفية بما يخص العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م

الاتجاه العام		الأهرام المصرية		الرأي الأردنية		الراية القطرية		الصحيفة مصدر المعلومة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
28.4%	682	20.7%	112	25.2%	210	35.3%	360	رسمي فلسطيني
31.1%	746	30.4%	165	34.8%	291	28.4%	290	رسمي عربي
13.5%	324	15.1%	82	12.5%	105	13.5%	137	رسمي إسرائيلي
17%	407	18.3%	99	14.5%	121	18.4%	187	رسمي دولي
8.8%	211	14%	76	12.5%	105	2.9%	30	صحف وبيانات
1.2%	27	1.5%	8	0.5%	4	1.5%	15	كتب ووثائق
100%	2397	100%	542	100%	836	100%	1019	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

#### 1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

بالنسبة لمصدر المعلومة الأولية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في الحصول على مادتها الصحفية بما يخص العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، فقد حظي المصدر "الرسمي العربي" المرتبة الأولى بنسبة (31.1%) بواقع (746) تكراراً، وتلاها في المرتبة الثانية المصدر "الرسمي الفلسطيني" بنسبة (28.4%) بواقع (672) تكراراً، في حين جاء المصدر "الرسمي الدولي" في المرتبة الثالثة بنسبة (17%) بواقع (407) تكراراً، ومن ثم جاء المصدر "الرسمي الإسرائيلي" في المرتبة الرابعة بنسبة (13.5%) بواقع (324) تكراراً، وحظي مصدر "صحف ومجلات وبيانات" بالمرتبة الخامسة بنسبة (8.8%) بواقع (211) تكراراً، وجاء في المرتبة السادسة والأخيرة مصدر "كتب ووثائق" بنسبة (1.2%) بواقع (27) تكراراً.



## 2- على مستوى كل صحيفة على حدة:

### أ. صحيفة الراية القطرية:

احتل المصدر "الرسمي الفلسطيني" المرتبة الأولى بنسبة (35.3%) بواقع (360) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية المصدر "الرسمي العربي" بنسبة (28.4%) بواقع (290) تكراراً، في حين جاء المصدر "الرسمي الدولي" في المرتبة الثالثة بنسبة (18.4%) بواقع (187) تكراراً، ومن ثم تلاها المصدر "الرسمي الإسرائيلي" في المرتبة الرابعة بنسبة (13.5%) بواقع (137) تكراراً، وحظي مصدر "صحف ومجلات وبيانات" بالمرتبة الخامسة بنسبة (2.9%) بواقع (30) تكراراً، وجاء في المرتبة السادسة والأخيرة مصدر "كتب ووثائق" بنسبة (1.5%) بواقع (15) تكراراً.

### ب. صحيفة الرأي الأردنية:

تصدر المصدر "الرسمي العربي" المرتبة الأولى بنسبة (34.8%) بواقع (291) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية المصدر "الرسمي الفلسطيني" بنسبة (25.2%) بواقع (210) تكراراً، ومن ثم جاء المصدر "الرسمي الدولي" في المرتبة الثالثة بنسبة (14.5%) بواقع (121) تكراراً، في حين اشترك المصدران "الرسمي الإسرائيلي، وصحف ومجلات وبيانات" في المرتبة الرابعة بنسبة (12.5%) بواقع (105) تكراراً لكل منهما، واحتل مصدر "كتب ووثائق" المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (0.5%) بواقع (4) تكرارات.

### ج. صحيفة الأهرام المصرية:

حظي المصدر "الرسمي العربي" المرتبة الأولى بنسبة (30.4%) بواقع (165) تكراراً، وتلاها في المرتبة الثانية المصدر "الرسمي الفلسطيني" بنسبة (20.7%) بواقع (112) تكراراً، في حين جاء المصدر "الرسمي الدولي" في المرتبة الثالثة بنسبة (18.3%) بواقع (99) تكراراً، ومن ثم تلاها المصدر "الرسمي الإسرائيلي" في المرتبة الرابعة بنسبة (15.1%) بواقع (82) تكراراً، واحتل مصدر "صحف ومجلات وبيانات" بالمرتبة الخامسة بنسبة (14%) بواقع (76) تكراراً، وجاء في المرتبة السادسة والأخيرة مصدر "كتب ووثائق" بنسبة (1.5%) بواقع (8) تكرارات.

### 3- أوجه الاتفاق والاختلاف:

- أ. اتفقت جميع صحف الدراسة في ترتيب أولوياتها في مصدر المعلومة الأولية الذي اعتمدت عليه ألا وهو "الرسمي الدولي" في حصوله على المرتبة الثالثة وجاء بنسبة (18.4%) في الراية القطرية، و(18.3%) في صحيفة الأهرام المصرية، و(14.5%) في الرأي الأردنية.
- ب. اتفقت جميع صحف الدراسة في ترتيب أولوياتها في مصدر المعلومة الأولية "الرسمي الإسرائيلي" بتصدره المرتبة الرابعة، وجاء بنسبة (15.1%) في صحيفة الأهرام المصرية، و(13.5%) في الراية القطرية، و(12.5%) في صحيفة الرأي الأردنية.
- ت. اتفقت صحيفتا "الرأي والأهرام" في ترتيب أولوياتها في مصدر المعلومة الأولية الذي اعتمدت عليه ألا وهو "الرسمي العربي" في تصدر المرتبة الأولى، وجاء بنسبة (34.8%) في صحيفة الرأي الأردنية، و(30.4%) في صحيفة الأهرام المصرية، وفي ترتيب أولوياتها في مصدر المعلومات الأولية "الرسمي الفلسطيني" في احتلال المرتبة الثانية، وجاء بنسبة (20.7%) في صحيفة الأهرام، و(25.2%) في صحيفة الرأي الأردنية، وفي "الرسمي الدولي" بتصدر المرتبة الثالثة وجاء بنسبة (18.3%) في صحيفة الأهرام، و(14.5%) في صحيفة الرأي الأردنية، و"الرسمي الإسرائيلي" والذي احتل المرتبة الرابعة بنسبة (15.1%) في الأهرام مقابل (12.5%) في الرأي.
- ث. اتفقت صحيفتا "الراية والأهرام" في ترتيب أولوياتها في مصدر المعلومات الأولية "صحف ومجلات وبيانات" بتصدر المرتبة الخامسة، وجاء بنسبة (14%) في صحيفة الأهرام، و(2.9%) في صحيفة الراية القطرية، في ترتيب أولوياتها في مصدر المعلومات "كتب ووثائق" باحتلال المرتبة السادسة، وجاء بنسبة (1.5%) لكل منهما.
- ج. اختلفت صحيفة "الراية القطرية" في ترتيب أولوياتها في مصدر المعلومات الأولية "الرسمي الفلسطيني" والذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة (35.3%)، كما اختلفت في ترتيب أولوياتها في المصدر "الرسمي العربي" والذي جاء بالمرتبة الثانية بنسبة (28.4%).
- ح. اختلفت صحيفة "الرأي الأردنية" في ترتيب أولوياتها في مصدري المعلومات الأولية "صحف ومجلات وبيانات" والتي جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (12.5%)، وفي مصدر "كتب ووثائق" الذي احتل المرتبة الخامسة بنسبة (0.5%).

خامساً: المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة عند تناولها لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م:

يبين الجدول رقم (3.5) تكرار ونسب المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة عند تناولها لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014م خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3.5): يوضح المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة عند تناولها لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م

الاتجاه العام		الأهرام المصرية		الرأي الأردنية		الراية القطرية		الصحيفة	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	مصدر المادة	
%13.4	322	%35.8	194	%9.6	80	%4.7	48	مراسل صحفي	مصادر خاصة
%17.8	427	%15.7	85	%22.7	190	%14.9	152	مندوب صحفي	
%31.2	749	%51.5	279	%32.3	270	%18.6	200	المجموع الكلي	
%24.3	581	%9.2	50	%35.9	300	%22.7	231	وكالات أنباء عربية	مصادر عامة
%30.9	740	%33.2	180	%20.4	171	%38.2	389	وكالات أنباء عالمية	
%55.2	1321	%42.4	230	%56.3	471	%60.9	620	المجموع الكلي	
%10.6	254	%2.2	12	%9.7	81	%15.8	161	مصادر مجهولة	
%3	73	%3.9	21	%1.7	14	%3.7	38	بدون مصادر	
%100	2397	%100	542	%100	836	%100	1019	المجموع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

بالنسبة لمصدر المادة الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة، فقد احتل مصدر "وكالات الأنباء العالمية" المرتبة الأولى بنسبة (30.9%) بواقع (740) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية

مصدر "وكالات الأنباء العربية" بنسبة (24.3%) بواقع (581) تكراراً، وتلاها "المنذوب الصحفي" في المرتبة الثالثة بنسبة (17.8%) بواقع (427) تكراراً، ومن ثم جاء "المراسل الصحفي" في المرتبة الرابعة بنسبة (13.4%) بواقع (322) تكراراً، وحظيت "المصادر الخاصة" بالمرتبة الخامسة بنسبة (10.6%) بواقع (254) تكراراً، وأخيراً جاء "بدون مصدر" في المرتبة السادسة والأخيرة بنسبة (3%) بواقع (73) تكراراً.

## 2- على مستوى كل صحيفة على حدة:

### أ. صحيفة الراية القطرية:

حظي مصدر "وكالات الأنباء العالمية" بالمرتبة الأولى بنسبة (38.2%) بواقع (389) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية مصدر "وكالات الأنباء العربية" بنسبة (22.7%) بواقع (231) تكراراً، وتلاها "المصادر الخاصة" في المرتبة الثالثة بنسبة (15.8%) بواقع (161) تكراراً، ومن ثم "المنذوب الصحفي" وجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (14.9%) بواقع (152) تكراراً، وجاء "المراسل الصحفي" في المرتبة الخامسة بنسبة (4.7%) بواقع (48) تكراراً، وتلاها في المرتبة السادسة والأخيرة جاءت "بدون مصادر" بنسبة (3.7%) بواقع (38) تكراراً.

### ب. صحيفة الرأي الأردنية:

احتل مصدر "وكالات الأنباء العربية" المرتبة الأولى بنسبة (35.9%) بواقع (300) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية مصدر "المنذوب الصحفي" بنسبة (22.7%) بواقع (190) تكراراً، وتلاها "وكالات الأنباء العالمية" في المرتبة الثالثة بنسبة (20.4%) بواقع (171) تكراراً، ومن ثم "المصادر الخاصة" وجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (9.7%) بواقع (81) تكراراً، وجاء "المراسل الصحفي" في المرتبة الخامسة بنسبة (9.6%) بواقع (80) تكراراً، وتلاها في المرتبة السادسة والأخيرة جاءت "بدون مصادر" بنسبة (1.7%) بواقع (14) تكراراً.

### ج. صحيفة الأهرام المصرية:

جاء مصدر "المراسل الصحفي" المرتبة الأولى بنسبة (35.8%) بواقع (194) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية مصدر "وكالات الأنباء العالمية" بنسبة (33.2%) بواقع (180) تكراراً، وتلاها "المنذوب الصحفي" في المرتبة الثالثة بنسبة (15.7%) بواقع (85) تكراراً، ومن ثم "وكالات الأنباء العربية" وجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (9.2%) بواقع (50) تكراراً، وجاء "بدون مصادر" في المرتبة الخامسة بنسبة (3.9%) بواقع (21) تكراراً، وتلاها في المرتبة السادسة والأخيرة جاءت "مصادر خاصة" بنسبة (2.2%) بواقع (12) تكراراً.

### 3- أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. اتفقت صحيفتا "الرأي والراية" في ترتيب أولوياتها في اعتماد مصدر المادة "المراسل الصحفي" والتي جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (4.7%) في صحيفة الراية القطرية، مقابل (9.6%) في صحيفة الرأي الأردنية، و"بدون مصادر" في المرتبة السادسة بنسبة (3.7%) في الراية، و(1.7%) في الرأي.

ب. اختلفت صحيفة "الأهرام المصرية" في ترتيب أولوياتها في الاعتماد على "المراسل الصحفي" والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (35.8%)، واختلفت في ترتيب أولوياتها في الاعتماد على "وكالات الأنباء العالمية" وجاءت في المرتبة الثانية بنسبة (33.2%)، كما اختلفت في ترتيب أولوياتها في اعتماد "المنذوب الصحفي" وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة (15.7%)، وكذلك في اعتمادها على "وكالات الأنباء العربية" واحتلت المرتبة الرابعة بنسبة (9.2%)، وفي "بدون مصادر" والتي جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (3.9%)، وكذلك "المصادر الخاصة" والتي حظيت بنسبة (2.2%) عن باقي صحف الدراسة.

ت. اختلفت صحيفة "الراية القطرية" في ترتيب أولوياتها في الاعتماد على "وكالات الأنباء العالمية" والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (38.2%)، واختلفت في ترتيب أولوياتها في الاعتماد على "وكالات الأنباء العربية" وجاءت في المرتبة الثانية بنسبة (22.7%)، كما اختلفت في ترتيب أولوياتها في اعتماد "المصادر الخاصة" وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة (15.8%)، وكذلك في اعتمادها على "المنذوب الصحفي" واحتلت المرتبة الرابعة بنسبة (14.9%).

ث. اختلفت صحيفة "الرأي الأردنية" في ترتيب أولوياتها في الاعتماد على "وكالات الأنباء العربية" والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (35.9%)، واختلفت في ترتيب أولوياتها في الاعتماد على "المنذوب الصحفي" وجاءت في المرتبة الثانية بنسبة (22.7%)، كما اختلفت في ترتيب أولوياتها في اعتماد "وكالات الأنباء العالمية" وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة (20.4%)، وكذلك في اعتمادها على "المصادر الخاصة" واحتلت المرتبة الرابعة بنسبة (9.7%).

## المبحث الثاني

### السمات العامة لشكل قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة الثلاث

ويتناول هذا المبحث السمات العامة لشكل قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في الصحف العربية المتمثلة في "الراية القطرية، والرأي الأردنية، والأهرام المصرية"، وذلك من خلال التعرف على الأشكال الصحفية المستخدمة في معالجة قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والتعرف على المساحة التي أفردتها صحف الدراسة لقضايا العدوان، وموقع المادة التحريرية التي خصصتها صحف الدراسة لقضايا العدوان، إضافة إلى العناصر التيبوغرافية التي استخدمت في إبراز الموضوعات المتعلقة بالعدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

### أولاً: الأشكال الصحفية لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة:

يبين الجدول رقم (3.6) تكرار ونسب شكل المادة الصحفية المستخدمة في معالجة قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة وأي الأشكال التي تم التركيز عليها أكثر من غيرها خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3.6): يوضح الأشكال الصحفية لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة  
عام 2014م في صحف الدراسة

الاتجاه العام		الأهرام المصرية		الرأي الأردنية		الراية القطرية		الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الأشكال الصحفية
61.5%	1475	53.3%	289	60.9%	509	66.4%	677	خبر صحفي
17.7%	423	27.3%	148	14.4%	120	15.2%	155	مقال صحفي
2.8%	67	1.1%	6	0.3%	3	5.7%	58	حديث صحفي
16.9%	404	18.3%	99	23.2%	194	10.9%	111	تقرير صحفي
0.1%	3	0	0	0	0	0.3%	3	تحقيق صحفي
1%	25	0	0	1.2%	10	1.5%	15	قصة خبرية
100%	2397	100%	542	100%	836	100%	1019	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

## 1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

بالنسبة الأشكال الصحفية لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة، فقد احتل "الخبر الصحفي" المرتبة الأولى بنسبة (61.5%) بواقع (1475) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية "المقال الصحفي" بنسبة (17.7%) بواقع (423) تكراراً، وحظي "التقرير الصحفي" بالمرتبة الثالثة بنسبة (16.9%) بواقع (404) تكراراً، وتلاه في المرتبة الرابعة "الحديث الصحفي" بنسبة (2.8%) بواقع (67) تكراراً، وجاء في المرتبة الخامسة "القصة الخبرية" بنسبة (1%) بواقع (25) تكراراً، وأخيراً جاء "التحقيق الصحفي" في المرتبة السادسة والأخيرة بنسبة (0.1%) بواقع (3) تكرارات.

## 2- على مستوى كل صحيفة على حدة:

### أ. صحيفة الراية القطرية:

حظي "الخبر الصحفي" بالمرتبة الأولى بنسبة (66.4%) بواقع (677) تكراراً، وتلاه في المرتبة الثانية "المقال الصحفي" بنسبة (15.2%) بواقع (155) تكراراً، ومن ثم "التقرير الصحفي" بالمرتبة الثالثة بنسبة (10.9%) بواقع (111) تكراراً، وتلاه في المرتبة الرابعة "الحديث الصحفي" بنسبة (5.7%) بواقع (58) تكراراً، وجاء في المرتبة الخامسة "القصة الخبرية" بنسبة (1.5%) بواقع (15) تكراراً، وجاء في المرتبة السادسة والأخيرة "التحقيق الصحفي" بنسبة (0.3%) بواقع (3) تكرارات.

### ب. صحيفة الرأي الأردنية:

احتل "الخبر الصحفي" المرتبة الأولى بنسبة (60.9%) بواقع (509) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية "التقرير الصحفي" بنسبة (23.2%) بواقع (194) تكراراً، ومن ثم "المقال الصحفي" بالمرتبة الثالثة بنسبة (14.4%) بواقع (120) تكراراً، وتلاه في المرتبة الرابعة "القصة الخبرية" بنسبة (1.2%) بواقع (10) تكرارات، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة "الحديث الصحفي" بنسبة (0.3%) بواقع (3) تكرارات، في حين لم يحظَ "التحقيق الصحفي" بأي نسبة.

### ج. صحيفة الأهرام المصرية:

جاء "الخبر الصحفي" في المرتبة الأولى بنسبة (53.3%) بواقع (289) تكراراً، ومن ثم جاء في المرتبة الثانية "المقال الصحفي" بنسبة (27.3%) بواقع (148) تكراراً، وتلاها في "الحديث الصحفي" بالمرتبة الثالثة بنسبة (18.3%) بواقع (99) تكراراً، وتلاها في المرتبة الرابعة والأخيرة "التقرير الصحفي" بنسبة (1.1%) بواقع (6) تكرارات، في حين لم يحظَ "التحقيق الصحفي والقصة الخبرية" بأي نسبة.

### 3- أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. اتفقت صحف الدراسة" في ترتيب أولوياتها في اعتماد "الخبر الصحفي" بوصفه شكلاً من الأشكال الصحفية المستخدمة والتي جاءت في المرتبة الأولى، بنسبة (60.9%) في صحيفة الرأي الأردنية، و(66.4%) في صحيفة الراية القطرية، و(53.3%) في الأهرام المصرية.

ب. اتفقت صحيفتا الراية القطرية والأهرام المصرية في ترتيب أولوياتها في اعتماد "المقال الصحفي" بوصفه شكلاً من الأشكال الصحفية المستخدمة والتي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (27.3%) في صحيفة الأهرام مقابل (15.2%) في صحيفة الراية القطرية.

ت. اتفقت صحيفتا الراية القطرية والأهرام المصرية في ترتيب أولوياتها في اعتماد "التقرير الصحفي" بوصفه شكلاً من الأشكال الصحفية المستخدمة والذي جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (18.3%) في الأهرام، و(10.9%) في الراية، بينما جاء في المرتبة الثانية في صحيفة الرأي الأردنية بنسبة (23.2%).

ث. اختلفت صحيفة "الرأي الأردنية" عن باقي صحف الدراسة في ترتيب أولوياتها في اعتماد "المقال الصحفي" بوصفه شكلاً من الأشكال الصحفية المستخدمة وجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (14.4%).

ج. اختلفت صحف الدراسة في ترتيب أولوياتها في اعتماد "الحديث الصحفي" بوصفه شكلاً من الأشكال الصحفية المستخدمة، فجاء بالمرتبة الثالثة في صحيفة الأهرام المصرية بنسبة (1.1%)، وفي المرتبة الرابعة في صحيفة الراية القطرية بنسبة (5.7%)، في حين جاء في المرتبة الخامسة في صحيفة الرأي الأردنية بنسبة (0.3%).



ح. اختلفت صحيفتا "الراية والرأي" في ترتيب أولوياتها في اعتماد "القصة الخبرية" بوصفه شكلاً من الأشكال الصحفية المستخدمة، وجاءت في صحيفة الرأي الأردنية بالمرتبة الرابعة بنسبة (1.2%)، وفي المرتبة الخامسة في صحيفة الراية القطرية بنسبة (1.5%).

ثانياً: موقع المادة التحريرية التي خصصتها صحف الدراسة لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م:

يبين الجدول رقم (3.7) تكرار ونسب موقع المادة التحريرية التي خصصتها صحف الدراسة لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، وأي المواقع تم التركيز عليها خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3.7): يوضح موقع المادة التحريرية التي خصصتها صحف الدراسة لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م

الاتجاه العام		الأهرام المصرية		الرأي الأردنية		الراية القطرية		موقع المادة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
14.2%	339	11.6%	63	11.9%	100	17.3%	176	أولى
84.6%	2029	86.7%	470	85.9%	718	82.5%	841	داخلية
1.2%	29	1.7%	9	2.2%	18	0.2%	2	أخيرة
100%	2397	100%	542	100%	836	100%	1019	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

#### 1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

بالنسبة موقع المادة التحريرية التي خصصتها صحف الدراسة لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة، فقد احتل موقع "الصفحات الداخلية" المرتبة الأولى بنسبة (84.6%) بواقع (2029) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية "الصفحة الأولى" بنسبة (14.2%) بواقع (339) تكراراً، وحظيت "الصفحة الأخيرة" بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (1.2%) بواقع (29) تكراراً.

## 2- على مستوى كل صحيفة على حدة:

### أ. صحيفة الراية القطرية:

احتل موقع "الصفحات الداخلية" المرتبة الأولى بنسبة (82.5%) بواقع (841) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية "الصفحة الأولى" بنسبة (17.3%) بواقع (176) تكراراً، وحظيت "الصفحة الأخيرة" بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (0.2%) بواقع تكرارين.

### ب. صحيفة الرأي الأردنية:

جاء موقع "الصفحات الداخلية" المرتبة الأولى بنسبة (85.9%) بواقع (718) تكراراً، وتلاها في المرتبة الثانية "الصفحة الأولى" بنسبة (11.9%) بواقع (100) تكراراً، وجاءت "الصفحة الأخيرة" بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (2.2%) بواقع (18) تكراراً.

### ج. صحيفة الأهرام المصرية:

حظي موقع "الصفحات الداخلية" المرتبة الأولى بنسبة (86.7%) بواقع (470) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية "الصفحة الأولى" بنسبة (11.6%) بواقع (63) تكراراً، ومن ثم جاءت "الصفحة الأخيرة" بالمرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (1.7%) بواقع (9) تكرارات.

## 3- أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. اتفقت صفح الدراسة في ترتيب أولوياتها في موقع المادة التحريرية التي خصصتها صفح الدراسة في اعتماد "الصفحات الداخلية" لعرض المواد الصحفية وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة (82.5%) في صحيفة الراية القطرية، و(86.7%) في صحيفة الأهرام المصرية، و(85.9%) في الرأي الأردنية.

ب. اتفقت صفح الدراسة في ترتيب أولوياتها في موقع المادة التحريرية التي خصصتها صفح الدراسة في اعتماد "الصفحة الأولى" لعرض المواد الصحفية وجاءت في المرتبة الثانية بنسبة (17.3%) في صحيفة الراية القطرية، و(11.9%) في صحيفة الرأي الأردنية، و(11.6%) في الأهرام المصرية.

ت. اتفقت صفح الدراسة في ترتيب أولوياتها في موقع المادة التحريرية التي خصصتها صفح الدراسة في اعتماد "الصفحة الأخيرة" لعرض المواد الصحفية وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (2.2%) في صحيفة الرأي الأردنية، و(1.7%) في صحيفة الأهرام المصرية، و(0.2%) في الرأي الأردنية.

ثالثاً: العناصر التيبوغرافية التي استخدمت في إبراز الموضوعات المتعلقة بقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م:

(1) العناوين الرئيسية المستخدمة في صحف الدراسة:

يبين الجدول رقم (3.8) تكرار ونسب العناوين الرئيسية التي استخدمتها صحف الدراسة في إبراز الموضوعات المتعلقة بقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3.8): يوضح العناوين الرئيسية لموضوعات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م

الاتجاه العام		الأهرام المصرية		الرأي الأردنية		الرؤية القطرية		الصحيفة العناوين
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
7.9%	217	12.8%	82	6.5%	58	6.3%	77	مانشيت
21.7%	598	22.4%	144	22.5%	200	20.8%	254	عريض
41.5%	1142	29%	186	38.4%	342	50.3%	614	ممتد
28.9%	795	35.8%	230	32.6%	290	22.6%	275	عمودي
100%	2752*	100%	642	100%	890	100%	1220	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق النتائج الآتية:

1- الاتجاه العام لصحف الدراسة الثلاث:

يشير الجدول السابق إلى أن العنوان الممتد جاء في المرتبة الأولى للعناوين المستخدمة في صحف الدراسة بنسبة (41.5%) بواقع 1142 تكراراً، تلاه في المرتبة الثانية العنوان العمودي بنسبة (28.9%) بواقع (795) تكراراً، ثم العنوان العريض في المرتبة الثالثة بنسبة (21.7%) بواقع (598) تكراراً، وأخيراً العنوان المانشيت في المرتبة الرابعة بنسبة (7.9%) بواقع (217) تكراراً من إجمالي العناوين المستخدمة.

- جاءت العناوين بعدد أكبر من عدد موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، وذلك لأن الموضوع يحتوي على أكثر من عنوان في صحف الدراسة الثلاث.

## 2- على مستوى كل صحيفة على حدة:

### أ. صحيفة الراية القطرية:

جاء العنوان الممتد في المرتبة الأولى للعناوين المستخدمة في صحيفة الراية بنسبة (50.3%) بواقع (614) تكراراً، تلاه العنوان العمودي في المرتبة الثانية بنسبة (22.6%) بواقع (275) تكراراً، ثم العنوان العريض في المرتبة الثالثة بنسبة (20.8%) بواقع (254) تكراراً، وأخيراً جاء العنوان المانشيت في المرتبة الرابعة بنسبة (6.3%) بواقع (77) تكراراً.

### ب. صحيفة الرأي الأردنية:

جاء العنوان الممتد في المرتبة الأولى للعناوين المستخدمة في صحيفة الرأي الأردنية بنسبة (38.4%) بواقع (342) تكراراً، تلاه العنوان العمودي في المرتبة الثانية بنسبة (32.6%) بواقع (290) تكراراً، ثم العنوان العريض في المرتبة الثالثة بنسبة (22.5%) بواقع (200) تكراراً، وأخيراً جاء العنوان المانشيت في المرتبة الرابعة بنسبة (6.5%) بواقع (58) تكراراً.

### ج. صحيفة الأهرام المصرية:

حظي العنوان العمودي بالمرتبة الأولى للعناوين المستخدمة في صحيفة الأهرام بنسبة (35.8%) بواقع (230) تكراراً، تلاه في المرتبة الثانية العنوان الممتد بنسبة (29%) بواقع (186) تكراراً، ثم جاء في المرتبة الثالثة العنوان العريض بنسبة (22.4%) بواقع (144) تكراراً، واحتل العنوان المانشيت المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (12.8%) بواقع (82) تكراراً.

## 3- أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. اتفقت صحيفتا الرأي والراية في ترتيب أولويات العنوان الممتد حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة (50.3%) في صحيفة الراية القطرية، مقابل (38.4%) في صحيفة الرأي الأردنية، والعنوان العمودي الذي حظي بالمرتبة الثانية بنسبة (32.6%) في صحيفة الرأي، و(22.6%) في الراية.

ب. اتفقت صحف الدراسة الثلاث في ترتيب أولويات العنوان العريض، حيث جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (22.5%) في الرأي الأردنية، و(22.4%) في الأهرام المصرية، و(20.8%) في الراية القطرية، وفي ترتيب أولويات العنوان المانشيت وجاء في المرتبة الرابعة بنسبة (12.8%) في الأهرام، و(6.5%) في الرأي، و(6.3%) في الراية.

ت. اختلفت صحيفة "الأهرام المصرية" عن باقي صحف الدراسة في ترتيب أولويات العنوان العمودي والذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة (35.8%)، والعنوان الممتد وحظي بالمرتبة الثانية بنسبة (29%).

## 2) عناصر الإبراز المستخدمة في صحف الدراسة:

يبين الجدول رقم (3.9) تكرار ونسب العناصر التيبوغرافية التي استخدمت في إبراز الموضوعات المتعلقة بقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، وأي العناصر تم التركيز عليها خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3.9): يوضح العناصر التيبوغرافية التي استخدمت في إبراز الموضوعات المتعلقة بقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م

العناصر التيبوغرافية	الصحيفة		الراية القطرية		الرأي الأردنية		الأهرام المصرية		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صور	429	42.1%	359	42.9%	203	37.5%	991	41.3%		
ألوان	190	18.6%	197	23.6%	56	10.3%	443	18.5%		
رسوم توضيحية	8	0.8%	1	0.1%	3	0.5%	12	0.5%		
إطارات وأرضيات	342	33.6%	230	27.5%	254	46.9%	826	34.6%		
الكاريكاتير	50	4.9%	49	5.9%	26	4.8%	125	5.1%		
المجموع	1019	100%	836	100%	542	100%	2397	100%		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

### 1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

بالنسبة للعناصر التيبوغرافية التي استخدمت في إبراز الموضوعات المتعلقة بقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة، فقد حظيت "الصور" بوصفها عنصراً إبرازياً بالمرتبة الأولى بنسبة (41.3%) بواقع (991) تكراراً، وتلاها في المرتبة الثانية "الإطارات والأرضيات" بنسبة (34.6%) بواقع (826) تكراراً، وجاءت "الألوان" بالمرتبة الثالثة بنسبة (18.5%) بواقع (443) تكراراً، وتلاها "الكاريكاتير" في المرتبة الرابعة بنسبة (5.1%) بواقع (125) تكراراً، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة "الرسوم التوضيحية" بنسبة (0.5%) بواقع (12) تكراراً.

## 2- على مستوى كل صحيفة على حدة:

### أ. صحيفة الراية القطرية:

احتلت "الصور" المرتبة الأولى بنسبة (42.1%) بواقع (429) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية "الإطارات والأرضيات" بنسبة (33.6%) بواقع (342) تكراراً، ومن ثم جاءت "الألوان" بالمرتبة الثالثة بنسبة (18.6%) بواقع (190) تكراراً، بينما حظي "الكاريكاتير" على المرتبة الرابعة بنسبة (4.9%) بواقع (50) تكراراً، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة "الرسوم التوضيحية" بنسبة (0.8%) بواقع (8) تكرارات.

### ب. صحيفة الرأي الأردنية:

جاءت "الصور" في المرتبة الأولى بنسبة (42.9%) بواقع (359) تكراراً، وتلاها في المرتبة الثانية "الإطارات والأرضيات" بنسبة (27.5%) بواقع (230) تكراراً، ومن ثم جاءت "الألوان" بالمرتبة الثالثة بنسبة (23.6%) بواقع (197) تكراراً، وتلتها "الكاريكاتير" في المرتبة الرابعة بنسبة (5.9%) بواقع (49) تكراراً، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة "الرسوم التوضيحية" بنسبة (0.1%) بواقع تكرار واحد.

### ج. صحيفة الأهرام المصرية:

حظيت "الإطارات والأرضيات" بالمرتبة الأولى بنسبة (46.9%) بواقع (254) تكراراً، وجاءت "الصور" في المرتبة الثانية بنسبة (37.5%) بواقع (203) تكراراً، وتلتها "الألوان" بالمرتبة الثالثة بنسبة (10.3%) بواقع (56) تكراراً، كما جاء "الكاريكاتير" بالمرتبة الرابعة بنسبة (4.8%) بواقع (26) تكراراً، وأخيراً احتلت "الرسوم التوضيحية" المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (0.5%) بواقع (3) تكرارات.

## 3- أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. اتفقت جميع صحف الدراسة في ترتيب أولوياتها بما يتعلق بالعناصر التيبوغرافية التي استخدمت في إبراز الموضوعات باعتماد "الألوان" بوصفها عنصراً إبرزياً للمواد التحريرية وجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (23.6%) في صحيفة الرأي الأردنية، و(18.6%) في صحيفة الراية القطرية، و(10.3%) في صحيفة الأهرام المصرية.

ب. اتفقت جميع صحف الدراسة في ترتيب أولوياتها بما يتعلق بالعناصر التيبوغرافية التي استخدمت في إبراز الموضوعات باعتماد "الكاريكاتير" بوصفها عنصراً إبرزياً للمواد

التحريرية وجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (5.9%) في الرأي الأردنية، و(4.9%) في  
الراية القطرية، و(4.8%) في الأهرام المصرية.

ت. اتفقت جميع صحف الدراسة في ترتيب أولوياتها بما يتعلق بالعناصر التيبوغرافية التي  
استخدمت في إبراز الموضوعات باعتماد "الرسوم التوضيحية" بوصفها عنصراً إبرزياً للمواد  
التحريرية وجاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (0.8%) في الراية القطرية، و(0.5%) في  
الأهرام المصرية، و(0.1%) في الرأي الأردنية.

ث. اتفقت صحيفتا "الراية والرأي" في ترتيب أولوياتها في العناصر التيبوغرافية باعتماد "الصور"  
بوصفها عنصراً إبرزياً وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة (42.9%) في الرأي الأردنية،  
مقابل (42.1%) في صحيفة الراية القطرية، وفي عنصر "الإطارات والأرضيات" وجاءت  
في المرتبة الثانية بنسبة (33.6%) في الراية القطرية مقابل (27.5%) في الرأي الأردنية.  
ج. اختلفت صحيفة "الأهرام المصرية" عن باقي صحف الدراسة في تصدر "الإطارات  
والأرضيات" المرتبة الأولى بنسبة (46.9%)، و"الصور" المرتبة الثانية بنسبة (37.5%).

## الفصل الرابع

سمات الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان  
الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في  
صحف "الرأية القطرية، والأهرام  
المصرية، والرأي الأردنية"



## الفصل الرابع

### سمات الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة الثلاث

#### تمهيد:

يعرض هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة، والتي استخدمت استمارة تحليل الخطاب، حيث تم تطبيقه على مواد الرأي "المقالات الصحفية" التي عالجت قضايا العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، والمنشورة في صحف الدراسة "الرأي القطرية، والرأي الأردنية، والأهرام المصرية" خلال المدة الزمنية للدراسة الممتدة من 1/ يوليو 2014م حتى 10/ 9/ 2014م وذلك باستخدام أدوات (الأطروحة، ومسارات البرهنة، والأطر المرجعية) وبلغ عدد مواد الرأي التي تم تحليلها في صحف الدراسة (423) مادة، منها (155) مادة في صحيفة "الرأي القطرية"، و(120) مادة في صحيفة الرأي الأردنية، و(148) في صحيفة الأهرام المصرية.

ويشتمل هذا الفصل على أربعة مباحث، وهي:

**المبحث الأول:** سمات الخطاب الصحفي لأطروحات قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة

**المبحث الثاني:** سمات الخطاب الصحفي لمسارات البرهنة في صحف الدراسة

**المبحث الثالث:** الأطر المرجعية وكيفية توظيفها في قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة

## المبحث الأول

### سمات الخطاب الصحفي لأطروحات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة الثلاث

يستعرض هذا المبحث نتائج التحليل المقارن لسمات الخطاب الصحفي لأطروحات قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، في الصحف العربية الآتية "الرأية القطرية" و"الرأي الأردني" و"الأهرام المصرية"، وكذلك تستعرض الباحثة التحليل الكيفي لأطروحات كما تناولها الخطاب الصحفي لكل صحيفة على حدة، مع الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة.

#### أولاً: مواد الرأي في صحف الدراسة:

يوضح الجدول رقم (4.1) مواد الرأي التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م، وتم تحليلها في صحف الدراسة الثلاث، حيث بلغ عددها (423) مادة رأي، منها (155) مادة رأي في "الرأية القطرية"، و(120) مادة رأي في صحيفة الرأي الأردنية، و(148) في صحيفة الأهرام المصرية، خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة، وكانت على النحو الآتي:

جدول (4.1): يوضح تكرار ونسب المقالات التي تناولت العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

عام 2014م في صحف الدراسة الثلاث

الصحف المقالات	الرأية القطرية		الرأي الأردنية		الأهرام المصرية		الاتجاه العام	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
المقال العمودي	76	49%	61	50.8%	110	74.3%	247	58.4%
المقال التحليلي	78	50.3%	58	48.4%	38	25.7%	174	41.1%
المقال الافتتاحي	1	0.7%	1	0.8%	0	0%	2	0.5%
الإجمالي	155	100%	120	100%	148	100%	423	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

#### 1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المقال العمودي احتل المرتبة الأولى بنسبة (58.4%) بواقع (247) تكراراً، في حين جاء المقال التحليلي بالمرتبة الثانية بنسبة (41.1%) بواقع (174) تكراراً، وفي المرتبة الأخيرة جاء المقال الافتتاحي بنسبة (0.5%) بواقع تكرارين من الإجمالي البالغ (423) تكراراً.

## 2. على مستوى كل صحيفة على حدة:

### أ. صحيفة الراية القطرية:

حظي المقال التحليلي بالمرتبة الأولى بين المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة، فقد بلغ تكراره (78) مقالاً بنسبة (50.3%)، تلاه في المرتبة الثانية المقال العمودي بواقع (76) مقالاً بنسبة (49%)، وفي المرتبة الأخيرة كان المقال الافتتاحي بواقع مقال واحد وبلغت نسبته (0.7%)، وذلك من مجموع التكرارات والنسب المئوية للمقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة الراية القطرية والتي بلغت (155) مقالاً.

### ب. صحيفة الرأي الأردنية:

جاء المقال العمودي بالمرتبة الأولى بنسبة (50.8%) بواقع (61) تكراراً، بينما حظي المقال التحليلي بالمرتبة الثانية بنسبة (48.4%) أي بواقع (58) تكراراً، في حين جاء "المقال الافتتاحي" بالمرتبة الثالثة بنسبة (0.8%) بواقع تكرار واحد، وذلك من مجموع التكرارات والنسب المئوية للمقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة الرأي الأردنية البالغة (120) مقالاً.

### ج. صحيفة الأهرام المصرية:

احتل المقال العمودي المرتبة الأولى من بين مقالات الرأي التي خضعت للدراسة، وقد جاء بنسبة (74.3%) بواقع (110) مقالات، تلاه في المرتبة الثانية المقال التحليلي بنسبة (25.7%) بواقع (38) مقالاً، في حين لم يحظَ المقال الافتتاحي بأي نسبة، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية للمقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة الأهرام المصرية والتي بلغت (148) مقالاً.

## 3. أوجه الاتفاق والاختلاف:

أ. اتفقت صحيفتا الرأي الأردنية والأهرام المصرية في تصدر "المقال العمودي" للمرتبة الأولى وجاء بنسبة (74.3%) في صحيفة الأهرام ومقابل (50.8%) لصحيفة الرأي، ومجيء "المقال التحليلي" في المرتبة الثانية بنسبة (48.4%) لصحيفة الرأي، مقابل (25.7%) لصحيفة الأهرام.

ت. اتفقت صحيفتا الرأي الأردنية والراية القطرية في وجود "المقال الافتتاحي" في المرتبة الثالثة وجاء بنسبة (0.8%) في صحيفة الرأي ومقابل (0.7%) في الراية، ويشار إلى غياب المقال الافتتاحي من صحيفة الأهرام المصرية.

ث. اختلفت صحيفة الراية القطرية عن باقي صحف الدراسة في تصدر "المقال التحليلي" المرتبة الأولى وجاء بنسبة (50.3%)، و"العمودي" في المرتبة الثانية بنسبة (49%).

ثانياً: أطروحات قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف "الراية القطرية، الرأي الأردنية، الأهرام المصرية":

يوضح جدول رقم (4.2) تكرار ونسب أطروحات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م الواردة في خطاب صحف الراية والرأي والأهرام خلال المدة الزمنية للدراسة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (4.2): يوضح توزيع أطروحات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في خطاب صحف الدراسة الثلاث

الاتجاه العام		صحيفة الأهرام		صحيفة الرأي		صحيفة الراية		الأطروحات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
7.5%	84	7.1%	26	6.7%	21	8.4%	37	ضرب غزة
18.2%	205	19.6%	72	18.2%	57	17.2%	76	المجازر الإسرائيلية
4.6%	52	5.7%	21	5.7%	18	2.9%	13	المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار
2.5%	28	3%	11	2.2%	7	2.3%	10	رفض وتعديل المبادرة المصرية
10.9%	123	5.7%	21	9.9%	31	16.1%	71	دعم حماس والمقاومة
8.4%	94	19.8%	73	6.7%	21	0	0	شيطنة وفشل منظومة حماس العسكرية
8.5%	96	16.3%	60	5.1%	16	4.5%	20	الدور المصري
4.2%	47	0	0	0.3%	1	10.4%	46	المواقف والجهود القطرية
2.7%	30	0	0	9.5%	30	0	0	المواقف والجهود الأردنية
14.9%	167	10.9%	40	12.1%	38	20.1%	89	العجز العربي والدولي
1.8%	20	1.3%	5	1.6%	5	2.3%	10	غياب موقف السلطة
3.9%	44	2.7%	10	4.8%	15	4.3%	19	المواقف الشعبية
8.9%	100	4.6%	17	13.7%	43	9%	40	صمود غزة
3%	34	3.3%	12	3.5%	11	2.5%	11	أخرى
100%	1124*	100%	368	100%	314	100%	442	المجموع

- جاءت الأطروحات بعدد أكبر من عدد قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، وذلك لأن القضية قد تحتوي على أكثر من أطروحة في صحف الدراسة الثلاث.

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

## 1- الاتجاه العام لصحف الدراسة:

جاءت المذابح الإسرائيلية بالمرتبة الأولى بنسبة (18.2%) بواقع (205) تكراراً، وتلاها العجز العربي والدولي في المرتبة الثانية وجاءت بنسبة (14.9%) بواقع (167) تكراراً، ومن ثم جاء دعم المقاومة وحماس في المرتبة الثالثة بنسبة (10.9%) بواقع (123) تكراراً، وجاءت أطروحة صمود غزة بالمرتبة الرابعة بنسبة (8.9%) بواقع (100) تكراراً، وتلاها الدور المصري في المرتبة الخامسة بنسبة (8.5%) بواقع (96) تكراراً، في حين احتلت أطروحة شيطنة حماس وفشل منظومتها العسكرية المرتبة السادسة بنسبة (8.4%) بواقع (94) تكراراً، وتلاها في المرتبة السابعة الهجوم على غزة بنسبة (7.5%) بواقع (84) تكراراً، وجاءت أطروحة "المبادرة المصرية" في المرتبة الثامنة بنسبة (4.6%) بواقع (52) تكراراً.

ومن ثم جاءت المواقف والجهود القطرية في المرتبة التاسعة بنسبة (4.2%) بواقع (47) تكراراً، وتلتها أطروحة المواقف الشعبية وجاءت في المرتبة العاشرة بنسبة (3.9%) بواقع (44) تكراراً، كما احتلت الأطروحات الأخرى المرتبة الحادية عشرة وجاءت بنسبة (3%) بواقع (34) تكراراً، أما "المواقف والجهود الأردنية" فقد حظيت بالمرتبة الثانية عشرة وجاءت بنسبة (2.7%) بواقع (30) تكراراً، ومن ثم جاءت "رفض وتعديل المبادرة المصرية" في المرتبة الثالثة عشرة بنسبة (2.5%) بواقع (28) تكراراً، وأخيراً جاءت أطروحة "غياب موقف السلطة" في المرتبة الرابعة عشرة والأخيرة بنسبة (1.8%) بواقع (20) تكراراً، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأطروحات في فئات التحليل الخاصة بقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في خطاب صحف الدراسة الثلاث والبالغ عددها (1124) تكراراً.

## 2- على مستوى كل صحيفة على حدة:

### أ. صحيفة الراية القطرية:

بتحليل بيانات الجدول السابق تبين أن العجز العربي والدولي حظيت بالمرتبة الأولى بين أطروحات العدوان الإسرائيلي على غزة وجاءت بنسبة (20.1%) بواقع (89) أطروحة، وتلاها في المرتبة الثانية المجازر والمذابح الإسرائيلية بنسبة (17.2%) بواقع (76) أطروحة، ومن ثم دعم المقاومة وحماس وجاءت في المرتبة الثالثة بواقع بنسبة (16.1%) بواقع (71) أطروحة، وجاءت أطروحة المواقف والجهود القطرية في المرتبة الرابعة بنسبة (10.4%) بواقع (46) أطروحة، وتلاها صمود غزة والتي حازت على المرتبة الخامسة بنسبة (9%) بواقع (40) أطروحة.

ومن ثم جاءت الهجوم على غزة في المرتبة السادسة بنسبة (8.4%) بواقع (37) أطروحة، وتلاها في المرتبة السابعة الدور المصري بنسبة (4.5%) بواقع (20) أطروحة، وجاءت في المرتبة الثامنة المواقف الشعبية بنسبة (4.3%) بواقع (19) أطروحة، ومن ثم جاءت المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار في المرتبة التاسعة بنسبة (2.9%) بواقع (13) أطروحة، وحصلت الأطروحات الأخرى على المرتبة العاشرة بنسبة (2.5%) بواقع (11) أطروحة، وتساوى تكرار غياب موقف السلطة الوطنية ورفض وتعديل المبادرة المصرية بالمرتبة الحادية عشرة والأخيرة بنسبة (2.3%) بواقع (10) أطروحات، وذلك من إجمالي عدد أطروحات قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في خطاب صحيفة الراية القطرية والبالغة (442) أطروحة.

وفيما يأتي سنوضح الأطروحات الفرعية التي وردت في قضايا العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م كما طرحها الخطاب الصحفي في صحيفة الراية القطرية وذلك على النحو الآتي:

#### أ/1. الهجوم على غزة:

وردت أطروحة الهجوم على غزة عام 2014م من خلال خمس أطروحات تضمنت بدايات الهجوم، وطبيعته ووصفه، وتواصله، أسبابه وأهدافه، وفيما يتعلق ببدايات الهجوم على غزة بين منتجو الخطاب الصحفي أنهم تنبأوا بالعدوان بعد مقتل المستوطنين الثلاثة، فأورد المقال الذي يتحدث بلسان الصحيفة "رأي الراية" بداية الهجوم "تنبأت الراية بالعدوان -قبل بدئه- بعد مقتل المستوطنين الثلاثة اعتماداً على إشارات أمامها وهي الاعتقالات والحوادث وتشديد الخناق"<sup>(1)</sup>، وفي وصف العدوان قالت الكاتبة فاطمة محمد في مقالها: "تعرض غزة لعدوان همجي بربري ضد أهل غزة من العدو الصهيوني يحصد أرواحاً من الشهداء ويضرب المدنيين العزل"<sup>(2)</sup>.

وتحدث الكاتب صلاح الدين محمد عن استمرار الهجوم على غزة مبيناً: "أصبحت الحروب على غزة أشبه ما يكون بالأولمبياد الرياضية التي تقام كل عامين"<sup>(3)</sup>، ويشير كاتب عمود "رأي الراية" إلى أسباب الهجوم: "افتعلت إسرائيل العدوان على الشعب الفلسطيني بغزة

(1) الراية، إسرائيل تدق طبول العدوان (ص33).

(2) محمد: فاطمة، مشهد معيب (ص27).

(3) محمد: صلاح الدين، غزة ومآرب أخرى (ص30).

ومارست أعمال القتل والتدمير على نطاق واسع لدفع المقاومة للاستسلام والتخلي عن سلاحها<sup>(1)</sup>.

وتوضح الصحيفة في مقالها "رأي الراية" أهداف الهجوم: "العدوان الإسرائيلي الحالي على غزة أكبر من مجرد حرب استباقية لأن له هدفاً مبرمجاً وممنهجاً من أجل فرض واقع جديد"<sup>(2)</sup>.

أ/2. المجازر الإسرائيلية:

وردت أطروحة المجازر الإسرائيلية من خلال ثلاث أطروحات تضمنت أهداف هذه المجازر ومدى بشاعتها والمستهدفين فيها، وحول أهداف هذه المجازر يقول الكاتب أحمد ذبيان: "النيران التي تطلقها قوات الاحتلال تستهدف الشجر والحجر والبشر والأطفال والكبار والنساء والمرضى والأصحاء والمنازل والمساجد والمستشفيات فوق الأرض وتحتها"<sup>(3)</sup>، في حين يشير الكاتب سليم عزوز إلى محور استهداف آلة الإجرام الصهيونية "الإجرام الإسرائيلي فاق كل تصور باستهداف هذا العدد من المدنيين وقتل الأطفال ومطاردة المصابين والشهداء داخل المستشفيات"<sup>(4)</sup>، ويصف الكاتب أحمد ذبيان بشاعة ما خلفته مجازر الاحتلال قائلاً: "مستشفيات القطاع لجأت إلى تخزين جثث الضحايا داخل ثلاجات حفظ الخضراوات وأعداد الجرحى تفوق بكثير قدرة المستشفيات"<sup>(5)</sup>.

ويشير الكاتب أحمد ذبيان في مقال آخر إلى أشنع الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال في قطاع غزة والتي أهمها: "في حي الشجاعية كانت الجثث متناثرة والناس يفرون من منازلهم المدمرة ولا يجدون مأوى"<sup>(6)</sup>.

وعن أعداد المستهدفين في هذه المجازر الإسرائيلية تذكر الصحيفة في مقالها العمودي "رأي الراية": "خلف العدوان الإجرامي على غزة ما يزيد عن 1800 شهيد و9500 مصاب و450 ألف نازح وتدمير كامل للبنية التحتية"<sup>(7)</sup>.

(1) الراية، محاولات إسرائيلية يائسة (ص13).

(2) الراية، من ينقذ أطفال غزة (ص19).

(3) ذبيان، خلفيات ومفارقات محرقة غزة (ص28).

(4) عزوز، النصر القادم من فلسطين (ص31).

(5) ذبيان، فصل جديد في التراجيديا الفلسطينية (ص17).

(6) المرجع السابق.

(7) الراية، محاولات إسرائيلية يائسة (ص13).

### أ/3. المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار:

وردت أطروحة المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار من خلال ثلاث أطروحات تضمنت أهداف المبادرة ووصفها وتحليلها ومن ثم مدى قبول الطرفين لبنودها، ويبين الكاتب سليم عزوز أهداف هذه المبادرة: "جاءت المبادرة المصرية مطلب إسرائيلى يستهدف وقف إطلاق النار بعد أن بدأت صواريخ المقاومة ذات تأثير هائل"<sup>(1)</sup>.

ويصف الكاتب سمير عواد هذه المبادرة: بأنها "مبادرة باهتة تمت في ظروف غامضة"، فقد تبنت مصر مطالب إسرائيل ونسقت معها في طرح مبادرة باسم مصر ومن صنع إسرائيل"<sup>(2)</sup>.

ويبين الكاتب صالح الأشقر مدى قبول الأطراف بها قائلاً: "المبادرة المصرية نالت التفاوت في القبول وعدم القبول عربياً وأجانبياً والرفض والموافقة داخل القيادة الفلسطينية الواحدة"<sup>(3)</sup>.

### أ/4. رفض وتعديل المبادرة المصرية:

وردت أطروحة رفض وتعديل المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار في أطروحتين هما وصفها وأسباب رفضها وفشلها، ويقدم الكاتب أحمد ذبيان وصفاً للمبادرة قائلاً: "كانت حقل الغام وأعدت بالتنسيق بين مصر وإسرائيل وعباس، والنسخة الأولى منها تنص على وقف إطلاق النار ثم التفاوض على المطالب الفلسطينية وهو ما أسعد إسرائيل"<sup>(4)</sup>.

ويرجع الكاتب فيصل الدابي أسباب رفض فصائل المقاومة للمبادرة إلى: "المبادرة المصرية التي دعمتها الحكومتان المصرية والإسرائيلية ورفضتها فصائل المقاومة فشلت لأنها دعت لوقف إطلاق النار فقط دون رفع الحصار"<sup>(5)</sup>.

(1) عزوز، ويسألونك عن الدور المصري المختطف (ص19).

(2) عواد، حرب غزة كشفت الحقيقة المرة (ص22).

(3) الأشقر، بعد الحروب العوافي مسكين من راح فيها (1-2) (ص59).

(4) ذبيان، غزة بعد الـ51 يوماً (ص23).

(5) الدابي، تعليقات غريبة على العدوان (ص18).



## أ/5. دعم حماس والمقاومة:

وتشمل أطروحة دعم حماس والمقاومة عدد من الأطروحات الفرعية وهي: مشروعيتها وجهوزيتها وتطورها، وحققها في الدفاع عن أرضها وشعبها، ووصف إنجازات المقاومة وحماس، وقوتها ونجاحاتها، وفي مشروعيتها تقول الصحيفة في مقالها "رأي الراية": "صواريخ المقاومة تأتي كرد فعلي مشروع على ما تقوم به إسرائيل من تصعيد"<sup>(1)</sup>.

وعن جهوزيتها وتطورها يتحدث صالح الأشقر: "امتلاك قيادة حماس لطائرات بدون طيار المتوقع أن تغير موازين القوى في المنطقة هذه الأسلحة الجديدة"<sup>(2)</sup>، ويتحدث الكاتب بسام ناصر عن جهوزية المقاومة بالمقاتلين مبيناً: "لا شيء يقلق الصهاينة ويخيفهم كما يخيفهم وجود مقاتلين عقائديين ومجاهدين رنانين لا يخافون الموت بل يسعون إليه، فقد اجتمع لمقاومة غزة العقيدة الإيمانية الصلبة والقيادة الحكيمة وحدة الصف وعسكرية ماهرة وبصيرة سياسية ثاقبة وحاضنة شعبية واعية"<sup>(3)</sup>.

وفيما يخص حقها في الدفاع عن أبناء شعبها وأرضها يقول الكاتب أحمد ذيبان: "المقاومة ليست عبثية وهي حق يفرضه الاحتلال والعدوان"<sup>(4)</sup>، وحول قوتها ونجاحاتها تحدث الكثير من الكُتاب، فيقول الكاتب بسام ناصر: "ما يقومون به من دور ريادي تاريخي طليعي في مواجهة هذا العدو المتعطرس وجاءت هذه الحرب لتعيد للمقاومة نضارتها في ممارسة عملها المقاوم وتفجير طاقات أبنائها في دروب العمل الجهادي"<sup>(5)</sup>، ويتحدث الكاتب صالح الكواري: "المقاومة الفلسطينية أصبحت رقماً صعباً لا يمكن تجاوزه في أي محاولة للحل في المنطقة، وقد أثبتت في الميدان صمودها الأسطوري وقدرتها على التحدي"<sup>(6)</sup>، وعن دعم حركة حماس يقول محمد القيق: "تصر كتائب القسام أن تبقى سيدة الموقف في كل مواجهة مع الاحتلال من خلال تألقها في الكثير من المجالات العسكرية والإعلامية والأمنية"<sup>(7)</sup>.

(1) الراية، من يوقف جرائم إسرائيل (ص19).

(2) الأشقر، بعد الحروب العوافي مسكين من راح فيها (2-2) (ص59).

(3) ناصر، الجهاد الراشد: مقاومة غزة أنموذجاً (ص21).

(4) ذيبان، غزة بعد الـ51 يوماً (ص23).

(5) ناصر، في حرب غزة لا أحد ينتصر (ص28).

(6) الكواري: صالح، أعانك الله يا قطر (ص8).

(7) القيق، القسام رسائل النار في الهدنة (ص20).

## أ/6. الدور المصري الإيجابي والسلبي:

وتشمل أطروحة الدور المصري الإيجابي والسلبي تجاه العدوان على غزة وحركة حماس عدداً من الأطروحات الفرعية ومنها: موقف الرئيس عبد الفتاح السيسي من العدوان على غزة وعدائه لحركة حماس واشتراكه في العدوان، وغياب الموقف المصري الإيجابي، والتحريض الإعلامي ضد غزة، وفيما يخص موقف الرئيس عبد الفتاح السيسي من العدوان على غزة فقد أوضح الكاتب سمير عواد: "لولا تخاذل مصر السيسي لما تجرأت إسرائيل على القيام بعدوانها الجديد على شعبنا في غزة"<sup>(1)</sup>، وعن عداة السيسي لحركة حماس يبين الكاتب سمير عواد في مقال آخر: "وجد عبد الفتاح السيسي حرب غزة مجالاً مفتوحاً ليمارس فيه دوره في التقرب لإسرائيل بالنوافل واثبات الولاء لها والبراء من حماس"<sup>(2)</sup>.

ويخصوص غياب الموقف والدور المصري الإيجابي يقول الكاتب سليم عزوز: "القاهرة في عهدها الجديد قد تجاوزت مسألة الحياد وعدم القيام بدورها التاريخي والأخلاقي تجاه القضية الفلسطينية فقد انحازت لإسرائيل وبررت لجرمتها ومارست دورها في شيطنة المقاومة والسخرية منها، ظهر التواطؤ مع المعتدي الإسرائيلي جلياً عندما استهدف القصف تدمير الأنفاق"<sup>(3)</sup>.

وكان لمصر السيسي دورٌ مشتركٌ مع الاحتلال في عدوانه على غزة، حسب الكاتب سمير عواد: "تتبع مصر سياسيات ومواقف مثيرة للجدل لا سيما التودد لإسرائيل فمجيء السيسي للسلطة شؤم على الشعب الفلسطيني في غزة بعدما أمر بتشديد المراقبة على نقاط العبور المصرية وأوقف جميع نشاطات حماس في مصر"<sup>(4)</sup>، ويوضح الكاتب العزوني: "الموقف المصري الرسمي مريب بكل صوره فهو مُحاصر لغزة ووسيط غير نزيه مع إسرائيل والتحالف معها ورفض فتح معبر رفح"، فهي وكيل معتمد وموثوق به لإسرائيل"<sup>(5)</sup>، وعلى صعيد التحريض الإعلامي على حماس، فتقول الكاتبة ريم الحرمي: "الإعلام المصري وظف كل طاقته لشن حرب إعلامية على حماس ومباركة لإسرائيل عدوانها"<sup>(6)</sup>.

(1) عواد، تحالف غير أخلاقي (ص28).

(2) عواد، ويحك إسرائيل ويحك (ص16).

(3) عزوز، ويسألونك عن الدور المصري المختطف (ص19).

(4) عواد، حرب غزة كشفت الحقيقة المرة (ص22).

(5) العزوني، كلمة السر المقاومة (ص21).

(6) الحرمي، الصهاينة الجدد من العرب (ص14).

## أ/7. العجز العربي والدولي:

وتتضمن هذه أطروحة العجز والضعف العربي والدولي مجموعة من الأطروحات: "العجز العربي، العجز الدولي، التواطؤ ضد غزة، والتحالف مع إسرائيل"، وعلى صعيد العجز العربي فقد تحدث عدد من الكتاب من بينهم الكاتب محمود زعلوك والذي قال: "تعاطي الأمة العربية والإسلامية والدول الإقليمية مع الجرائم التي يرتكبها اليهود لا ينم على فتور ولا مبالاة فحسب بل يشير إلى واقع عقيم"<sup>(1)</sup>، وترى الكاتبة ريم الحرمي: "أخطاء العرب قد يراها بعضهم تخاذلاً وضعفاً ويراها آخرون قلة حيلة وقد كشف العدوان عن زيف آخرين من العرب هم النسخة العربية من الصهاينة الجدد"<sup>(2)</sup>.

أما العجز الدولي فقد قال فيه الكاتب سمير عواد: "في هذه الحرب سقطت الألقعة عن أنظمة عربية وغربية مؤيدة لإسرائيل، وقد فقدت بعض الدول الكبرى مصداقيتها وعلى رأسها أمريكا ودول الاتحاد الأوروبي وروسيا الذين تبنا رأي ننتياهو في أنها حرب ضد الإرهاب"<sup>(3)</sup>.

وفيما يخص أطروحة التواطؤ ضد غزة فقد تحدث الكاتب صبري عبد الرازق: "هناك قلوب يهودية إسرائيلية في أجساد مسلمين وعرب ومنهم لا يستحي من إعلان العداء السافر لحماس وكل فلسطيني والشماتة من شهدائنا"<sup>(4)</sup>، وبخصوص التحالف مع إسرائيل فقد قال الكاتب بسام ناصر: "هناك تحالف بين أنظمة عربية وكيان الصهاينة يعطي دولة العدو تفويضاً لضرب حماس وتحجيم صمودها"<sup>(5)</sup>.

## أ/8. غياب موقف السلطة الفلسطينية:

وتشتمل أطروحة غياب موقف السلطة الوطنية الفلسطينية على عدد من الأطروحات الفرعية: موقف الرئيس عباس من العدوان، وتخاذل السلطة الفلسطينية عن نصرته غزة، ومن ثم المطلوب من السلطة فعله لوقف العدوان على غزة، وحول موقف الرئيس عباس والسلطة من العدوان تقول الكاتبة توجان فيصل: "ما يفعله الرئيس عباس ليس تخلياً عن غزة وأهلها بل تخلي

(1) زعلوك، جحا والقبعة الحديدية (ص29).

(2) الحرمي، الصهاينة الجدد من العرب (ص14).

(3) عواد، ويحك إسرائيل ويحك (ص16).

(4) عبد الرازق، وماذا بعد انتصار غزة (ص31).

(5) ناصر، خاب فألكم غزة لن تنكسر (ص29).

عن أي حق إنساني للفلسطينيين يتضمن التخلي عن حقوقهم السياسية<sup>(1)</sup>، في حين يصف الكاتب محمود زعلوك تصريحات الرئيس محمود عباس حول العدوان على غزة بقوله: "تصريحات الرئيس عباس التي تدين العدوان وتندد به تبدو حامضة ومعتادة لحفظ ماء الوجه فقط"<sup>(2)</sup>، ويكمل الكاتب طه خليفة وصف موقف السلطة: "يريدون إبادة غزة وتسويتها بالأرض وتسليمها لسلطة خنوع وخضوع ومذلة بعد القضاء على ما فيها من شعب صابر وصامد"<sup>(3)</sup>.

وحول تواطؤ السلطة وتخاذلها عن نصره غزة فقد قالت الكاتبة توجان فيصل: "ثبت أن عباس وسلطته حرصوا إسرائيل على شن حرب الرصاص المسكوب وكانوا يعيقون التوصل لأية تهدئة أو فتح المعابر ولو لغايات الإغاثة الإنسانية، فهي سلطة تفز للتفاوض نيابة عن إسرائيل بعد أن أوقف الكيان مهزلة تفاوضه معها"<sup>(4)</sup>.

#### أ/9. المواقف الشعبية:

وتتضمن هذه الأطروحة عدداً من الأطروحات الفرعية والتي تتمثل في: "المظاهرات والمسيرات الشعبية، والمواقف الإنسانية، والتعاطفي الدولي، إلى جانب مقاطعة إسرائيل"، وتحدث الكاتبة عائشة عبيدان: "خرجت شعوب الدول الغربية في الشوارع منددة وحاملة شعارات كُتب عليها هذه ليست حرباً بل إبادة جماعية كما في استراليا والسلفادور وتشيلي والأرجنتين والبرازيل منتصرة لغزة العربية والقضية الفلسطينية"<sup>(5)</sup>.

وفيما يخص المواقف الإنسانية فتؤكد الكاتبة أمل عبد الملك: "لم يبخل أهل قطر كعادتهم في المواقف الإنسانية فكان كم التبرعات من الشركات والمؤسسات العامة والخاصة ورجال الأعمال وفاعلي الخير وبعض مواطني الخليج للتبرع لنصرة غزة"<sup>(6)</sup>، وعن التعاطف الدولي توضح الكاتبة توجان فيصل: "بطولات الغزيين وصمودهم في وجه كل هذا أنتج أكبر حملة تعاطف مع الفلسطينيين وحملة إدانة وكشف لحقيقة الصهيونية ووضعت القضية الفلسطينية في دائرة الضوء العالمية"<sup>(7)</sup>، وفي أطروحة مقاطعة إسرائيل قالت الكاتبة ريم خليفة:

(1) فيصل، مملكة السماء (ص21).

(2) زعلوك، جحا والقبعة الحديدية (ص29).

(3) خليفة: طه، غزة الصمود وقوة الإيمان بالحق (ص59).

(4) فيصل، أنا أفاوض إذاً أنا موجود (ص19).

(5) عبيدان، يا ساسة العرب أليس فيكم رجل رشيد (ص10).

(6) عبد الملك، فزعة قطرية (ص13).

(7) فيصل، مملكة السماء (ص21).

"بوليفيا لم تتردد في وصف إسرائيل بدولة إرهابية وكذلك كوبا وفنزويلا وتشيلي والأكوادور وبيرو فقد قطعت هذه الدول العلاقات مع إسرائيل احتجاجاً على حملة الإبادة وجرائم الإنسانية"<sup>(1)</sup>.

#### أ/10. صمود غزة:

وقد كتب العديد من الكُتاب في أطروحة صمود غزة، حيث أوضح الكاتب أحمد ذيبان: "غزة لن تغرق في البحر ولن تركع وليس لديها ما تخسره وإرادتها في الصمود والمقاومة أقوى من إرادة الاحتلال"<sup>(2)</sup>، ويؤكد الكاتب عبد الله الملحم على مواصلة صمود غزة حتى اليوم الأخير من العدوان فيقول: "الفلسطينيون لا يريدون هذا الضرب والاستسلام والخنوع وقد باتت مفاتيح المبادرة بأيديهم وتكلفوا الكثير من التضحيات لأجل هذا سيستأنفون جهادهم ليتحرروا"<sup>(3)</sup>.

#### أ/11. الجهود والمواقف القطرية:

وتشتمل أطروحة الجهود والمواقف القطرية العديد من الأطروحات الفرعية ومنها: "المواقف السياسية، المواقف الإنسانية والدعم الرسمي والشعبي، المبادرة القطرية"، وفي جانب **المواقف السياسية والدبلوماسية** يقول الكاتب حمادة منصور: "قدمت قطر الكثير من الدعم الدبلوماسي للقضية الفلسطينية على مدار أعوام وتعد قطر أول من تحركت دولياً منذ بدء هذه الحرب مطالبة بوقف هذا العدوان"<sup>(4)</sup>، وتعتبر الصحيفة عن **مواقف قطر الدبلوماسية** من خلال مقالها العمودي "رأي الرابطة": الدبلوماسية القطرية استطاعت أن تكسر هذا الحاجز بلعبها الدور الأساسي في حل الأزمة وتحسين شروط أي اتفاق"<sup>(5)</sup>.

وعن **المواقف الإنسانية والدعم الرسمي والشعبي** تقول الصحيفة في مقال "رأي الرابطة": "استمراراً لمواقف قطر الإنسانية والأخوية تجاه الشعب الفلسطيني وقطاع غزة تأتي خطوة إعلان الدوحة تزويد بلدية غزة بمولدين كهربائيين بقوة 88 كيلو فولت وإعادة هيكلة شبكات المياه والصرف الصحي وإعادة إعمار غزة"<sup>(6)</sup>، وفي جانب **المبادرة القطرية** فقد تحدثت الصحيفة في

(1) خليفة: ريم، الفرق بين الموقفين العربي واللاتيني في قضية غزة (ص23).

(2) ذيبان، المقاومة عبثية أم ضرورة (ص28).

(3) الملحم، غزة ومحنة الاختيار بين الموت والقتل (ص14).

(4) منصور، شكراً قطر قيادة وشعباً (ص22).

(5) الرابطة، إفشال المخطط الإسرائيلي (ص15).

(6) الرابطة، دعم قطري جديد لغزة (ص23).

"رأي الـراية": "هي مبادرة انطلقت من مطالب المقاومة الفلسطينية بما يضمن عدم التنازل عن الثوابت وحقوق الشعب الفلسطيني"<sup>(1)</sup>.

## أ/12. أطروحات أخرى:

- وتضمنت هذه الأطروحة عدداً من الأطروحات الفرعية نذكر منها على سبيل المثال:
- ضعف موقف جامعة الدول العربية: وحول ذلك قال الكاتب محمد المجتبى: "بيانات التنديد التقليدية التي لا تحقن دماً ولا تخرج عدواً أصبحت شحيحة وباهتة وإن ظهرت أصلاً بما فيها الصادرة عن شركة المقاوله التي يسمونها "الجامعة العربية"<sup>(2)</sup>.
- الهدنة الإنسانية: وتذكر الكاتبة عائشة عبيدان: "تعلن إسرائيل بين الفينة والأخرى بكل خبث ودناءة عن هدنة إنسانية لساعات محددة لتكسب موقفاً دولياً يضعها في الجانب الأخلاقي والإنساني لكنها تخرقها وترتكب مجازرها مرة أخرى"<sup>(3)</sup>.
- خرق الهدنة: ويقول الكاتب صالح الكواري: "أدمن الاحتلال البغيض خرق مثل هذه الاتفاقيات ومارس لعبة التنصل منها بتحريض وتواطؤ مكشوف من الدول العربية"<sup>(4)</sup>.
- الدعم الأمريكي لإسرائيل: قالت الصحفية في مقال "رأي الـراية": "من الغريب أن تُعلن الإدارة الأمريكية مدها بالذخائر والأموال الإضافية في هذا الوقت بالذات، وهذا يؤكد تواطؤ واشنطن في دعم العدوان وأن أمريكا وسيط غير نزيه ولا يؤمن عليه بالقضية الفلسطينية"<sup>(5)</sup>.
- الوساطات الدولية لوقف إطلاق النار: وتبين الصحفية في مقالها "رأي الـراية": "هناك جهوداً دبلوماسية نشطة تعمل على إبرام تهدئة طويلة الأمد"<sup>(6)</sup>.
- الحصار على غزة: ويتحدث الكاتب سمير عواد: "منذ عام 2005 تحولت غزة إلى سجن كبير مفتوح على العالم بعد أن أطبقت إسرائيل الحصار من البر والبحر والجو ومصر تحكم الحصار عبر معبر رفح"<sup>(7)</sup>.

(1) الـراية، مجزرة إسرائيلية جديدة (ص33).

(2) المجتبى، نحن والموندريال الدموي (1-2) (ص33).

(3) عبيدان، يا ساسة العرب أليس فيكم رجل رشيد (ص10).

(4) الكواري: صالح، أعانك الله قطر (ص8).

(5) الـراية، محاكمة إسرائيل دولياً (ص17).

(6) الـراية، فشل دولي في إنقاذ غزة (ص33).

(7) عواد، ويحك يا إسرائيل ويحك (ص16).

- غياب العدالة الدولية: وتتساءل الكاتبة فريدة العبيدلي: "أين ميزان العدالة الدولية التي تتنادي بها آليات وتعاهدات هيئة الأمم المتحدة ولجان جامعة الدول العربية"<sup>(1)</sup>.
- المصالحة الفلسطينية: وفي هذه الأطروحة قالت الصحيفة عبر مقالها "رأي الراية": "المصالحة الفلسطينية أثارت غضب إسرائيل خاصة أنه نجح الفلسطينيون في إنهاء الانقسام وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية"<sup>(2)</sup>.
- أسر الجندي الإسرائيلي أرون شاؤول: بينت الصحيفة في مقال "رأي الراية": "استبدلوا حزنهم بفرح حينما زفت المقاومة خبر أسر جندي إسرائيلي"<sup>(3)</sup>.
- ضعف وعجز الجيش الإسرائيلي وخسائره: ويتحدث الكاتب جميل الإمام عن عجز وضعف الجيش قائلاً: "وهم كاذب عن ما تمتلكه من ترسانة عسكرية وهمية ونظام متطور للقبة الحديدية المصدية فقد استطاعت المقاومة أن تكشف كم هو تافه وضعيف وعاجز وجبان ولا يستطيع أن يوقف صواريخ المقاومة"<sup>(4)</sup>، ويشير الكاتب محمود زعلوك إلى خسائر الجيش الإسرائيلي: "فقدت إسرائيل أكثر من سبعين جندياً في مناوشات بحرية انهزم فيها الصهاينة فهي لا تمتلك جيشاً مقاتلاً بل مرتزقة"<sup>(5)</sup>.
- إعلان وقف إطلاق النار: وتتضمن العديد من الأطروحات وهي: إعلان وقف العدوان والنيل من الانتصار والاستهانة به، وتؤكد الصحيفة على مشاركة قطر في إعلان وقف إطلاق النار في مقال "رأي الراية" "توجت جهود قطر واتصالاتها الدبلوماسية بإبرام التهدئة المشرفة للمقاومة مع إسرائيل في الساعة السابعة"<sup>(6)</sup>، وتتكلم الكاتب عبد الله الملحم عن محاولات النيل من انتصار المقاومة قائلاً: "النفعيون والمنهزمون فكرياً ونفسياً يقولون بتشف وشماتة: (هزمت حماس والمقاومة لأن خسائرها أكبر من خسائر إسرائيل)"<sup>(7)</sup>، ويعلق الكاتب محمود زعلوك على استهانة البعض من انتصار المقاومة: "بعض العرب يستنقص انتصار

(1) العبيدلي، تتخاذل العدالة الدولية عن حماية أطفال غزة (ص14).

(2) الراية، ويتواصل العدوان على غزة (ص33).

(3) الراية، غزة تنتصر (ص33).

(4) الإمام، القبة الحديدية والهم الكاذب (ص25).

(5) زعلوك، أبو عبيدة في الكنيسة (ص23).

(6) الراية، المقاومة تنتصر (ص23).

(7) الملحم، رغم الخسائر غزة تنتصر (ص17).

القسام بصور متعددة فالبعض يلوح بأعداد الشهداء والمصابين والبعض يتحدث عن الخراب والدمار وآخر يسعى بشكل دعوي للتشكيك في قيادة حماس<sup>(1)</sup>.

#### ب. صحيفة الرأي الأردنية:

يتضح من الجدول السابق أن أطروحات المجازر الإسرائيلية حظيت بالمرتبة الأولى بنسبة (18.2%) بواقع (57) أطروحة، وتلاها صمود غزة بالمرتبة الثانية بنسبة (13.7%) بواقع (43) أطروحة، وجاءت أطروحة العجز العربي والدولي بالمرتبة الثالثة بنسبة (12.1%) بواقع (38) أطروحة، وحازت دعم حماس والمقاومة على المرتبة الرابعة والتي جاءت بنسبة (9.9%) وبلغت (31) أطروحة، ومن ثم المواقف والجهود الأردنية في المرتبة الخامسة بنسبة (9.5%) بمعدل (30) أطروحة، واشتركت أطروحتا "الهجوم على غزة وشيطنه حماس وفشل منظومتها العسكرية" في المرتبة السادسة بنسبة (6.7%) بواقع (21) أطروحة.

وحازت على المرتبة السابعة أطروحة المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار بنسبة (5.7%) بواقع (18) أطروحة، ومن ثم جاء الدور المصري الإيجابي والسلبى بالمرتبة الثامنة بنسبة (6.1%) بواقع (16) أطروحة، وتلاها بالمرتبة التاسعة المواقف الشعبية بنسبة (4.8%) بواقع (15) أطروحة، وجاءت الأطروحات الأخرى في المرتبة العاشرة بنسبة (3.5%) بواقع (11) أطروحة، وتلتها أطروحة رفض المبادرة المصرية وتعديلها في المرتبة الحادية عشر بنسبة (2.2%) بواقع (7) أطروحات، ومن ثم غياب موقف السلطة والذي جاء في المرتبة الثانية عشر بنسبة (1.6%) بواقع (5) أطروحات، وجاءت المواقف والجهود القطرية في المرتبة الثالثة عشر والأخيرة بنسبة (0.3%) بواقع (1) أطروحة من إجمالي عدد أطروحات قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في خطاب صحيفة الرأي الأردنية والبالغ عددها (314) أطروحة.

وفيما يأتي نستعرض الأطروحات الفرعية التي وردت في قضايا العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م كما طرحها الخطاب الصحفي في صحيفة الرأي الأردنية وذلك على النحو الآتي:

(1) زعلوك، هل انتصرت غزة أم لم تنتصر (ص22).



## ب/1. الهجوم على غزة:

وردت أطروحة الهجوم على غزة عام 2014م من خلال ست أطروحات تضمنت طبيعة الهجوم، ووصفه، وتواصله، أسبابه وأهدافه وفشله، وفيما يتعلق بطبيعة الهجوم على غزة فقد ذكره الكاتب محمد كعوش في مقاله قائلاً: "ما يحدث على أرض غزة هي بمثابة سلسلة من الحروب المحدودة تهدف إلى تجويع وتركيع الشعب الفلسطيني في وقت رفضت فيه الحكومات الإسرائيلية تحقيق السلام العادل"<sup>(1)</sup>.

ويصف الكاتب عبد الهادي المجالي العدوان مبيناً: "غزة الوطن الوحيد الذي كسر قواعد الحرب في التاريخ كله كونها البلد الوحيد الذي تشن عليه حرباً شعواء مدمرة"<sup>(2)</sup>، ويشير الكاتب نضال الحيارى إلى مدته قائلاً: "هناك عدوان إسرائيلي غاشم على أبنائنا في غزة قارب على العشرة أيام حول غزة من مدينة الحياة إلى مدينة الموت فقد زاد عدد الشهداء إلى مائة شهيد"<sup>(3)</sup>.

ويوضح الكاتب صالح القلاب أسباب الهجوم قائلاً: "إشعال نيران هذه الحرب الدموية الإجرامية التي أرادوها لألف سبب وسبب وعلى رأس هذه الأسباب الهروب من استحقاق دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف"<sup>(4)</sup>، ويشير الكاتب علي المعالي إلى أهداف الهجوم مبيناً: "تهدف إسرائيل من خلال هذه الحرب إلى اكتشاف سلبيات وإيجابيات القبة الحديدية المضادة للصواريخ والتقليل من قدرات حماس وباقي الفصائل واختبار الإدارة المصرية الجديدة هل ستقف على الحياد أم أن الحس القومي والعربي سيدفعها للتدخل، ومن ثم محاولة دق أسافين في الوحدة الوطنية الفلسطينية والمصالحة التي تمت بين السلطة وحماس، وتحسين صورة نتناهاه وإطالة عمر حكومته المهترئة"<sup>(5)</sup>.

## ب/2. المجازر الإسرائيلية:

وردت أطروحة المجازر الإسرائيلية من خلال ثلاث أطروحات تضمنت وصف المجازر ومدى بشاعتها، وطبيعة هذه المجازر وأعداد المستهدفين فيها، ويصف الكاتب فايز الفايز المجازر: "لقد شنت إسرائيل حروباً بربرية كبرى ضد قطاع غزة خلال السنوات الأخيرة في كل

(1) كعوش، ما بعد بعد تل أبيب (ص16).

(2) المجالي، غزة (ص أخيرة).

(3) الحيارى أنقذوا غزة ولا تفقدوها (ص 18).

(4) القلاب، مع غزة وشعب غزة ولا خيار إلا هذا الخيار (ص 40).

(5) المعالي، الأهداف المعلنة وغير المعلنة للحرب على غزة (ص7).

حرب تدمر في قطاع غزة أحياء بكمالها وتقتل وتجرح آلاف المدنيين وتشرذم مئات الآلاف<sup>(1)</sup>، ويتحدث الكاتب أسعد عبد الرحمن عن طبيعة هذه المجازر قائلاً: "ارتكب جيش الاحتلال مجازر فظيعة عندما قصف أحياء بكمالها ومسحها من الخريطة لمنع أسر أي جندي خاصة في الشجاعية وخزاعة ورفح وخانيونس"<sup>(2)</sup>.

فيما تشير الملكة رانيا العبد الله في مقالها إلى محور استهداف آلة الإجرام الصهيونية موضحة: "أكثر من ربع الذين استشهدوا أطفال، مائة وواحد وستون طفلاً والمئات غيرهم أصيبوا ويتموا وعشرات الآلاف من العائلات تشرذوا"<sup>(3)</sup>، ويصف الكاتب فهد الفانك بشاعة المجازر الصهيونية مبيناً: "حرب إبادة وعدوان سافر على مدنيين محاصرين واستخدام القوة المفرطة في معركة غير متكافئة"<sup>(4)</sup>.

ويتحدث الكاتب سامح المحاريق عن أبشع الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال في قطاع غزة والتي أهمها: "محرقة الشجاعية ليست استثناء أو حدثاً خارج السياق بل هي جريمة تتم مع سبق الإصرار والترصد بهدف ترهيب المدنيين ودفعهم للتخلي عن بيوتهم من أجل أن تتحول إلى أرض مفتوحة أمام الدبابات"<sup>(5)</sup>.

### ب/3. المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار:

وردت أطروحة المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار من خلال ثلاث أطروحات تضمنت وصف المبادرة ودعمها وإفشالها، ويصف الكاتب سميح المعاينة هذه المبادرة: "هذه الحرب ساحتها الأساسية المبادرة المصرية التي نسمع من المؤيدين لها وصفاً بأنها لا تختلف عن المبادرة التي كانت في زمن مرسي ونسمع من أنصار الإخوان وحماس وصفاً بأنها مبادرة تخاذل وخنوع للاحتلال"<sup>(6)</sup>.

ويشير الكاتب طارق مصاروة إلى دعم المبادرة المصرية في مقاله مبيناً: "العرب الآن وراء المبادرة المصرية وهي مبادرة تتجاوز وقف إطلاق النار كما وجد الملك عبد الله خلال

(1) الفايز، إسرائيل تدمر ونحن نعلم (ص 23).

(2) عبد الرحمن، بروتوكول هنيئيل لماذا هو تكتيك عسكري إسرائيلي فاشستي (ص 23).

(3) العبد الله: رانيا، غزة صناعة ديسيتوبيا عصرنا الحالي (ص 20).

(4) الفانك، حماس بدون أصدقاء (ص 20).

(5) المحاريق، غير أخلاقي غير مبرر غير مقبول (ص 21).

(6) المعاينة، حرب غزة الموازية (ص 6).

الاتصال مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي دعم الأردن للمبادرة المصرية<sup>(1)</sup>، ويتحدث الكاتب صالح القلاب عن سعي بعض الأطراف لإفشال هذه المبادرة قائلاً: "هناك من حاول اعتراض طريق المبادرة المصرية بالنسبة لإنهاء هذه الحرب الظالمة على غزة والشعب الفلسطيني بمبادرة أخرى من سن الطالع أنها ولدت ميتة برغم أنها بدأت بمؤتمر باريس الفاشل الذي حضرته أمريكا وبريطانيا وفرنسا"<sup>(2)</sup>.

#### ب/4. رفض وتعديل المبادرة المصرية:

وردت أطروحة رفض وتعديل المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار في أطروحتين هما أسباب رفض المبادرة من الطرفين وتعديلها، ويذكر الكاتب طارق مصاروة سبب رفض حماس للمبادرة: "تريد حماس من رفضها للمبادرة مطالب منها رفع الحصار وفتح المعابر وإطلاق سراح الأسرى الذين أفرج عنهم في صفقة الأسير الإسرائيلي وزيارة أهل غزة للقدس وهي مطالب لا تستطيع قطر وتركيا انتزاعها من ننتياهو تحت أي علاقة"<sup>(3)</sup>، في حين يرى الكاتب رجا طلب أسباب حماس كالاتي: "حماس تريد التهدئة عبر الدوحة وأنقرة وليس عبر القاهرة التي تعد في نظر الحركة والعاصمتين ونظر التنظيم العالمي للإخوان المسلمين عاصمة معادية"<sup>(4)</sup>، ويصف الكاتب طارق مصاروة رفض إسرائيل للمبادرة بالخطأ القاتل عندما قال: "خطأ حكومة ننتياهو القاتل أنها رفضت المبادرة المصرية بدل أن تناور الطرف الفلسطيني ومن ثم فإنها ترفض الوساطة المصرية"<sup>(5)</sup>.

وفيما يخص تعديل المبادرة فقد قال الكاتب سميح المعاينة: "لا يعني أن المبادرة المصرية كاملة الأوصاف لكن ما هو مؤكد أن كثيراً من الرأي العام الذي رفض المبادرة لم يطلع عليها وحتى حماس في موقفها السياسي كانت تقول بأنها تحتاج إلى تعديل"<sup>(6)</sup>.

(1) مصاروة، أمام الخيار المصري (ص22).

(2) القلاب، ستبقى مصر هي مصر (ص48).

(3) مصاروة، حين تصبح غزة ميداناً للصراعات الإقليمية (ص16).

(4) طلب، الحرب على غزة واللعب على المكشوف (ص20).

(5) مصاروة، ننتياهو يحاول (ص22).

(6) المعاينة، حرب غزة الموازية (ص6).

## ب/5. دعم حماس والمقاومة:

وتشمل أطروحة دعم حماس والمقاومة عدد من الأطروحات الفرعية وهي: صمود المقاومة وإنجازاتها وتطورها، ومفاجآت حماس، ويتحدث الكاتب محمد كعوش عن صمود المقاومة قائلاً: "صمود المقاومة في مواجهة عدوان دموي متوحش ينفذه جيش الاحتلال الإسرائيلي هو نصر حقيقي للمقاومة وتيارها العربي يُبشر بإعادة صياغة المستقبل الجديد"<sup>(1)</sup>.

وعن إنجازاتها يقول الكاتب أسعد عبد الرحمن: "المقاومة حققت هذه المرة مكاسب لا يمكن تجاهلها فلقد نجحت حماس والمقاومة في المحافظة على مسار منتظم في القيادة والتحكم برغم همجية وبشاعة العدوان الإسرائيلي وحافظت على وتيرة إطلاق الصواريخ في أعماق الكيان"<sup>(2)</sup>، ويشير الكاتب بلال حسن النل إلى تطور المقاومة موضحاً: "انعكس العلم عملاً مقاوماً كما جرى في غزة عندما سخر أبناءهم إمكانياتهم القليلة فصار لهم صواريخهم الخاصة لتي أجبرت العدو على الاختباء تحت الأرض التي صار يخرج من تحتها ثوار فلسطين"<sup>(3)</sup>.

ويتحدث الكاتب فهد الفانك عن مفاجآت حركة حماس: "حماس لم تفاجئ إسرائيل فحسب بل فاجأت العالم بصمودها وقدرتها على الرد وإيقاع خسائر موجعة بالجيش الذي لا يقهر، فقد انتصرت فعلاً على أرض الواقع وليس في وسائل الإعلام"<sup>(4)</sup>.

## ب/6. شيطنة حماس وفشل منظومتها العسكرية:

استعرض بعض الكتاب في صحيفة الرأي الأردنية في مقالاتهم بعض الأطروحات الفرعية ومنها: "شيطنة حماس وقيادتها، فشل منظومة حماس العسكرية"، وحول شيطنة حركة حماس يقول الكاتب رجا طلب: "حماس تخوض حرباً بالدماء الفلسطينية من أجل أجندة التنظيم العالمي للإخوان المسلمين والعواصم الداعمة لذلك وإعادة إنتاج نفسها وحركة الإخوان كقوة مواجهة مع إسرائيل وإعادة الاعتبار للدور الإقليمي للدول الراعية لحماس وللإخوان"<sup>(5)</sup>، وفيما يخص شيطنة قيادة حماس يتحدث الكاتب طارق مصاروة: "قيادات حماس لم تفهم أبعاد اللعبة وأغرقت نفسها

(1) كعوش، هل خسرت الرهان (ص15).

(2) عبد الرحمن، قطاع غزة معضلة ومصدر ارتباكات إسرائيلية (ص16).

(3) النل، من غزة وعنّها إبادة عرقية واجتثاث حضاري (ص31).

(4) الفانك، سقوط إسرائيل المفاجئ (ص24).

(5) طلب، الحرب على غزة واللعبة على المكشوف (ص20).

بشعارات قطر وإيران، وصواريخ حماس التي تستهدف حيفا وتل أبيب أصابت محطة بنزين واحدة<sup>(1)</sup>.

وعن فشل منظومة حماس العسكرية يذكر الكاتب فهد الفانك: "صواريخ حماس التي لا تقتل أحداً ولا تلحق ضرراً توجي بأن الحرب ليست عدواناً من طرف واحد بل صراع بين دولة تدافع عن نفسها ومنظمة متهمه بالإرهاب"<sup>(2)</sup>.

#### ب/7. الدور المصري الإيجابي والسلبي:

وتشمل أطروحة الدور المصري الإيجابي والسلبي تجاه العدوان على غزة وحركة حماس أطروحتين وهي: الدور المصري الإيجابي، والدور السلبي"، وعن الدور السلبي يقول الكاتب طارق مصاروة: "مصر ليست الآن في حال من يريد أن يحارب نملة لا السيسي ولا مرسي ولا مبارك كانوا قادرين إلا على التهدة وحماس قبلت بها مرة وثانية وثالثة"<sup>(3)</sup>، ويذكر الكاتب طارق مصاروة في مقال آخر له الدور الإيجابي لمصر مبيناً: "مصر لم تبع غزة ولا تتآمر مع العدوان الإسرائيلي فلأول مرة نعرف من الرئيس عبد الفتاح السيسي أن مصر فقدت من جنودها مائة ألف من أجل فلسطين"<sup>(4)</sup>.

#### ب/8. العجز العربي والدولي:

وتتضمن أطروحة العجز العربي والدولي مجموعة من الأطروحات وهي: العجز العربي، العجز الدولي، غياب موقف المنظمات الدولية الإنسانية والتواطؤ الدولي"، وعلى صعيد العجز العربي يوضح الكاتب فهد الفانك: "الأمة العربية لم تقدم شيئاً يذكر لمساعدة حماس في دحر العدوان وهذا تقصير مفهوم لم يفاجئ أحداً فليس هناك دولة عربية مهيأة للدخول في حرب نظامية مع إسرائيل"<sup>(5)</sup>.

أما العجز الدولي فقد وصفته الملكة رانيا العبد الله في مقالها: "استمرار الصمت في وجه الظلم اللامتناهي يجعل من مجتمعنا الدولي مثل آكلي الفستق في رواية "ألعاب الجوع"

(1) مصاروة، حدود الحرب (ص28).

(2) الفانك، حماس بدون أصدقاء (ص20).

(3) مصاروة، حتى آخر فلسطيني (ص18).

(4) مصاروة، الموقف الفلسطيني والموقف المصري (ص24).

(5) الفانك، سقوط إسرائيل المفاجئ (ص24).

بأصوات التشجيع والهلللة وهز الرأس عبر كل محاكمة ووفاة جديدة<sup>(1)</sup>، في حين يرى الكاتب بلال الكساسبة: "لم يكن بإمكان الكيان الصهيوني اقتراف جرائمه المريعة بحق الشعب الفلسطيني منذ ثلاثينات القرن الماضي لولا صمت المجتمع الدولي على جرائمه وانعدام الإرادة لدى الطرف العربي المتضرر من هذه الجرائم عن مقاضاة ومعاقبة الكيان"<sup>(2)</sup>.

وفيما يخص أطروحة غياب موقف المؤسسات الدولية الإنسانية والحقوقية فقد أشار الكاتب محمد خروب إلى قراراتهم: "قرار منزوع الدسم من مجلس الأمن الذي لم يكلف خاطره إصدار قرار كهذا وإنما لجأ إلى نشر بيانات رئاسية يعلم مطلقوها أنها بلا قيمة لا في السياسة ولا في الإعلام"<sup>(3)</sup>.

وعن التواطؤ الدولي مع إسرائيل يقول الكاتب بلال حسن التل: "الغرب على وجه الخصوص وفي ركابه الأمم المتحدة لم يكن في كل مرة يندلع فيها القتال يتحرك لوقف إطلاق النار وفر التهدة إلا عندما يستشعر خطراً حقيقياً على إسرائيل"<sup>(4)</sup>.

#### ب/9. غياب موقف السلطة الفلسطينية:

ويتحدث الكاتب عماد عبد الرحمن في أطروحة غياب موقف السلطة الوطنية الفلسطينية موضحاً: "حتى السلطة الوطنية في رام الله كانت تتحدث في السابق عن اللجوء إلى المحكمة الجنائية الدولية للشكوى ضد الكيان لكن ما الذي يخيفها من أن يكون خيار الجنائية استراتيجياً لديها بعد هذه المجازر التي اقترفتها في غزة"<sup>(5)</sup>.

#### ب/10. المواقف الشعبية:

وتتضمن هذه الأطروحة عدداً من الأطروحات الفرعية والتي تتمثل في: "المظاهرات والمسيرات الشعبية العربية والدولية، والمواقف الإنسانية"، وحول المواقف العربية الشعبية فيتحدث الكاتب خالد فخيدة عن الموقف الشعبي الأردني مبيناً: "الذين قلبهم على غزة نسمع ابتهالاتهم في المساجد لنصرة الأشقاء في فلسطين ونراهم على أبواب الهيئة الهاشمية الخيرية

(1) العبد الله: رانيا، غزة صناعة ديستوبيا عصرنا الحالي (ص20).

(2) الكساسبة، هل تهيأت البيئة الدولية لمعاقبة قادة العدو الصهيوني (ص9).

(3) خروب، معادلة تحالفات جديدة في المنطقة، قضايا (ص18).

(4) التل، من غزة وعنها غزة تعلمت الدرس (ص18).

(5) عبد الرحمن، منطق القوة أم قوة المنطق (ص8).

في الأردن يتربعون لدعم صمود الأهل والأشقاء في وجه المحتل"<sup>(1)</sup>، أما عن **المواقف الشعبية الدولية** فيقول الكاتب صالح القلاب: "بلغ عدد المشاركين في إحدى تظاهرات التنديد بالعدوان الإسرائيلي الهمجي والغازم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة عشرين ألفاً وهي تظاهرة التاسع من تموز كإحدى سلسلة تظاهرات شهدتها العاصمة البريطانية لندن"<sup>(2)</sup>.

### ب/11. صمود غزة:

وقد كتب العديد من الكُتاب في أطروحة صمود غزة، حيث وصفت الكاتبة عبير الحسن هذا الصمود قائلة: "بقعة بكل ما فيها تنطق بالعزة والكرامة، يوم بعد الآخر يسجل أهل غزة نصراً تبهر صوره كل من يراها، فهم الحلقة الأقوى باعتبارهم أصحاب الحق والأرض وهم رمز الصمود والثبات ارتوت الأرض بدمائهم"<sup>(3)</sup>، في حين يصف الكاتب فايز الفايز **تضحيات أهل غزة**: "إن صمود وتضحيات أبناء غزة يجب أن يعطي أملاً ودفعاً كبيراً للاعتقاد بأن القادم للأجيال المقبلة قد يكون أفضل"<sup>(4)</sup>.

### ب/12. الجهود والمواقف القطرية:

وبخصوص أطروحة الجهود والمواقف القطرية فقد ظهرت في الموقف القطري في إتمام المصالحة ما بعد العدوان حيث قال الكاتب رجا طلب: "معرفة الأمير تميم بأوضاع حماس ومطالبها المالية والتنظيمية أعطى في مفاصل معينة رغبته في تسوية الأمور وترميم المصالحة بين فتح وحماس"<sup>(5)</sup>.

### ب/13. الجهود والمواقف الأردنية:

وتشتمل أطروحة الجهود والمواقف الأردنية العديد من الأطروحات الفرعية ومنها: **المواقف السياسية الملكية والدبلوماسية**، **المواقف الإنسانية والدعم الرسمي والشعبي**، وفي جانب **المواقف السياسية الملكية والدبلوماسية** يقول كاتب عمود الصحيفة "أيناً": "يوصل الملك عبد الله الثاني جهوده المكثفة والحثيثة لوضع حد للعمليات العسكرية الإسرائيلية ضد قطاع غزة والتحذير

(1) فخيدة، القتل في غزة والهدف في القدس (ص)18.

(2) القلاب، حرب لا تتكرر حرب غزة (ص)40.

(3) الحسن، نصر النفس نصر لغزة وللأمة (ص)6.

(4) الفايز، إنه عيد الدم (ص)16.

(5) طلب، مصالحة يرسم الترميم بين فتح وحماس (ص)23.

من التدايعات الخطيرة لما يجري في القطاع على المنطقة واستقرارها"<sup>(1)</sup>، ويذكر الكاتب عبد الهادي راجي المجالي الدور الأردني الإيجابي في القضية الفلسطينية: "فك الملك حسين أسر أحمد ياسين عنوة وحمل قادة حماس وكسر أنف ننتيا هو يومها كما أن المصابين في الحرب الأخيرة في ضيافة الملك عبد الله الثاني وشعب الأردن هو الأقرب لفلسطين بالدم والتاريخ والفداء"<sup>(2)</sup>.

وعن المساعدات الإنسانية والطبية التي قدمتها المملكة الأردنية يشير الكاتب مصطفى محيلان: "قوافل المساعدات تصل إلى غزة هاشم؛ فقد وصلت شاحنة تحتوي على كميات من الأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية لتعزيز دور المستشفى الأردني الميداني، وهذا الدور يرافقه دور وطني وشعبي مؤسسي وفردى لنكون عوناً للغزيين المرابطين"<sup>(3)</sup>.

#### ب/14. أطروحات أخرى:

وتضمنت هذه الأطروحة عدداً كبيراً من الأطروحات الفرعية نذكر منها على سبيل المثال:

- غياب موقف جامعة الدول العربية: وتحدث في هذا الجانب الكاتب عودة عودة: "لم تتحرك الجامعة العربية وجميع الحكومات بعدما مرت فترة طويلة على الإعلان الإسرائيلي عن مقابر الأرقام للشهداء الفلسطينيين والعرب"<sup>(4)</sup>.
- الدور المسيحي في حرب غزة: ويقول الكاتب الأب عماد الطوال عن هذا الدور موضعاً: "على الرغم من قساوة المشهد الذي شهده أهل المنطقة على نحو مباشر إلا أن روح التضامن والوحدة كانت في أوجها عندما فتحت مدارسنا أبوابها على مصراعها ومدارس الكنيسة الأرثوذكسية واستقبلت 1500 نازح وقدمت لهم ما يلزم من الخدمات الطبية والرعاية النفسية والإنسانية والعلاج"<sup>(5)</sup>.
- الدعم الأمريكي لإسرائيل: ويتحدث الكاتب أحمد زيبان عن الدعم الأمريكي لإسرائيل في عدوانها على غزة قائلاً: "أقر الكونغرس الأمريكي على عجل قانوناً يخصص دعماً

(1) الرأي، مع الشعب الفلسطيني وإلى جانبه (ص18).

(2) المجالي، عرط (ص الأخيرة).

(3) محيلان، هاشم غزة (ص21).

(4) عودة، إسرائيل ومقابر الأرقام (ص9).

(5) الطوال، عندما يحدو الأمل هنا غزة (ص7).



أمريكياً لمنظومة القبة الحديدية الإسرائيلية بقيمة 225 مليون دولار<sup>(1)</sup>، ويكمل الكاتب بلال حسن النل على قول ذبيان حول الدعم الأمريكي اللامتناهي لإسرائيل قائلاً: "فتحت الولايات المتحدة الأمريكية مخازن أسلحتها الموجودة أصلاً في فلسطين المحتلة لتأخذ منها إسرائيل ما تشاء من آلات الدمار لتواصل عدوانها على غزة"<sup>(2)</sup>.

• الوساطات الدولية: وتذكر الصحيفة في مقالها "رأينا:" والذي يعبر عن رأي الصحيفة بخصوص الوساطات الدولية التي ترأسها الملك عبد الله الثاني: "المباحثات التي أجراها الملك عبد الله مع قادة دول وعواصم القرار الدولي والجهد الموصول الذي تبذله الدبلوماسية الأردنية على الساحة الدولية وبخاصة مجلس الأمن المنوط به حفظ الأمن والاستقرار الدولي"<sup>(3)</sup>.

• الحصار على غزة: ويقول في ذلك الكاتب أسعد عبد الرحمن: "تسعى الولايات المتحدة للاستفادة من الوضع الحالي بتطوراته الجديدة فتقنع واشنطن تل أبيب بتخفيف الحصار عن قطاع غزة ووضع آلية جديدة لفتح المعابر مع العالم الخارجي عبر حكومة الوحدة الوطنية التي قبلت بها واشنطن"<sup>(4)</sup>.

• محاكمة إسرائيل دولياً: يؤكد الكاتب بلال حسن النل على ضرورة محاكمة إسرائيل قائلاً: "على الصعيد القانوني فإن الكثير من المحاكم الدولية جاهزة لاستقبال الشكوى ضد جرائم الحرب التي ترتكبها قادة العدو الإسرائيلي فصار من واجبنا أن نلج أبواب هذه المحاكم"<sup>(5)</sup>.

• المفاوضات: وبما يخص المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية فقد تحدث فيها الكاتب بلال حسن النل: "حصلت إسرائيل من خلال المفاوضات على أكثر بكثير مما استطاعت الحصول عليه بالحروب فقد حصلت على اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بوجودها وقد أجلت قضايا القدس والحدود واللجئين والمياه إلى ما أسمته بمفاوضات الحل النهائي"<sup>(6)</sup>.

(1) ذبيان، الهجرة من غزة وإليها (ص18).

(2) النل، من غزة وعنهما غزة تعلمت الدرس (ص18).

(3) الرأي، نحو وقف كامل للعدوان الإسرائيلي على غزة (ص1).

(4) عبد الرحمن، الحرب على قطاع غزة حرب تحريك للتسوية الأشمل (ص24).

(5) النل، من غزة وعنهما البناء على ما أنجز (ص24).

(6) النل، "من غزة وعنهما غزة تعلمت الدرس (ص18).

- حرق الطفل أبو خضير: ويصف الكاتب أحمد ذبيان حرق الطفل أبو خضير قائلاً: كان يمكن للإرهابيين الإسرائيليين الذين اختطفوا وأحرقوا الطفل محمد أبو خضير حياً أن يقتلوه بالرصاص أو شنقاً وسحلاً أو بالسم أو حرمانه من الطعام والشراب لكنهم اختاروا أبشع طريقة ألا وهي اشتعال النار بجسد طفل غض<sup>(1)</sup>.
- المصالحة: ويتحدث الكاتب أحمد ذبيان عن اتفاق المصالحة ودوره في إعلان الحرب على غزة: "منذ توقيع اتفاق المصالحة الأخير بين فتح وحماس وتشكيل حكومة توافق وطني أعلنت حكومة نتنياهو رفضها لها لذا أرى أن هدف العدوان على غزة هو تخريب المصالحة الفلسطينية عملياً ووضع حماس في موقف محرج"<sup>(2)</sup>.
- التحريض الإعلامي على غزة: ويقول الكاتب بلال حسن النل في جانب التحريض الإعلامي العربي ضد غزة: "وصل الانحطاط ببعض وسائل الإعلام الناطقة بالعربية أنها استثمرت العدوان الإسرائيلي الغاشم على غزة لتعلن انحيازها جهاراً نهائياً إلى جانب العدو الإسرائيلي وتحريضه على إبادة الغزيين دون خجل أو رادع من ضمير"<sup>(3)</sup>.
- إعلان وقف إطلاق النار: وتتطرق الصحيفة في عمود "رأينا" إلى إعلان وقف إطلاق النار والدور الأردني فيها مبينة: "تم وقف إطلاق النار عبر جهود إقليمية ودولية مكثفة كان الأردن في مقدمة الدول التي عملت على حشد هذه الجهود عبر أكثر من عاصمة واتصالات دولية"<sup>(4)</sup>.

### ج. صحيفة الأهرام المصرية:

بتحليل بيانات الجدول السابق تبين أن أطروحات شيطنة وفشل منظومة حماس العسكرية حازت على المرتبة الأولى بنسبة (19.8%) بواقع (73) أطروحة، ومن ثم المجازر الإسرائيلية وجاءت في المرتبة الثانية بواقع بنسبة (19.6%) بواقع (72) أطروحة، وجاءت أطروحة الدور المصري الإيجابي في المرتبة الثالثة بنسبة (16.3%) بواقع (60) أطروحة، وتلاها العجز العربي والدولي والتي حظيت بالمرتبة الرابعة بنسبة (10.9%) بواقع (40) أطروحة.

(1) ذبيان، ثقافة المحرقة (ص24).

(2) المرجع السابق.

(3) النل، من غزة وعنهما مفهوم الأمة الواحدة (ص33).

(4) الرأي، نساهم في إعمار غزة وجهود استئناف المفاوضات (ص14).

ومن ثم جاءت الهجوم على غزة في المرتبة الخامسة بنسبة (7.1%) بواقع (26) أطروحة، ومن ثم اشتركت كل من المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار، ودعم المقاومة وحماس في احتلال المرتبة السادسة بنسبة (5.7%) بواقع (21) أطروحة، وجاءت في المرتبة السابعة صمود غزة بنسبة (4.6%) بواقع (17) أطروحة، ومن ثم جاءت الأطروحات الأخرى في المرتبة الثامنة بنسبة (3.3%) بواقع (12) أطروحة، وحصلت رفض وتعديل المبادرة بالمرتبة على المرتبة التاسعة بنسبة (3%) بواقع (11) أطروحة، وجاءت المواقف الشعبية في المرتبة العاشرة بنسبة (2.7%) بواقع (10) أطروحات، ومن ثم حازت غياب موقف السلطة الوطنية على المرتبة الحادية عشرة والأخيرة بنسبة (1.6%) بواقع (5) أطروحات، في حين لم تحظ أطروحتنا "المواقف والجهود القطرية، والمواقف والجهود الأردنية" بأي نتيجة تذكر، وذلك من إجمالي عدد أطروحات قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في خطاب صحيفة الراية القطرية والبالغة (368) أطروحة.

وفيما يلي سنوضح الأطروحات الفرعية التي وردت في قضايا العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م كما طرحها الخطاب الصحفي في صحيفة الأهرام المصرية وذلك على النحو الآتي:

### ج/1. الهجوم على غزة:

وردت أطروحة الهجوم على غزة عام 2014م من خلال ست أطروحات تضمنت طبيعة الهجوم، أسبابه، وأهدافه العسكرية والبشرية، وفيما يتعلق بطبيعة الهجوم على غزة فقد ذكر كاتب عمود "رأي الأهرام": "ترتكب إسرائيل مجدداً حماقة جديدة ضد الفلسطينيين في قطاع غزة من خلال تصعيد حملتها وغاراتها على سكان القطاع العزل خلال شهر رمضان"<sup>(1)</sup>.

ويرجع الكاتب حسن أبو طالب أسباب الهجوم إلى: "الإسرائيليون قاموا بالعدوان تطبيقاً لسياستهم المعلنة بالعقاب الجماعي للفلسطينيين رداً على أي تصرف يعتبرونه تجاوزاً دون أي تفرقه بين الأطفال والشيوخ والنساء"<sup>(2)</sup>.

ويشير الكاتب مكرم محمد أحمد إلى أهداف الهجوم العسكرية مبيناً: "تنتياهو يستهدف استنزاف مخازن حماس من الصواريخ من خلال أيام العدوان لذا لا يزال يضع الغزوة البرية للقطاع على جدول أعماله"<sup>(3)</sup>.

(1) الأهرام، العدوان الإسرائيلي على غزة (ص11).

(2) أبو طالب، غزة وإسرائيل الحلقة المفرغة (ص10).

(3) أحمد: مكرم محمد، استنزاف صواريخ حماس (ص10).

في حين يتحدث الكاتب هاني عمارة عن أهداف الهجوم البشرية قائلاً: "تحريك كل هذه الآليات الحربية لإزهاق الأرواح البريئة من النساء والأطفال والشيوخ والشباب تحت وطأة القذف الأعمى للمنازل والأحياء السكنية بالصواريخ والقنابل المدمرة"<sup>(1)</sup>.

## ج/2. المجازر الإسرائيلية:

أورد بعض منتجي الخطاب في صحيفة الأهرام عدداً كبيراً من أطروحات المجازر الإسرائيلية ومنها ما قاله الكاتب علاء الديب: "هذا المسلسل المرعب لا يتوقف من مجزرة إلى مذبحه إلى اجتياح من رصاص مصبوب إلى جرف صامد إلى جنث أطفال في المستشفيات طافحة بالجرحى والدماء"<sup>(2)</sup>.

## ج/3. المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار:

وردت أطروحة المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار من خلال أربع أطروحات تضمنت وصف المبادرة وهدفها والترويج لها، ومن ثم دعمها وموافقة الرئيس عباس عليها، ويدافع الكاتب السفير معصوم مرزوق عن المبادرة المصرية واصفاً إياها: "المبادرة المصرية لا تختلف كثيراً عن مبادرات سابقة في عهد مبارك ومرسي، نفس الصياغات التي تقوم بدور سيارات الإطفاء والتي تبدو محايدة"<sup>(3)</sup>، وعن هدف المبادرة يتحدث الكاتب أشرف أبو الهول: "المبادرة المصرية تهدف إلى شيء واحد هو وقف إراقة دماء أهلنا في غزة وعودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل بدء العدوان مع التفاوض لرفع الحصار"<sup>(4)</sup>.

ويشير الكاتب محمد أبو الفضل إلى دعم المبادرة المصرية في مقاله مبيناً: "أعيد الاعتبار للمبادرة المصرية على أوسع نطاق وأصبحت الوحيدة المعترف بها دولياً وجرى التأكيد على عدم تغيير أي بند من بنودها الأساسية"<sup>(5)</sup>، وحول الترويج للمبادرة يقول الكاتب خالد الأصمعي: "الورقة المصرية تقايض الاحتياجات الفلسطينية بالمطالب الإسرائيلية فالأسرى من الدفعة الرابعة ومن اعتقلوا بعد الإفراج عنهم مقابل جنث القتلى من جنود الاحتلال"<sup>(6)</sup>.

(1) عمارة، إرهاب الدولة (ص10).

(2) الديب، فواكه طازجة في قلب الجحيم (ص12).

(3) مرزوق، كلهم قتلوك يا غزة (ص10).

(4) أبو الهول، يوم تتدم حماس (ص9).

(5) أبو الفضل، ورطة حماس السياسية (ص11).

(6) الأصمعي، دماء غزة بين التهذئة والتصعيد (ص10).

#### ج/4. رفض وتعديل المبادرة المصرية:

وردت أطروحة رفض وتعديل المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار في أربع أطروحات هما رفض المبادرة وأسباب رفض حماس للمبادرة وتبعاتها رفض حماس وقبول إسرائيل للتهديئة، ويذكر الكاتب صلاح منتصر عن **رفض المبادرة** قائلاً: "قبلت إسرائيل المبادرة لكن حماس بفعل الذين لعبوا في دماغها راحت تبحث عن وساطة أخرى ليست فيها مصر وبعد محاولات مستميتة من تركيا وقطر وأمريكا وجد الكل أنفسهم مرة أخرى أمام المبادرة المصرية"<sup>(1)</sup>

ويذكر الكاتب ماهر مقلد سبب **رفض حماس للمبادرة**: "وفق تصريحات أسامة حمدان مسئول العلاقات الخارجية في حركة حماس فإن الرفض من جانب الحركة يعود لاستخدام مصر كلمة تساوي بين إسرائيل وحماس كما أن الحركة لا تثق بإسرائيل التي نقضت اتفاق الهدنة عام 2012م وأنها سمعت عن المبادرة من وسائل الإعلام قبل أن تتلقى نسخة منها"<sup>(2)</sup>.

حول **تبعات رفض حماس للمبادرة المصرية** يقول الكاتب مكرم محمد أحمد: "خسرت حماس الجمل بما حمل في إعلان رفضها للمبادرة المصرية لأنها حكمت على نفسها بالعزلة الدولية ووفرت لإسرائيل دعماً دولياً متزايداً لعملية الغزو البري للقطاع"<sup>(3)</sup>، أما عن **تبعات قبول إسرائيل للمبادرة** تحدث الكاتب مكرم محمد أحمد: "تصرفت إسرائيل بذكاء بالغ عندما أعلنت قبولها للمبادرة المصرية دون شروط مسبقة الأمر الذي ساعد على تحسين صورتها برغم جرائم الحرب التي ارتكبتها في عدوانها والإدانة الواسعة التي لحقت بها"<sup>(4)</sup>.

وفيما يخص **مباركة وموافقة الرئيس محمود عباس على المبادرة** يقول الكاتب مكرم محمد أحمد: "موافقة الرئيس محمود عباس على المبادرة المصرية ومشاركته في وضع خطوطها العريضة زادت من أزمته مع حماس التي اتهمته بالخيانة لأنه طالب بالوقف الفوري لإطلاق النار دون أي شروط مسبقة"<sup>(5)</sup>.

(1) منتصر، بعد إية؟ (ص أخيرة).

(2) مقلد، من صاغ المبادرة المصرية (ص11).

(3) أحمد: مكرم محمد، لا مبادرات أخرى غير المبادرة المصرية (ص12).

(4) المرجع السابق.

(5) أحمد: مكرم محمد، حماس وفتح تعودان للتناحر (ص10).

## ج/5. دعم حماس والمقاومة:

وتشمل أطروحة دعم حماس والمقاومة عدد من الأطروحات الفرعية وهي: "مفاجآت المقاومة ونجاحها وتطورها، وتطور منظومة حماس" ويتحدث الكاتب أحمد سيد أحمد عن مفاجآت المقاومة: "إسرائيل لم تتجح في كسر شوكة المقاومة الفلسطينية لأن المقاومة عدلت من توازن القوى ونجحت في تحقيق توازن الرعب بعد أن فاجأت تل أبيب بصواريخ القسام والجعبري التي بلغ مداها 80 كيلو متراً وطائراتها الجديدة دون طيار والتي دخلت العمق الإسرائيلي"<sup>(1)</sup>.

وعن إنجازات حماس وتطور منظومتها العسكرية يقول الكاتب عبد المنعم أبو الفتوح: "حماس كحركة مقاومة وطنية تمتلك ثقافة روحية عالية ومتميزة سواء فيما يتعلق بالدم والشهداء أو اليقين والأمل الممتد بتحقيق النصر والتحرير"<sup>(2)</sup>، وعن تطور منظومتها يذكر الكاتب وحيد عبد المجيد: "حقق محمد الضيف تقدماً مدهشاً في تطوير هيكل كتائب القسام لتصبح أقرب إلى جيش صغير شديد التنظيم وتطوير الصواريخ المحلية التي يحدث تطور تدريجي فيها وصولاً إلى إنتاج صاروخ أر 160"<sup>(3)</sup>، ويشير الكاتب محمد جمعة إلى تطور المقاومة موضحاً: "التطور الصاروخي للفصائل قوّض فرضية أن غزة يمكن احتواؤها من الخارج فهناك تطور مضطرد في قدرات الفصائل العسكرية والصاروخية منها بشكل خاص"<sup>(4)</sup>.

ويتحدث الكاتب عبد العليم محمد عن مفاجآت نجاحات المقاومة: "نجحت المقاومة في تقليص فجوة الخسائر بين الجانب الإسرائيلي المعتدي والفلسطيني المعتدى عليه وفي إفشال هدف العدوان في تقليص قدرة المقاومة على إطلاق الصواريخ ورفع كلفة الاحتلال والحصار الإسرائيلي كما نزعته عنها صفة الضحية الأولى التي شغلته منذ البدايات"<sup>(5)</sup>.

## ج/6. شيطنة حماس وفشل منظومتها العسكرية:

استعرض بعض الكتاب في صحيفة الأهرام في مقالاتهم بعض الأطروحات الفرعية ومنها: "شيطنة حماس وقيادتها، فشل منظومة حماس العسكرية"، وفيما يخص شيطنة حماس

(1) أحمد: أحمد سيد، رهانات إسرائيل الخاسرة في غزة (ص10).

(2) أبو الفتوح، فلسطين ومصر امتداد الأمن القومي والحضاري (ص7).

(3) عبد المجيد، رجل غزة الأول (ص20).

(4) جمعة: محمد، الحسابات المصرية لمبادرة وقف العدوان (ص11).

(5) محمد: عبد العليم، عدالة القضية الحرة ركائز المقاومة (ص10).

يقول الكاتب عبد المحسن سلامة: "حماس تتحمل جزءاً كبيراً من أسباب معاناة الشعب الفلسطينية بشكل عام وأهالي غزة بشكل خاصة لأنهم أعلنوا دولتهم المستقلة على أشلاء الشعب الفلسطينية وظلوا يراوغون في الوحدة مع أشقائهم في الضفة"<sup>(1)</sup>.

وحول **شيطنة قيادة حماس حركة حماس** يقول الكاتب محمد بن سعود الملفي: "هناك اتجار بدماء أهلنا في غزة ومشاعر المسلمين في جميع أنحاء الأرض وقيادات حماس تقوم بدور البطولة في هذه اللعبة"<sup>(2)</sup>، ويكمل الكاتب أحمد موسى: "الشعب الأعزل الذي يقع تحت الاحتلال الحمساوي يحاول الخلاص من مشعل وهنية وكل زبانية الجماعة الإرهابية الأم ومؤسسها رمز العبودية والذلة والخيانة حسن البنا"<sup>(3)</sup>.

وعن **فشل منظومة حماس العسكرية** يذكر الكاتب خالد الأصمعي: "ما يمكن لإسرائيل أن تقوم فيد أنملة بتنفيذ مخططاتها لولا وجود حماس كسلطة فاعلة في غزة تمنحها المبررات (عملية خطف فاشلة مرة وعشرات المرات صواريخ فشنك لا تصيب ولا تجرح)"<sup>(4)</sup>، ويضيف الكاتب أسامة الغزالي حرب: "تتفاخر حماس بصواريخها التي تطلقها على إسرائيل والحقيقة أن هذه الصواريخ لم تفعل سوى فرقعات إعلامية ولم تقتل إسرائيلياً واحداً"<sup>(5)</sup>.

## ج/7. الدور المصري الإيجابي:

ركز منتج الخطاب في صحيفة الأهرام المصرية على الأدوار الإيجابية لجمهورية مصر العربية وتشمل أطروحة الدور المصري الإيجابي تجاه العدوان على غزة على ثلاث أطروحات وهي: الدور المصري الرسمي، المساعدات الرسمية والشعبية لأهل غزة، والجهود الدبلوماسية، وعن **الدور المصري الرسمي** يقول الكاتب عماد رحيم: "مصر هي الوحيدة التي دفعت عشرات الآلاف من الشهداء على مر عقود طويلة وتجرت فيها ويلات الحروب منذ 48 وحتى أمس القريب إيماناً منها بدورها القومي العربي"<sup>(6)</sup>، وحول **الجهود الدبلوماسية** يوضح كاتب مقال "رأي الأهرام": "مصر تمثل بوابة إنقاذ غزة من العدوان الإسرائيلي الوحشي على القطاع وأنها لا

(1) سلامة، الإبادة للفلسطينيين والعار للعرب (ص10).

(2) الملفي، دماء أهلنا في غزة من المسئول (ص10).

(3) موسى، الجهاد الأكبر في فنادق قطر (ص11).

(4) الأصمعي، سنتنصر حماس وإسرائيل وتنهزم فلسطين (ص10).

(5) حرب، غزة وحماس (ص10).

(6) رحيم، أمن مصر أولاً (ص10).

تدخر جهداً ولا طاقة من أجل وقف شلالات الدم الفلسطينية المنهمرة وتقوم بهذا الجهد انطلاقاً من إيمانها العميق بأن فلسطين قضية العرب الأولى<sup>(1)</sup>.

ويركز كاتب عمود "رأي الأهرام" حديث حول المساعدات الطبية والإغاثية لغزة قائلاً: "من يتابع جيداً الحركة على منفذ رفح ستوصل إلى أنه تم إدخال الأطنان من المساعدات والأدوية إضافة إلى السماح للعشرات من الجرحى الفلسطينيين بعبوره إلى مصر لتلقي العلاج في مستشفياتها"<sup>(2)</sup>.

### ج/8. العجز العربي والدولي:

وتتضمن أطروحة العجز العربي والدولي مجموعة من الأطروحات وهي: العجز العربي، العجز الدولي، التواطؤ الدولي، ويصف الكاتب وحيد عبد المجيد العجز العربي: "يتخذ العرب مواقف خسيصة لأسباب عدة أبرزها غياب العقل تحت وطأة الغوغائية أياً كانت خلفيتها وهناك من العرب من لا يحرك مشهد جنث الأطفال شيئاً من مشاعرهم ولا عقولهم"<sup>(3)</sup>.

في حين وصف الكاتب مسعود الحناوي العجز الدولي بقوله: "المجتمع الدولي أصم أذنيه وأغمض عينيه وأغلق فاه أمام عمليات سفك دماء آلاف الأبرياء من الجرحى والشهداء وهدم مئات المنازل والمدارس والمنشآت"<sup>(4)</sup>، وعن التخاذل العربي والدولي فقد أشار الكاتب مرسى عطا الله: "إسرائيل تراهن مرحلياً على هشاشة وترهل وتفكك النظام العربي وتشعر بالاطمئنان نتيجة تخاذل المجتمع الدولي وانكشاف نفاقه المفضوح"<sup>(5)</sup>.

وعن التواطؤ الدولي مع إسرائيل يقول كاتب عمود "رأي الأهرام": "بلغ بيعض القوى الدولية الكبرى الوقاحة إلى حد الوقوف في مؤتمرات صحفية ومحافل دولية لتبرير جرائم إسرائيل ضد الفلسطينيين"<sup>(6)</sup>.

وحول غياب موقف المنظمات الإنسانية تحدث كاتب عمود "رأي الأهرام": "صمت المجتمع الغربي عن الجرائم الإسرائيلية في غزة يعد جريمة في حق الإنسانية ولن يتسامح

(1) الأهرام، مصر الكبيرة (ص3).

(2) المرجع السابق.

(3) عبد المجيد، غزة بين نبل وخسة (ص12).

(4) الحناوي، أبعاد المؤامرة الدولية على غزة (ص11).

(5) عطا الله، الأسطورة والأكاذيب والعدوان (ص10).

(6) الأهرام، الصمت الدولي على الجرائم الإسرائيلية (ص11).



التاريخ مع موقف الأمم المتحدة الهزيل من كارثة غزة ولا مجلس الأمن الدولي وحتى روسيا والصين اللتين كانتا من أول الدول التي تساند الحق الفلسطيني وتتخذ مواقف دولية تؤيد هذا الحق خفت صوتهما اليوم"<sup>(1)</sup>.

### ج/9. غياب موقف السلطة الفلسطينية:

ذكرت أطروحة غياب موقف السلطة الوطنية الفلسطينية في جانبين: ضعف السلطة الفلسطينية، وفشلها، وفي جانب **ضعف السلطة** يقول الكاتب معصوم مرزوق: "تبدو السلطة الفلسطينية حائرة لا تقطع أمراً ولا تبدو لها خطة واضحة المعالم سواء في السلم أو الحرب"<sup>(2)</sup>، بينما يتحدث الكاتب مرسي عطا الله عن فشل السلطة مبيناً: "القيادة الفلسطينية في رام الله فشلت في إثراء حماس عن الوقوع في فخ التصعيد الإسرائيلي المحسوب"<sup>(3)</sup>.

### ج/10. المواقف الشعبية:

وتتضمن هذه الأطروحة عدداً من الأطروحات الفرعية والتي تتمثل في: "المظاهرات والمسيرات الشعبية العربية والدولية، والمواقف الدبلوماسية والرسمية"، وحول **المواقف الشعبية في المشاركة بمظاهرات ومسيرات فتشيد الكاتبة سماء سليمان بالمواقف الدولية الشعبية مبينة:** "خرجت العديد من المسيرات المنددة بالمجازر الإسرائيلية والتي وصلت إلى مستوى جرائم الحرب في دول أوروبا وأمريكا اللاتينية والبرلمان الأوروبي"<sup>(4)</sup>.

أما عن **المواقف الرسمية والدبلوماسية الدولية** فيقول الكاتب إبراهيم فتحي: "في أمريكا اللاتينية واجهت إسرائيل غضباً شديداً فاستدعت البرازيل وأرجواي وبعدها السلفادور وشيلي وبيرو سفراءها في إسرائيل ثم أوقفت تلك الدول العمل باتفاقية التجارة الحرة مع إسرائيل مطالبة بالوقف الفوري للعدوان"<sup>(5)</sup>.

وفي جانب **المساعدات الطبية والغذائية** فقد تطرق كاتب عمود "رأي الأهرام" إلى المساعدات الإغاثية التي قدمتها مصر بدعم الشعب الفلسطيني في غزة: "من يتابع جيداً الحركة على منفذ رفح سيتوصل إلى أنه تم إدخال مئات الأطنان من المساعدات والأدوية

(1) المرجع السابق.

(2) مرزوق، كلهم قتلوك يا غزة (ص10).

(3) عطا الله، حتى تتعلم حماس (ص10).

(4) سليمان: سماء، حماس والمقاومة الفلسطينية (ص12).

(5) فتحي، إسرائيل تكسب الموقعة وتخسر الحرب (ص12).

إضافة إلى السماح لعشرات الجرحى الفلسطينيين بعبوره إلى مصر لتلقي العلاج في مستشفياتها<sup>(1)</sup>.

### ج/11. صمود غزة:

وقد كتب العديد من الكُتاب في أطروحة صمود غزة، حيث قال الكاتب وحيد عبد المجيد: "غزة عصية لا تخضع وأبية لا تستسلم حتى إذا صبوا عليها حمم جهنم وسيظل لعنة تلاحقهم إلى أن تتحرر الإنسانية من شرورهم وجرائمهم وشرهم للأرض والمال والدماء"<sup>(2)</sup>.

### ج/12. أطروحات أخرى:

وتضمنت هذه الأطروحة عدداً كبيراً من الأطروحات الفرعية نذكر منها:

- اختطاف الطفل أبو خضير: قالت الكاتبة أسماء الحسيني: "قطعان المستوطنين الهائجة التي عمدت إلى اختطاف الأطفال الفتية الفلسطينيين وتعذيبهم أو حرقهم أحياء كما حدث مع الطفل أبو خضير"<sup>(3)</sup>.
- الوساطات الدولية: ويقول كاتب عمود "رأي الأهرام": "لم تقبل الحكومة الإسرائيلية عرض الرئيس الأمريكي باراك أوباما للوساطة ونزع فتيل الأزمة بإيفاد مبعوثين يتفاوضون بشأن هدنة أو تهدئة النزاع"<sup>(4)</sup>.
- الانقسام الفلسطيني: وهنا تحدثت الكاتبة فاروق جويده: "فقد الفلسطينيون جزءاً كبيراً من الدعم العربي وتراجع قضية الشعب الفلسطيني حينما انقسم زعماء القضية ما بين المقاومة والسلام وغزة والضفة وحماس والسلطة"<sup>(5)</sup>.
- الدور التركي السلبي: ويقول الكاتب فاروق جويده: "أباطرة تركيا التي باعت العرب عشرات السنين للاستعمار الغربي وقسمت بلدانه بما فيها فلسطين، فلم تجد لها مستقبلاً مع الغرب

(1) الأهرام، مصر الكبيرة (ص3).

(2) عبد المجيد، سميح القاسم وغزة (ص12).

(3) الحسيني، فلسطين لا حماس (ص9).

(4) الأهرام، سايكس بيكو الثانية (ص11).

(5) جويده، اجتياح غزة (ص أخيرة).

الذي طردها من كل محافله فلم تجد لها نصيباً مع الروس ورقصت على الحبال ما بين دولة إسلامية ترفع راية الإسلام وانتماء أوروبي جعلها بعيدة عن الإسلام والمسلمين" (1).

● الدور القطري السلبي: ويتحدث الكاتب معصوم مرزوق في هذا الجانب: "دويلة صغيرة في أقصى الخليج العربي لم تجد مجالاً تمارس فيه أعراض مرض العظمة الذي ألم بها سواء من خلال السعي لعرقلة مبادرة مصرية كانت وسيلة لحقن دماء أزهقت خلال فترة المزداد العربي الذي فتحته تلك الدويلة بالتنسيق مع الباب العالي في أنقرة" (2).

● الدعم الأمريكي لإسرائيل: وفي هذا الصدد يقول الكاتب مرسى عطا الله: "أمريكا التي تنتقد عدوانية إسرائيل بلطف وتدعم مساندتها لوقف إطلاق النار ثم تعلن في الوقت ذاته عن تزويد إسرائيل بكميات إضافية هائلة من الذخائر والمعدات العسكرية" (3).

● المبادرة القطرية: ويتحدث الكاتب عماد إسماعيل في هذه المبادرة قائلاً: "هناك أنباء عن مبادرة جديدة تحمل نفس الخطوط العريضة للمبادرة المصرية تتبناها الآن قطر وتركيا وبالطبع سوف توافق عليها حماس" (4).

● الحصار: ويقول الكاتب عبد العليم محمد في مقاله: "حصار غزة من قبل إسرائيل عمل مجافٍ للقانون الدولي العام والإنساني الدولي وجميع الأعراف وان عمل مشين من قبل إسرائيل والغريب انه يحظى بالقبول من المجتمع الدولي على الأقل عبر الصمت الذي يفرض حول الحصار" (5).

● التحريض الإعلامي: وفي هذا الجانب يقول الكاتب محمد أمين المصري: "ثمة شماتة وفرح في أوساط بعض الإعلاميين وتراهم يضحكون ويمرحون مع كل روح فلسطينية تُزهق وهذا أمر لا يمت للأخلاق أو الشهامة أو المروءة بصلة" (6).

(1) جويده، فلسطين بين قطر وتركيا (ص أخيرة).

(2) مرزوق، كلهم قتلوك يا غزة (ص 10).

(3) عطا الله، الأسطورة والأكاذيب والعدوان (ص 10).

(4) إسماعيل، الرهان الخاسر (ص 11).

(5) محمد: عبد العليم، خيارات إسرائيل محدودة رغم العدوان (ص 10).

(6) المصري، الاعتذار للفلسطينيين (ص 11).

- المصالحة: وفي هذا الصدد يتحدث الكاتب مرسي عطا الله: "اتفاق المصالحة الذي قوبل بارتياح دولي وعربي سيؤدي من وجهة نظر تل أبيب إلى خلط أوراق الكونشينة الإسرائيلية وضرورة إعادة ترتيبها من جديد لتفادي الضغوط الدولية والعربية المحتملة"<sup>(1)</sup>.
- الدور الإماراتي الايجابي: ويشير الكاتب مسعود الحناوي إلى الدور الإماراتي في إعمار وإغاثة غزة: "بادرت دولة الإمارات العربية كعادتها بتخصيص 41 مليون دولار لإعادة إعمار القطاع"<sup>(2)</sup>.
- ضعف وغياب حكومة الوحدة الوطنية: يتحدث الكاتب علاء عبد الهادي عن تقاعس حكومة الوحدة عن دورها في مقاله: "حكومة الوحدة الوطنية الحالية واهنة ومستهدفة ربما كان العدوان الصهيوني على غزة اختباراً حقيقياً لها وكانت هذه الحكومة سبباً لهذا العدوان الذي قد يمتد لاحتلال غزة نفسها"<sup>(3)</sup>.
- غياب موقف جامعة الدول العربية: ويوضح الكاتب عبد المحسن سلامة في هذا الإطار: "لو أن هناك جامعة عربية بجد لتم الدفع بقيادة الاحتلال الإرهابيين إلى محاكم الحرب الدولية والمحاكم الجنائية الدولية ويجب ألا تقف الجامعة مكتوفة الأيدي تكتفي بإصدار البيانات على استحياء"<sup>(4)</sup>.
- محاكمة الاحتلال كمجرمي حرب: ويؤكد الكاتبة سكينه فؤاد على ضرورة محاسبة الاحتلال على الجرائم التي ارتكبتها في قطاع غزة قائلة: "الذهاب بالكيان الإرهابي الصهيوني إلى الجنائية الدولية هو سلاح ذو حدين لأنه سيفتح المجال أمامها للتحقيق فيما يسمى جرائم ارتكبت ضد المدنيين الفلسطينيين"<sup>(5)</sup>.
- المفاوضات: ويتطرق الكاتب سلامة كيلة إلى استفادة الاحتلال من المفاوضات قائلاً: "كانت الدولة الصهيونية تستفيد من المفاوضات لكي تكسب الزمن الذي يتيح لها إكمال السيطرة على الأرض وحصر السكان الفلسطينيين في مناطق محدودة وضيقة ومحاصرة"<sup>(6)</sup>.

(1) عطا الله، حتى تتعلم حماس؟ (ص10).

(2) الحناوي، من يدفع فاتورة غزة؟ (ص11).

(3) عبد الهادي، عن غزة المقاومة والإعلام (ص12).

(4) سلامة، الإبادة للفلسطينيين والعار للعرب (ص10).

(5) فؤاد، ما شكل الخرائط التي سيرسمها أحفادنا لبلادهم (ص10).

(6) كيلة، الحرب الصهيونية من جديد (ص10).

- الهدنة: وفي هذا الصدد قال الكاتب وحيد عبد المجيد: "تأتي الهدنة الإنسانية الأخيرة نتيجة لنجاح الجهود المصرية لتكرس أهمية وساطة القاهرة لتؤكد أن الدور المصري لا غنى عنه" (1).

### 3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

أ. اتفق منتجو الخطاب الصحفي بصحف الدراسة في تصوير وحشية المجازر والمذابح الإسرائيلية التي تعرض لها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وقد وصفها منتجو الخطاب الصحفي في صحف الدراسة بجرائم الإبادة الجماعية التي تنافي القانون الدولي والدولي الإنساني، حيث ارتكب جيش الاحتلال مذابح وهدم للمنازل فوق رؤوس قاطنيتها ومحو أحياء كاملة عن سطح الأرض إضافة إلى قتل آلاف الضحايا من الشهداء والجرحى، وقد احتلت مراتب متقدمة في صحف الدراسة الثلاث.

ب. اتفق منتجو الخطاب الصحفي في صحف الدراسة على ضعف وعجز الموقف العربي والدولي في العدوان الإسرائيلي على غزة، والضغط على الاحتلال لوقف إطلاق النار المتواصل، كما عرض منتجو الخطاب نماذج لبعض الدول والقيادات العربية والدولية التي وقفت متفرجة ومكتوفة الأيدي حيال ما يحدث في غزة من مجازر بل قامت بتبرير جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في غزة.

ت. اتفق منتجو الخطاب الصحفي في صحف الدراسة على الصمود الأسطوري لسكان قطاع غزة الذين تعرضوا لإبادة جماعية، فقد أكدوا على دعم أهل غزة للمقاومة وعدم الاستسلام لمحاولات نزعهم من أرضهم على الرغم من بشاعة الجرائم التي يواجهونها يومياً وقتل الآلاف من النساء والأطفال والشيوخ.

ث. اتفق منتجو الخطاب الصحفي في صحف الدراسة على ضرورة دعم المقاومة الفلسطينية في مواجهة آلة القتل الإسرائيلية، معتبرين أن مقاومة الاحتلال حق مشروع لكل فلسطيني، وأشادوا بإنجازات المقاومة وتطورها العسكري والبشري ومخططاتها في ضرب الاحتلال.

ج. اتفق منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي "الرؤية والأهرام" على غياب الموقف الأردني تجاه العدوان على غزة، فلم يسيروا إلى أي تحرك أو جهود أردنية تذكر في جانب وقف العدوان الإسرائيلي والضغط عليه أو دعم مقاطعته دولياً.

(1) عبد المجيد، محاسبة إسرائيل (ص12).

ح. اتفق منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الرأي والأهرام على الدور السلبي لحركة حماس ومن ثم شيطنتها والتقليل من عمل وفعالية منظومتها العسكرية بوصف هذه الصواريخ "بالبمب والألعاب النارية".

خ. اتفقت صحف الدراسة على تعدد الأطروحات الأخرى التي تنوعت بين "الحصار والمفاوضات والمصالحة الوطنية، والدعم الأمريكي لإسرائيل في عدوانها على غزة، بالإضافة إلى الهدنة الإنسانية".

د. اختلف منتجو الخطاب في صحيفة "الرؤية القطرية" عن باقي صحف الدراسة في إظهار الدور المقاوم لحركة حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى ودعم هذا الموقف في مواجهة آلة القتل الصهيونية مؤكدين على التطور الصاروخي والعسكري لكثائب القسام الذي دفع آلاف الإسرائيليين إلى الهروب للملاجئ.

ذ. اختلف منتجو الخطاب في صحيفة "الأهرام المصرية" التي أشادت بالموقف المصري الرسمي والشعبي الإيجابيين في نصره القضية الفلسطينية ودعم المبادرة المصرية للدفع باتجاه قبولها من الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، في المقابل ركز منتجو الخطاب في صحيفة "الرؤية القطرية" على الدور المصري السلبي الذي تقاعس عن نصره غزة بل وشارك في العدوان على غزة من خلال إغلاق معبر رفح في وجه الجرحى والمصابين والتحريض الإعلامي المصري ضد غزة وحماس والقسام.

ر. اختلف منتجو الخطاب في صحيفة "الأهرام المصرية" التي رفضت التدخل القطري في القضية الفلسطينية وانتقاد المبادرة القطرية التي جاءت لحقن الدماء بعد رفض حماس للمبادرة المصرية، بينما ركز منتجو الخطاب في صحيفة "الرؤية القطرية" على الدور الرسمي والشعبي والمؤسساتي القطري من أجل دعم أهل غزة وتقديم المساعدات الإغاثية والطبية والمشاركة في إعادة إعمار ما دمره الاحتلال في غزة.

ز. اختلف منتجو الخطاب في صحيفة "الرؤية القطرية" التي رفضت المبادرة المصرية لأنها بنودها تخدم الاحتلال وليس تلبية للمطالب الفلسطينية المشروعة، في حين دعم وروج منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة "الأهرام المصرية" للمبادرة المصرية باعتبارها الأساس الوحيد المعترف به دولياً وأنها جاءت لتقايض الاحتياجات الفلسطينية بالمطالب الإسرائيلية بل شارك الرئيس محمود عباس في وضع خطوطها العريضة.

## المبحث الثاني

### سمات الخطاب الصحفي لمسارات البرهنة في صحف الدراسة

يستعرض هذا المبحث نتائج التحليل المقارن لسمات الخطاب الصحفي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة، في صحف "الرأية"، الأهرام، والرأي " فيما يتعلق بمسارات البرهنة.

#### أ. مسارات البرهنة في صحف الدراسة:

يوضح الجدول رقم (4.3) تكرارات ونسب مسارات البرهنة الواردة في خطاب صحف الدراسة "الرأية"، والأهرام والرأي" خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (4.3): يوضح مسارات البرهنة في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة الثلاث

الاتجاه العام		الأهرام المصرية		الرأي الأردنية		الرأية القطرية		مسارات البرهنة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
41.7%	302	36.4%	89	47.4%	91	42.2%	122	الاستشهاد بأدلة ووقائع وبراهين
32.5%	236	36.7%	90	27.6%	53	32.2%	93	عرض وجه نظر واحدة
3%	22	2%	5	2.1%	4	4.5%	13	عرض وجهتي نظر
22.8%	166	24.9%	61	22.9%	44	21.1%	61	الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات
100%	726*	100%	245	100%	192	100%	289	الإجمالي

وتشير بيانات الجدول السابق إلى ما يأتي:

#### 1) الاتجاه العام لصفح الدراسة:

حظيت "الاستشهاد بأدلة ووقائع" كأحد مسارات البرهنة الرئيسة اعتمد عليها منتجو الخطاب الصحفي المرتبة الأولى والتي جاءت بنسبة (41.7%) بواقع (302) مسار برهنة، وتلاها "عرض وجهة نظر واحدة" في المرتبة الثانية وجاءت بنسبة (32.5%) بواقع (236) مسار برهنة، ومن ثم جاء "الاعتماد على الأرقام والإحصائيات" في المرتبة الثالثة بنسبة (22.8%) بواقع (166) مسار برهنة، وحازت مسارات البرهنة "عرض وجهتي نظر" بالمرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (3%) بواقع (22) مسار برهنة.

- جاءت مسارات البرهنة بعدد أكبر من عدد قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، وذلك لأن القضية قد تحتوي على أكثر من مسار برهنة في صحف الدراسة الثلاث.

## 2) على مستوى كل صحيفة على حدة:

### 1. صحيفة الراية القطرية:

تصدر "الاستشهاد بأدلة ووقائع وبراهين" بوصفه أحد مسارات البرهنة التي اعتمد عليها منتجو الخطاب في الحديث عن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، بنسبة (42.2%) بواقع (122) مسار برهنة، وجاء في المرتبة الثانية "عرض وجه نظر واحدة" بنسبة (32.2%) بمعدل (93) مسار برهنة، وتلاها في المرتبة الثالثة "الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات" والتي جاءت بنسبة (21.1%) وبلغت (61) مسار، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة "عرض وجهتي نظر" والتي كانت بنسبة (4.5%) وعددها (13) مسار برهنة، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع مسارات البرهنة في خطاب صحيفة الراية القطرية.

وفيما يأتي نستعرض مسارات البرهنة الخاصة بقضية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، كما طرحها الخطاب الصحفي لصحيفة الراية القطرية، وذلك على النحو الآتي:

#### أ. الاستشهاد بأدلة ووقائع وبراهين:

استدل الخطاب الصحفي لصحيفة الراية القطرية بالعديد من الوقائع والدلائل في تناوله لمسارات البرهنة المتعلقة بقضية العدوان على غزة، وحمل الخطاب شواهد ودلائل على الأدوار الإيجابية والسلبية المتعلقة بالعدوان، حيث أوضح كاتب عمود "رأي الراية": "تستعد إسرائيل لارتكاب عدوان جديد بحق الفلسطينيين وهذه المرة سيكون شاملاً، فقد استبقت هذا العدوان بحملة اعتقالات جائرة وتشديد الخناق عليهم"<sup>(1)</sup>، وتحدث في مقال آخر عن الدور القطري مبيناً: "النجاحات الدبلوماسية والرسمية والشعبية القطرية وبالأخص على الصعيد الدبلوماسي جعلت الأمم المتحدة تطرق باب قطر للتدخل لوقف العدوان والضغط على حماس للقبول بالهدنة"<sup>(2)</sup>.

#### ب. عرض وجه نظر واحدة:

قدم عدد من منتجي الخطاب الصحفي وجهة نظر المقاومة في العدوان وهذا ما بينه كاتب عمود "رأي الراية": "مفاجآت كبيرة وغير سعيدة ستلاقي الجنود الإسرائيليين حال داست

(1) الراية، إسرائيل تدق طبول العدوان (ص33).

(2) الراية، العالم يستجد بقطر (ص33).



أقدامهم أرض غزة وسيمضون إلى مصرعهم وستتغير ميزان القوة بعد هذا العدوان<sup>(1)</sup> ، ويذكر الكاتب المعز نجم الدين أحمد رأي الولايات المتحدة قائلاً: "ألقى جون كيري وزير الخارجية الأمريكي اللوم على حركة حماس وفصائل المقاومة الأخرى لأنها رفضت وقف إطلاق النار ويؤكد رئيسه أوباما على حق إسرائيل في الدفاع عن النفس"<sup>(2)</sup> ، أما وجه نظر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إزاء العدوان على غزة قال عنها الكاتب جاسم الجاسم: "يقول بان كي مون أن العقبة التي تحول دون توقف القتال بين إسرائيل وحركة حماس في غزة هو الإرادة السياسية وعليهما أن يظهرها إنسانيتهم كقيادتين إسرائيلية وفلسطينية"<sup>(3)</sup> ، وقدم الكاتب سمير عواد وجهة نظره تجاه العدوان على غزة مبيناً: "حرب غزة أسقطت ورق التوت وأزاحت الأفعنة وتوضح أن تحالفات أمس لم تعد قائمة وأن هناك تحالفاً عربياً إسرائيلياً جديداً"<sup>(4)</sup> .

### ج. عرض وجهتي نظر:

عرض عدد من منتجي الخطاب الصحفي وجهتي نظر حركة حماس والسلطة إزاء العدوان حيث ذكرت الكاتبة توجان فيصل: "يقول عزام الأحمد أن هناك أصابع خفية حالت دون التوصل لاتفاق تهدئة بين غزة والاحتلال الصهيوني فكان هذا الاتفاق يمكن أن يوقع في لحظة وضحاها" ويرد عليه رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل: "بداية، لا داعي للمفاوضات"<sup>(5)</sup> ، أما بخصوص الانتصار الذي حققته المقاومة ووجهات النظر فينقل الكاتب عبد الله الملحم: "النفعيون المنهزمون فكراً ونفسياً يقولون بنشف وشماتة هُزمت حماس والمقاومة لأن خسائرها أكبر من خسائر الاحتلال، في المقابل يرد الكاتب ويعرض وجه نظره: "لو أن الأرباح والخسائر تُحسب كمياً ورقمياً لكان رجل الجمارك خاسراً حينما يرف رشوة بملايين الريالات مع أنه طوال خدمته لن يبلغ عشر الرشوة المقدمة"<sup>(6)</sup> .

وعن وقف إطلاق النار فيعرض الكاتب أحمد ذيبان وجهتي نظر للصحافية الإسرائيلية كيرين نوبيخ ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق عاموس يادلين: "وتتساءل الصحافية نوبيخ بعفوية: (نحن نعرف أن السيسي يكره حماس أكثر مما نكرهها ولكن ماذا

(1) الراية، إسرائيل تمضي في عدوانها (ص15).

(2) أحمد: المعز نجم الدين، غزة تتاديكم من تحت القصف يا إخوة العرب (ص28).

(3) الجاسم، دماء أطفال غزة تفضح العالم (ص19).

(4) عواد، حرب غزة كشفت الحقيقة المرة (ص22).

(5) فيصل، أنا أفاوض إذاً أنا موجود (ص19).

(6) الملحم، رغم الخسائر غزة تنتصر (ص17).

نستفيد من ذلك بل نريد وقف إطلاق النار وهذه مصلحتنا)، ويرد عليها يادلين: (بإمكان إسرائيل أن تعتمد على الدعم العربي الرسمي وأن تواصل الحرب حتى إسقاط حكم حماس في القطاع"<sup>(1)</sup>).

## د. الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات:

عرض عدد من منتجي الخطاب الصحفي إحصائيات تدعم مسارات البرهنة في تناول قضية العدوان على غزة عام 2014م، وهذه الإحصائيات تعكس الخسائر الفلسطينية من جراء العدوان على غزة، ويقول الكاتب خلف الله عطا الله الأنصاري: "يقول وزير الأشغال العامة والإسكان الفلسطيني أن أكثر من 50 منزلاً على الأقل دُمرت، و700 تضررت وشنت إسرائيل أكثر من 160 غارة جوية على قطاع غزة راح ضحيتها 99 قتيل والكثير من الجرحى"<sup>(2)</sup>، وعن الخسائر الإسرائيلية تحدثت الكاتبة ريم الحرمي: "خسرت شركة العال الإسرائيلية أكثر من 50 مليون دولار والفنادق مرجح أن تخسر 124 مليون دولار"<sup>(3)</sup>.

## 2- صحيفة الرأي الأردنية:

حصلت "الاستشهاد بأدلة ووقائع وبراهين" كأحد مسارات البرهنة التي اعتمد عليها منتج الخطاب في الحديث عن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 على المرتبة الأولى بنسبة (47.4%) بواقع (91) مسار برهنة، وجاء في المرتبة الثانية "عرض وجه نظر واحدة" بنسبة (27.6%) بمعدل (53) مسار برهنة، وتلاها في المرتبة الثالثة "الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات" بنسبة (22.9%) والتي بلغت (44) مساراً، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة "عرض وجهتي نظر" بنسبة (2.1%) والتي كان عددها مسارات برهنة، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع مسارات في خطاب صحيفة الرأي الأردنية.

وفيما يأتي نستعرض مسارات البرهنة الخاصة بقضية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، كما طرحها الخطاب الصحفي لصحيفة الرأي الأردنية، وذلك على النحو الآتي:

- (1) ذبيان، إنجاز إسرائيلي إستراتيجي خلال عدوانها على غزة (ص21).
- (2) الأنصاري، فلسطين ضياع العزة والوفاء (ص38).
- (3) الحرمي، إسرائيل تخسر حربها على غزة (ص14).

## أ. الاستشهاد بأدلة ووقائع وبراهين:

استدل الخطاب الصحفي لصحيفة الرأي الأردنية بالعديد من الوقائع والدلائل في تناوله لمسارات البرهنة المتعلقة بقضية العدوان على غزة، وحمل الخطاب شواهد ودلائل على الأدوار الإيجابية والسلبية المتعلقة بالعدوان، فقد تحدث الكاتب عبد الهادي راجي المجالي عن غزة مستدلاً ببعض الدلائل قائلاً: "غزة هي البلد الوحيد الذي كسر قواعد الحرب في التاريخ كله كونها البلد الوحيد الذي تُشن عليه حرباً شعواء مدمرة لكن بدون لجوء لأنهم شعب محاصر وكل معابره مغلقة"<sup>(1)</sup>، في حين يسوق الكاتب فايز الفايز بعض البراهين لمواقف وسياسيات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: "هذا زمن نتنياهو الذي يطرب له جمهور عريض من اليهود والطبقة السياسية اليمينية والمتطرفين المتدينين إنه زمن الكراهية الذي تغذيه سياسات الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة"<sup>(2)</sup>.

## ب. عرض وجه نظر واحدة:

عرض العديد من منتجي الخطاب الصحفي وجهات نظر لشخصيات محورية بما يخص العدوان على غزة، حيث ذكر الكاتب أسعد عبد الرحمن تحذير وزير الخارجية البريطاني للاحتلال بقوله: "حذر وزير الخارجية البريطاني فليب هموند إسرائيل من أن الرأي العام الغربي ليس إلى جانبها فيما يتعلق بالعمليات الحربية ضد غزة وقد أصبح الرأي العام الغربي أكثر قلقاً وأقل تعاطفاً مع إسرائيل"<sup>(3)</sup>.

أما الكاتب رجا طلب فقد عرض وجه نظره في مطالب المقاومة لوقف إطلاق النار متهكماً: "اشتراطات حماس المضحكة والتعجيزية التي طالب بها متحدثون عدة من قيادة حماس ومنها مثلاً فتح الملاحة في ميناء غزة ومعبر رفح والمطار والسماح للغزيين بالصلاة في الأقصى فهي شروط صهيانية نزلت على قيادي حماس من السماء"<sup>(4)</sup>.

## ج- عرض وجهتي نظر:

عرض عدد من منتجي الخطاب الصحفي وجهتي نظر بما يخص العديد من القضايا التي تحدثت عن العدوان على غزة عام 2014م، ومنها عرض وجه نظر حركة حماس وجيش

(1) المجالي، غزة (ص أخيرة).

(2) الفايز، زمن نتنياهو الرديء (ص24).

(3) عبد الرحمن، المقاومة الفلسطينية وإسرائيل المكاسب والخسائر المباشرة (ص19).

(4) طلب، الحملة على مصر المحرض والأدوات (ص15).

الاحتلال في خسائرها من العدوان وفي هذا الجانب ذكر الكاتب رجا طلب: "إسرائيل تقول أنها دمرت مخزون الصواريخ الموجودة لدى حماس وقتلت عدداً من قياداتها الخطيرين وأنها دمرت أكثر من 90% من الأنفاق وأجبرت حماس في النهاية بالموافقة على الورقة المصرية واتفاق التهدئة، وحماس تقول: "إنها لقتت إسرائيل درساً لن تنساه وقتلت 67 جندياً إسرائيلياً في معركة العصف المأكول ووصلت صواريخها للعمق الإسرائيلي وحاصرت مطار بن غوريون لأول مرة في تاريخه وأسرت جندياً"<sup>(1)</sup>.

#### د. الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات:

عرض عدداً من منتجي الخطاب الصحفي إحصائيات تدعم مسارات البرهنة في تناول قضية العدوان على غزة عام 2014م، وهذه الإحصائيات تعكس أعداد الشهداء والجرحى الذين استهدفتهم آلة القتل الإسرائيلية، حيث ذكر الكاتب فايز الفايز: "قتل الجيش السفاح صباح السبت اليهودي 318 عربياً بينهم 75 طفلاً و35 امرأة وخلف 2335 جريحاً بينهم 400 طفل و300 امرأة"<sup>(2)</sup>.

#### 3- صحيفة الأهرام المصرية:

حصلت "عرض وجه نظر واحدة" بوصفها أحد مسارات البرهنة التي اعتمد عليها منتج الخطاب في الحديث عن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 على المرتبة الأولى بنسبة (36.7%) بواقع (90) مسار برهنة، وجاء في المرتبة الثانية "الاستشهاد بأدلة ووقائع وبراهين" بنسبة (36.4%) بمعدل (89) مسار برهنة، وتلاها في المرتبة الثالثة "الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات" بنسبة (24.9%) والتي بلغت (61) مساراً، وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة "عرض وجهتي نظر" بنسبة (2%) والتي كان عددها مسارات برهنة، وذلك من مجموع العدد والنسب المثوية لتوزيع مسارات في خطاب صحيفة الأهرام المصرية.

وفيما يأتي نستعرض مسارات البرهنة الخاصة بقضية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، كما طرحها الخطاب الصحفي لصحيفة الأهرام المصرية، وذلك على النحو الآتي:

(1) طلب، أسئلة لحماس بعد انتصارها (ص22).

(2) الفايز، فضائح وفضائح أمريكية (ص29).

## أ. الاستشهاد بأدلة ووقائع وبراهين:

استدل الخطاب الصحفي لصحيفة الأهرام المصرية بالعديد من الوقائع والدلائل في تناوله لمسارات البرهنة المتعلقة بقضية العدوان على غزة، وحمل الخطاب شواهد ودلائل على رفض حماس للمبادرة المصرية وفي هذا الصدد قال الكاتب صلاح منتصر: "حماس التي قبلت وقفاً لإطلاق النار بعد أن رفضته قبل ثلاثة أسابيع كبدت شعبها خسائر فادحة في عدد الضحايا والبيوت والبنية التحتية مما رفع تعاطف الرأي العام العالمي مع شعب غزة"<sup>(1)</sup>، في حين يسوق الكاتب أشرف أبو الهول بعض البراهين لوصف حجم الدمار الذي تعرضت له غزة قائلاً: "كان أفضل وصف سمعته من بعض الأهالي لما حدث في العدوان الأخير هو كلمة (نكبة 2014) بل إن بعضهم ممن عاصروا نكبة 48 ونكسة 67 أكدوا أن حجم الدمار الذي تعرضت له غزة في العدوان الأخير يفوق ما تعرضت له في هذين العاميين"<sup>(2)</sup>.

## ب. عرض وجه نظر واحدة:

اعتمد العديد من منتجي الخطاب الصحفي على وجهات نظرهم كأحد الوقائع والدلائل في تناولهم لمسارات البرهنة بما يخص العدوان على غزة، حيث وصف الكاتب منصور أبو العزم **قادة حماس** قائلاً: "قادة حماس ليسوا إلا تجار نضال وحناجر وفضائيات وأنهم يرتكبون خطيئة كبرى عندما يحاولون التخلي عن مصر ودورها وللجوء إلى دولتين ليس لهما علاقة مباشرة بالقضية سواء نكابة في مصر 30 يونيو أو انصياعاً للمموليين القطريين والأتراك"<sup>(3)</sup>.

أما الكاتب أشرف أبو الهول فقد عرض وجه نظره في **إعدام العملاء في غزة** متهماً: "رغم تقديرنا واحترامنا للمقاومة الفلسطينية والدور البطولي فإن هذا الأمر لا يعطي فصائل المقاومة الحق في إعدام عشرات الأشخاص في الشوارع تحت مسمى أنهم عملاء وذلك بعد محاكمات ثورية تستغرق ساعات وأحياناً دقائق"<sup>(4)</sup>.

بينما يعرض الكاتب صلاح منتصر وجهة نظر الكاتب عبد الباري عطوان في المبادرة المصرية مبيناً: "يقول عبد الباري عطوان في صحيفته الإلكترونية الرأي اليوم: (المبادرة

(1) منتصر، مكاسب وخسائر غزة (ص أخيرة).

(2) أبو الهول، نكبة 2014م (ص 12).

(3) أبو العزم، المصريون وحماس وغزة (ص 11).

(4) أبو الهول، إعدام العملاء في غزة (ص 12).

المصرية جاءت لتقدم طوق النجاة للإسرائيليين وإن الفصائل الفلسطينية أحسنت صنعاً برفضها عدم الاستمرار في إطلاق الصواريخ حتى تحقق معظم مطالبها إن لم يكن كلها" (1).

### ج- عرض وجهتي نظر:

عرض عدد من منتجي الخطاب الصحفي وجهتي نظر بما يخص العديد من القضايا التي تحدثت عن العدوان على غزة عام 2014م، ومنها عرض وجه نظر حركة حماس ومنتيا هو في إنهاء العدوان، ويعرض كاتب رأي الأهرام: "يهدد منتيا هو حركة حماس بأنها ستكبتها خسائر فادحة وستتعرض لمزيد من الهجمات القاسية ما لم ينعم الإسرائيليون بالأمن، وترد حماس: "إن الطريق الوحيد لأمن إسرائيل هو أن يشعر الفلسطينيون أولاً بالأمن وأن يُرفع الحصار" (2).

أما الكاتب خالد الأصمعي فقد عرض وجهتي نظر منتيا هو وحماس بما يخص بنود المبادرة المصرية فيقول: "يصرح منتيا هو بأن الورقة المصرية أقرب إلى المطالب الفلسطينية، وتصفها حماس (بأنها غير ملبية للمطالب الشرعية الفلسطينية)" (3).

### د. الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات:

عرض عدد من منتجي الخطاب الصحفي إحصائيات تدعم مسارات البرهنة في تناول قضية العدوان على غزة عام 2014م، وهذه الإحصائيات تعكس أعداد الشهداء والجرحى الذين استهدفتهم آلة القتل الإسرائيلية، حيث ذكرت الكاتبة سهيلة نظمي: "نفذت إسرائيل 1000 غارة جوية وأسقطت 1000 طن متفجرات على غزة وأطلقت 4399 قذيفة صاروخية قتلت 270 من المدنيين" (4).

### 3 أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

أ. اتفقت صحيفتا الراية القطرية والرأي الأردنية في تصدر "الاستشهاد بأدلة ووقائع" بوصفها أحد مسارات البرهنة الأساسية فيما يتعلق بالعدوان على غزة، المرتبة الأولى بنسبة (47.4%) في صحيفة الرأي الأردنية، مقابل (42.2%) في صحيفة الراية القطرية.

(1) منتصر، من يقتل الفلسطينيين؟ (ص أخيرة).

(2) الأهرام، مفاوضات التهدئة في غزة (ص11).

(3) الأصمعي، دماء غزة بين التهدئة والتصعيد (ص10).

(4) نظمي، بلاغة الأرقام في عالم مخبول (ص7).

ب. اتفقت صحيفتا الراية القطرية والرأي الأردنية في وجود "عرض وجه نظر" بوصفها أحد مسارات البرهنة الأساسية فيما يتعلق بالعدوان على غزة، في المرتبة الثانية بنسبة (32.2%) في صحيفة الراية القطرية، مقابل (27.6%) في صحيفة الرأي الأردنية.

ت. اتفقت صحف الدراسة على تربع مسار برهنة "الاعتماد على الأرقام والإحصائيات" المرتبة الثالثة في نسب مقارنة نسبياً بين الصحف الثلاث فكانت نسبته في صحيفة الأهرام المصرية (24.9%)، و(22.9%) في صحيفة الرأي الأردنية، بينما جاءت نسبته (21.1%) في صحيفة الراية القطرية.

ث. اتفقت صحف الدراسة على المرتبة الرابعة لمسار برهنة "عرض وجهتي نظر" المرتبة الرابعة في نسب مقارنة نسبياً بين الصحف الثلاث فكانت نسبته في صحيفة الراية القطرية (4.5%)، وفي صحيفة الرأي الأردنية (2.1%)، بينما جاءت نسبته (2%) في صحيفة الأهرام المصرية.

ج. اختلفت صحيفة الأهرام المصرية عن باقي الصحف في تصدر مسار البرهنة "عرض وجه نظر" المرتبة الأولى والتي جاءت بنسبة (36.7%)، ومجيء مسار "الاستشهاد بأدلة ووقائع" في المرتبة الثانية بنسبة (36.4%).

### المبحث الثالث

## الأطر المرجعية وكيفية توظيفها في قضايا العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م في صحف الدراسة

يستعرض هذا المبحث نتائج التحليل المقارن لسمات الخطاب الصحفي تجاه قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في صحف "الراية القطرية، والأهرام المصرية، والرأي الأردنية" فيما يتعلق بالأطر المرجعية وكيفية توظيفها خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة، وهي كالآتي:

### 1. الأطر المرجعية وكيفية توظيفها في صحف الدراسة:

يبين الجدول رقم (4.4) تكرارات ونسب الأطر المرجعية التي استندت إليها صحف الدراسة في خطابها الصحفي نحو قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خلال المدة الزمنية المحددة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (4.4): يوضح الأطر المرجعية في العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م في صحف الدراسة الثلاث

الاتجاه العام	الأهرام المصرية		الرأي الأردنية		الراية القطرية		الأطر المرجعية	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
أطر سياسية	46.9%	323	53%	124	45.6%	99	42.3%	100
أطر إنسانية	6.4%	44	3.8%	9	8.8%	19	6.7%	16
أطر تاريخية	24%	165	26.6%	62	26.7%	58	19%	45
أطر دينية	3.2%	22	0.4%	1	2.3%	5	6.7%	16
أطر ثقافية	2.8%	19	1.7%	4	2.8%	6	3.8%	9
أطر عسكرية	8%	55	5.1%	12	7.8%	17	11%	26
أطر قانونية	4.8%	33	5.1%	12	2.3%	5	6.7%	16
أطر اقتصادية	3.9%	27	4.3%	10	3.7%	8	3.8%	9
الإجمالي	100%	688*	100%	234	100%	217	100%	237

- جاءت الأطر المرجعية بعدد أكبر من عدد قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، وذلك لأن القضية قد تحتوي على أكثر من أطر مرجعية في صحف الدراسة الثلاث.



تشير بيانات الجدول السابق إلى أن:

### (1) الاتجاه العام لصحف الدراسة

حازت الأطر المرجعية "السياسية" التي اعتمد عليها منتجو الخطاب الصحفي على المرتبة الأولى والتي جاءت بنسبة (46.9%) بواقع (323) إطار، وتلاها "الأطر التاريخية" في المرتبة الثانية وجاءت بنسبة (24%) بواقع (165) إطار، ومن ثم جاءت "الأطر العسكرية" في المرتبة الثالثة بنسبة (8%) بواقع (55) إطار، وحازت "الأطر الإنسانية" بالمرتبة الرابعة بنسبة (6.4%) بواقع (44) إطار، وجاءت "الأطر القانونية" في المرتبة الخامسة بنسبة (4.8%) بواقع (33) إطار، ومن ثم تلتها في المرتبة السادسة "الأطر الاقتصادية" بنسبة (3.9%) بواقع (27) إطار، كما حظيت "الأطر الدينية" بالمرتبة السابعة بنسبة (3.2%) بواقع (22) إطار، وجاءت في المرتبة الثامنة والأخيرة "الأطر الثقافية" بنسبة (2.8%) بواقع (19) إطار.

### (2) على مستوى كل صحيفة على حدة:

#### أ. صحيفة الراية القطرية:

حازت المرجعية "السياسية" على المرتبة الأولى من بين الأطر المرجعية التي تم الاستناد إليها في خطاب صحيفة الدراسة، حيث جاءت بنسبة (42.3%) بواقع (100) إطار، وتلاها المرجعية "التاريخية" بالمرتبة الثانية بنسبة (19%) بمعدل (45) إطار، وجاءت المرجعية "العسكرية" في المرتبة الثالثة بنسبة (11%) وبلغت (26) إطاراً، في حين تساوت الأطر "الإنسانية، والدينية، والقانونية" في المرتبة الرابعة وجاءت كل واحدة منها بنسبة (6.7%) بواقع (16) إطاراً وكذلك تشاركت الأطر "الثقافية والاقتصادية" بنفس الدرجة وجاءت بنسبة (3.8%) بواقع (9) إطاراً، من إجمالي عدد الأطر المرجعية في صحيفة الراية القطرية البالغ (237) إطاراً.

فيما يأتي نستعرض على نحو موجز الأطر المرجعية التي تم توظيفها في الخطاب الصحفي لصحيفة الراية القطرية نحو قضايا العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م.

#### 1- الأطر المرجعية السياسية:

استخدم منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة الراية القطرية المرجعية السياسية في معالجة قضايا العدوان على قطاع غزة ومنها الدور القطري لوقف إطلاق النار والذي تحدث عنه الكاتب صالح الأشقر: "أكد وزير الخارجية القطري خالد العطية أن قطر بقيادةها حريصة

على سلامة وتطور أمتها العربية وتهتم بوقف نزيف الدم الفلسطيني والعربي"<sup>(1)</sup> ، ويشير كاتب عمود "رأي الراية" إلى الموقف الفلسطيني من الجهود القطرية: "الإشادة التي خص بها خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس دولة قطر قيادة وحكومة وشعباً لمواقفها الداعمة للشعب الفلسطيني تؤكد أن قطر اختارت الطريق الصحيح"<sup>(2)</sup> ، وحول ضعف الموقف الإسرائيلي يتحدث الكاتب طه خليفة: "قال الخبير العسكري المصري صفوت الزيات أن صاروخاً واحداً أقلت من القبة الحديدية جعل إسرائيل تغلق مطارها الوحيد في تل أبيب تدفع ملايين اليهود للملاجئ"<sup>(3)</sup> .

## 2- الأطر المرجعية الإنسانية:

وظف منتجو الخطاب في صحيفة الراية القطرية المرجعية الإنسانية في معالجة الواقع الإنساني الذي يعيشه سكان قطاع غزة تحت القصف، وحول ذلك يقول الكاتب جاسم الجاسم: "طفل غزاوي يرفع لافتة كتب عليها "ليس عندي عيد وأخويا شهيد وصديقي شهيد دوري ليس ببعيد"<sup>(4)</sup> ، وعن المنح الإغاثية والمساعدات الإنسانية فقد أوردها كاتب عمود "رأي الراية": "ها هي قطر تزيد من منحتها المالية لتنفيذ المرحلة الثالثة من الإغاثة لإعادة تعمير غزة إلى 23 مليون دولار بعدما رفدت مكتبها الفني بالقطاع بمبلغ 13 مليون دولار"<sup>(5)</sup> .

## 3- الأطر المرجعية التاريخية:

استندت صحيفة الراية القطرية إلى المرجعية التاريخية وكتابها في معالجة العدوان على غزة، حيث قال الكاتب سمير عواد: "تم فتح معبر رفح في عهد الرئيس محمد مرسي الذي أفسد على إسرائيل شن حرب جديدة ضد عدوها اللدود حماس عام 2012م"<sup>(6)</sup> ، ويشير الكاتب أسعد العزوني إلى أن "إسرائيل سجلت فشلاً ذريعاً منذ عام 2006 في لبنان وانتهاءً بالعدوان الثاني على غزة عام 2012 وسبقه عدوان فاشل آخر عام 2008"<sup>(7)</sup> .

(1) الأشقر، بعد الحروب العوافي مسكين من راح فيها (2-2) (ص59).

(2) الراية، إشادة مستحقة (ص15).

(3) خليفة: طه، غزة الصمود وقوة الإيمان بالحق (ص59).

(4) الجاسم، دماء أطفال غزة تفضح العالم (ص19).

(5) الراية، متطلبات التهذئة الدائمة (ص27).

(6) عواد، ويحك إسرائيل ويحك (ص16).

(7) العزوني، كلمة السر المقاومة (ص21).

#### 4- الأطر المرجعية الدينية:

استند الكاتب إبراهيم آل إبراهيم إلى آيات قرآنية في معالجة قضية العدوان على غزة وما يواجهه سكان القطاع من تضحيات وصمود، "بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين"، (آل عمران، الآية: 125) (1) ، واستدل الكاتب زيد السعدي في وصفه لحال الأمة اليوم وموقفها مما يجري في غزة بالحديث الشريف "عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (رواه الترمذي)" (2) .

#### 5- الأطر المرجعية الثقافية:

اعتمد عدد من منتجي الخطاب الصحفي على المرجعية الثقافية في دعم رسائلهم الإعلامية، واستدل الكاتبة أمل عبد الملك بالدور الثقافي الذي قامت به مؤسسات قطر دعماً لغزة بقولها: "نظمت مؤسسة الحي الثقافي "كتار" مهرجان نصره غزة بالتعاون مع عدة جهات خيرية منها الهلال الأحمر وتلفاز قطر وقناة الريان وآلاف المواطنين والمقيمين الذين بادروا بالتبرع لصالح غزة" (3) ، وعندما صادف أيام العدوان قدوم عيد الفطر نقل الكاتب محمود زعلوك قول المتتبي "عيد بأية حال عدت يا عيد، بما مضى أم بأمر فيك تجديد" (4) .

#### 6- الأطر المرجعية العسكرية:

اعتمد منتج الخطاب الصحفي على المرجعية العسكرية في بيان تفوق المقاومة الفلسطينية في هذا العدوان كما بين ذلك الكاتب أحمد ذيبان: "نجحت المقاومة الفلسطينية في بناء منظومة صواريخ متطورة وتصنيع طائرات بدون طيار" (5) ، وفيما يخص الدعم العسكري الأمريكي لإسرائيل فتحدث الكاتب جاسم الجاسم: "أوباما طلب من الكونغرس اعتماد مبلغ 225 مليون دولار كمعونة عسكرية عاجلة لإسرائيل لتطوير نظم القبة الحديدية لتوفير المزيد من الحماية للإسرائيليين من صواريخ المقاومة" (6) .

(1) إبراهيم: إبراهيم، انتصارات غزة (ص14).

(2) السعدي، حالنا اليوم غير الحال فلا أنفة ولا عزة ولا نخوة ولا كرامة (ص20).

(3) عبد الملك، فزعة قطرية (ص13).

(4) زعلوك، أناس لا يحتفلون بالعيد (ص58).

(5) ذيبان، المقاومة عبثية أم ضرورة (ص28).

(6) الجاسم، دماء أطفال غزة تفضح العالم (ص19).

## 7- الأطر المرجعية القانونية:

وظف عدد من منتجي الخطاب الصحفي المرجعية القانونية في مناقشة قوانين حقوق الطفل وفي هذا المقام أوردت الكاتبة فريدة العبيدي: "اتفاقية حقوق الطفل في مادتها (38 و39) تؤكد فيها على قواعد القانون الإنساني الدولي في تأمين حماية الأطفال"<sup>(1)</sup>، وفي جانب الحديث عن الحق في مقاومة المحتل ذكرت الكاتبة لطيفة خالد: "في الميثاق العربي لحقوق الإنسان في مادة البند الرابع (لشعوب كافة الحق في مقاومة الاحتلال الأجنبي)"<sup>(2)</sup>، وعن إقرار قانون المساعدات المالية لإسرائيل بين الكاتب أحمد ذيبان: "أقر الكونغرس قانوناً يخصص دعماً أمريكياً لمنظومة القبة الحديدية الإسرائيلية بقيمة 225 مليون دولار"<sup>(3)</sup>.

## 8- الأطر المرجعية الاقتصادية:

وظف عدد من منتجي الخطاب الصحفي المرجعية الاقتصادية في بيان الخسائر التي تكبدها الاحتلال (الإسرائيلي) كما أوردها الكاتب أسعد العزوني: "على الصعيد الاقتصادي فإن خسائر الاحتلال الاقتصادية تبلغ 5.5 مليار دولار أمريكي"<sup>(4)</sup>، وفي جانب الخسائر الفلسطينية فقد بين كاتب عمود "رأي الراية": "الدمار الكامل للبنية التحتية في غزة خلفت خسائر بلغت أكثر من 6 مليارات من الدولارات"<sup>(5)</sup>.

### ب. صحيفة الرأي الأردنية:

حازت المرجعية "السياسية" على المرتبة الأولى من بين الأطر المرجعية التي تم الاستناد إليها في خطاب صحيفة الرأي الأردنية، حيث جاءت بنسبة (45.6%) بواقع (99) إطار، وتلاها المرجعية "التاريخية" بالمرتبة الثانية بنسبة (26.7%) بمعدل (58) إطار، وجاءت المرجعية "الإنسانية" في المرتبة الثالثة بنسبة (8.8%) وبلغت (19) إطاراً، وتلاها المرجعية "العسكرية" في المرتبة الرابعة والتي جاءت بنسبة (7.8%) بواقع (17) إطار، ومن ثم المرجعية "الاقتصادية" بالمرتبة الخامسة وجاءت بنسبة (3.7%) بمعدل (8) إطرارات، وجاءت المرجعية "الثقافية" في المرتبة السادسة بنسبة (2.8%) بمعدل (6)، في حين تساوت الأطر "الدينية"،

(1) العبيدي، عديتهم مطالبكم بحقهم في الحياة (ص12).

(2) خالد، أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا (ص9).

(3) ذيبان، فصل جديد من التراجيديا الفلسطينية (ص17).

(4) العزوني، إسرائيل بداية الهزيمة (ص19).

(5) الراية، مهرجان نصره غزة (ص23).

والقانونية" في المرتبة السابعة والأخيرة وجاءت كل واحدة منهم بنسبة (2.3%) بواقع (5) إشارات من إجمالي عدد الأطر المرجعية في صحيفة الرأي الأردنية البالغ (217) إطاراً. فيما يأتي نستعرض على نحو موجز الأطر المرجعية التي تم توظيفها في الخطاب الصحفي لصحيفة الرأي الأردنية نحو قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م.

### 1- الأطر المرجعية السياسية:

استخدم منتج الخطاب الصحفي في صحيفة الرأي الأردنية المرجعية السياسية في معالجة قضايا العدوان على قطاع غزة ومنها عرض الكاتب رجا طلب وجهة نظر القيادي في حركة حماس محمود الزهار بما يخص العلاقة مع مصر مبيناً: "قال القيادي في حركة حماس محمود الزهار أن ما أثير حول فتح معبر رفح بشكل أكبر في عهد مرسي وتقديم تسهيلات لحماس ولغزة أمراً عارٍ تماماً عن الصحة"<sup>(1)</sup>.

### 2- الأطر المرجعية الإنسانية:

وظف منتج الخطاب في صحيفة الرأي الأردنية المرجعية الإنسانية في معالجة الواقع الإنساني الذي يعيشه سكان قطاع غزة من جراء العدوان المستمر على القطاع، وحول ذلك يتحدث الكاتب الأب عماد الطوال: "أطفال غزة هائمون على رؤوسهم بلا هدف يبحثون عن الماء في الوقت الذي يفترض فيه جلوسهم على مقاعد الدراسة في مدارسهم لكن للأسف مدارسهم مدمرة"<sup>(2)</sup>.

### 3- الأطر المرجعية التاريخية:

استند كتاب صحيفة الرأي الأردنية إلى المرجعية التاريخية في معالجة العدوان على غزة، فقد تحدث الكاتب صالح القلاب: "الفلسطينيون كانوا قد تحملوا ويلات حريين ظالمين حرب عام 2008-2009م وحرب 2012م لكنهم لم يخرجوا إلا بوعود مع حرب جديدة هي الأخيرة"<sup>(3)</sup>.

(1) طلب، الحملة على مصر المحرض والأدوات (ص15).

(2) الطوال، عندما يحدو الأمل هنا غزة (ص7).

(3) القلاب، أي انتصار مبروك (ص20).

#### 4- الأطر المرجعية الدينية:

استند الكاتب عناد السالم إلى آيات قرآنية في معالجة قضية العدوان على غزة وما يواجهه سكان القطاع من تضحيات قاتلاً: "كم ذكرني حزنك بحزن سيدنا يعقوب عليه السلام على ولده حيث قال: (إنما أشكو بثي وحزني إلى الله) سورة يوسف" (1).

#### 5- الأطر المرجعية الثقافية:

اعتمد عدد من منتجي الخطاب على المرجعية الثقافية في دعم رسائلهم الإعلامية، واستدل الكاتب صلاح القلاب بقصيدة "عرس المجد" للشاعر عمر أبو ريشة: "كم لنا من ميسلون نفضت عن جناحها غبار التعب، كم نبت أسيافاً في ملعب وكبت أفراسنا في ملعب" (2).

#### 6- الأطر المرجعية العسكرية:

اعتمد منتجو الخطاب الصحفي على المرجعية العسكرية في بيان دعم وتسليح أمريكا لإسرائيل خلال العدوان، وأورد ذلك الكاتب طارق مصاروة في مقاله: "ثبت أن وزارة الدفاع الأمريكية وشركات الأسلحة كانت ترسل الذخائر والعتاد لإسرائيل في أثناء العدوان على غزة دون إذن الرئيس فيما عدا صاروخ (firetelle) الذي منع الرئيس تزويد إسرائيل منه باسمه الفني" (3)، وعن تسليح حماس أوضح الكاتب رجا طلب: "حماس بتصعيدها هذا اعتمدت فيه بدرجة كبيرة على الصواريخ السورية نوع (M302) والصواريخ المهرية من إيران ومنها صواريخ (M75) بعيدة المدى وصواريخ (RA160)" (4).

#### 7- الأطر المرجعية القانونية:

وظف عدد من منتجي الخطاب الصحفي المرجعية القانونية في مناقشة نصوص اتفاقية جنيف وفي هذا المقام قال الكاتب إبراهيم صبيح: "اتفاقية جنيف أقرت بمشروعية مقاومة الاحتلال ولكن يبدو أن هناك فقرة أضيفت بدون علم الأمم المتحدة وهي "ما عدا جيش الاحتلال الإسرائيلي" (5)، أما الكاتب محمد خروب فقد تحدث عن اعتراف المنظمة بالقرارين

(1) السالم، أنتِ أصفى من كل الكلام (ص21).

(2) القلاب، مع غزة وشعب غزة ولا خيار إلا هذا الخيار (ص20).

(3) مصاروة، نتنايهو يحاول (ص18).

(4) طلب، الدم الفلسطيني المباح بين الجرف والعصف (ص18).

(5) صبيح، لا تلمسني فأنا عسكري (ص17).

242-338 قائلاً: "أصرت إدارة ريغان على أن تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بالقرارين (242 و 338) إذا ما أرادت أن تحاورها في واشنطن"<sup>(1)</sup>.

#### 8- الأطر المرجعية الاقتصادية:

وظف عدد من منتجي الخطاب الصحفي المرجعية الاقتصادية في بيان الخسائر التي تكبدها الاحتلال (الإسرائيلي) كما ذكرها الكاتب أسعد عبد الرحمن: "خسر الاقتصاد الإسرائيلي الكثير وفق صندوق النقد الدولي مع احتمال تباطؤ معدل النمو الاقتصادي وتكبد قطاعا السياحة والشركات الصغيرة والمتوسطة أكبر الخسائر"<sup>(2)</sup>، في حين يتحدث الكاتب بلال حسن التل عن المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل قائلاً: "توهين العدو يكون بعدة وسائل أهمها تفعيل مقاطعته اقتصادياً وهنا تبرز المسؤولية الشخصية لكل واحد منا فليدقق في كل ما يشتريه حتى لا يتسرب فلس من جيبه إلى جيب إسرائيل"<sup>(3)</sup>.

#### ج. صحيفة الأهرام المصرية:

حظيت المرجعية "السياسية" بالمرتبة الأولى من بين الأطر المرجعية التي تم الاستناد إليها في خطاب صحيفة الأهرام المصرية وجاءت بنسبة (53%) بواقع (124) إطاراً، وتلاها المرجعية "التاريخية" بالمرتبة الثانية بنسبة (26.6%) بمعدل (62) إطاراً، في حين تساوت كل من المرجعية "العسكرية والقانونية" في المرتبة الثالثة بنسبة (5.1%) وبلغت (12) إطاراً، ومن ثم جاءت المرجعية "الاقتصادية" في المرتبة الرابعة والتي جاءت بنسبة (4.3%) بواقع (10) إطاراً، وتلتها المرجعية "الإنسانية" بالمرتبة الخامسة وجاءت بنسبة (3.8%) بمعدل إشارات، وجاءت المرجعية "الثقافية" في المرتبة السادسة بنسبة (1.7%) بمعدل إشارات، وجاءت في المرتبة السابعة والأخيرة المرجعية "الدينية" بنسبة (0.4%) بواقع إطار واحد من إجمالي عدد الأطر المرجعية في صحيفة الأهرام المصرية البالغ (234) إطاراً.

فيما يأتي نستعرض على نحو موجز الأطر المرجعية التي تم توظيفها في الخطاب الصحفي لصحيفة الأهرام المصرية نحو قضايا العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م.

(1) خروب، الجدل الفلسطيني أبعد من الترشق الإعلامي (ص22).

(2) عبد الرحمن، المقاومة الفلسطينية وإسرائيل المكاسب والخسائر المباشرة، (ص19).

(3) التل، من غزة وعننا البناء على ما أنجز (6) (ص24).

## 1- الأطر المرجعية السياسية:

استخدم منتجو الخطاب الصحفي في صحيفة الأهرام المصرية المرجعية السياسية في معالجة قضايا العدوان على قطاع غزة ومنها ما عرضه كاتب عمود رأي الأهرام من تصريح **للسيد حسن نصر الله**: "اعترف حسن نصر الله في حوار صحفي منذ أيام بأنه لا حل لوقف العدوان على غزة بعيداً عن مصر وأن كل ما يرغب في مساعدة الفلسطينيين أن يعي ذلك وينسق مباشرة مع الجانب المصري"<sup>(1)</sup>.

وينقل الكاتب أشرف أبو الهول بيان لكتاب القسام حول إعدام العملاء في غزة قائلاً: "قالت كتائب القسام في قطاع غزة في أحد بياناتها أن أجهزة الأمن التابعة لكتائب القسام أدمت عملاء إسرائيل خلال العملية العسكرية للدولة العبرية في قطاع غزة"<sup>(2)</sup>.

## 2- الأطر المرجعية الإنسانية:

وظف منتجو الخطاب في صحيفة الرأي الأردنية المرجعية الإنسانية في معالجة الواقع الإنساني الذي يعيشه سكان قطاع غزة من جراء العدوان المستمر على القطاع والحديث عن المساعدات الإغاثية والمواقف الشعبية للدول العربية والأوروبية، وحول المساعدات الإغاثية يشير الكاتب مكرم محمد أحمد إلى الموقف الرسمي المصري في مساندة قطاع غزة قائلاً: "مصر تمتلك أن تفتح معابرها إلى قطاع غزة كي تقدم فرصة حيلة لعشرات الجرحى الفلسطينيين الذين ربما لا يجدون علاجاً ملائماً في مستشفيات غزة المثقلة بحالات صعبة وكثيرة تفوق قدراتها"<sup>(3)</sup>.

بينما يعرج الكاتب عبد الغفار رشدي على المجازر الجماعية التي ارتكبتها قوات الاحتلال في غزة قائلاً: "حصدت إسرائيل أرواح المدنيين العزل وجعلت بيوتهم مقابر لهم في حرب إبادة مجنونة بدلاً من أن يأكل أبناء غزة على صوت مدفع الإفطار عقب الصيام قدمت إسرائيل أجسادهم طعاماً للأرض التي انشقت بفعل الصواريخ"<sup>(4)</sup>.

(1) الأهرام، الدور المصري (ص11).

(2) أبو الهول، إعدام العملاء في غزة (ص10).

(3) أحمد: مكرم محمد، ماذا تملك مصر؟ (ص10).

(4) رشدي، غزة تحترق في رمضان (ص11).



### 3- الأطر المرجعية التاريخية:

استند كتاب صحيفة الرأي الأردنية إلى المرجعية التاريخية في معالجة العدوان على غزة، وفي هذا الجانب تحدث الكاتب وحيد عبد المجيد عن حركة المعابر في غزة مبيّناً: "كان متوسط الشاحنات التي تعبر شهرياً إلى القطاع حتى 2006 وفقاً للبيانات الإسرائيلية (10700) وتتاقص إلى ما بين (3500 و 4800) شاحنة"<sup>(1)</sup>.

أما الكاتب محمد بن سعود الملفي فقد تحدث عن اتفاق المصالحة بين فتح وحماس قائلاً: "حين تم الصلح بين حماس والسلطة الفلسطينية عام 2007م تحت أستار الكعبة المشرفة كان برعاية مصرية سعودية"<sup>(2)</sup>.

### 4- الأطر المرجعية الدينية:

استند الكاتب هاني عسل إلى ذكر العبر والعظات من معركة مؤتة وعبقريّة القائد الإسلامي خالد بن الوليد رضي الله عنه حيث قال: "في معركة مؤتة التي خاضها جيش المسلمين ضد الروم والغساسنة ظهرت عبقرية خالد بن الوليد ليس في قيادة المعركة فقط وإنما بقراره الجريء لسحب جيشه والعودة به إلى المدينة"<sup>(3)</sup>.

### 5- الأطر المرجعية الثقافية:

اعتمد عدد من منتجي الخطاب الصحفي على المرجعية الثقافية في دعم رسائلهم الإعلامية، واستدل الكاتب وحيد عبد المجيد بقصيدة سميح القاسم "تقدموا" قائلاً: "يردد الغزويون وكل أنصار الحرية والحق منذ بداية هذا العدوان قصيدة سميح القاسم الملهمة (تقدموا، تقدموا هددوا وشردوا ويتموا وهدموا لن تكسروا أعناقنا نحن القضاء المبرم تقدموا)"<sup>(4)</sup>.

### 6- الأطر المرجعية العسكرية:

اعتمد منتجو الخطاب الصحفي على المرجعية العسكرية في بيان دعم وتسليح أمريكا لإسرائيل خلال العدوان وقوة وتطور قدرات المقاومة الفلسطينية الصاروخية، ومن جانبه فقد تحدث الكاتب عبد المنعم المشاط عن دعم أمريكا العسكري لإسرائيل: "قامت الولايات المتحدة

(1) عبد المجيد، هل من اتفاق؟ (ص12).

(2) الملفي، دماء أهلنا في غزة من المسئول؟ (ص10).

(3) عسل، خالد وحماس (ص6).

(4) عبد المجيد، سميح القاسم وغزة (ص12).

الأمريكية بتزويد إسرائيل بما يربو عن 250 مليون دولار قيمة الذخيرة العسكرية الإضافية التي تؤدي إلى مزيد من المجازر"<sup>(1)</sup>.

في حين تطرق الكاتب وحيد عبد المجيد لتطور قدرات حماس الصاروخية مبيناً: "تطور الصواريخ لدى المقاومة الفلسطينية يحدث تطور تدريجي فيها وصولاً إلى إنتاج صاروخ أر 160 الذي يصل مداه إلى حيفا وهو صاروخ محلي الصنع وليس مهرباً"<sup>(2)</sup>.

### 7- الأطر المرجعية القانونية:

وظف عدد من منتجي الخطاب الصحفي المرجعية القانونية في مناقشة قرارات مجلس الأمن بشأن دولة فلسطين ويتحدث الكاتب عبد المنعم المشاط: "إسرائيل لن تسمح بقيام دولة فلسطينية إلا في حالة إجبارها على ذلك كما أنها لن تقبل بالعودة إلى حدود 1967 طبقاً لقراري مجلس الأمن (242 و338) ولن تسمح بأن تكون القدس عاصمة لدولة فلسطين"<sup>(3)</sup>.

بينما يقول الكاتب سليمان عبد المنعم عن قرارات مجلس الأمن بما يدين الحق الفلسطيني في المقاومة المشروعة: "حق الفلسطيني في المقاومة المشروعة ضد سلطة الاحتلال صدر ضدها في مجلس الأمن الدولي فقط (38) قرار إدانة لم ينفذ قرار واحد منها حتى 2009"<sup>(4)</sup>.

### 8- الأطر المرجعية الاقتصادية:

وظف عدد من منتجي الخطاب الصحفي المرجعية الاقتصادية في بيان الخسائر التي تكبدها الشعب الفلسطيني كما ذكرها محمد أمين المصري: "تحو 5 مليارات دولار خسائر في البنية التحتية الفلسطينية وممتلكات أشخاص لن تجد من يعوضها في الوقت الراهن"<sup>(5)</sup>.

### 3) أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

أ. اتفقت صحف الدراسة على تصدر "المرجعية السياسية" المرتبة الأولى من بين الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة فيما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وجاءت بنسبة (53%) في صحيفة الأهرام المصرية، و(45.6%) في صحيفة الرأي الأردنية، بينما جاءت بنسبة (42.3%) في صحيفة الراية القطرية.

(1) المشاط، إسرائيل وعقدة الخوف (ص11).

(2) عبد المجيد، رجل غزة الأول (ص20).

(3) المشاط، إسرائيل وعقدة الخوف (ص11).

(4) عبد المنعم، ماذا تغير فينا نحو فلسطين؟ (ص11).

(5) المصري، دور مصر في غزة (ص11).

- ح. اتفقت صحف الدراسة على مجيء "المرجعية التاريخية" المرتبة الثانية من بين الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة فيما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وجاءت بنسبة (8.8%) في صحيفة الرأي الأردنية، و(6.7%) في صحيفة الراية القطرية، بينما جاءت بنسبة (3.8%) في صحيفة الأهرام المصرية.
- خ. اتفقت صحيفتا "الرأي الأردنية والأهرام المصرية" في وجود "المرجعية الإنسانية" بالمرتبة الثالثة، وجاءت بنسبة (8.8%) في الرأي الأردنية، و(3.8%) في الأهرام المصرية.
- د. اتفقت صحيفتا "الرأي الأردنية والأهرام المصرية" في وجود "المرجعية العسكرية" بالمرتبة الرابعة، وجاءت بنسبة (7.8%) في الرأي الأردنية، و(5.1%) في الأهرام المصرية.
- ذ. اتفقت صحيفتا "الراية القطرية والأهرام المصرية" في وجود "المرجعية القانونية" بالمرتبة الرابعة مكرر، وجاءت بنسبة (6.7%) في الراية القطرية، و(5.1%) في الأهرام المصرية.
- ر. اتفقت صحف الدراسة على وجود "المرجعية الاقتصادية" في المرتبة الخامسة من بين الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة فيما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، فجاءت بنسبة متقاربة، وكانت بنسبة (3.8%) في صحيفة الراية القطرية، و(3.7%) في صحيفة الرأي الأردنية، بينما جاءت بنسبة (4.3%) في صحيفة الأهرام.
- ز. اتفقت صحيفتا "الرأي الأردنية والأهرام المصرية" في وجود "المرجعية الثقافية" بالمرتبة السادسة، وجاءت بنسبة (2.8%) في الرأي الأردنية، و(1.7%) في الأهرام المصرية.
- س. اتفقت صحيفتا "الرأي الأردنية والأهرام المصرية" في تربع "المرجعية الدينية" بالمرتبة السابعة، وجاءت بنسبة (2.3%) في الرأي الأردنية، و(0.4%) في الأهرام المصرية.
- ش. اختلفت صحيفة الراية القطرية عن باقي صحف الدراسة في وجود "المرجعية العسكرية" في المرتبة الثالثة وجاءت بنسبة (11%).
- ص. اختلفت صحيفة الراية القطرية عن باقي صحف الدراسة في وجود "المرجعية الإنسانية والدينية" في المرتبة الرابعة مكرر وجاءت بنسبة (6.7%).
- ض. اختلفت صحيفة الراية القطرية عن باقي صحف الدراسة في وجود "المرجعية الثقافية" في المرتبة الخامسة مكرر وجاءت بنسبة (3.8%).
- ط. اختلفت صحيفة الرأي الأردنية عن باقي صحف الدراسة في وجود "المرجعية القانونية" في المرتبة السابعة مكرر وجاءت بنسبة (2.3%).

## الفصل الخامس

### مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

## الفصل الرابع

### مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

#### تمهيد:

حددت الباحثة مشكلة الدراسة في رصد الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي عام 2014م، للكشف عن سماته، والتعرف على أطروحاته والقضايا التي ركز عليها، ومسارات البرهنة، والأطر المرجعية التي استند إليها، والتعرف على مدى اهتمام صحف الدراسة بسمات محتوى وشكل قضية هذا العدوان في الصحف العربية، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب ومضمون صحف الدراسة.

كما حددت الباحثة أهداف الدراسة والتساؤلات التي تسعى للإجابة عنها، كما استخدمت أداتي تحليل المضمون وتحليل الخطاب للكشف عن المعاني الظاهرة والكامنة التي يخفيها وأهدافه ومحدداته، حتى أمكن الإجابة عن تساؤلات الدراسة في إطار الوصول إلى نتائج تقيّد القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المحلية والعربية لتفعيل الاهتمام بقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م ونتائجه وتبعاته وتطوير الخطاب الصحفي نحوها.

وفي هذا الفصل سيتم مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بتحليل المضمون وتحليل الخطاب الصحفي وتفسيرها وتقديم التوصيات من أجل تقويم الخطاب الصحفي العربي نحو قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م حيث تم تقسيم الفصل الخامس إلى ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول:** مناقشة نتائج تحليل المضمون.

**المبحث الثاني:** مناقشة نتائج تحليل الخطاب.

**المبحث الثالث:** التوصيات.

## المبحث الأول

### مناقشة نتائج تحليل المضمون

يسعى هذا المبحث إلى مناقشة نتائج تحليل المضمون، وتم تقسيم المبحث إلى مطلبين، حيث يتناول المطلب الأول نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالسمات العامة لمحتوى المعالجة الصحفية في صحف الدراسة الثلاث، أما المطلب الثاني يتضمن نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالسمات العامة لشكل المعالجة الصحفية بصحف الدراسة.

**المطلب الأول: نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالسمات العامة لمحتوى قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م في صحف الدراسة الثلاث:**

ويتناول هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمدى اهتمام صحف الدراسة بقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، وأبرز الموضوعات المتعلقة بتغطية العدوان، والاتجاه السائد لهذه الموضوعات، والأساليب الإقناعية التي اتبعتها صحف الدراسة في تغطيتها لأحداث العدوان، مصدر المعلومة التي ركزت عليها صحف الدراسة، والمصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة عند تناولها لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م.

**أولاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بترتيب أولويات اهتمام قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2014م كما تناولتها صحف الدراسة:**

تشير بيانات الدراسة التحليلية إلى أن موضوع تنديد واستنكار الحكومات والأنظمة العربية والدولية للجرائم والمجازر التي ارتكبتها جيش الاحتلال (الإسرائيلي) بحق المدنيين حظيت بالمرتبة الأولى لاهتمامات صحف الدراسة الثلاث بالنسبة لقضايا العدوان على غزة عام 2014م وجاءت بنسبة 21.9% وهي نسبة مرتفعة وتعكس مدى اهتمام صحف الدراسة الثلاث بموضوع المواقف العربية والدولية من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وكم المجازر التي ارتكبتها جيش الاحتلال في قطاع غزة، فإن مفهوم وضع ترتيب الأولويات (الأجندة) يقوم على اختيار وسائل الإعلام للموضوعات التي ترى -من وجهة نظرها- أنها تهتم الجمهور، لأنه يصعب على وسائل الإعلام عرض جميع القضايا دفعة واحدة، لذلك يركز القائمون على الاتصال في هذه الوسائل على الموضوعات التي يختارونها فقط من بين تلك القضايا وإبراز

مضامينها، ونتيجة لذلك تصبح تلك الموضوعات ذات أولوية في تفكيرهم بعد إثارها تدريجياً<sup>(1)</sup>.

وجاء في المرتبة الثانية موضوع "تضامن ومؤازرة" وكانت بنسبة 17.6%، وهي نسبة مرتفعة أيضاً وتعكس اهتماماً كبيراً من قبل الصحف الثلاث في عرض مظاهر وأشكال التضامن والمؤازرة التي تبارت فيها الدول التابعة لها هذه الصحف وتتوعت ما بين "المساعدات المادية والمظاهرات السلمية الراضية للعدوان وزيارات الجرحى في المستشفيات"، ويلاحظ من بيانات الدراسة التحليلية أن موضوع تضامن ومؤازرة احتل في صحيفة الرأي الأردنية موقعاً متقدماً أكثر من الصحيفتين الأخريين، ويتفق مع هذا التفسير ما أوردته صحيفة الرأي الأردنية: "ها هي مستشفيات الخدمات الطبية الملكية ووزارة الصحة والمستشفيات الخاصة تستقبل الجرحى والمصابين وتقدم لهم كافة ما يحتاجونه من عناية طبية ومساعدات إنسانية"<sup>(2)</sup>.

وتلاهها في المرتبة الثالثة موضوع المذابح والمجازر التي ارتكبتها جيش الاحتلال في العدوان الأخير على قطاع غزة وحاز على نسبة 15.5% وهي نسبة مرتفعة تعكس مدى اهتمام صحف الدراسة الثلاث بموضوع المجازر الإسرائيلية وهو موضوع كان له حضور قوى في الخطاب الصحفي العربي خلال العدوان الأخير على غزة عام 2014م وفي هذا الصدد ذكرت صحيفة الراية القطرية "هجوم إسرائيل البري جاء متزامناً مع قصف جوي دام خلف مئات الشهداء وآلاف الجرحى"<sup>(3)</sup>.

ثم جاء في المرتبة الرابعة موضوع المقاومة الفلسطينية بنسبة 12% وهي مرتفعة نسبياً مقارنة مع غيرها من الموضوعات وهذا يعكس مدى اهتمام صحف الدراسة بالتركيز على أعمال المقاومة الفلسطينية في العدوان الأخير على غزة وإنجازاتها العسكرية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وهذا يعتبر ذا أهمية كبيرة في مقاومة الاحتلال ويمثل موضع اتفاق بين جميع أطراف الشعب الفلسطيني بصفة خاصة والعربي بصفة عامة.

ثم جاء موضوع الوساطات الدولية في المرتبة الخامسة بنسبة 11.2% وهي نسبة مرتفعة أيضاً تعكس اهتماماً كبيراً من قبل صحف الدراسة بهذه الجهود والوساطات الدولية الدبلوماسية والسياسية، ويلاحظ من بيانات الدراسة التحليلية أن موضوع الوساطات الدولية احتل

(1) الكسواني، دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية: دراسة في تحليل المضمون (ص17).

(2) الخوالدة، التعبير الشعبي ضد جرائم الاحتلال (ص8).

(3) المري، العدوان على غزة وحزن العيد (ص13).

في صحيفة الأهرام المصرية موقِعاً متقدماً أكثر من الصحيفتين الأخرين وكان بنسبة 14.8%، وترى الباحثة أن الاهتمام بهذا الموضوع بهذه النسبة العالية مباشرة بعد المقاومة الفلسطينية يؤكد على اهتمام صحف الدراسة بإبراز الجهود والمواقف والوساطات الدولية من أجل وقف العدوان على قطاع غزة والتي بدأت منذ اليوم الأول للعدوان وسقوط آلاف الشهداء والجرحى حقناً للدماء الفلسطينية، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة محمد العجلة من أن "الجهود الدبلوماسية والسياسية في قضية الاستيطان الإسرائيلي احتلت المرتبة الثانية وحازت على نسبة مرتفعة وهي 15.8%"<sup>(1)</sup>.

وجاء في المرتبة السادسة موضوع الهدنة الإنسانية بنسبة 7.9% وهي نسبة متوسطة من بين الموضوعات المطروحة نظراً لعدم تعاطي الفصائل الفلسطينية مع هذه الهدنة، وقلة ثققتها بالاحتلال في إبرام هدنة إنسانية متواصلة، حيث كان الاحتلال الإسرائيلي يخترقها بحجج واهية عديدة، حيث لم يكن خلال أيام العدوان والتي بلغت 51 يوماً سوى ثلاث هُدُن غير مستقرة.

وتلاها في المرتبة السابعة موضوع المبادرة المصرية وجاءت بنسبة 5.4%، وهي نسبة منخفضة قد تعكس رفض حركة حماس وفصائل المقاومة ودولة الاحتلال للمبادرة المصرية التي طرحها الرئيس عبد الفتاح السيسي بالتوافق مع السلطة الفلسطينية حقناً للدماء وحماية للأرواح -على حد تعبير صحيفة الأهرام المصرية- "لا يكتفم الرئيس الفلسطيني محمود عباس حقيقة أن المبادرة المصرية صدرت تحت ضغوط السلطة الفلسطينية وإلحاحها على الرئيس السيسي الذي كان عازفاً عن قيام مصر بأي وساطة بن حماس وإسرائيل"<sup>(2)</sup>، ويلاحظ من بيانات الدراسة التحليلية أن موضوع المبادرة المصرية احتل في صحيفة الأهرام المصرية موقِعاً متقدماً أكثر من الصحيفتين الأخرين وجاءت بنسبة 10.3% وهي نسبة مرتفعة.

ومن ثم جاء في المرتبة الثامنة موضوع الحصار على غزة بنسبة 5% وهي نسبة متدنية بالمقارنة مع غيرها من الموضوعات وربما يشير هذا التدني إلى ضعف مواكبة صحف الدراسة لهذا الموضوع لا سيما أن الحصار يدخل عامه الثاني عشر وأصبحت قضايا الحصار وتبعاته لا تقارن بحجم المذابح والضحايا والتدمير الذي لحق بقطاع غزة من جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وقد جاء بنسب متقاربة في الصحف الثلاث.

(1) العجلة: محمد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية (ص 269).

(2) أحمد: مكرم محمد، لا مبادرات غير المبادرة المصرية (ص 10).



وأخيراً جاء موضوع المبادرة القطرية في المرتبة التاسعة والأخيرة بنسبة 3.5% وهي ضعيفة جداً بالمقارنة مع غيرها من موضوعات العدوان على غزة، ويعكس هذا ضعف اهتمام صحف الدراسة بموضوع المبادرة القطرية التي تحدثت عنها وسائل الإعلام العربية والدولية لتكون بديلاً عن المبادرة المصرية التي رفضتها حماس وفصائل المقاومة الأخرى، وكانت عبارة عن مطالب المقاومة الفلسطينية لوقف العدوان تبنتها دولة قطر وتركيا فأطلق عليها "المبادرة القطرية"، ويصف كاتب عمود رأي الراية: "هي مبادرة تحمي الفلسطينيين وتنتهي الحصار الظالم وحل قضية الأسرى وتلبي مطالب المقاومة الفلسطينية"<sup>(1)</sup>.

**ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالاتجاه السائد للموضوعات التي طرحتها صحف الدراسة:**

تشير بيانات الدراسة التحليلية إلى أن الاتجاه المعارض جاء في المرتبة الأولى من بين الاتجاهات السائدة للموضوعات بنسبة 45.4%، أي أن صحف الدراسة كان اتجاه الموضوعات يغلب عليها الاتجاه المعارض للعدوان على غزة، وهذا يعكس اهتماماً كبيراً من قبل صحف الدراسة في عرض الموضوعات التي ترفض العدوان على غزة سواء من خلال التصريحات الرسمية والشعبية العربية منها والدولية، والأعمال التضامنية الراضة للعدوان، وقد تفوقت صحيفة الراية عن غيرها من الصحف في غلبة الاتجاه المعارض لموضوعات العدوان على غزة بنسبة 68.7%.

وجاء الاتجاه المؤيد في المرتبة الثانية بنسبة 31.7%، وتفوقت صحيفة الأهرام عن باقي صحف الدراسة في غلبة الطابع المؤيد للعدوان على غزة وجاء بنسبة 70.1%، وتشير تلك البيانات عدم اهتمام صحيفتي الراية والرأي بعرض الموضوعات التي تحمل الطابع المؤيد للعدوان، في حين لاحظت الباحثة تعمد صحيفة الأهرام إظهار اتجاه منتجي الخطاب المؤيد للعدوان من خلال الموضوعات ومقالات الرأي التي تحدثت عن فشل منظومة حماس العسكرية وشيطة المقاومة واستعراض قوة ترسانة الاحتلال الإسرائيلي والدعوة إلى الانقلاب على حركة حماس وتأييدها، بينما كانت الموضوعات التي تتحدث عن التحركات الدبلوماسية والمساعدات الإغاثية التي تقدمها الدول العربية في صحيفتي الراية والرأي يغلب عليها طابع التأييد.

كما جاء الاتجاه المحايد في المرتبة الثالثة بنسبة 22.9%، وكان لصحيفة الرأي النصيب الأكبر بنسبة 59.8%، وذلك يدل على اتباع منتجي الخطاب في هذه الصحيفة الخط

(1) الراية، العالم يطالب قطر بالتدخل (ص21).

السياسي والإعلامي المحايد من خلال التركيز على الموضوعات الإنسانية وتقديم الدعم الإغاثي والعلاجي اللازم لقطاع غزة ودعم المواقف والتحركات الدولية لوقف نزيف الدماء الفلسطينية دون التطرق إلى رفض أعمال المقاومة أو إدانة إجرام الاحتلال.

### ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأساليب الإقناعية التي اتبعتها صحف الدراسة:

تشير بيانات الدراسة التحليلية إلى أن الأسلوب التحليلي جاء في مقدمة الأساليب الإقناعية التي اتبعتها صحف الدراسة في تغطيتها للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م وتناولته صحف الدراسة بنسبة 44.9%، وهي نسبة مرتفعة، وقد اتفقت صحف الدراسة منفردة في تصدر الأسلوب التحليلي المرتبة الأولى فيها جميعاً، بنسبة 51.5% في الריابة القطرية، و42.3% في الرأي الأردنية، و37.1% في صحيفة الأهرام المصرية، والنسبة في الأهرام نقل على نحو ملموس عن نظيرتها، وهذا الاهتمام العام بالأسلوب التحليلي يعكس ميل صحف الدراسة ومنتجي الخطاب فيها إلى تحليل وتفسير الظواهر والأحداث التي تجري بما يخص العدوان على قطاع غزة.

وجاء اعتماد صحف الدراسة على أسلوب المناقشة في تغطية العدوان في المرتبة الثانية بنسبة 25.7%، وهو اهتمام مرتفع بالنظر إلى الأساليب الإقناعية الأخرى، وتفوقت صحيفة الرأي عن باقي الصحف بنسبة 32.3%، وتركز استخدام صحف الدراسة الأسلوب التناقشي من خلال اللقاءات الرسمية والدبلوماسية المتواصلة التي تقوم بها الدول العربية والدولية من أجل وقف العدوان وإعلان تهدئة شاملة.

كما جاء أسلوب طرح الأفكار في المرتبة الثالثة بنسبة 14.1%، وهذا يعكس اهتمام منتجي الخطاب في صحف الدراسة في طرح أفكار جديدة من أجل وقف العدوان وإيجاد آلية للاعمار وعلاج الجرحى وحماية المدنيين الفلسطينيين وظهر ذلك جلياً في مقالات الرأي التي تعبر عن رؤية الصحيفة.

وتلاه في المرتبة الرابعة الأسلوب الدعائي وجاء بنسبة 8.1%، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بباقي الأساليب، ويشار إلى أن صحيفة الأهرام المصرية هي من تفوقت عن باقي الصحف في استخدام هذا الأسلوب لعرض ما تقوم به جمهورية مصر العربية تجاه الفلسطينيين في كل زمان ومكان ودورها الريادي الفريد والنوعي في نصرة القضية الفلسطينية وجاء بنسبة 17.3% مقابل 5.9% للرأي الأردنية، و5% للريابة القطرية.

وجاء في المرتبة الخامسة أسلوب إملاء وآراء بنسبة 3.8% وتلاها في المرتبة السادسة طلب مقترحات بنسبة 3.3%، وهي نسب متدنية جداً، ويدل ذلك على عدم اهتمام صحف الدراسة بهذه الأساليب الإقناعية في عرض الموضوعات التي تحدثت عن العدوان على غزة.

**رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمصادر المعلومات الأولية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة:**

تشير بيانات الدراسة التحليلية إلى أن المصدر الرسمي العربي جاء في مقدمة مصادر الحصول على المعلومات الأولية بما يخص العدوان على غزة بنسبة 31.1%، وهي نسبة مرتفعة وهذا يعكس مدى اهتمام صحف الدراسة في الاعتماد على تصريحات المصادر الرسمية العربية حول العدوان وتبعاته والتحركات واللقاءات العربية من أجل وقف إطلاق النار ووضع حد للمجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في غزة، ويلاحظ أن صحيفة الرأي الأردنية اختلفت عن نظيرتها "الرؤية والأهرام" في الاعتماد على تصريحات المصادر العربية الرسمية وجاءت بالمرتبة الأولى بنسبة 34.8% ليدل على رؤية هذه الصحف العربية والقومية تجاه قضية فلسطين والعدوان على غزة، وهو ما أكدته دراسة سلام أحمد عبده، حيث أشار إلى أن "الأطر الخيرية للمجلات موضوع الدراسة اعتمدت على المصادر الرسمية على نحو أساسي في متابعة الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة لذلك جاء خطابها الإعلامي متوافقاً مع الخطاب السياسي الرسمي للحكومة المصرية وهو ما يتفق مع سياستها التحريرية"<sup>(1)</sup>.

وجاء في المرتبة الثانية المصادر الرسمية الفلسطينية بنسبة 28.4% وهي نسبة مرتفعة لتؤكد على اهتمام صحف الدراسة في جلب المعلومات من المصادر الرسمية الفلسطينية بما يخص عدد الشهداء والجرحى وخسائر البنية التحتية ونتائج لقاءات الفصائل واتفاق الهدنة، ويتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة محمد العجلة في أن "المصادر الفلسطينية الرسمية جاءت في المرتبة الثانية بالمقارنة مع المصادر الأولية لموضوعات الاستيطان كما تناولتها صحف الدراسة بنسبة 23%"<sup>(2)</sup>.

---

(1) عبده، الأطر الخيرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية، الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجاً (ص180).

(2) العجلة: محمد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية (ص180).

كما جاءت المصادر الرسمية الدولية في المرتبة الثالثة بنسبة 17%، وهذا ينسجم مع ما تم ذكره في مناقشة مصادر المعلومة الصحفية، والذي يؤكد حضور المصادر الدولية بنسب مرتفعة نسبياً إلى جانب المصادر العربية، وترى الباحثة أن صحف الدراسة باعتمادها على المصادر العربية والدولية بنسبة عالية تؤكد على مكانة القضية الفلسطينية والتي هي في مقدمة أولوياتها كقضية قومية ودولية من الدرجة الأولى.

وتلاها في المرتبة الرابعة المصادر الرسمية الإسرائيلية بنسبة 13.5%، وهي نسبة متوسطة وهذا يعكس مدى اهتمام صحف الدراسة بعرض تصريحات وأقوال المصادر الرسمية والعسكرية الإسرائيلية ولا سيما أن الفاعل الأساسي في موضوع العدوان هو الاحتلال (الإسرائيلي)، ويتفق ذلك مع ما أورده دراسة محمد العجلة "جاءت المصادر (الإسرائيلية) الرسمية بنسبة 10,8% وهي نسبة غير مرتفعة"<sup>(1)</sup>.

وجاءت في المرتبة الخامسة صحف ومجلات وبيانات بنسبة 8.8%، في المرتبة السادسة والأخيرة جاء مصدر الكتب والوثائق بنسبة 1.2%، وهي نسبة متدنية جداً، وهذا يعكس عدم اهتمام صحف الدراسة في الاعتماد على البيانات والصحف والوثائق الخاصة في الحصول على المعلومات حول القضية المطروحة، بل ركزت على المصادر الحية خاصة أن القضية جديدة ولا توجد أي وثائق أو كتب تحدثت عن العدوان على غزة 2014م.

**خامساً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالمصادر الصحفية (الخاصة والخارجية) لموضوعات العدوان كما تناولتها صحف الدراسة:**

فيما يتعلق بالمصادر الصحفية لموضوعات العدوان، فقد كشفت الدراسة عن تقدم مصدر "وكالات الأنباء العالمية" بوصفه مصدراً صحفياً خارجياً على المصادر الصحفية في صحف الدراسة الثلاث بنسب متقاربة وجاءت بنسبة 30.9%، وتبين الدراسة أن صحيفة الراية القطرية تقدمت على باقي الصحف وبلغت نسبتها 38.2% مقابل 20.4% للرأي و33.2% للأهرام، ويدل اعتماد الصحيفة على وكالات الأنباء على ضعف في المصادر الخاصة للصحيفة سواء قلة المراسلين أو المندوبين أو حتى الكتاب، ولعل ذلك يرجع لأسباب مالية وإدارية تعانيها الصحف إذ تعتمد على نحو كبير في مختلف تغطيتها للأحداث على مصدر "وكالات الأنباء المحلية أو العالمية" علماً بأنها مصادر عامة لا تميز صحيفة عن أخرى.

(1) العجلة: محمد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية (ص293).

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة زهير عابد ومروان الصادق من أن "وكالات الأنباء العالمية كانت المصدر الأول لصحف الدراسة في معالجتها للحرب السادسة"<sup>(1)</sup> ، ولعل السبب يعود "لما ورد في نظرية وضع الأجندة التي أوضحت أن اعتماد وسائل الإعلام على وكالات الأنباء يأتي في إطار المنافسة بين الصحف، إذ يقيد عنصر الوقت وتسارع الأحداث الصحفيين في تقديمهم وتقويمهم للقضايا؛ لذا يعتبر التوجيه من خلال وسائل الإعلام الأخرى بمنزلة تأكيد على أهمية القضايا الجديدة وصحة تقديمها من قبل الصحفيين"<sup>(2)</sup> .

وجاء في المرتبة الثانية وكالات الأنباء العربية بنسبة 24.3% وهي نسبة مرتفعة، وتظهر الدراسة تفوق صحيفة الرأي الأردنية على نظيرتها في اعتمادها على وكالات الأنباء العربية ولا سيما وكالة الأنباء الأردنية "بترا" بنسبة 35.9%، ولا سيما أن الوكالة لها العديد من المراسلين المنتشرين في أنحاء العالم وفلسطين على وجه الخصوص، ويدلل ذلك على مدى اهتمام صحف الدراسة بالاعتماد على وكالات الأنباء التابعة لبلدانها في الحصول على المادة الإعلامية الخاصة بالعدوان على غزة عام 2014م.

واحتل المرتبة الثالثة المندوب الصحفي الموجود في البلد التي تصدر عنها الصحيفة وينقل فعاليات المؤسسات الحكومية والأهلية الخاصة برفض العدوان وجاءت بنسبة (17.8%)، وتفوقت صحيفة الرأي الأردنية على باقي صحف الدراسة في اعتمادها على المندوب الصحفي بنسبة (22.7%) لا سيما أن الصحيفة اتخذت الطابع الإنساني المحايد ونقلت كم الفعاليات الراضة للعدوان وزيارات وفود المؤسسات الرسمية والأهلية لجرحى العدوان.

وجاء المراسل الصحفي بوصفه مصدراً خاصاً بالصحيفة في المرتبة الرابعة بنسبة (13.4%) وقد تفوقت صحيفة الأهرام على سواها من الصحف في تصدر المراسل المرتبة الأولى بنسبة 35.8% مقابل 9.6% للرأي و 24.7% للراية، وهذا يظهر امتلاك الصحيفة كادراً نوعياً قادراً على تغطية إعلامية جيدة لأحداث مهمة مثل قضايا العدوان على غزة، فإن اعتماد صحف الدراسة على مصادرها الخاصة بهذه النسبة يشير إلى سعي هذه الصحف لامتلاك روايتها الصحفية التي تتفق مع سياستها التحريرية، ويتفق ذلك مع ما أورده دراسة نسرين حسونة: " أن مصدر "الصحيفة والمراسل" تقدمت على باقي مصادر الحصول على

(1) عابد والصالح، المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية (ص ص23-53).

(2) بسيوني، الخطاب الصحفي المصري لقضايا حقوق الإنسان (ص17).

المعلومات، حيث جاء بنسبة 30.1%<sup>(1)</sup>، ومع نتائج دراسة محمد العجلة " أن مصادر الصحيفة والمراسل جاءت في المرتبة الأولى من بين المصادر الصحفية بنسبة 41.5%<sup>(2)</sup>.

كما جاء في المرتبة الخامسة المصادر الخاصة بالصحيفة بنسبة 10.6%، وقد تصدرت صحيفة الراية في اعتمادها على المصادر الخاصة والتي جاءت بنسبة 15.8% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بصحيفتي الرأي 9.7%، والأهرام 2.2%، وهذا يعكس مدى اهتمام صحف الدراسة بالاعتماد على المصادر الخاصة بها في الحصول على المعلومات بعد التأكد من صحتها من أجل دعم حرية الرأي والتعبير لا سيما أننا أصبحنا في عصر صحافة المواطن.

وتلاها في المرتبة السادسة والأخيرة بدون مصادر بنسبة متدنية جداً 3%، وهذا يدل على أن صحف الدراسة تسعى إلى عرض هوية الصحفيين للتأكد من صحة الخبر، وتري الباحثة أن ذكر المصدر يزيد من مصداقية الخبر وفي مقدرة على الإقناع والتأثير.

### **المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالسمات العامة لشكل المعالجة الصحفية في صحف الدراسة الثلاث:**

ويتناول هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بقوالب المعالجة الصحفية المستخدمة في قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، وموقع المادة التحريرية، والعناصر التيبوغرافية المستخدمة.

### **أولاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأشكال الصحفية لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في صحف الدراسة:**

أشارت بيانات الدراسة التحليلية إلى أن فن الخبر الصحفي جاء في المرتبة الأولى من بين الفنون الصحفية المستخدمة في صحف الدراسة لتغطية موضوعات العدوان، بنسبة 61.5%، وهو ما يتفق مع دراسة محمد العجلة: " جاء الخبر الصحفي في مقدمة الفنون الصحفية المستخدمة في صحف الدراسة لتغطية موضوعات الاستيطان بنسبة 75.8%<sup>(3)</sup>، ودراسة زهير عابد ومروان الصالح، حيث أظهرت نتائجها "أن الصحف الثلاث اعتمدت على الخبر الصحفي على نحو أساسي في معالجة الحرب السادسة وتداعياتها على القضية

(1) حسونة، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان الدينية والسياسية (ص306).

(2) العجلة: محمد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية (ص291).

(3) المرجع السابق.

اللسطينية<sup>(1)</sup>، ويتفق ذلك أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة رامي العجلة حيث "كان من أبرز نتائج الدراسة تركيز صحيفتي الدراسة على الخبر في تناول قضية القدس بفارق كبير مع الأشكال الصحفية الأخرى مثل المقال، والتحقيق، والتقارير، والحديث"<sup>(2)</sup>، ويلاحظ أن هذه النتيجة تشير إلى اقتصار دور صحف الدراسة على التغطية الخبرية وممارستها لهذه الوظيفة على حساب وظائف أخرى مهمة مثل التفسير والشرح والإرشاد والتوجيه لتعبئة الرأي العام نحو العدوان الإسرائيلي على غزة.

وجاء في المرتبة الثانية فن المقال الصحفي بنسبة 17.7% بأنواعه (الافتتاحي والتحليلي والعمودي) وهي نسبة قليلة جداً لصحف عربية تسعى لتقديم معالجة وخطاب صحفي ينبع من عروبتها وقوميتها تجاه قضية وطنية كبرى بحجم القضية الفلسطينية، والجدير ذكره بأن المقال العمودي احتل المرتبة الأولى بنسبة 58.4%، التحليلي المرتبة الثانية بنسبة 41.1%، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة نسرین حسونة: "احتل المقال العمودي المرتبة الأولى بنسبة 66.7%، والتحليلي في المرتبة الثانية بنسبة 20.3%"<sup>(3)</sup>، ومع دراسة رامي خريس: "حظي المقال العمودي بالنسبة الأكبر بين المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة بنسبة 76%، وتلاه المقال التحليلي بنسبة 24.1%"<sup>(4)</sup>، هذا واشتركت صحيفتا الأهرام والراية في حصول المقال على المرتبة الثانية بنسبة 27.3% للأهرام، و 15.2% للراية.

وجاء فن التقرير الصحفي في المرتبة الثالثة حيث حاز على نسبة 16.9%، وجاء الاهتمام بفن الحديث الصحفي منخفضاً بنسبة 2.8%، في حين حصلت القصة الخبرية على نسبة 1%، وجاء التحقيق الصحفي في المرتبة الأخيرة بنسبة متدنية جداً 0.01%، وهذا يعكس عدم اهتمام صحف الدراسة بالتنوع في استخدام الفنون الصحفية كافة "الخبرية والتفسيرية والاستقصائية" باعتبارها فناً تحتاج لوقت وجهد كبير لا يتوافق مع كم موضوعات العدوان التي تنهال على الصحف على مدار الساعة.

فإن هذه النسبة العالية من اعتماد صحف الدراسة على الخبر الصحفي على حساب التقرير والحديث والتحقيق والقصة الخبرية على نحو خاص، يشير إلى تقصير هذه الصحف في تنوع الفنون الصحفية المستخدمة لديها على نحو كاف بالنظر إلى أهمية بقية الفنون لتسليط

(1) عابد و الصالح، المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية (ص43).

(2) العجلة: رامي، الخطاب الصحفي نحو القدس في الصحافة العربية الدولية، دراسة تحليلية مقارنة.

(3) حسونة، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان الدينية والسياسية (ص293).

(4) خريس، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية (ص111).

الضوء على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م وتحليل أبعاده وآثاره الخطيرة على الشعب الفلسطيني.

ومما يلاحظ في هذا السياق أن صحيفة الراية القطرية تميزت عن نظيرتها باستخدام التحقيق الصحفي بينما خلت منهما الصحيفتان الأخرتان، وهذه ميزة إيجابية في صحيفة الراية. ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بموقع المادة التحريرية التي خصصتها **صحف الدراسة لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م:**

من الملاحظ أن الغالبية العظمى من المواد التي نشرتها صحف الدراسة عن قضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م كانت في الصفحات الداخلية بنسبة 84.6%، وتعد هذه النسبة طبيعية تتفق وطبيعة صحف الدراسة اليومية وتعدد اهتماماتها وتنوعها، حيث حرصت الصحف الثلاث على نشر تفاصيل الأحداث الخاصة بقضايا العدوان الإسرائيلي التي تنشر لها عناوين في الصفحة الأولى، وتستكمل في الصفحات الداخلية، فقد خصصت الصحيفة هذه الصفحات واستطاعت في كل الأحوال أن تلبي رغبة القارئ في معرفة كل ما يرتبط بقضايا العدوان، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة محمد العجلة: "جاءت موضوعات الاستيطان المنشورة في الصفحات الداخلية في المرتبة الأولى بنسبة 73.7%، وتلاها في المرتبة الثانية المنشورة في الصفحة الأولى بنسبة 26.1% وأخيراً جاءت المنشورة في الصفحة الأخيرة بنسبة 5.2%"<sup>(1)</sup>.

بينما جاءت الصفحات الأولى في المرتبة الثانية، واحتلت نسبة معقولة حيث وصلت إلى 14.2%، خاصة كون الصفحة الأولى بمنزلة الواجهة للصحيفة التي تسعى إلى عرض مختلف القضايا والموضوعات التي تتناولها الصحف، لإحداث التنوع في موضوعاتها لتستكمل في الصفحات الداخلية.

كما كشفت الدراسة عن تراجع المواضيع المتعلقة بقضايا العدوان على قطاع غزة في الصفحات الأخيرة حيث وصلت إلى 1.2%، نظراً لطبيعة هذه الصفحة التي تتبعها الصحف كمساحات إعلانية من ناحية، واقتصارها على الأخبار الخفيفة من ناحية أخرى عدا عن نشر الكاريكاتير عليها في أغلب الصحف.

---

(1) العجلة: محمد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية (ص187).



وفي سياق المقارنة بين الصحف الثلاث نجد عدم وجود فروق بين نتائج الصحف الثلاث فقد كانت متقاربة جداً، وهذا فيما يتعلق بسياسة نشر المواد المتعلقة بقضايا العدوان الإسرائيلي عام 2014 وتوزيعها على الصفحات، وهذا ما يشير إلى وجود قدرٍ من التشابه في الموقف من قضايا العدوان في صحف الدراسة، وربما يترجم هذا التوافق في السياسة التحريرية للصحف الثلاث وحدة موقفهم من هذه القضايا.

وانتقلت هذه النتيجة مع نظرية الأجندة التي أوضحت أن اهتمام النظرية بأسلوب تناول وعرض القضايا في وسائل الإعلام يكون من خلال عدة محاور، مثل موقع الحدث في وسائل الإعلام، ونوع القضية وطبيعتها<sup>(1)</sup>.

**ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالعناصر التيبوغرافية المستخدمة في قضايا العدوان في صحف الدراسة:**

#### 1- العناوين:

تشير بيانات الدراسة التحليلية إلى أن العنوان الممتد جاء في المرتبة الأولى من بين أنواع العناوين المستخدمة في صحف الدراسة، بنسبة 41.5%، تلاه في المرتبة الثانية العنوان العمودي بنسبة 28.9%، ثم جاء في المرتبة الثالثة العنوان العريض بنسبة 21.7%، وأخيراً جاء العنوان المانشيت في المرتبة الرابعة بنسبة 7.9%، من إجمالي العناوين المستخدمة والبالغ عددها 2752 عنواناً، ويتوافق مع دراسة محمد العجلة "جاء العنوان الممتد في المرتبة الأولى من العناوين المستخدمة في صحف الدراسة، بنسبة 89.2%، تلاه في المرتبة الثانية العنوان العريض بنسبة 5.6%، ثم جاء في المرتبة الثالثة العنوان العمودي بنسبة 4.2%، وأخيراً جاء العنوان المانشيت في المرتبة الرابعة بنسبة 1%<sup>(2)</sup>.

وترى الباحثة أن هذه البيانات تعكس ضعف اهتمام صحف الدراسة باستخدام العنوان المانشيت والعنوان العريض على الرغم من أهميتهما، فالعناوين "من أهم العناصر التيبوغرافية التي ترشد القارئ إلى قراءة الموضوعات المختلفة والتي تميز موضوعاً عن آخر"<sup>(3)</sup>، وقد

(1) فهمي، الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون (ص17).

(2) العجلة: محمد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية (ص278).

(3) محمود: سمير، الإخراج الصحفي (ص90).

تفوقت صحيفة الأهرام المصرية على نظيرتها في استخدام العنوان المانشيت حيث جاء فيها بنسبة 12.8%، مقابل 6.3% في صحيفة الراية القطرية، و6.5% في صحيفة الرأي الأردنية.

## 2- عناصر الإبراز:

تشير بيانات الدراسة التحليلية إلى أن إجمالي عدد عناصر الإبراز المستخدمة في صحف الدراسة بلغ 2397 تكراراً، أتت الصور في المرتبة الأولى منها بنسبة 41.3%، وهذه النسبة العالية للصور تدل على إدراك صحف الدراسة لأهمية الصورة الصحفية، فمن البديهي أن الصحف "توظف إمكانياتها الشكلية كافة" موقع ومساحة النشر، استخدام العناوين والصور، والتأثيرية "القالب الصحفي" في سبيل التأكيد على فكرة معينة أو مجموعة من الأفكار في تناول موضوعات الصراع وأطرافه<sup>(1)</sup>، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نسرین حسونة: "جاءت الصورة الخيرية بالمرتبة الأولى من بين وسائل الإبراز المستخدمة في الصحيفتين برغم تفوق صحيفة الحياة الجديدة في استخدام الصورة، حيث بلغت نسبتها 66.4% مقابل 41.9% في صحيفة فلسطين<sup>(2)</sup>"، ودراسة محمد العجلة: "أتت الصور الفوتوغرافية في المرتبة الأولى منها بنسبة 77.5%<sup>(3)</sup> .

وجاءت في المرتبة الثانية الإطارات والأرضيات بنسبة 34.6%، وهي نسبة مرتفعة، وهذا يعكس اهتمام صحف الدراسة على تمييز موضوعات العدوان على غزة عن باقي الموضوعات الصحفية المختلفة من خلال وضعها في إطارات أو تحديدها بأرضيات تجذب القارئ وتدفعه لقراءتها، ومن ثم جاءت الألوان في المرتبة الثالثة بنسبة 18.5% وهي نسبة متدنية، وترى الباحثة أن هذه البيانات تعكس ضعف اهتمام صحف الدراسة باستخدام الألوان على الرغم من أهميتهما، وقد تفوقت صحيفة الرأي الأردنية على نظيرتها في استخدام الألوان حيث جاء فيها بنسبة 23.6%.

ولوحظ من خلال بيانات الدراسة التحليلية انخفاض مستوى الاهتمام من قبل صحف الدراسة باستخدام الكاريكاتير الذي حاز على ما نسبته 5.1%، وكذلك الرسوم التوضيحية والتي جاءت بنسبة 0.5%، وترى الباحثة أنه كان من المفيد والضروري أن يكون للكاريكاتير حضور

(1) حيدر، الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي العراقي من 1990م - حتى مارس 2003م (ص269).

(2) حسونة، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان الدينية والسياسية (ص295).

(3) العجلة: محمد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية (ص279).

أكثر في صحف الدراسة، لا سيما أن الاهتمام الأكبر في الصحف الآن يركز على الكاريكاتير باعتباره من أهم الفنون الصحفية وأكثرها جماهيرية، "يعد الكاريكاتير من أهم الفنون الصحفية لأنه أقربها إلى القراء وأكثرها التصاقاً بالأحداث والقضايا المهمة فإنه أصبح يشكل مكوناً مهماً من مكونات مادة الرأي في أي صحيفة نظراً لما يملكه من تأثيرات جمالية وفكاهية للأخبار والموضوعات قد تفوق آلاف الكلمات لما يتسم به من إيجاز ومصاحبة الرسم للكلمة الساخرة"<sup>(1)</sup>.

---

(1) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص9).

## المبحث الثاني

### مناقشة نتائج دراسة تحليل الخطاب

يسعى هذا المبحث إلى مناقشة نتائج دراسة تحليل الخطاب الصحفي العربي، وتم تقسيم المبحث إلى أربعة مطالب، حيث يتناول المطلب الأول نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطروحات، أما المطلب الثاني يتناول نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمسارات البرهنة، ويعرض المطلب الثالث نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطر المرجعية.

#### المطلب الأول: مناقشة نتائج دراسة تحليل الخطاب الخاصة بالأطروحات:

##### أولاً: مناقشة النتائج الخاصة بمواد الرأي في صحف الدراسة:

يتضح من بيانات الدراسة التحليلية أن المقال العمودي جاء في المرتبة الأولى بنسبة 58.4% من إجمالي مواد الرأي التي تم تحليلها في صحف الدراسة الثلاث والبالغ عددها 423 مادة، وتفوقت صحيفة الأهرام المصرية عن نظيرتها في اعتمادها على المقال العمودي بنسبة 74.3%، مقابل 50.8% في صحيفة الرأي الأردنية، و49% في صحيفة الراية القطرية.

وجاء المقال التحليلي في المرتبة الثانية من مواد الرأي بنسبة 41.1%، وتلاه المقال الافتتاحي في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 0.5% وهي نسبة متدنية، وترى الباحثة أن هذه النسب تدل على وجود تنوع يميز صحيفة الراية القطرية والرأي الأردنية في مجال استخدام الفنون الصحفية الخاصة بمواد الرأي، حيث لم يحظَ المقال الافتتاحي بأي نسبة من إجمالي مواد الرأي المنشورة في صحيفة الأهرام المصرية، فقد اعتمدت صحيفة الأهرام على كتاب الأعمدة الصحفية وكان في كل عدد زوايا ثابتة يعبروا هؤلاء الكتاب من خلالها عن رأي الصحيفة والسياسية التحريرية الخاصة بالأهرام والوضع السياسي القائم.

##### ثانياً: مناقشة النتائج الخاصة بتحليل الأطروحات:

أشارت بيانات الدراسة التحليلية الخاصة بالأطروحات إلى أن إجمالي عدد الأطروحات في صحف الدراسة بلغ 1124 أطروحة، كان نصيب صحيفة الراية القطرية منها 442 أطروحة، وصحيفة الرأي الأردنية 314 أطروحة، وصحيفة الأهرام المصرية 368 أطروحة، وهذا يعكس التفوق الكبير لصحيفة الراية في خطابها الخاص بالأطروحات المتعلقة بالعدوان على غزة، وهو أساساً مرتبط بما توصلت إليه الدراسة التحليلية بخصوص تفوق صحيفة الراية

القطرية في استخدام وتنويع مواد الرأي، كما يعكس ضعف حضور صحيفة الرأي الأردنية فيما يتعلق بمواد الرأي.

جاءت أطروحة المجازر الإسرائيلية في المرتبة الأولى بنسبة 18.2%، وهذه النسبة المرتفعة للأطروحة تؤكد على مدى اهتمام صحف الدراسة بعرض حجم المجازر والمذابح التي ارتكبتها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني خلال الحروب التي تشنها على قطاع غزة (2009، 2012، 2014)، وهو ما أكدته دراسة حازم أبو حميد من أن "موضوعات الضحايا الفلسطينيين والتي اشتملت على المجازر الإسرائيلية واستهداف الأطفال والنساء ومراكز الإيواء في المرتبة الثانية بنسبة 20%"<sup>(1)</sup>.

ثم جاءت أطروحة العجز العربي والدولي في المرتبة الثانية بنسبة 14.9%، وهي نسبة مرتفعة تعكس تأثر الخطاب الصحفي بلغة الخطاب السياسي العربي بما يخص الصمت والعجز العربي والدولي عن جرائم الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين والدعوة إلى تحريك أصحاب القرار الدولي والرأي العام العربي والدولي لنصرة ودعم غزة.

وحصلت أطروحة دعم حماس والمقاومة على المرتبة الثالثة بنسبة 10.9%، وتفوقت صحيفة الراية القطرية عن نظيرتها في تصدر دعم المقاومة وجاءت بنسبة 16.1%، مقابل 9.9% للرأي و 5.7% للأهرام، وهو ما يشير إلى اهتمام الصحف العربية بإبراز دعم الدول الصادرة عنها للمقاومة الفلسطينية المشروعة في مواجهة الاحتلال"<sup>(2)</sup>.

ويرجع حصول أطروحة دعم المقاومة في صحيفة الأهرام المصرية على نسبة متدنية مقارنة بباقي الصحف إلى اتهام وشيطة مصر لحركة حماس وفصائل المقاومة والحديث عن فشل المقاومة في معركتها مع الاحتلال باعتباره ترسانة عسكرية عظمت أقوى من المقاومة، وذلك يرتبط بواقع النظام السياسي القائم الراض لوجود حركة حماس في الحكم والخلافات المستمرة مع الفصائل الفلسطينية بعد تولي المشير السيسي لنظام الحكم في مصر.

جاءت أطروحة صمود غزة في المرتبة الرابعة بنسبة 8.9%، وتلتها أطروحة الدور المصري السلبي والايجابي في المرتبة الخامسة بنسبة 8.5%، ومن ثم أطروحة شيطنة حماس وفشل منظومتها العسكرية وجاءت في المرتبة السادسة بنسبة 8.4%، وهي نسب ضعيفة

---

(1) أبو حميد، معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (ص83).

(2) الراية، العالم يستجد بقطر (ص33).

ومتقاربة، وهذا يعكس ضعف اهتمام صحف الدراسة بالأطروحات المرتبطة ارتباطاً كبيراً بالعدوان، كما أن انخفاض نسبة صمود غزة لا يتناسب مع حجم التضحيات والصمود الذي قدمه سكان قطاع غزة في مواجهة مذابح ومجازر الاحتلال، واتفقت نتائج أطروحة صمود غزة مع دراسة حازم أبو حميد في "حاز موضوع صمود غزة على المرتبة الخامسة بنسبة 9%<sup>(1)</sup>.

ويشار إلى أن أطروحة الدور المصري تنوع بين صحف الدراسة ما بين "السلبى والإيجابى"، فقد اتسم في صحيفة الراية القطرية بالدور السلبى وجاء بنسبة 4.5%، في حين جاء في صحيفة الرأي الأردنية متنوعاً ما بين السلبى والإيجابى في حين كان في صحيفة الأهرام المصرية متسماً بالإيجابية المطلقة وجاء بنسبة 16.3%، أما أطروحة شيطنة حماس وفشل منظومتها العسكرية فقد تفوقت صحيفة الأهرام المصرية وجاء بنسبة 19.8%، وفي الرأي الأردنية 6.7% في حين لم تحظ صحيفة الراية القطرية بأي نتيجة تذكر.

وجاءت أطروحة ضرب غزة في المرتبة السابعة بنسبة 7.5%، وتلاها أطروحة المبادرة المصرية في المرتبة الثامنة بنسبة 4.6%، وتعكس هذه النسبة عدم اهتمام صحف الدراسة بالتعاطي مع المبادرة المصرية بعدما رفضتها حماس وإسرائيل ولم ترحب بها أمريكا وتركيا ومؤسسات المجتمع الدولي، وقد تساوت كل من الأهرام المصرية والرأي الأردنية في الحديث عنها بنسبة 5.7% بينما جاءت في الراية القطرية بنسبة 2.9%.

كما جاءت أطروحة المواقف والجهود القطرية في المرتبة التاسعة وبنسبة 4.2%، وتلاها في المرتبة العاشرة المواقف الشعبية العربية والدولية وجاءت بنسبة 3.9% وهي نسب متدنية جداً وتدل على عدم اهتمام صحف الدراسة في عرض المواقف الشعبية والرسمية فيما يخص العدوان على قطاع غزة، وركزت اهتمامها على حجم الضحايا وهول المذابح التي ارتكبت بحق المدنيين.

وجاءت الأطروحات "الأخرى" وتشتمل على "المصالحة الفلسطينية، الحصار على غزة، الوساطات الدولية لوقف العدوان، خطف الطفل أبو خضير، المفاوضات، الدعم الدولي لإسرائيل، الهدنة الإنسانية، والتواطؤ ضد غزة ومقاومتها والدعم الأمريكي للامحدود لإسرائيل" في المرتبة الحادية عشرة بنسبة 3%، ومن ثم المواقف والجهود الأردنية وحصلت على المرتبة الثانية عشرة بنسبة 2.7%، أما أطروحة تعديل المبادرة المصرية ورفضها فقد حازت على

---

(1) أبو حميد، معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (ص83).

المرتبة الثالثة عشرة بنسبة 2.5%، وتلتها في المرتبة الأخيرة غياب موقف السلطة الفلسطينية وجاء بنسبة 1.8%، وهي نسب ضعيفة جداً مقارنة بباقي الأطروحات.

وترى الباحثة أن تلك النسب تشير إلى تدني اهتمام الصحف الثلاث في الحديث عن محاولات تعديل المبادرة، أو عدم وضوح أسباب رفضها، ولم تتطرق أيضاً إلى دور السلطة الفلسطينية في الضغط على إسرائيل لوقف العدوان وحماية المدنيين، وقد جاء موقف السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية إيجابي في صحيفة الرأي الأردنية والأهرام المصرية، وسلبى وغير فاعل في صحيفة الراية القطرية.

### المطلب الثاني: مناقشة نتائج دراسة تحليل الخطاب الخاصة بمسارات البرهنة:

يتناول هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمسارات البرهنة لقضايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، والتي تتضمن (الاستشهاد بأدلة ووقائع، الاعتماد على الأرقام والإحصائيات، وعرض وجهة نظر واحدة، وعرض وجهتي نظر).

### أولاً: الاستشهاد بأدلة ووقائع:

تشير بيانات الدراسة التحليلية إلى أن عدد مسارات البرهنة التي رصدتها الباحثة في صحف الدراسة بلغت 726 مسار برهنة، وأن مسار البرهنة "الاستشهاد بأدلة ووقائع" احتل المرتبة الأولى سواء على مستوى صحف الدراسة ككل بنسبة 41.7% من إجمالي مسارات البرهنة، بينما على مستوى كل صحيفة من صحف الدراسة على حدة، فقد جاءت في خطاب صحيفة الراية القطرية بنسبة 42.2%، وفي خطاب صحيفة الرأي الأردنية بنسبة 47.4%، وفي خطاب صحيفة الأهرام المصرية بنسبة 36.4%. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة رجاء أبو مزيد حيث "حظي الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد بالعدد الأكبر بين مسارات البرهنة بنسبة 56.7% وتلاها عرض وجه نظر واحدة بنسبة 31.6%"<sup>(1)</sup>، ودراسة محمد العجلة "احتلت حقائق ووقائع المرتبة الأولى بنسبة 42.4%"<sup>(2)</sup>، ويدل ذلك "غزة فيها ما يستحق الحياة بكرامة لأنها اختارت المقاومة والحرية وانحازت إلى الحياة برغم إغراقها بالموت لذا رفضت الشروط المذلة وأثبتت لأعدائها أن غزة قبل العدوان هي غير غزة المنتصرة بعده"<sup>(3)</sup>.

(1) أبو مزيد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة، دراسة وصفية (ص178).

(2) العجلة: محمد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية (ص292).

(3) كعوش، في غزة من يستحق الحياة (ص22).

وترى الباحثة أن تصدر مسار البرهنة الاستشهاد بأدلة ووقائع يشير إلى أن منتجي الخطاب في الصحف الثلاث كان تركيزهم منصباً على الحجج والبراهين والأدلة على ما يحدث على الأرض من عدوان مستمر ومتسارع مع ما يرافقه من تغيرات وحصار وتضييق، وهذا المسار متوافر بغزارة بسبب الشواهد القوية الناجمة عن العدوان من (تدمير وآلاف الشهداء والجرحى، ومنع إدخال المساعدات الإغاثية إلى غزة).

### ثانياً: عرض وجه نظر واحدة:

أظهرت نتائج الدراسة أن منتجي الخطاب في صحف الدراسة اعتمدوا على عرض وجهة نظر واحدة في دعم أطروحاتهم وجاء بعد الاستشهاد بأدلة ووقائع مباشرة في المرتبة الثانية بنسبة 32.5%، فقد وردت في صحيفة الأهرام المصرية بنسبة 36.7%، وفي صحيفة الراية القطرية بنسبة 32.2%، وفي صحيفة الرأي الأردنية بنسبة 27.6%، وترى الباحثة أن عرض وجهة نظر واحدة يأتي منسجماً مع التوجهات الفكرية والسياسية لمنتجي الخطاب، خاصة أن مادة التحليل هي المقال الصحفي الذي يتيح للكاتب عرض وجهات نظره بدرجة أكبر من أي فن آخر، ويعرض منتج الخطاب وجه نظرهم في صحيفة الأهرام من خلال الحديث عن دولة قطر بأنها "دولة صغيرة في أقصى الخليج لم تجد مجالاً لتمارس فيه أعراض مرض العظمة الذي ألم بها سوى من خلال السعي لعرقلة مبادرة مصرية"<sup>(1)</sup>.

### ثالثاً: الاعتماد على الأرقام والإحصائيات:

كشفت نتائج الدراسة عن اعتماد صحف الدراسة على الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات في دعم وجهة نظرهم في أطروحات نتائج العدوان على غزة للتدليل على هول وحجم المذابح والمجازر التي ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في قطاع غزة والخسائر الاقتصادية والصحية والإنسانية والبنية التحتية من وحي الأرقام والإحصائيات، وجاء مسار الاعتماد على الأرقام والإحصائيات في المرتبة الثالثة بنسبة 22.8%، وقد تفوقت صحيفة الأهرام على نظيرتها في اعتمادها على الأرقام بفارق قليل وجاءت بنسبة 24.9% مقابل 22.9% للرأي و 21.1% للراية القطرية، فإن "موازن القوى على الأرض ترجمت نفسها في هذا العدد الضخم من الخسائر الفلسطينية الذي زاد على 260 شهيداً وألف جريح"<sup>(2)</sup>.

(1) مرزوق، كلهم قتلوك يا غزة (ص10).

(2) أحمد: مكرم محمد، لا مبادرات غير المبادرة المصرية (ص12).



## رابعاً: عرض وجهتي نظر:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية اعتماد صحف الدراسة على عرض وجهتي نظر ضعيفاً نسبياً بنسبة 3%، مع تفاوت في النسبة بين صحف الدراسة وجاءت بنسبة 4.5% في الراية القطرية، و 2.1% في صحيفة الرأي الأردنية، و 2% في صحيفة الأهرام المصرية، وكشفت النتائج أن منتجي الخطاب استعانوا بخبراء سياسيين ودبلوماسيين وقادة وكُتاب كما جرى توظيف اقتباسات من أقوال الخصوم للرد عليها، وتبين ذلك من خلال "النفعيون المنهزمون فكراً ونفسياً يقولون بتشف وشماتة هُزمت حماس والمقاومة لأن خسائرها أكبر من خسائر الاحتلال، في المقابل يرد الكاتب ويعرض وجه نظره: "لو أن الأرياح والخسائر تُحسب كمياً ورقمياً لكان رجل الجمارك خاسراً حينما يرفض رشوة بملايين الريالات مع أنه طوال خدمته لن يبلغ عشر الرشوة المقدمة"<sup>(1)</sup>.

## المطلب الثالث: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطر المرجعية:

يطرح هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطر المرجعية التي يوظفها منتجو الخطاب الصحفي في تناول قضية المقاومة الفلسطينية، التي تضم: المرجعية السياسية، والمرجعية العسكرية، والمرجعية الإنسانية، والمرجعية التاريخية، والمرجعية الاقتصادية، والمرجعية الثقافية، والمرجعية الدينية، والمرجعية القانونية.

أظهرت نتائج الدراسة تنوع الأطر المرجعية التي استند إليها منتجو الخطاب الصحفي، حيث بينت أن منتجي الخطاب الصحفي لم يركزوا على استخدام وتوظيف أطر معينة، وإنما طرحوا عدة أطر مرجعية، وفقاً لطبيعة الحدث وأبعاده، وتتفق بذلك مع نتائج دراسات الخطاب الصحفي الفلسطيني الذي تناول قضايا معينة مثل دراسة رجاء أبو مزيد، ودراسة نسرين، حسونة، ودراسة ومحمد العجلة، ووائل المناعمة ورامي خريس وأسماء محسن ورامي العجلة.

### 1- الأطر المرجعية السياسية:

بينت نتائج الدراسة عن حصول المرجعية السياسية على المرتبة الأولى بنسبة 46.9%، وتقارب منتجي الخطاب في اعتمادهم على هذه المرجعية حيث بلغت نسبة ورودها في الأهرام المصرية 53%، وفي صحيفة الرأي الأردنية 45.6%، وفي صحيفة الراية القطرية 42.3%، كما أظهرت النتائج تقارباً أيضاً في توظيف تلك المرجعية، فقد اعتمد منتجو الخطاب على

(1) الملح، رغم الخسائر عزة تنتصر (ص17).

المرجعية السياسية في الراية لبيان الدور السياسي المساند للمقاومة الفلسطينية بأشكالها كافة والتحركات الدبلوماسية والسياسية لوقف العدوان بحق المدنيين في قطاع غزة<sup>(1)</sup>، ووظف منتج الخطاب في صحيفة الرأي الأردنية المرجعية السياسية للتأكيد على أن الدور الأردني في خدمة القضية الفلسطينية وتحركات الملك عبد الله الثاني مع الرؤساء العرب والأجانب من أجل وضع حد للانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية والقدس المحتلة<sup>(2)</sup>، ووظفها منتج الخطاب في صحيفة الأهرام في النيل من حركة حماس وشيطنتها ودعمهم للمبادرة المصرية، والدور المصري النوعي في خدمة القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني "أتلج بيان الخارجية المصرية الشاحب للعدوان الإسرائيلي على غزة قلوب معظم المصريين الذين ينتظرون موقفاً دبلوماسياً أقوى لأن علاقة مصر التاريخية بالقضية الفلسطينية تجاوزت على نحو هائل حدود معبر رفح والأنفاق"<sup>(3)</sup>.

وتعزو الباحثة ارتفاع نسبة المرجعية السياسية التي جاءت الأولى من بين المرجعيات الأخرى إلى اهتمام منتجي الخطاب بالدور السياسي الذي يبرز على نحو فاعل في قضية العدوان على قطاع غزة عام 2014م، سواء كان مسانداً أو محايداً أو رافضاً لهذا العدوان أو المقاومة الفلسطينية المشروعة أو من خلال الحديث عن القوى الفاعلة ومواقفها وأدوارها السياسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رامي خريس: "حظيت المرجعية السياسية بالعدد الأكبر بين الأطر المرجعية ككل بنسبة 32.8% وتلتها العسكرية بنسبة 16.2%"<sup>(4)</sup>، ورجاء أبو مزيد "حظيت المرجعية السياسية بالعدد الأكبر بين الأطر المرجعية بنسبة 37.9%"<sup>(5)</sup>.

## 2- الأطر المرجعية التاريخية:

كشفت نتائج الدراسة اهتمام صحف الدراسة بالمرجعية التاريخية والتي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 24%، وبينت تقارب منتجي الخطاب في صحيفتي الرأي الأردنية بنسبة 26.7% والأهرام المصرية بنسبة 26.6%، في حين كانت نسبة الراية القطرية 19%، وقد وظفها منتج الخطاب في صحيفة الراية القطرية في الحديث عن الحروب الإسرائيلية المتكررة وتاريخ

(1) الراية، مجزرة إسرائيلية جديدة (ص33).

(2) الرأي، نحو وقف فوري للعدوان واستئناف لعملية السلام (ص9).

(3) عبد الهادي، عن غزة المقاومة والإعلام (ص12).

(4) خريس، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية (ص178).

(5) أبو مزيد، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة، دراسة وصفية (ص187).

المجازر التي ارتكبتها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني<sup>(1)</sup> ، وفي صحيفة الرأي الأردنية في الحديث عن تاريخ نكبة ونكسة فلسطين<sup>(2)</sup> ، والحروب والمجازر الإسرائيلية التي ارتكبتها في فلسطين<sup>(3)</sup> ، ووظف منتجو الخطاب في صحيفة الأهرام المصرية المرجعية التاريخية للتذكير بالمعارك المصرية ضد العدو الإسرائيلي في قطاع غزة<sup>(4)</sup> ، والدور المصري الفاعل في صفقة الإفراج عن شاليط<sup>(5)</sup> .

وترى الباحثة أن اهتمام صحيفتي الرأي والأهرام بالمرجعية التاريخية بنسبة أكبر من الراية يعود إلى أن منتجي الخطاب في الصحيفتين يستدعون مواقف من التاريخ المعاصر للحديث عن المجازر والحروب الإسرائيلية المستمرة والمتواصلة بحق الشعب الفلسطيني والتذكير بالمعارك التي قادتها مصر والأردن من أجل القضية الفلسطينية والتي فقدت فيها مئات الجنود.

### 3- الأظر المرجعية العسكرية:

كشفت نتائج الدراسة اختلاف منتجي الخطاب في صحف الدراسة في مدى الاعتماد على المرجعية العسكرية وتوظيفها، فبينما اعتمد منتجو الخطاب في صحيفة الراية القطرية على المرجعية العسكرية بنسبة 11%، جاء الاعتماد عليها في الرأي الأردنية بنسبة 7.8%، وصحيفة الأهرام المصرية بنسبة 5.1%، وقد تنوع توظيف منتجي الخطاب في صحيفة الراية للمرجعية العسكرية من خلال دعم المقاومة والحديث عن الوسائل والأساليب العسكرية التي تستخدمها المقاومة ونجاحاتها في تحقيق أهدافها العسكرية<sup>(6)</sup> ، ووظيفتها الأهرام في إظهار قدرات الاحتلال العسكرية وأسلحته ومنظومته الدفاعية مقابل فشل منظومة حماس الصاروخية والتشكيك بالأسلحة التي بحوزة فصائل المقاومة وصواريخها<sup>(7)</sup> ، بينما جرى توظيف المرجعية العسكرية في صحيفة الرأي في الحديث عن القوة العسكرية لفصائل المقاومة وأفعالها على الأرض في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي<sup>(8)</sup> .

(1) عواد، حرب نتياهو (ص31).

(2) مصاروة، حدود الحرب (ص28).

(3) القلاب، مع غزة وشعب غزة ولا خيار إلا هذا الخيار (ص40).

(4) عبد المجيد، أبطال المقاومة (ص12).

(5) منتصر، بعد إيه؟ (ص أخيرة).

(6) الراية، العالم يستجد بقطر (ص33).

(7) منتصر، صواريخ بلا نتيجة (ص أخيرة).

(8) كعوش، بحر غزة يروي حكاية الصمود (ص20).

وتشير الباحثة إلى أن المرجعية العسكرية هي المرجعية الوحيدة التي لم ترد في أي من الدراسات السابقة التي تناولت الخطاب الصحفي سوى دراسة رامي خريس<sup>(1)</sup>، ويعود ذلك إلى أن طبيعة الدراسة التي تتناول قضية مقاومة الاحتلال والنشاط المسلح لفصائل المقاومة فكانت الدافع لاعتماد منتجي الخطاب في صحف الدراسة على تلك المرجعية.

#### 4- الأظر المرجعية الإنسانية:

أظهرت نتائج الدراسة اهتمام صحف الدراسة في اعتماد منتجي الخطاب على المرجعية الإنسانية بنسبة متوسطة 6.4%، وتفوقت صحيفة الرأي الأردنية على نظيرتها في الاعتماد على المرجعية الإنسانية وكانت بنسبة 8.8%، مقابل 6.7% في صحيفة الراية القطرية، و3.8% في صحيفة الأهرام المصرية واختلفوا أيضاً في توظيفهم للمرجعية الإنسانية، فقد وظفها منتجو الخطاب في صحيفة الرأي الأردنية في الحديث عن جوانب تقديم الدعم والمساندة الإنسانية لقطاع غزة سواء كان إغاثياً أو علاجياً مع الإشارة إلى المظاهرات السلمية الراضية للعدوان<sup>(2)</sup>، أما صحيفة الراية القطرية فقد تحدثت عن الجانب الإنساني لضحايا العدوان من شهداء وجرحى وتكلي وتدمير المنازل والمساجد والمستشفيات<sup>(3)</sup>، إلى جانب الدعم القطري والتبرعات التي تقدمها لإعادة الإعمار<sup>(4)</sup>، بينما وظف منتجو الخطاب في صحيفة الأهرام المصرية المرجعية الإنسانية.

وترى الباحثة أن وسائل الإعلام العربية توظف المرجعية الإنسانية لتحريك الرأي العام العربي والدولي من أجل نصره غزة وجمع المنح والتبرعات لإعادة الإعمار ورفع الحصار، واستدعاء التعاطف الدولي تجاه قطاع غزة للضغط على الاحتلال ومقاطعته تجارياً وعسكرياً من أجل وقف عدوانه على غزة.

#### 5- الأظر المرجعية القانونية:

أظهرت نتائج الدراسة اختلاف منتجو الخطاب في صحف الدراسة في توظيف المرجعية القانونية وجاءت بنسبة 4.8%، فقد جرى الاعتماد عليها في صحيفة الراية القطرية بنسبة

(1) خريس، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية (ص223).

(2) محيلان، هوشم غزة (ص21).

(3) الجاسم، مجازر غزة الأسباب والنتائج (ص18).

(4) الراية، دبلوماسية قطر الناجحة (ص35).

6.6% للحديث عن مدى قانونية قتل المدنيين وقت الحرب وضرورة حماية الأطفال<sup>(1)</sup> ، بينما اعتمد عليها منتجو الخطاب في صحيفة الأهرام المصرية للتدليل على إقرار القانون الدولي لمقاومة المحتل الغاصب للأرض<sup>(2)</sup> ، أما صحيفة الرأي الأردنية فقد ذكرت باتفاقية جنيف التي أقرت مقاومة المحتل وحماية المدنيين<sup>(3)</sup> .

#### 6- الأظر المرجعية الاقتصادية:

كشفت نتائج الدراسة تقارب نسبة اعتماد منتجي الخطاب على المرجعية الاقتصادية في صحف الدراسة من بعضهما حيث جاءت في صحيفة الأهرام بنسبة 4.3%، وفي صحيفة الراية بنسبة 3.8%، أما في صحيفة الرأي فقد جاءت بنسبة 3.7%، واتفق منتجو الخطاب في توظيف المرجعية الاقتصادية للحديث عن الخسائر الاقتصادية الفلسطينية والإسرائيلية، فقد تحدثت الأهرام عن الخسائر الاقتصادية الفلسطينية من جراء العدوان<sup>(4)</sup> ، وذكرت صحيفة الرأي بالخسائر الإسرائيلية من جراء ضربات المقاومة<sup>(5)</sup> ، ودلت صحيفة الراية على الخسائر الإسرائيلية<sup>(6)</sup> .

وترى الباحثة أن هناك تقارباً عربياً فيما يتعلق بالحديث عن الخسائر الفلسطينية والإسرائيلية من جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م من أجل جلب الدعم والاستعفاف العربي والدولي لإعادة الإعمار.

#### 7- الأظر المرجعية الدينية:

أظهرت نتائج الدراسة تدني الاعتماد على المرجعية الدينية التي وردت في صحيفة الأهرام المصرية بنسبة 0.4% وفي صحيفة الرأي الأردنية 2.3% أما في صحيفة الراية القطرية فكانت نسبتها أعلى من نظيرتها 6.7%، وبينت النتائج اختلاف منتجي الخطاب في صحف الدراسة في توظيف المرجعية الدينية، فبينما اعتمد منتجو الخطاب على المرجعية الدينية في صحيفة الراية القطرية للتأكيد على إمداد الله جلا وعلا المؤمنين بالملائكة لتقاتل مع

(1) العبيدلي، عيديتهم مطالبكم بحقهم في الحياة (ص22).

(2) عبد المنعم، ماذا تغير فينا نحو فلسطين؟ (ص11).

(3) صبيح، لا تلمسني فأنا عسكري (ص17).

(4) المصري، دور مصر في غزة (ص11).

(5) عبد الرحمن، المقاومة الفلسطينية وإسرائيل المكاسب والخسائر المباشرة (ص19).

(6) العزوني، إسرائيل بداية الهزيمة (ص19).

المجاهدين<sup>(1)</sup>، في حين جرى توظيف المرجعية الدينية في صحيفة الرأي الأردنية في الحديث عن تشبيه صبر الشعب الفلسطيني بصبر سيدنا يعقوب عليه السلام على فراق ابنه نبي الله يوسف عليه السلام، وضرورة اعتصام الشعوب العربية في مواجهة جبروت الاحتلال<sup>(2)</sup>، أما صحيفة الأهرام المصرية لم تذكر آيات قرآنية أو أحاديث نبوية لتعزز خطابها الصحفي بل لجأت إلى سيرة الصحابي خالد بن الوليد في غزواته ضد الكفار<sup>(3)</sup>، وتري الباحثة أن تدني الاعتماد على المرجعية الدينية في صحف الدراسة بالرغم من ارتباط قضية استهداف وقتل الأرواح والتنكيل بالقتلى ومشروعية المقاومة الفلسطينية بالشريعة الإسلامية واستنباط نصوص التحريم والإجازة من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

### 8- الأطر المرجعية الثقافية:

وكشفت نتائج الدراسة اختلاف منتجي الخطاب في صحف الدراسة في توظيف المرجعية الثقافية، فبينما جرى الاعتماد على المرجعية الثقافية في صحيفة الرأي الأردنية للحديث عن الأعمال الأدبية التي تطرقت لمقاومة المحتل والتضحية من أجل الوطن<sup>(4)</sup>، ووظفت في صحيفة الراية للحديث عن دور المؤسسات الثقافية والأدبية في جمع التبرعات لدعم ونصرة غزة<sup>(5)</sup>، بينما وظفتها الأهرام في الحديث عن الموروث الأدبي الفلسطيني الذي يحفز على مقاومة المحتل<sup>(6)</sup>.

(1) إبراهيم: إبراهيم، انتصارات غزة (ص14).

(2) السالم، أنتِ أصفى من كل الكلام (ص21).

(3) عسل، خالد وحماس (ص6).

(4) القلاب، مع غزة وشعب غزة ولا خيار إلا هذا الخيار (ص40).

(5) عبد الملك، فزعة قطرية (ص13).

(6) عبد المجيد، سميح القاسم وغزة (ص12).

## المبحث الثالث

### التوصيات

وتقدم الدراسة في هذا المبحث مجموعة من التوصيات التي تم التوصل إليها في ضوء النتائج التي توصلت إليها دراسة تحليل المضمون وتحليل الخطاب الصحفي، وقسم الباحث هذا المبحث إلى مطلبين، حيث يقدم المطلب الأول التوصيات المترتبة على نتائج دراسة تحليل المضمون، ويتناول المطلب الثاني التوصيات المترتبة على نتائج تحليل الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م.

#### أولاً: التوصيات الخاصة بدراسة تحليل المضمون:

1. تدعو الدراسة الصحف العربية إلى تسليط الضوء على القضايا كافة المتعلقة بالعدوان على غزة وآثاره على البنية التحتية والاقتصاد والصحة والتعليم.
2. ضرورة التركيز على تأثير العدوان على جميع الجوانب الحياتية، فقد خلف العدوان آثاره السلبية على الجانب الاقتصادي على نحو كبير وكذلك الجانب الإنساني الذي يجب إبرازه فقد جاء في مرتبة متأخرة نسبياً، علماً أن هناك وفرة في الموضوعات التي تأخذ الطابع الإنساني الناجمة عن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.
3. ضرورة تبني الاتجاه المؤيد للقضية الفلسطينية والداعم للمقاومة المشروعة ضد الاحتلال بحيث لا تؤثر أيديولوجيته السياسية والفكرية على خطابها الصحفي تجاه القضايا الإنسانية و(خاصة القضية الفلسطينية)، فإن صحيفة الأهرام المصرية مالت كثيراً إلى اللون السياسي الرافض لوجود حركة حماس في الحكم ومن ثم رفض مقاومتها والتشكيك في قدراتها في مواجهة الاحتلال.
4. التنوع في الأساليب الإقناعية التي تستخدمها للتأثير على الرأي العام، لتعزيز المادة الصحفية التي تتحدث عن قضايا العدوان وغيره من القضايا التي تتطلب مثل هذه الأساليب الإقناعية التي تقوي المادة الصحفية وتعطي ميزة إعلامية لصحيفة دون الأخرى.
5. ضرورة اعتماد الصحف العربية على استيفاء جميع المعلومات الخاصة بالمادة الصحفية من أصحاب الاختصاص سواء كانوا فلسطينيين أو عرباً أو حتى إسرائيليين ودوليين، ويظهر الخلل لدى بعض الصحف العربية اعتمادهم على المصدر الرسمي العربي لأنه الموجود في الوطن والقريب من يد المراسل أو المندوب باعتباره قليل التكلفة والوقت.

6. أهمية أن يكون لكل صحيفة عربية كادر صحفي متنوع ومصادر خاصة، تعمل على تقديم تغطية متميزة لقضايا العدوان على قطاع غزة والقضايا الفلسطينية الأخرى، لتقليل الاعتماد على وكالات الأنباء سواء العربية أو الدولية.

7. ضرورة معالجة الخلل المتمثل في عدم ذكر مصدر الكثير من المواد الصحفية، لأن هذا يتنافى مع المصادقية.

8. زيادة اهتمام الصحف العربية بالأشكال التفسيرية والتحليلية عند تغطية الأحداث الخاصة بالقضية الفلسطينية ولا سيما العدوان على غزة، وعدم الاعتماد على الشكل الخبري فقط والاكتفاء بنقل الحدث كما هو دون توضيح وتحليل، وتدعو إلى التنوع في استخدام الفنون الصحفية التي غابت عن صحف الدراسة خاصة التحقيق الصحفي والقصة الخبرية، حيث إن قضية بأهمية وحجم العدوان على غزة تحتاج إلى كل هذه الفنون.

9. الاهتمام أكثر باستخدام العناصر التيبوغرافية مثل الألوان والرسوم التوضيحية في موضوعات قضية إنسانية ووطنية كبرى كالقضية الفلسطينية.

10. تدعو الدراسة لمديري ورؤساء تحرير الصحف العربية الاهتمام أكثر بفن الكاريكاتير الصحفي والالتزام بنشره على نحو دوري وثابت وبالموقع نفسه في الصحيفة مع إمكانية الصدور على أكثر من صفحة بما يخص القضية الفلسطينية بكل جوانبها، لما للكاريكاتير من أهمية في توصيل المعلومات وتوضيحها.

### ثانياً: التوصيات الخاصة بدراسة تحليل الخطاب:

1) تدعو الدراسة الصحف العربية إلى التعامل بموضوعية ومهنية عند تناول قضايا مثل القضية الفلسطينية بكل جوانبها ولا سيما "مشروعية المقاومة ومواجهة الاحتلال"، فقد عكست كل من الرأي الأردنية والأهرام المصرية والرأي القطرية رؤيتهم الفكرية والسياسية في خطابهما الصحفي تجاه خصومهما السياسيين على الساحة العربية والدولية.

2) توحيد الخطاب الصحفي العربي حول القضايا المهمة ولاسيما القضية الفلسطينية بجوانبها كافة وعدم التركيز على قضايا محددة وإغفال قضايا أخرى مع ما يتناسب مع السياسة التحريرية للصحيفة النابعة من التوجه الأيديولوجي والفكري للجهة المالكة لها.

3) ضرورة الاهتمام بتناول أطروحة إجراءات الاحتلال وانتهاكاته المستمرة ضد شعبنا ولاسيما استهداف المواطنين الفلسطينيين الآمنين.



- 4) توصي الدراسة صحيفة الأهرام المصرية بضرورة تحييد خطابها الصحفي عن المناكفات السياسية مع حركة حماس خاصة لأنها تتعامل مع قضية وطنية وإنسانية بالدرجة الأولى، لذا عليها توجيه الانتقاد البناء للقوى الفاعلة الفلسطينية من أجل خدمة القضية الفلسطينية، وضرورة تبني سياسة تحريرية تمنع الإساءة للقوى الفاعلة الفلسطينية في الخطاب الصحفي ومعالجة القضايا بتوازن بعيداً عن المنطلقات الأيدلوجية الراضية للآخر.
- 5) التنوع في استخدام مسارات البرهنة، وزيادة التركيز على الأدلة لما لها من دور كبير في إقناع القارئ بالمادة المقدمة.
- 6) زيادة اهتمام الصحف العربية باستخدام مسار البرهنة "عرض وجهتي نظر" في خطابها إزاء القضية الفلسطينية ولا سيما العدوان على غزة 2014م لما له من تنوع في الآراء والأفكار تجاه ما يطرأ على القضية الفلسطينية من إشكاليات وأزمات.
- 7) ضرورة الاهتمام بالمرجعية الدينية والاقتصادية بدرجة أكبر في الخطاب الصحفي العربي، لما لها من دور فاعل في تأكيد مشروعية مقاومة المحتل دينياً وحرمة قتل النفس دون حق وعدم التنكيل بالقتلى والشهداء، والإشارة إلى حجم الخسائر التي تكبدها الفلسطينيون خلال العدوان الإسرائيلي على القطاع.
- 8) أهمية الاعتماد على المرجعية القانونية والإنسانية في القضية الفلسطينية وخاصة العدوان على غزة لا سيما عند توجيه الخطاب إلى الخارج.

## المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

### أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، إبراهيم. (2009م). فن كتابة الخبر والمقال الصحفي. ط 1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- إبراهيم، إبراهيم. (2014م، 8 أغسطس). انتصارات غزة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11800)، ص14.
- أحمد، أحمد سيد. (2014م، 16 يوليو). رهانات إسرائيل الخاسرة في غزة. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446608)، ص10.
- أحمد، المعز نجم الدين. (2014م، 10 أغسطس). غزة تتأديكم من تحت القصف يا إخوة العرب. صحيفة الراية القطرية، العدد (11782)، ص28.
- أحمد، مكرم محمد. (2014م، 13 يوليو). ماذا تملك مصر؟. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446608)، ص10.
- أحمد، مكرم محمد. (2014م، 15 يوليو). استنزاف صواريخ حماس. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446607)، ص10.
- أحمد، مكرم محمد. (2014م، 22 يوليو). لا مبادرات غير المبادرة المصرية. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446614)، ص10.
- أحمد، مكرم محمد. (2014م، 24 يوليو). حماس وفتح تعودان للتناحر. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446611)، ص10.
- أحمد، هيثم. (2014م، 17 يوليو). أسباب رفض المقاومة الفلسطينية للمبادرة المصرية. تاريخ الاطلاع: 3 مايو 2015م، الموقع: (<http://altagreer.com>).
- إسماعيل، عماد. (2014م، 24 يوليو). الرهان الخاسر. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446616)، ص11.
- إسماعيل، محمود. (2003م). مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير. ط1. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- الأشقر، صالح. (2014م، 27 يوليو). بعد الحروب العوافي مسكين من راح فيها (1-2). صحيفة الراية القطرية، العدد (11768)، ص59.
- الأشقر، صالح. (2014م، 28 يوليو). بعد الحروب العوافي مسكين من راح فيها (2-2). صحيفة الراية القطرية، العدد (11769)، ص59.

الأصمعي، خالد. (2014م، 12 يوليو). ستتصير حماس وإسرائيل وتتهزم فلسطين. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446604)، ص10.

الأصمعي، خالد. (2014م، 23 أغسطس). دماء غزة بين التهذئة والتصعيد. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446646)، ص10.

الإفنجي، زهير. (2015م). إدارة شبكة الأقصى الإعلامية للحرب النفسية وسبل تطويرها دراسة حالة على العدوان على غزة عام 2014م (رسالة ماجستير غير منشورة)، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وأكاديمية الإدارة والسياسية للدراسات العليا، غزة.

الأقطش، نشأت. أستاذ الإعلام في جامعة بيرزيت، أمينة زيارة (اتصال شخصي: 20 يوليو 2016م).

الإمام، جميل. (2014م، 17 يوليو). القبة الحديدية والوهم الكاذب. صحيفة الراية القطرية، العدد (11758)، ص25.

أمد للإعلام. (2014م، 19 يوليو). نص مبادرة قطر وحماس لوقف العدوان على غزة. تاريخ الاطلاع: 23 أبريل 2015م، الموقع: <http://www.amad.ps/ar>.

الأنصاري، خلف الله. (2014م، 13 يوليو). فلسطين ضياع العزة والوفاء. صحيفة الراية القطرية، العدد (11754) ص38.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1414هـ، 1993م). المظالم والغصب، نصر المظلوم، 3/ 129: رقم الحديث 2446. دمشق: اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع.

بريخ، نضال. (2015م) اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

بشارة، عزمي. (2008م، 6 مارس). حرب الإعلام في العدوان الإسرائيلي على غزة. أجرى المقابلة محمد عبد العاطي، قطر: الجزيرة نت.

بصيص، الطاهر. (2007م). الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى، دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحكومية والمستقلة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة

بكر، نهى. (2014م). ردود أفعال النخبة المصرية تجاه الهجمات الإسرائيلية على غزة. مجلة تسامح. (العدد 46)، ص ص79-82.

الثل، بلال حسن. (2014م، 10 أغسطس). من غزة وعنهما (2) مفهوم الأمة الواحدة. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15980)، ص33.

- الث، بلال حسن. (2014م، 17 أغسطس). من غزة وعنّها إبادة عرقية واجتثاث حضاري (4). صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15987)، ص31.
- الث، بلال حسن. (2014م، 20 أغسطس). من غزة وعنّها (5) غزة تعلمت الدرس. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15990)، ص18.
- الث، بلال حسن. (2014م، 24 أغسطس). من غزة وعنّها البناء على ما أنجز (6). صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15994)، ص24.
- الجاسم، جاسم. (2014م، 2 أغسطس). دماء أطفال غزة تفضح العالم. صحيفة الراية القطرية، العدد (11774) ص19.
- الجاسم، جاسم. (2014م، 26 يوليو). مجازر غزة الأسباب والنتائج. صحيفة الراية القطرية، العدد (11767)، ص18.
- جرادات، محمد. (2014م، 13 أكتوبر). العدوان على غزة أسباب ودلالات. رام الله: أرض فلسطين للدراسات والتوثيق.
- الجزيرة للدراسات. (2014م، 14 يوليو). حرب غزة الثالثة: حدود القوة الإسرائيلية وأفق المقاومة. الدوحة.
- جمعة، محمد. (2014م، 17 يوليو). الحسابات المصرية لمبادرة وقف العدوان. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446609)، ص11.
- جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين في قطاع غزة. (2014م، 13 أغسطس). أثر العدوان الإسرائيلي على القطاع الصناعي. غزة. (المؤلف نفسه).
- جويدة، فاروق. (2014م، 12 يوليو). اجتياح غزة. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446604)، ص أخيرة.
- جويدة، فاروق. (2014م، 23 يوليو). فلسطين بين قطر وتركيا. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446615)، ص أخيرة.
- الحازمي، مبارك. (2009). معالجة الصحافة العربية للعدوان على غزة في المدة من 27 ديسمبر 2008م إلى 22 يناير 2009م. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. (العدد 34). ص 467.
- حرب، أسامة الغزالي. (2014م، 12 يوليو). غزة وحماس. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446604)، ص10.
- الحرمي، ريم. (2014م، 16 يوليو). الصهاينة الجدد من العرب. صحيفة الراية القطرية، العدد (11757)، ص14.

الحرمي، ريم. (2014م، 30 يوليو). إسرائيل تخسر حربها على غزة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11771)، ص14.

حسن، شاكر. (2014م، 4 أغسطس). الموقف المصري تجاه العدوان على غزة بعض الاستنتاجات. موقع السوسنة. تاريخ الاطلاع: 14 مايو 2015م، الموقع: (<https://www.assawsana.com>).

الحسن، عيبر. (2014م، 9 أغسطس). نصر النفس نصر لغزة وللأمة. صحيفة الرأي الأردنية، (العدد (15979)، ص6.

حسنونة، نسرین. (2014م). الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان الدينية والسياسية، دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

حسين، سمير. (2006م). بحوث الإعلام. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

الحسيني، أسماء. (2014م، 9 يوليو). فلسطين لا حماس. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446601)، ص9.

الحسيني، هالة. (2015م). اتجاهات الخطاب الصحفي نحو العلاقات المصرية الإيرانية في الفترة من ديسمبر 2008م وحتى 2013م (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة.

أبو حشيش، حسن. أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية، أمينة زيارة، (اتصال شخصي: 19 يونيو 2016م).

أبو حميد، حازم. (2015م). معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م: دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الحناوي، مسعود. (2014م، 29 يوليو). من يدفع فاتورة غزة. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446621)، ص11.

الحناوي، مسعود. (2014م، 5 أغسطس). أبعاد المؤامرة الدولية على غزة. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446628)، ص11.

الحياري، نضال. (2014م، 13 يوليو). أنقذوا غزة ولا تفقدوها. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15957)، ص18.

حيدر، رانيا. (2006م). الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري تجاه الصراع الأمريكي العراقي من 1990م - حتى مارس 2003م، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة.

خاطر، ترنيم. (2014م). اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

خالد، لطيفة. (2014م، 6 أغسطس). أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا. صحيفة الراية القطرية، العدد (11778)، ص9.

خروب، محمد. (2014م، 1 سبتمبر). الجدل الفلسطيني أبعد من الترشق الإعلامي. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (16002)، ص22.

خروب، محمد. (2014م، 6 أغسطس). معادلة تحالفات جديدة في المنطقة. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15976)، ص18.

خريس، رامي. (2015م). الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

خليفة، ريم. (2014م، 25 أغسطس). الفرق بين الموقفين العربي واللاتيني في قضية غزة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11797)، ص23.

خليفة، طه. (2014م، 27 يوليو). غزة الصمود وقوة الإيمان بالحق. صحيفة الراية القطرية، العدد (11768)، ص59.

الحوالدة، خلف وادي. (2014م، 26 يوليو). التعبير الشعبي ضد جرائم الاحتلال. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15969)، ص8.

الدابي، فيصل. (2014م، 31 يوليو). تعليقات غريبة على العدوان. صحيفة الراية القطرية، العدد (11772)، ص18.

الداخني، محمد. (2014م، 25 يوليو). العدوان على غزة والموقف المصري. موقع نون. تاريخ الاطلاع: 28 أبريل 2015م، الموقع: (<http://www.noonpost.net>).

درويش، ريهام. (2012م). العلاقات المتبادلة بين الخطاب الصحفي العربي وخطابات النخب وآليات إدارة الصراع اللبناني والفلسطيني (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنيا، القاهرة.

الدلو، جواد. (1995م). فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية، ط1. غزة: دار البشير للطباعة والنشر والتوزيع.

دياب، آية، والسحلي، زينب. (2013م، 24 إبريل). الصراع العربي والإسرائيلي وخصائصه. صحيفة الكرمل {النسخة الإلكترونية}. تاريخ الاطلاع: 15 فبراير 2015م، الموقع: (<http://carmelpost.com>).

الديب، علاء. (2014م، 23 يوليو). فواكه طازجة في قلب الجحيم. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446615)، ص12.

ذبيان، أحمد. (2014م، 12 أغسطس). إنجاز إسرائيلي استراتيجي خلال عدوانها على غزة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11784)، ص21.

ذبيان، أحمد. (2014م، 13 يوليو). ثقافة المحرقة. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15956) ص24.

ذبيان، أحمد. (2014م، 15 يوليو). خلفيات ومفارقات محرقة غزة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11756)، ص28.

ذبيان، أحمد. (2014م، 18 أغسطس). الهجرة من غزة وإليها. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15989) ص18.

ذبيان، أحمد. (2014م، 2 سبتمبر). غزة بعد الـ51 يوماً. صحيفة الراية القطرية، العدد (11805)، ص23.

ذبيان، أحمد. (2014م، 22 يوليو). المقاومة عبثية أم ضرورة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11763)، ص28.

ذبيان، أحمد. (2014م، 5 أغسطس). فصل جديد في التراجيديا الفلسطينية. صحيفة الراية القطرية، العدد (11777)، ص17.

أبو الرب، محمد. (2014م 10 أغسطس). الإعلام العربي والعدوان على غزة. ورقة مقدمة إلى ورشة العمل "هل نجح الإعلام العربي والمحلي في تغطية العدوان على غزة؟"، رام الله: مقر جبهة النضال الشعبي الفلسطيني.

ربيع، عبد الجواد. (2005م). فن الخبر الصحفي: دراسة نظرية وتطبيقية. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

رحيم، عماد. (2014م، 23 يوليو). أمن مصر أولاً. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446615)، ص10.

الرسالة نت. (2014م، 12 يوليو). سيناريو المقاومة 6 أهداف لصد العدوان. موقع الرسالة نت. تاريخ الاطلاع: 20 مايو 2016م، الموقع: (<http://alresalah.ps/ar>).

رشدي، عبد الغفار. (2014م، 21 يوليو). غزة تحترق في رمضان. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446613)، ص11.

أبو رمان، محمد. (2014م، 11 أغسطس). الموقف الأردني في "إعصار غزة"، تاريخ الاطلاع: 12 مايو 2015م، الموقع: (<http://www.alaraby.co.uk>).

زعلوك، محمود. (2014م، 1 سبتمبر). هل انتصرت غزة أم لم تنتصر. صحيفة الراية القطرية، العدد (11804)، ص22.



زعلوك، محمود. (2014م، 15 يوليو). جحا والقبة الحديدية. صحيفة الراية القطرية، العدد (11756)، ص29.

زعلوك، محمود. (2014م، 25 أغسطس). أبو عبيدة في الكنيست. صحيفة الراية القطرية، العدد (11797)، ص23.

زعلوك، محمود. (2014م، 28 يوليو). أناس لا يحتفلون بالعيد. صحيفة الراية القطرية، العدد (11769)، ص58.

زغيب، شيماء. (2009م). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

زكريا، أحمد. (2009م). نظريات الإعلام. ط1. القاهرة: المكتبة المصرية للنشر.

زهران، مصطفى. (2014م، 13 يوليو). غزة وأزمة النخبة المصرية. موقع أخبار تركيا، تاريخ الاطلاع: 22 إبريل 2015م، الموقع : (<http://akhbarturkiya.com>).

أبو زيد، فاروق. (1996م). فن الكتابة الصحفية. ط5. القاهرة: عالم الكتب.

السالم، عناد. (2014م، 4 سبتمبر). أنتِ أصفى من كل الكلام. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (16005)، ص21.

أبو سعدة، محمد. (2014م، 24 مارس) موقف مصر الإمكانات والأسباب والأهداف، حرب غزة الثالثة سيناريوهات التصعيد وموعده. تاريخ الاطلاع: 10 مايو 2015م، المواقع: (<http://www.alwatanvoice.com>).

السعدي، زيد. (2014م، 14 أغسطس). حالنا اليوم غير الحال فلا أنفة ولا عزة ولا نخوة ولا كرامة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11786)، ص20.

سلامة، عبد المحسن. (2014م، 13 يوليو). الإبادة للفلسطينيين والعار للعرب. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446605)، ص10.

سلطة المياه. (2014م ، 13 أغسطس). آثار العدوان على قطاع المياه. غزة.

سليمان، سماء. (2014م، 7 أغسطس). حماس والمقاومة الفلسطينية. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446630)، ص12.

سمارة، عبد الكريم. (2014م 10 أغسطس). تغطية الإعلام العربي والمحلي للعدوان على غزة. ورقة مقدمة إلى ورشة العمل "هل نجح الإعلام العربي والمحلي في تغطية العدوان على غزة؟"، رام الله: مقر جبهة النضال الشعبي الفلسطيني.

سميسم، حميدة. (2010م). الخطاب الإعلامي العراقي. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر الإعلام الأول. جامعة، بغداد.

أبو سيف، عاطف. (2014م). إسرائيل العالم والعدوان على غزة، المركز الفلسطيني للدراسات "الإسرائيلية"، ص 10-22.

شحادة، حسن، والنجا، زينب. (2003م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شعث، عزام. (2014م). العدوان الحربي الإسرائيلي على قطاع غزة، الأسباب والتداعيات. مجلة شؤون فلسطينية. العدد 257.

الشقاقي، أحمد. (2015م). الخطاب الصحفي الفلسطيني والعربي تجاه قضية الأسرى، دراسة تطبيقية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة المنصورة، المنصورة.

شلبي، كرم. (1988م). الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية. ط2. جدة: دار الشروق.

شلهوب، عبد الملك. (2004م). التحقيق الصحفي أسسه وأساليبه واتجاهاته الحديثة. ط1. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

أبو شنب، حازم. (2014م، 19 يوليو). الحرب الإسرائيلية والمشروع الوطني الفلسطيني. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446611)، ص7.

شومان، محمد. (2007م). تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشيخ علي، نسمة. (2015م). استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الإعلام الإسرائيلية والإشاعات المتحققة منها: دراسة تطبيقية على حربي 2008م-2010م (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

صالح، أشرف، واللبنان، شريف. (2001م). الإخراج الصحفي. د.ط. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

صبيح، إبراهيم. (2014م، 7 أغسطس). لا تلمسني فأنا عسكري. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15977)، ص17.

صحيفة الأهرام. (2014م، 10 يوليو). العدوان الإسرائيلي على غزة. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446602)، ص11.

صحيفة الأهرام. (2014م، 12 يوليو). سايكس بيكو الثانية. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446604)، ص11.

صحيفة الأهرام. (2014م، 17 أغسطس). الدور المصري. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446640)، ص11.

صحيفة الأهرام. (2014م، 19 أغسطس). مفاوضات التهدئة في غزة. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446642)، ص11.

صحيفة الأهرام. (2014م، 25 يوليو). مصر الكبيرة. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446617)، (ص3).  
صحيفة الأهرام. ([www.ahram.org](http://www.ahram.org)).

صحيفة الأهرام، (2014م، 31 يوليو). الصمت الدولي على الجرائم الإسرائيلية. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446623)، ص11.

صحيفة الرأي. (2014م، 15 يوليو). مع الشعب الفلسطيني وإلى جانبه. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15958)، ص18.

صحيفة الرأي. (2014م، 20 أغسطس). نحو وقف كامل للعدوان الإسرائيلي على غزة. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15990)، ص1.

صحيفة الرأي. (2014م، 25 يوليو). نحو وقف فوري للعدوان واستئناف لعملية السلام. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15968)، ص1.

صحيفة الرأي. (2014م، 28 أغسطس). نساهم في إعمار غزة وجهود استئناف المفاوضات. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15998)، ص14.

صحيفة الرأي، ([www.alrai.com](http://www.alrai.com)).

صحيفة الراية. (2014م، 1 أغسطس). محاكمة إسرائيل دولياً. صحيفة الراية القطرية، العدد (11773)، ص17.

صحيفة الراية. (2014م، 1 يوليو). إسرائيل تدق طبول العدوان. صحيفة الراية القطرية، العدد (11742)، ص33.

صحيفة الراية. (2014م، 12 يوليو). من يوقف جرائم إسرائيل. صحيفة الراية القطرية، العدد (11753)، ص19.

صحيفة الراية. (2014م، 14 يوليو). العالم يستجد بقطر. صحيفة الراية القطرية، العدد (11755)، ص33.

صحيفة الراية. (2014م، 15 أغسطس). إفشال المخطط الإسرائيلي. صحيفة الراية القطرية، العدد (11787)، ص15.

- صحيفة الراية. (2014م، 16 يوليو). دبلوماسية قطر الناجحة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11757)، ص35.
- صحيفة الراية. (2014م، 17 أغسطس). متطلبات التهدئة الدائمة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11789)، ص27.
- صحيفة الراية. (2014م، 18 يوليو). إسرائيل تمضي في عدوانها. صحيفة الراية القطرية، العدد (11778)، ص15.
- صحيفة الراية. (2014م، 19 أغسطس). دعم قطري جديد لغزة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11791)، ص23.
- صحيفة الراية. (2014م، 19 يوليو). العالم يطالب قطر بالتدخل. صحيفة الراية القطرية، العدد (11760)، ص21.
- صحيفة الراية. (2014م، 21 يوليو). مجزرة إسرائيلية جديدة، صحيفة الراية القطرية، العدد (11762)، ص33.
- صحيفة الراية. (2014م، 23 يوليو). غزة تنتصر. صحيفة الراية القطرية، العدد (11764)، ص33.
- صحيفة الراية. (2014م، 27 أغسطس). المقاومة تنتصر. صحيفة الراية القطرية، العدد (11799)، ص23.
- صحيفة الراية. (2014م، 27 يوليو). فشل دولي في إنقاذ غزة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11768)، ص33.
- صحيفة الراية. (2014م، 29 أغسطس). إشادة مستحقة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11801)، ص15.
- صحيفة الراية. (2014م، 3 أغسطس). من ينقذ أطفال غزة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11775)، ص19.
- صحيفة الراية. (2014م، 8 أغسطس). محاولات إسرائيلية يائسة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11780)، ص13.
- صحيفة الراية. (2014م، 9 أغسطس). مهرجان نصره غزة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11781)، ص23.
- صحيفة الراية. (2014م، 9 يوليو). ويتواصل العدوان على غزة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11750)، ص33.
- صحيفة الراية، ([www.raya.com](http://www.raya.com)).
- صحيفة الوطن العمانية. (2014م، 18 أكتوبر). قراءة في العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة النتائج المطلوب والممكن، تاريخ الاطلاع 12 إبريل 2016م، الموقع: (<http://alwatan.com/details>).

صحيفة فلسطين. (2014م، 29 يوليو). إسرائيل تضغط لاستبعاد الدور القطري التركي في التهدئة. تحليل إخباري. تاريخ الاطلاع: 22 مارس 2015م، الموقع: ([www.felesteen.ps](http://www.felesteen.ps)).

أبو طالب، حسن. (2014م، 14 يوليو). غزة وإسرائيل الحلقة المفرغة. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446606)، ص10.

طلب، رجا (2014م، 28 يوليو). الحملة على مصر المحرض والأدوات. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15971)، ص15.

طلب، رجا. (2014م، 14 يوليو). الدم الفلسطيني المباح بين الجرف والعصف. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15957)، ص18.

طلب، رجا. (2014م، 1 سبتمبر). أسئلة لحماس بعد انتصارها. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (16002)، ص22.

طلب، رجا. (2014م، 21 يوليو). الحرب على غزة واللعب على المكشوف. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15964)، ص20.

طلب، رجا. (2014م، 8 سبتمبر). مصالحة برسم الترميم بين فتح وحماس. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (16009)، ص23.

الطوال، عماد. (2014م، 6 سبتمبر). عندما يحدو الأمل هنا غزة. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (16007)، ص7.

عابد، زهير والصالح، مروان. (2008م). المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية دراسة تحليل مضمون لصحف الأيام والقدس والحياة الجديدة، مجلة جامعة الأقصى غزة، 12(2)، ص 23-53.

عبد الحميد، محمد. (1997م). بحوث الصحافة. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الرازق، صبري. (2014م، 9 سبتمبر). وماذا بعد انتصار غزة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11812)، ص31.

عبد الرحمن، أسعد. (2014م، 24 أغسطس). الحرب على قطاع غزة حرب تحريك للتسوية الأشمل، صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15994)، ص24.

عبد الرحمن، أسعد. (2014م، 3 أغسطس). المقاومة الفلسطينية وإسرائيل المكاسب والخسائر المباشرة. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15973)، ص19.

عبد الرحمن، أسعد. (2014م، 31 أغسطس). بروتوكول هنيبعل لماذا هو تكتيك عسكري إسرائيلي فاشستي. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (16001)، ص 23.

عبد الرحمن، عماد. (2014م، 26 يوليو). منطق القوة أم قوة المنطق. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15969)، ص 8.

عبد الرحمن، عماد. (2014م، 27 يوليو). قطاع غزة معضلة ومصدر ارتباكات إسرائيلية. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15970)، ص 16.

عبد الشافي، عصام. (2014م، 15 يوليو). موقف الانقلاب العسكري في مصر وقادته من أزمة غزة. مقابلة صحفية. تاريخ الاطلاع: 10 مايو 2015م. موقع وكالة الأبناء السويسرية: <http://www.swissinfo.ch/ara/40501920K>

عبد العزيز، بركات. (2012م). مناهج البحث الإعلامي. ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبد الغفور، عقيل. (2012م). خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه قضايا الإصلاح السياسي في العراق (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة.

العبد الله، رانيا. (2014م، 25 يوليو). غزة صناعة ديسيتوبيا عصرنا الحالي. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15968)، ص 20.

العبد الله، مي. (2014م، 5 أغسطس). دور الإعلام العربي في العدوان على غزة. صحيفة البيان اللبنانية. تاريخ الاطلاع: 20 يونيو 2016م، الموقع: <http://www.albayanlebanon.com>.

عبد المجيد، ليلي. وعلم الدين، محمود. (2004م). فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، ط1. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.

عبد المجيد، وحيد. (2014م، 16 أغسطس). محاسبة إسرائيل. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446639)، ص 12.

عبد المجيد، وحيد. (2014م، 18 أغسطس). هل من اتفاق؟. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446641)، ص 12.

عبد المجيد، وحيد. (2014م، 2 أغسطس). أبطال المقاومة. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446625)، ص 12.

عبد المجيد، وحيد. (2014م، 2 أغسطس). رجل غزة الأول. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446635)، ص 20.

عبد المجيد، وحيد. (2014م، 23 أغسطس). سميح القاسم وغزة. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446646)، ص12.

عبد المجيد، وحيد. (2014م، 28 يوليو). غزة بين نبل وخسة. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446620)، ص12.

عبد المقصود، هشام. (2004م). سمات وعناصر صور الذات في الصحافة العربية- دراسة تحليلية لخطاب جريدة الحياة، دراسة حالة سقوط بغداد، المجلة المصرية لبحوث الإعلام. ج3، ص ص 1101-1155.

عبد المقصود، هشام. (2012م). دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي: صورة الذات في الأزمات الدولية والنيات التحيز في التغطية الخبرية. ط1. القاهرة: دار العالم العربي.

عبد الملك، أمل. (2014م، 10 أغسطس). فزعة قطرية. صحيفة الراية القطرية، العدد (11782)، ص13.

عبد المنعم، سليمان. (2014م، 19 يوليو). ماذا تغير فينا نحو فلسطين. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446611)، ص11.

عبد الهادي، علاء. (2014م، 2 أغسطس). عن غزة المقاومة والإعلام. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446625)، ص12.

العبد، نهى. (2009م). اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام. (العدد 33)، ص ص 359-462.

عبد، سلام. (2002). الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية، الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجاً، ص180.

عبيدات، راسم. (2014م، 19 يوليو). حروب المحاور وتصفية الحسابات والمبادرة المصرية. موقع دنيا الوطن. تاريخ الاطلاع: 1 مايو 2015م، الموقع: (<http://pulpit.alwatanvoice.com>).

عبيدان، عائشة. (2014م، 10 أغسطس). يا ساسة العرب أليس فيكم رجل رشيد، صحيفة الراية القطرية، العدد (11782)، ص10.

العبيدلي، فريدة. (2014م، 22 يوليو). تتخاذل العدالة الدولية عن حماية أطفال غزة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11763)، ص14.

العبيدلي، فريدة. (2014م، 29 يوليو). عيديتهم مطالبتكم بحقهم في الحياة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11770)، ص12.

- العجلة، رامي. (2014م). *الخطاب الصحفي نحو القدس في الصحافة العربية الدولية، دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- العجلة، محمد. (2015م). *الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- عدوان، أحمد. (2012م). *تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009م* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.
- العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2014م). *العدوان الإسرائيلي الجديد على غزة. الدوحة. المركز العربي.*
- أبو العزم، منصور. (2014م، 14 أغسطس). *المصريون وحماس وغزة. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446637)، ص11.*
- عزوز، سليم. (2014م، 23 يوليو). *النصر القادم من فلسطين. صحيفة الراية القطرية، العدد (11764)، ص31.*
- عزوز، سليم. (2014م، 30 يوليو). *ويسألونك عن الدور المصري المختطف. صحيفة الراية القطرية، العدد (11771)، ص19.*
- العزوني، أسعد. (2014م، 14 أغسطس). *كلمة السر المقاومة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11786)، ص21.*
- العزوني، أسعد. (2014م، 2 أغسطس)، *إسرائيل بداية الهزيمة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11774)، ص19.*
- عسل، هاني. (2014م، 20 يوليو). *خالد وحماس. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446612)، ص6.*
- عطا الله، مرسى. (2014م، 2 أغسطس). *الأسطورة والأكاذيب والعدوان. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446625)، ص10.*
- عطا الله، مرسى. (2014م، 31 يوليو). *حتى تتعلم حماس. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446623)، ص10.*
- عطوان، عبد الباري. (2014م، 3 أغسطس). *معظم الإعلام العربي سقط في "امتحان غزة". موقع رأي اليوم، تاريخ الاطلاع: 12 مايو 2016م. الموقع (<http://www.raialyoum.com>).*
- عفيفة، وسام . رئيس تحرير صحيفة الرسالة، أمينة زيارة (اتصال شخصي: 17 يوليو 2016م).



علاونة، حاتم، ونجادات، علي. (2011م). اتجاهات الصحافة الأردنية نحو العدوان الإسرائيلي على غزة"، دراسة تحليلية مقارنة في صحيفتي الرأي والدستور، مجلة أبحاث اليرموك. (1/27)، ص ص 729-749.

عمارة، هاني. (2014م، 15 يوليو). إرهاب الدولة. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446607)، ص10.  
عواد، سمير. (2014م، 14 أغسطس). ويحك إسرائيل ويحك. صحيفة الراية القطرية، العدد (11776)، ص16.

عواد، سمير. (2014م، 14 يوليو). حرب نتياهو. صحيفة الراية القطرية، العدد (11755)، ص31.  
عواد، سمير. (2014م، 22 يوليو). تحالف غير أخلاقي. صحيفة الراية القطرية، العدد (11763)، ص28.  
عواد، سمير. (2014م، 29 يوليو). حرب غزة كشفت الحقيقة المرة. صحيفة الراية القطرية، العدد (11770)، ص22.

عودة، عودة. (2014م، 23 أغسطس). إسرائيل ومقابر الأرقام. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15974)، ص9.

عوض الله، أحمد. (2014م). الأطر الخيرية للعدوان على غزة عام 2012 م في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

عوض الله، غازي. (1996م). الأسس الفنية للحديث الصحفي، ط1. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عويس، محمد. (2008م). اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف: دراسة تطبيقية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزقازيق، القاهرة.

عياش، عبد الرحمن. (2014م، 2 أغسطس). في الصعود القطري التركي والاضمحلال السعودي. موقع نون. تاريخ الاطلاع: 11 مايو 2015م، الموقع: (<http://www.noonpost.net>).

أبو غالي، صلاح. (2014م، 1 يوليو). الخطاب الإعلامي العربي تجاه جرائم الكيان الصهيوني ونظرته للقضية الفلسطينية، تاريخ الاطلاع: 6 يناير 2015م، الموقع: (<http://pulpit.alwatanvoice.com>).

الغنام، عبد العزيز. (1972م). مدخل في عالم الصحافة، ط1. بيروت: دار النجاح.

غيات، بوفلجة. (2014م، 1 أغسطس). فشل الإعلام العربي في التعامل مع العدوان الإسرائيلي على غزة. صحيفة القدس العربي. تاريخ الاطلاع: 26 يونيو 2016م، الموقع: (<http://www.alquds.co.uk>).

الفانك، فهد. (2014م، 10 أغسطس). حرب غير متكافئة وإسرائيل في مواجهة العالم. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15980)، ص34.

- الفانك، فهد. (2014م، 14 يوليو). حماس بدون أصدقاء. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15975)، ص20.
- الفانك، فهد. (2014م، 5 أغسطس). سقوط إسرائيل المفاجئ. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15975)، ص24.
- الفايز، فايز. (2014م، 13 يوليو). زمن نتنياهو الرديء. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15956)، ص 24.
- الفايز، فايز. (2014م، 20 يوليو). فضائح وفضائح أمريكية. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15963)، ص29.
- الفايز، فايز. (2014م، 27 يوليو). إنه عيد الدم. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15970)، ص16.
- الفايز، فايز. (2014م، 31 أغسطس). إسرائيل تدمر ونحن نعلم. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (16001)، ص23.
- فتحي، إبراهيم. (2014م، 9 أغسطس). إسرائيل تكسب الموقعة وتخسر الحرب. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446632)، ص12.
- أبو الفتوح، عبد المنعم. (2014م، 19 يوليو)، فلسطين ومصر امتداد الأمن القومي والحضاري. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446611)، ص7.
- فخيدة، خالد. (2014م، 5 أغسطس). القتل في غزة والهدف في القدس. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15975)، ص18.
- فرج، محمد نصر الله. (2011م). تغطية الصحافة العربية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2008م-2009م، دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- أبو الفضل، محمد. (2014م، 24 يوليو). ورطة حماس السياسية. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446616)، ص11.
- فهمي، أماني. (1999م). الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السادس، ص17.
- فهمي، طارق. (2014م، 23 سبتمبر). أي دور تريده قطر في الحرب على غزة؟. المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط. تاريخ الاطلاع: 17 مايو 2015م، الموقع: (<http://www.rcssmideast.org>).
- فؤاد، سكينه. (2014م، 3 أغسطس). ما شكل الخرائط التي سيرسمها أحفادنا لبلادهم؟. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446626)، ص10.
- فيصل، توجان. (2014م، 13 أغسطس). مملكة السماء، صحيفة الراية القطرية، العدد (11785)، (ص21).

فيصل، توجان. (2014م، 27 أغسطس). أنا أفاوض إذاً أنا موجود. صحيفة الراية القطرية، العدد (11799)، ص19.

القلاب، صالح. (2014م، 14 يوليو). مع غزة وشعب غزة ولا خيار إلا هذا الخيار. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15957)، ص 40.

القلاب، صالح. (2014م، 26 أغسطس). ستبقى مصر هي مصر. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15996)، ص48.

القلاب، صالح. (2014م، 28 أغسطس). أي انتصار مبروك. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15998)، ص20.

القلاب، صالح. (2014م، 3 أغسطس). حرب لا تتكرر حرب غزة، صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15973)، ص40.

القيق، محمد. (2014م، 14 أغسطس). القسام رسائل النار في الهدنة، صحيفة الراية القطرية، العدد (11786)، ص20.

كتائب الشهيد عز الدين القسام. (2014م، 12 يوليو). العدوان على غزة، بيان صحفي.

الكساسبة، بلال. (2014م، 22 أغسطس). هل تهيأت البيئة الدولية لمعاكبة قادة العدو الصهيوني. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15992)، ص9.

الكسواني، حنان. (2009م). دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية: دراسة في تحليل المضمون، رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.

كعوش، محمد. (2014م، 10 يوليو). ما بعد بعد تل أبيب. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15953)، ص16.

كعوش، محمد. (2014م، 11 أغسطس). في غزة من يستحق الحياة. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15981)، ص22.

كعوش، محمد. (2014م، 17 يوليو). هل خسرت الرهان. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15960)، ص15.

كعوش، محمد. (2014م، 21 يوليو). بحر غزة يروي حكاية الصمود. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15964)، ص20.

أبو كميل، سهاد. (2010م). الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه خطة إجلاء المستوطنين من قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة.

الكواري، ربيعة. (2014م، 18 أغسطس). قراءة إعلامية في العدوان على غزة (2-3). صحيفة الشرق القطرية، تاريخ الاطلاع: 21 يونيو 2016م، الموقع: ([www.al-sharq.com](http://www.al-sharq.com)).

الكواري، صالح. (2014م، 22 يوليو). أعانك الله يا قطر. صحيفة الراية القطرية، العدد (11763)، ص8. كيلة، سلامة. (2014م، 15 يوليو). الحرب الصهيونية من جديد. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446607)، ص10.

المجالي، عبد الهادي راجي. (2014م، 14 يوليو). غزة. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15956)، ص أخيرة. المجالي، عبد الهادي راجي. (2014م، 24 يوليو). عرط. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15967)، ص أخيرة. المجتبى، محمد. (2014م، 16 يوليو). نحن والموندنيل الدموي (1-2). صحيفة الراية القطرية، العدد (11757)، ص33.

مجدي، كريم. (2014م، 18 أغسطس). الأسباب الاستراتيجية للعدوان الإسرائيلي على غزة. موقع البديل. تاريخ الاطلاع: 2 مايو 2015م، الموقع: (<http://elbadil.com>).

المحاريق، سامح. (2014م، 22 يوليو). غير أخلاقي غير مبرر غير مقبول. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15965)، ص21.

محسن، أسماء. (2015م). الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، دراسة وصفية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

محمد، صلاح الدين. (2014م، 14 يوليو). غزة ومآرب أخرى. صحيفة الراية القطرية، العدد (11755)، ص30.

محمد، عبد العليم. (2014م، 26 يوليو). خيارات إسرائيل محدودة رغم العدوان. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446618)، ص10.

محمد، عبد العليم. (2014م، 9 أغسطس). عدالة القضية الحرية ركائز المقاومة. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446632)، ص10.

محمد، فاطمة. (2014م، 22 يوليو). مشهد معيب. صحيفة الراية القطرية، العدد (11763)، ص27.

محمد، هشام. (2009م). صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة 2008م-2009م. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. (العدد 34). ص ص 233-299.

محمود، خالد. (2014م، 5 سبتمبر). الأردن والعدوان على غزة.. الإغاثة والحركة في محور الاعتدال. موقع العربي الجديد. تاريخ الاطلاع: 5 مايو 2015م، الموقع: (<http://www.alaraby.co.uk>).

- محمود، سمير. (2008م). الإخراج الصحفي، ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- محمود، ياسر. (2011م). حقوق الإنسان في الخطاب الصحفي العربي، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة.
- محيلان، مصطفى. (2014م، 16 يوليو). هوشم غزة. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15959)، ص21.
- مرزوق، معصوم. (2014م، 26 يوليو). كلهم قتلوك يا غزة. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446618)، ص10.
- المركز الفلسطيني للإعلام، (2014م، 27 أغسطس). 3حروب على غزة هدف واحد وانتصار متكرر. تاريخ الاطلاع: 29 يونيو 2015م، الموقع: (<https://www.palinfo.com>).
- المري، جابر. (2014م، 20 يوليو). العدوان على غزة وحزن العيد. صحيفة الراية القطرية، العدد (11761)، ص13.
- أبو مزيد، رجا. (2013م). الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة، دراسة وصفية، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- المشاط، عبد المنعم. (2014م، 11 أغسطس). إسرائيل وعقدة الخوف. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446634)، ص11.
- المشاط، عبد المنعم. (2014م، 30 يوليو). مآل القضية الفلسطينية. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446622)، ص11.
- مصاروة، طارق. (2014م، 13 يوليو). حدود الحرب. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15956)، ص28.
- مصاروة، طارق. (2014م، 17 يوليو). حتى آخر فلسطيني. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15960)، ص18.
- مصاروة، طارق. (2014م، 19 يوليو). حين تصبح غزة ميداناً للصراعات الإقليمية. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15962)، ص16.
- مصاروة، طارق. (2014م، 28 أغسطس). نتناهو يحاول. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15989)، ص22.
- مصاروة، طارق. (2014م، 5 أغسطس). الموقف الفلسطيني والموقف المصري. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15975)، ص24.
- مصاروة، طارق. (2014م، 7 أغسطس). أمام الخيار المصري. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15977)، ص22.

- المصري، محمد أمين. (2014م، 26 يوليو). الاعتذار للفلسطينيين. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446618)، ص11.
- المصري، محمد أمين. (2014م، 9 أغسطس). دور مصر في غزة. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446632)، ص11.
- المصري، نعيم. (2015م). دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية آثار العدوان الإسرائيلي على غزة يوليو 2014م. مجلة مقاربات الجزائر، العدد الخامس عشر، 182-206.
- المعالي، علي. (2014م، 19 يوليو). الأهداف المعلنة وغير المعلنة للحرب على غزة. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15962)، ص7.
- المعاينة، سميح. (2014، 16 يوليو). حرب غزة الموازية. صحيفة الرأي الأردنية، العدد (15959)، ص6.
- مقلد، ماهر. (2014م، 21 يوليو). من صاغ المبادرة المصرية. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446613)، ص11.
- مكاوي، حسن، والسيد، ليلي. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- المكي. هشام. (2015م). في حرب الرموز غزة انتصرت أيضاً. غزة . مركز نماء للبحوث والدراسات.
- الملحم، عبد الله. (2014م، 1 أغسطس). غزة ومحنة الاختيار بين الموت والقتل. صحيفة الراية القطرية، العدد (11782)، ص14.
- الملحم، عبد الله. (2014م، 7 سبتمبر). رغم الخسائر غزة تنتصر. صحيفة الراية القطرية، العدد (11810)، ص17.
- الملفي، محمد بن سعود. (2014م، 14 يوليو). دماء أهلنا في غزة من المسئول. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446606)، ص10.
- المناعمة، وائل. (2012م). الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة.
- منتصر، صلاح منتصر. (2014م، 4 أغسطس). بعد إيه؟. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446627)، ص أخيرة.
- منتصر، صلاح. (2014م، 10 أغسطس). مكاسب وخسائر غزة. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446633)، ص أخيرة.

منتصر، صلاح. (2014م، 17 يوليو). من يقتل الفلسطينيين؟. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446609)، ص أخيرة.

منتصر، صلاح. (2014م، 5 أغسطس). صواريخ بلا نتيجة. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446628)، ص أخيرة.

منصور، حمادة. (2014م، 28 أغسطس). شكراً قطر قيادة وشعباً. صحيفة الراية القطرية، العدد (11800)، ص22.

منور، هشام. (2006 19 مارس). أرض فلسطين بين الهجرة والرباط. موقع دنيا الوطن. تاريخ الاطلاع: 20 فبراير 2015، الموقع: (<http://pulpit.alwatanvoice.com>).

موسى، أحمد. (2014م، 13 يوليو). الجهاد الأكبر في فنادق قطر. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446608)، ص11.

موقع ويكيبيديا. (<http://ar.wikipedia.org>)، تاريخ الاطلاع: 19 فبراير 2015م.

ميلود، ولد الصديق. (2014م، يوليو). مسؤولية دول الجوار في حل المشكلات والأزمات الإقليمية، قراءة في الموقف المصري والأردني من العدوان على غزة. المجلة الأفريقية للعلوم السياسية. الجزائر.

ناصر، بسام. (2014م، 12 أغسطس). الجهاد الراشد: مقاومة غزة أنموذجاً. صحيفة الراية القطرية، العدد (11784)، ص21.

ناصر، بسام. (2014م، 15 يوليو). في حرب غزة لا أحد ينتصر. صحيفة الراية القطرية، العدد (11756)، ص28.

ناصر، بسام. (2014م، 22 يوليو). خاب فآلكم غزة لن تتكسر. صحيفة الراية القطرية، العدد (11763)، ص29.

أبو ناموس، عبد الباسط. (2015م). الحرب النفسية التي استخدمتها المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 4102م (رسالة ماجستير غير منشورة)، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وأكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة.

نصار، جمال. (2014م، 17 يوليو). الانتكاسة الدور المصري في الحرب الإسرائيلية على غزة. الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.

نظمي، سهيلة. (2014م، 20 يوليو). بلاغة الأرقام في عالم مخبول. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446612)، ص7.

أبو النمل، حسين. (2014، أغسطس). العدوان على قطاع غزة: قراءة مقارنة للمبادرة المصرية 2014م مع تفاهمات 2012م، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بالدوحة.

أبو الهول، أشرف. (2014م 28 يوليو). يوم تندم حماس. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446620)، ص9.

أبو الهول، أشرف. (2014م 8 سبتمبر). نكبة 2014م. صحيفة الأهرام المصرية، العدد (446662)، ص12.

أبو الهول، أشرف. (أيلول 2014م / 8 سبتمبر). إعدام العملاء في غزة. صحيفة الأهرام المصرية، (العدد 446662)، ص 12.

هيئة التحرير. (2014م، 2 أغسطس). الإعلام العربي والحرب على غزة.. ما أشبه اليوم بالبارحة. موقع وكالة الأناضول. تاريخ الاطلاع: 28 يونيو 2016م، الموقع: (<http://aa.com.tr/ar>).

وادي، عبد الحكيم. (2014م، 12 يناير). المسؤولية الدولية في حماية الأعيان المدنية زمن النزاعات المسلحة "العدوان الإسرائيلي على غزة 2008 - 2009 نموذجاً"، تاريخ الاطلاع 12 مايو 2015م، الموقع ([www.amad.ps/ar/Details/11031](http://www.amad.ps/ar/Details/11031))

وزارة الأشغال العامة والإسكان. (31 يوليو 2014م). تدمير البنية التحتية. غزة. (المؤلف نفسه).

وزارة التربية والتعليم العالي. (2014م، 7 أغسطس). أثر العدوان الإسرائيلي على قطاع التربية والتعليم. غزة. (المؤلف نفسه).

وزارة الخارجية المصرية. (2014م، 14 يوليو). المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار. موقع وزارة الخارجية المصرية. تاريخ الاطلاع: 22 مايو 2015م، الموقع: ([www.mfa.gov.eg/Arabic/Minister](http://www.mfa.gov.eg/Arabic/Minister)).

وزارة الزراعة الفلسطينية. (2014م، 8 أغسطس). خسائر القطاع الزراعي. غزة. (المؤلف نفسه).

وزارة الصحة. (2014م، 7 أغسطس). الاعتداءات الإسرائيلية على الطواقم والمؤسسات الطبية. غزة. (المؤلف نفسه).

ولد الكتاب، محمد الأمين. (2014م). هزيمة إسرائيل في غزة.. أبعادها وتداعياتها. مجلة تسامح. (العدد 46)، ص74.

ويكيبيديا الإخوان المسلمون. (2014م، 14 أغسطس). التغطية الإعلامية لأحداث غزة. موقع ويكيبيديا الإخوان. تاريخ الاطلاع: 22 مايو 2016م، الموقع: ([www.ikhwanwiki.com](http://www.ikhwanwiki.com)).

ويكيبيديا. (2014م). قطاع غزة، تاريخ الاطلاع: 8 يونيو 2015م، الموقع (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)



أبو يوسف، إيناس. (2002). الخطاب الصحفي العربي بين الذات والآخر. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد (16). جامعة القاهرة، القاهرة.

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

Amer, M & Amer, W.(2011) *U.S. Media Coverage of the Situation in Jerusalem: A Discourse Analysis Study*. Proceedings of the 5th Scientific Conference of the Faculty of Arts, The Islamic University: Gaza.

Entman, R.(1993) Framing : Toward Clarification Of A Fractured Paradigm. *Journal Of Communication*. Vo 1. No 4.

Markus, M & Wilhelm, K.( July 9-12/2011). *Coverage of the Second Intifada and the Gaza War in the German quality press*. Paper presented at the Annual Scientific Meeting of the International Society of Political Psychology (ISPP) : Istanbul, ([www.regener-online.de/books/diskuss\\_pdf/69.pdf](http://www.regener-online.de/books/diskuss_pdf/69.pdf))

Steven, Patterson.(1990). *Political Behavior Patterson's Inverve Days Life*, Canada: New bury park.

Wimmer , R& Dominick, J.(2000). *Mass Media Research: an Introduction, 9th Edition*. Californian: Wada Worth the Publishing Company. At : (<http://civirtual.comunicamos.org>).

## ملاحق الدراسة

## ملحق رقم (1)

### استمارة تحليل المضمون

أولاً: فئات تحليل المضمون

صحيفة:.....

استمارة رقم (....)

فئات الموضوع																												
فئة مصدر المادة				فئة مصدر المعلومة				فئة الأساليب المتبعة				فئة الاتجاه		فئة الموضوعات														
بدون مصادر	مصادر خاصة	مصادر عامة	مصادر خاصة																									
	وكالات الأنباء العالمية	وكالات الأنباء العربية	المنذوب الصحفي	المراسل الصحفي	كتب ووثائق	صحف ومجلات	دولي رسمي	إسرائيلي رسمي	عربي رسمي	فلسطيني رسمي	جلب مقترحات	دعائية	املاء آراء	طرح أفكار	تناقشية	تحليلية	معارض	محايد	مويد	تنديد واستنكار	تضامن ومؤازرة	الوساطات الدولية	المقاومة	المجازر الإسرائيلية	الهدنة الإنسانية	الحصار	المبادرة القطرية	المبادرة المصرية
														رقم العدد														
														التاريخ														
														المسلسل														

ثانياً: فئات تحليل الشكل

صحيفة: .....

استمارة رقم (....)

فئة العناصر التيبوغرافية								فئة موقع المادة			فئة الفنون الصحفية						
الكاركاتير	أرضيات وإطارات	رسوم توضيحية وبيانية	ألوان	صور	العناوين				أخيرة	داخلية	أولى	قصة خبرية	حديث	تحقيق	تقرير	مقال	خبر
					عمودي	ممتد	عريض	مانشيت									

## ملحق رقم (2)

### استمارة تحليل الخطاب الصحفي

اسم الصحيفة: ..... اليوم: ..... التاريخ: ..... رقم العدد: ..... رقم الصفحة: ..... الشكل الصحفي: المقال ..... اسم الكاتب: .....  
عنوان المقال: .....

ملاحظات	الأطروحات													
	أخرى	غياب موقف السلطة	صمود غزة	المواقف الشعبية	المواقف والجهود الأردنية	المواقف والجهود القطرية	العجز العربي والدولي	الدور المصري	فشل منظومة حماس العسكرية	دعم حماس والمقاومة	تعديل ورفض المبادرة المصرية	المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار	المجازر الإسرائيلية	ضرب غزة

## "القوى الفاعلة"

اسم الصحيفة:..... اليوم:..... التاريخ:..... رقم العدد:..... رقم  
الصفحة:..... الشكل الصحفي: المقال..... اسم الكاتب:..... عنوان المقال:.....

ملاحظات	سمات دور الفاعل		سمات وصف الفاعل		دور الفاعل	وصف الفاعل	القوى الفاعلة	
	إيجابي	سلبي	إيجابي	سلبي				
							الضحايا الفلسطينيين	"قوى فلسطينية"
							حركة حماس	
							فصائل المقاومة	
							السلطة الفلسطينية	
							أخرى	
							جمهورية مصر العربية	"قوى عربية"
							الإمارات العربية المتحدة	
							المملكة العربية السعودية	
							العراق	
							قطر	
							المملكة الأردنية الهاشمية	
							سوريا	
							أخرى	
							الولايات المتحدة الأمريكية	"قوى دولية"
							فرنسا	
							دول إسلامية	
							منظمات دولية	
							أخرى	
							الاحتلال الإسرائيلي	أخرى

## "مسارات البرهنة"

اسم الصحيفة:..... اليوم:..... التاريخ:..... رقم العدد: ..... رقم  
الصفحة: ..... الشكل الصحفي: المقال..... اسم الكاتب: ..... عنوان المقال:  
.....

ملاحظات	مسارات البرهنة				
	أخرى	عرض وجهتي نظر	الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات	عرض وجهة نظر واحدة	الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد

## "الأطر المرجعية"

اسم الصحيفة:..... اليوم:..... التاريخ:..... رقم العدد: ..... رقم  
 الصفحة: ..... الشكل الصحفي: المقال..... اسم الكاتب: ..... عنوان المقال:  
 .....

ملاحظات	الأطر المرجعية							
	الأطر المرجعية الاقتصادية	الأطر المرجعية القانونية	الأطر المرجعية العسكرية	الأطر المرجعية الثقافية	الأطر المرجعية الدينية	الأطر المرجعية التاريخية	الأطر المرجعية الإنسانية	الأطر المرجعية السياسية